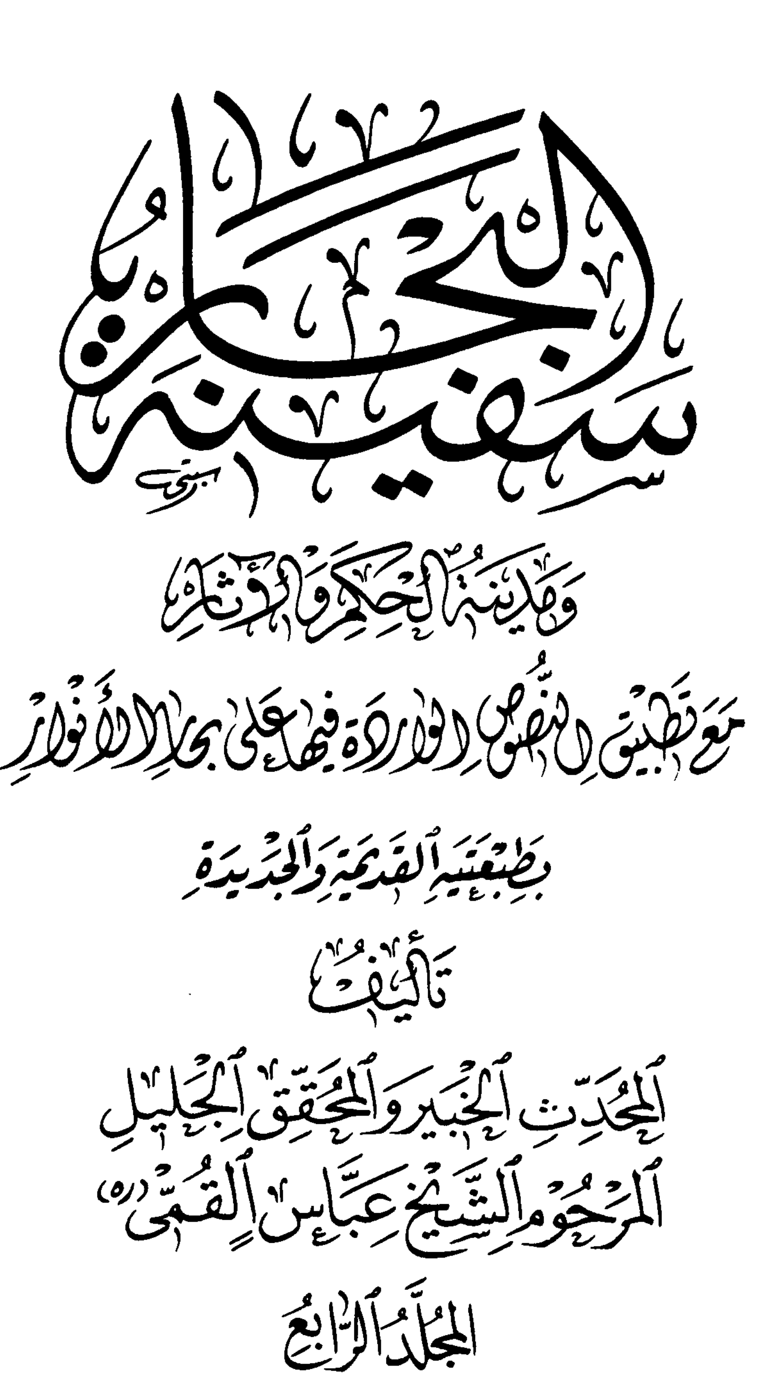

سفينة البحار
٤





دار الأسوة للطباعة والنشر
التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

اسم الكتاب : سفينة البحار (ج ـ ٤)

المؤلف : ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر

المطبعة : اسـوه

الطبعة : الثانية

تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ. ق

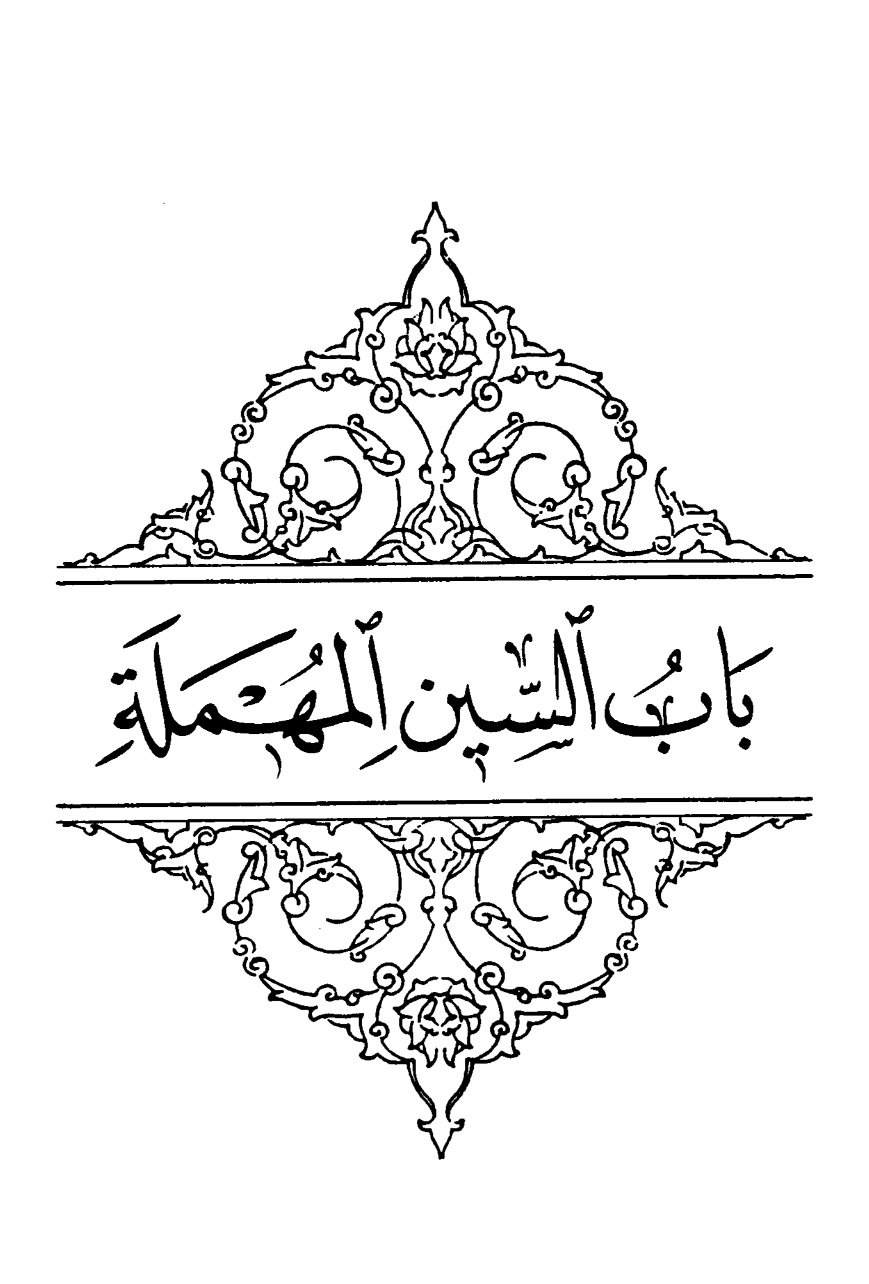
عدد المطبوع : ٣٠٠٠ دورة

سعر الدورة (٨ مجلدات) : ١٠٥٠٠ تومان

طهران ، ص . ب ٦٨٤ ـ ١٣١٤٥ ، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩ ، فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم ، ص . ب ٣٩٩٩ ـ ٣٧١٨٥ ، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤١٢٨٢ ، فاكس ٦١٧٧٥٧


بسم الله الرحمن الرحيم



بَابُ ٱلسِّينِ ٱلمُهْمَلَةِ



باب السين بعده الألف

سأر:

في الأسئار

أبواب الأسئار، وفيها حكم سؤر الكفّار والكلب والخنزير والسنّور والفأر والعظاية والحيّة والوزغ وما لا يؤكل لحمه وغير ذلك[1].

عليّ بن جعفر عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: سألته عن الحايض قال: يُشرب من سؤرها ولا يُتوضّأ منها[2].

في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه نهىٰ عن أكل سؤر الفار[3].

باب فضل سؤر المؤمن[4].

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما[5] ملكاً يستغفر لهما حتّىٰ تقوم الساعة، وقال: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء[6].

الدعوات: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام.

بيان: كأنّ المراد من الكوز العام ما يشرب منه كلّ من يمرّ به، وهذا ممّا يحترز منه

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١١/٨ ـ ١٧، ج: ٨٠/٤٢ ـ ٧٣.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٩/٢٧، ج: ٨٠/١١٥.

(٣) ق: ١٤/١٥٩/٨٧١، ج: ٦٦/٣١١.

(٤) ق: ١٤/٢١٠/٩٠٠، ج: ٦٦/٤٣٣.

(٥) منه (خ ل).

(٦) ق: ١٧/١٥/١٢٥، ج: ٧٨/٣٣.

الناس لخوف العاهات فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات لأنّه سؤر المؤمنين[١].

قال العلاّمة الطباطبائي في (الدرّة):

وليس في الأسئار غير طاهر   وخُصّ بالتنجيس سؤر الكافر
والكلب والخنزير لكن اجتنب   محـرّمـاً تـنزّهـاً ولا يجب
واستثنِ من ذلك سؤر المؤمن   فانّه أفـضل مـن مـاء قُـني

سأل:

في السؤال

باب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين، وما يجوز فيه السؤال[٢].

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة قال: لا تغضب ولا تسأل الناس وارض للناس ما ترضىٰ لنفسك.

علل الشرايع: وعنه عن جدّه عليهما السلام قال: اتّخذ الله (عزّ وجلّ) إبراهيم عليه السلام خليلاً لأنه لم يردّ أحداً ولم يسأل أحداً غير الله (عزّ وجلّ).

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسألوهم فتكلّفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة.

الروايات الكثيرة في انّ مَن كان مِن الشيعة لا يسأل بالكفّ ولا يؤتىٰ في دبره[٣].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتىٰ يحوجه الله اليها ويثبت له بها النار.

عدّة الداعي: عنه عليه السلام: من سأل من غير فقر فانّما يأكل الجمر[٤].

قال بعضهم: كنّا جلوساً علىٰ باب دار أبي عبدالله عليه السلام بكرة فدنا سائل الىٰ باب الدار

---

(١) ق: ٩٠٩/٢١٦/١٤، ج: ٤٧٢/٦٦.
(٢) ق: ٣٩/١٦/٢٠، ج: ١٤٩/٩٦.
(٣) ق: ٤٠/١٦/٢٠، ج: ١٥٠/٩٦.
(٤) ق: ٤١/١٦/٢٠، ج: ١٥٨/٩٦.

فسأل فردّوه فلامهم لائمة شديدة وقال: أوّل سائل قام على باب الدار رددتموه، أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا وإلّا فقد أدّيتم حقّ يومكم[١].

ذمّ السؤال بالكفّ

ذمّ السؤال بالكفّ[٢].

ثواب الأعمال: الصادقي عليه السلام: من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقي الله يوم يلقاه وليس في وجهه لحم[٣].

ضمن النبيّ صلى الله عليه وآله لفخذ من الأنصار على الله الجنة على أن لا يسألوا أحداً شيئاً[٤].

الخرايج: خبر الرجل الذي جاء الى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما طعمت طعاماً منذ يومين، فقال: عليك بالسوق، الى أن قال: من استغنى أغناه الله ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أدناها شيء[٥].

ما يؤيّد ذلك[٦].

الصادقي عليه السلام في وصف الشيعة: انّما شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفّه وإن مات جوعاً[٧]. وفي:

الكافي: ولا يسأل عدوّنا وإن مات جوعاً[٨].

في انّه سلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جبّاراً

---

(١) ق: ٤٢/١٦/٢٠، ج: ١٥٩/٩٦.

(٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

(٣) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٢/٧.

(٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٢٩/٢٢ و ١٤٢.

(٥) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٤/١٨.

(٦) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٨٠/٥٠.

ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٨/٢٢.

(٧) ق: كتاب الايمان/١٤٦/١٩، ج: ١٦٥/٦٨.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٥٠/١٩، ج: ١٨٠/٦٨.

حاجةً فقضاها له[١].

الحسني عليه السلام لمن سأله: يا هـذا انّ المسألة لا تـحلّ الّا فـي إحـدىٰ ثـلاث: دم مضجع أو دين مقرح أو فقر مدقع[٢] [٣].

حديث الصادق عليه السلام مع السائل

الكافي: عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنىٰ وبين أيـدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم، قال: يسع الله عليك فذهب، ثم رجع فقال: ردّوا العنقود فقال: يسع الله لك، ولم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبدالله عليه السلام ثلاث حبّات عنب فناولها إيّاه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقـني، فقال أبو عبدالله عليه السلام: مكانك، فحثا ملء كفّيه عنباً فناولها إيّاه فأخذها السائل مـن يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام أيّ شيء معك من الدراهم؟ فاذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرناه أو نحوها، فناولها إيّاه فأخذها ثم قال: الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبدالله عليه السلام: مكانك، فخلع قميصاً كان عليه فقال: البس هـذا، فـلبسه فـقال: الحـمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبدالله أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدعُ لأبـي عـبدالله عليه السلام الّا بذا، ثم انصرف فذهب، قال: فظننّا انّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه كـلّما كـان يعطيه حمد الله أعطاه[٤].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢١٩/٨٢، ج: ٣٧٣/٧٥.

(٢) مدقع: أي شديد يفضي بصاحبهِ الىٰ الدقعاء وهو التراب (منه مد ظله).

(٣) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٣/٤٣.

ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣٢٠/٤٣.

(٤) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

في كراهيّة ردّ السائل

قال الله تعالىٰ: يا موسىٰ أكرم السائل اذا أتاك بردٍّ جميل أو إعطاءٍ يسير(١).

خبر الخضر عليه السلام وبيع المسكين السائل إيّاه وقوله عليه السلام لمن اشتراه: من سأل لوجه الله (عزّ وجلّ) فردّ سائله وهو قادر علىٰ ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الّا عظم يتقعقع(٢).

باب كراهيّة ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء(٣).

﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً﴾(٤).

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للسائل حقّ وإن جاء علىٰ الفرس، وقال: لا تردّوا السائل ولو بظلف محترق، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تردّوا السائل ولو بشقّ تمرة.

النوادر: عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تقطعوا علىٰ السائل مسألته ودعوه يشكو بثّه ويخبر بحاله، وقال: لولا انّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا الىٰ السائل فإن رقّت قلوبكم له فأعطوه فإنّه صادق.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فانّ الحرمان أقلّ منه(٥). **أقول**: يأتي ما يناسب ذلك في «صدق».

وعن (اعلام الدين) عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لولده الحسن عليه السلام: يا بنيّ اذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فانّهم أقضىٰ للحاجات وأمضىٰ لدفع الملمّات، وايّاك وطلب الفضل وإكتساب الطسايج والقراريط من ذوي الأكفّ اليابسة والوجوه

---

(١) ق: ٥/٤١/٣٠٣ و ٣٠٨، ج: ١٣/٣٣٤ و ٣٥٤.

(٢) ق: ٥/٤٠/٣٠٠، ج: ١٣/٣٢١.

(٣) ق: ٢٠/١٩/٤٤، ج: ٩٦/١٧٠.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٢٨.

(٥) ق: ٢٠/١٩/٤٥، ج: ٩٦/١٧٢.

العابسة فانّهم إن أعطوا منّوا و إن منعوا كدوا، ثم أنشأ يقول:

واسأل العرف أن سألتَ كريماً ... لم يزل يعرف الغنىٰ واليسارا

فسؤال الكريم يورث عزّاً ... وسؤال اللّئيم يورث عارا

واذا لم تجد من الذلّ بدّاً ... فالق بالذلّ إن لقيتَ كبارا

ليس إجلالك الكبير بعار ... انّما العار أن تجلّ الصّغارا

باب سؤال العالِم[١].

عن الباقر عليه‌السلام: ألا انّ مفتاح العلم السؤال، وأنشأ يقول:

شفاءُ العمىٰ طولُ السؤال وانّما ... تمامُ العمىٰ طولُ السكوت على الجهل[٢]



باب البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه[٣].

سؤال الأرواح الروح اذا قدمت عليها[٤].

ذكر السؤال والحساب يوم القيامة[٥].

باب السؤال عن الرسل والأمم[٦]، فيه السؤال عن اللوح والقلم واسرافيل وجبرئيل ونبيّنا محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وعليّ عليه‌السلام فيحتجّون بحُجَجهم[٧].

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿وَاسأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾[٨].[٩]

---

(١) ق: ٦٢/٨/١، ج: ١٩٦/١.
(٢) ق: ١٥٨/٤١/٩، ج: ٣٥٩/٣٦.
(٣) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.
(٤) ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٩/٦.
(٥) ق: ٢٦٤/٤٥/٣، ج: ٢٥٣/٧.
(٦) ق: ٢٧١/٤٦/٣، ج: ٢٧٧/٧.
(٧) ق: ٢٧٢/٤٦/٣، ج: ٢٨١/٧.
(٨) سورة الزخرف/ الآية ٤٥.
(٩) ق: ٢١٠/١٥/٦، ج: ٧٢/١٧.
ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٤/٣٦.
ق: ٢٥٣/٥٤/٩، ج: ٣١٧/٣٧.
ق: ٣٤٢/١٠٨/٧، ج: ٢٨٦/٢٦.

معاني الأخبار: تأويل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾[١] بالثلاثة[٢].

باب قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[٣].[٤]

باب انّهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر وانّهم المسئولون وانّه فرض علىٰ شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب[٥].

سؤال أعرابي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الصليعاء والقريعاء[٦] وعن أوّل دم وقع علىٰ وجه الأرض وعن خير بقاع الأرض وعن شرّها، وجواب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنها[٧].

سؤال ابن صوريا إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن مسائل كثيرة، وجواب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنها[٨].

السؤالات عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

سؤال اليهود إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن عشر كلمات أعطي موسىٰ عليه السلام في البقعة المباركة[٩].

سؤالهم إيّاه عن ذي القرنين[١٠].

---

(١) سورة الإسراء/ الآية ٣٦.

(٢) ق: ٢١٢/٢٠/٨، ج: ـــــ.
ق: ٩٧/٣٨/٩، ج: ٧٧/٣٦.

(٣) سورة الصافات/ الآية ٢٤.

(٤) ق: ٩٧/٣٨/٩، ج: ٧٦/٣٦.

(٥) ق: ٣٥/٩/٧، ج: ١٧٢/٢٣.

(٦) في (من لا يحضره الفقيه) في حديث علي عليه السلام انّ اعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصليعاء والقريعاء؛ الصليعاء تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت، والقريعاء أرضٌ لعنها الله اذا أنبتت أو زُرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء. (منه مدّ ظله).

(٧) ق: ٧٦/٢/٤، ج: ٢٨١/٩.

(٨) ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

(٩) ق: ٧٩/٣/٤، ج: ٢٩٤/٩.

(١٠) ق: ١٦٥/٢٧/٥، ج: ١٩٦/١٢.

سؤال زيد بن سلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لِمَ سمّي الفرقان فرقاناً؟[١]

سؤال يهود المدينة إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن أربع خصال[٢].

سؤال أعلم اليهود إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء وجواب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنها وإيمان الرجل به[٣].

سؤال نعثل اليهودي إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم وإسلامه وأشعاره في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

سؤال يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن نبوّته قبل أن يخلق[٥].

سؤال النضر بن حارث وعقبة بن أبي معيط والعاص بن وائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قصّة أصحاب الكهف وموسىٰ وخضر وذي القرنين وعن قيام الساعة ونزول سورة الكهف عليه في ذلك[٦].

سؤال العبّاس إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم: كيف كان بدو خلقتكم؟[٧]

سؤالات الشيخ العامري إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن حقيقة قوله وبدو شأنه[٨].

سؤال المنافقين إيّاه عن عليّ هل هو أفضل أم ملائكة الله المقرّبون؟ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: وهل شرفت الملائكة الّا بحبّها لمحمد وعليّ عليهما السلام وقبولها لولايتهما؟[٩]

سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بأيّ لغة خاطبك ربُّك ليلة المعراج؟ قال: خاطبني بلغة

---

(١) ق: ٨١/٣/٤، ج: ٣٠٤/٩.
(٢) ق: ٨٢/٣/٤، ج: ٣٠٧/٩.
(٣) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٨١/١٥.
ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٤/١٦.
(٤) ق: ١٣٩/٤١/٩، ج: ٢٨٣/٣٦.
(٥) ق: ٣٨٤/٦٦/٥، ج: ٢١٥/١٤.
(٦) ق: ٤٣٣/٧٦/٥، ج: ٤٢٢/١٤.
(٧) ق: ٤/١/٦، ج: ١٠/١٥.
(٨) ق: ٩٤/٤/٦، ج: ٣٩٦/١٥.
(٩) ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٣٨/٢٦.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام... الخ[١].

أقول: هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة وعشرين أباً التي ذكرها السيد الأجلّ السيد علي خان (رضوان الله عليه).

مسائل ابن سلام

مسائل عبدالله بن سلام وهي ألف وأربعمائة مسألة وأربع مسائل من غامض المسائل استخرجها من التوراة وأتىٰ بها الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مسجده فسلّم عليه وقال: أنا رسول اليهود اليك معي شيء لتبيّنه لنا ما هو وأنت من المحسنين، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس وسل عمّا شئت وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه[٢].

سؤال ابن سلام إيّاه صلى الله عليه وآله وسلم عن ﴿ن وَالقَلَمِ﴾[٣] وجوابه: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع[٤].

سُئل صلى الله عليه وآله وسلم أيّ المال خير؟

قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّىٰ حقّه يوم حصاده[٥].

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتّىٰ[٦].

سؤالات النصارىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتّىٰ[٧].

---

(١) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٦/١٨.
(٢) ق: ٣٤٧/٣٣/١٤، ج: ٢٤١/٦٠.
ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٠/١٩.
(٣) سورة القلم/ الآية ١.
(٤) ق: ٩٠/٦/١٤، ج: ٣٦٩/٥٧.
(٥) ق: ٦٨٤/٩٥/١٤، ج: ١٢١/٦٤.
(٦) ق: ٩٢/٥/٤ ـ ٩٨، ج ٢٣٥/١١.
ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.
(٧) ق: ١٠٤/٥/٤ ـ ١٠٨، ج: ٥٢/١٠ ـ ٦٩.
ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ٣٠٨/٤١.

باب أسئلة الشامي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة[١].

سؤال الشامي إيّاه عليه السلام[٢].

سؤال التميمي إيّاه قبل مقتله بثلاثة أيّام عن أصحاب الرّس[٣].

سؤال ابن الكوّا عليّاً عليه السلام عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمىٰ بالنهار وعكسه، وجوابه عليه السلام:

أمّا عن الأول بأنّه رجل آمن بالرسل والأوصياء الذين مضوا وبالكتب وآمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقرّ له بالولاية... الخ[٤].

سؤاله إيّاه عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً وعن قرنيه[٥].

ما يقرب منه[٦].

أيضاً سؤالات ابن الكوّا إيّاه عليه السلام عن مسائل شتّىٰ[٧].

العلوي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني

باب ما تفضّل عليّ عليه السلام به علىٰ الناس بقوله: «سلوني قبل أن تفقدوني»؛ وسؤال رجل إيّاه: كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟

---

(١) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٥/١٠.
ق: ٦٤/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.
(٢) ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣١٧/١١ و ٣١٩.
ق: ٣٣٣/٤٣/٥، ج: ٢/١٤.
(٣) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٤٨/١٤.
(٤) ق: ١١١/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.
(٥) ق: ١٦١/٢٧/٥ و ١٦٩، ج: ١٨٠/١٢ و ٢١٠.
(٦) ق: ١٦٤/٢٧/٥، ج: ١٩٤/١٢.
(٧) ق: ١١٢/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.
ق: ٤٩١/٩٦/٩، ج: ٢٨٣/٤٠.
ق: ١١٩/١٢/٤ و ١٢٠، ج: ١٢١/١٠ ـ ١٢٥.
ق: ٣١٢/٩٤/٧، ج: ١٥٣/٢٦.

وسؤال غيره إيّاه عن غيره وجوابه عليه السلام عن كل ما سُئل [١].

عن عبد العزيز الجلودي في كتاب (الخطب) قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سلوني فإني لا أسئل عن شيء دون العرش الّا أجبت فيه لا يقولها بعدي الّا جاهل مُدّع أو كذّاب مفتر، فقام رجل من جانب مجلسه وفي عنقه كتاب كأنّه مصحف وهو رجل أدم ضرب، أي خفيف اللحم، طوال جعد الشعر كأنّه من مهوّدة العرب فقال رافعاً صوته لعليّ عليه السلام: أيّها المدّعي ما لا يعلم والمقلّد ما لا يفهم أنا السائل فأجب. فوثب به [٢] أصحاب عليّ وشيعته من كلّ ناحية فهمّوا به فنهرهم عليّ عليه السلام فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه فانّ الطيش لا يقوم به حجج الله ولا به تظهر براهين الله، ثم التفت الىٰ الرجل وقال له: سَل بكلّ لسانك وما في جوانحك فانّي أُجيبك، ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابه فحرّك الرجل رأسه وقال: أشهد أن لا اله الّا الله وانّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله [٣].

قال ابن عبد البرّ في (الإستيعاب) وغيره: أجمع الناس كلّهم علىٰ أنّه لم يقل

---

(١) ق: ١١٨/١٢/٤، ج: ١١٧/١٠.
ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٧٩/٢٤.
ق: ٣٣٦/١٠٨/٧، ج: ٢٥٧/٢٤.
ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٦/٣٣.
ق: ٧٣٠/٦١/٨، ٢٩٧/٣٤.
ق: ١٢٠/٣٩/٩، ج: ١٩٠/٣٦.
ق: ٤٧٠/٩١/٩، ج: ١٩٢/٤٠.
ق: ٥٨٥/١١٣/٩ و ٥٨٩، ج: ٣١٣/٤١ و ٣٢٧.
ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.
ق: ١٥٣/٣١/١٣، ج: ١٩٢/٥٢.
ق: ٢٢٠/٥٧/١٣، ج: ٨١/٣٥.
ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٣/٥٨.
(٢) اليه (ظ).
(٣) ق: ٥٦/١/١٤، ج: ٢٣١/٥٧.
ق: ٨٣/٢/١٤، ج: ٣٣٦/٥٧.

أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء هذا الكلام، أي قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»[١].

في انّ قتادة دخل الكوفة وقال: سلوا عمّا شئتم، فسألوه عن نملة سليمان أذكرٌ هي أم أنثىٰ فلم يعلم فأُفحم[٢].

قول ابن الجوزي علىٰ منبره: سلوني قبل أن تفقدوني، وما جرىٰ عليه من الفضيحة[٣].

تفوّه زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بهذه الكلمة[٤].

جامع الأخبار: جاء رجل الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل، فقال عليه السلام: سل و إن كان أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب وما القريب وما الأقرب وماالعجب وما الأعجب وما الواجب وما الأوجب؟ فقال عليه السلام: الصعب المعصية والأصعب فوت صوابها، والقريب كلّ ما هو آتٍ والأقرب هو الموت، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب.

قيل جاء رجل الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جئتك من سبعين فراسخ لأسألك عن سبع كلمات فقال: سل ما شئت، فقال الرجل: أيّ شيء أعظم من السماء وأيّ شيء أوسع من الأرض وأي شيء أضعف من اليتيم وأيّ شيء أحرّ من النار وأيّ شيء أبرد من الزمهرير وأيّ شيء أغنىٰ من البحر وأيّ شيء أقسىٰ من الحجر، قال أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان علىٰ البريء أعظم من السماء، والحقّ أوسع من

---

(١) ق: ١٢١/١٢/٤، ج: ١٢٨/١٠.
(٢) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.
(٣) ق: ١٨٣/١٥/٨، ج: ——.
(٤) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٤٣/٢٤.
ق: ١٦٦/٤٦/٩، ج: ٤٠٠/٣٦.
ق: ١٤٥/٢٧/١١، ج: ١٤١/٤٧.

الأرض، ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك الىٰ البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنىٰ من البحر، وقلب الكافر أقسىٰ من الحجر[١].

سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه وجوابه عليه السلام انّه الحوت الذي حبس يونس في بطنه[٢].

في انّه سأل أبا بكر نصرانيان وقالا: ما الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنهما واحد، وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد؟ فأشار الىٰ عمر، فلمّا سألاه أشار الىٰ عليّ عليه السلام فأجاب عليه السلام[٣].

ما يقرب من ذلك[٤].

أتىٰ عمر بن الخطاب قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات وعن مفاتيحها وعن قبرٍ سار بصاحبه الىٰ غير ذلك، فنكس رأسه وقال: يا أبا الحسن ما أرىٰ جوابهم الّا عندك، فقال لهم عليّ عليه السلام: انّ لي عليكم شريطة اذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا، قالوا: نعم، فقال: أمّا أقفال السماوات هو الشرك بالله فانّ العبد والأمة اذا كانا مشركَين ما يرفع لهما الىٰ الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال عليّ عليه السلام: شهادة أن لا اله الّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فقالوا: أخبرنا عن قبرٍ سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام فدار به في البحار السبعة... الخ[٥].

---

(١) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣١/٧٨.
(٢) ق: ٤٢٣/٧٥/٥، ج: ٣٨٢/١٤.
(٣) ق: ٣٩٨/٤٣/١٤، ج: ٤١/٦١.
(٤) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢٢/٤٠.
(٥) ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤.

سؤال يهودي إيّاه عليه السلام عن قرار هذه الأرض على ما هو ؟(١)

مجالس المفيد: عن ابن عبّاس قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿**ألا إنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾(٢) فقيل له: مَن هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هم قوم أخلصوا الله تعالىٰ في عبادته ونظروا الىٰ باطن الدنيا حين نظر الناس الىٰ ظاهرها فعرفوا أجلها حين غرّ الناس سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انّه سيتركهم وأماتوا منها ما علموا انّه سيميتهم(٣).

أمالي الصدوق: سؤال أشعث بن قيس إيّاه عليه السلام عن المجوس كيف يؤخذ منهم الجزية(٤).

سؤال ابن نباتة إيّاه عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه وقوله عليه السلام في جوابه: ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله من العلوم بأوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلانيتها(٥).

سؤال بعض الزنادقة عليه السلام إيّاه عن قوله تعالىٰ: ﴿**يا حَسْرَتىٰ عَلَى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ**﴾(٦) وغير ذلك(٧).

سؤال أصبغ إيّاه عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلىٰ**﴾(٨).(٩)

أمالي الطوسي: سؤال عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ إيّاه عليه السلام عن قعوده في أيام الخلفاء(١٠).

---

(١) ق: ٣٠٦/٣٢/١٤، ج: ٩٤/٦٠.

(٢) سورة يونس / الآية ٦٢.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٠٢/٣٧، ج: ٣١٩/٦٩.

(٤) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.

ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١١٩/١٠.

(٥) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٤٧/٢٢.

(٦) سورة الزمر / الآية ٥٦.

(٧) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩٥/٢٤.

(٨) سورة الأعلىٰ / الآية ١.

(٩) ق: ٣٥٩/١١٢/٧، ج: ٥/٢٧.

(١٠) ق: ١٤٨/١٣/٨، ج: ــــــ.

نهج البلاغة: سُئل عليه السلام عن قريش وجوابه يأتي في «قرش».

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ وقد تقدّم في «جمل»[1].

سُئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في «شعر».

سُئل عليه السلام عن معنىٰ العترة[2].

سؤال الخضر إيّاه عليه السلام عن ثلاث مسائل وقوله لابنه الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه[3].

سُئل عليه السلام عن أفضل مناقبه[4].

المناقب: سُئل عليه السلام: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم[5].

سُئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عارية من المواد... الخ وقد تقدّم في «انس».

المسألة المنبريّة

المناقب: قال الشعبي: ما رأيت أفرض من عليّ عليه السلام ولا أحسب منه وقد سُئل عَنه وهو علىٰ المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنُها تسعاً، فلُقّبت بالمسألة المنبريّة[6].

---

(١) ق: ٧٣٨/٧٣/٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

(٢) ق: ١٦٠/٤٢/٩، ج: ٣٧٣/٣٦.

(٣) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٤/٣٦.

ق: ٣٩٧/٤٣/١٤، ج: ٣٦/٦١.

(٤) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٦/٣٨.

ق: ٤٢٦/٩٠/٩، ج: ١/٤٠.

(٥) ق: ٤٢٣/٨٩/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

(٦) ق: ٤٦٣/٩٢/٩، ج: ١٥٩/٤٠.

الروايات المبدوّة بالسؤالات عن أمير المؤمنين والأئمة بعده عليهم السلام

جملة من السؤالات عنه عليه السلام في باب قضاياه (صلوات الله عليه)[١].

في انّه سأله الجاثليق في نفر من النصارىٰ: أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟... الخ[٢].

سُئل عليه السلام عن التختّم في اليمين[٣].

سُئل عن علّة دفنه فاطمة عليها السلام ليلاً[٤].

سؤال صعصعة إيّاه عن خروج الدجّال[٥].

قصص الأنبياء: سُئل عليه السلام: هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله تعالىٰ قبل آدم وذريّته[٦].

سُئل عليه السلام لِمَ سمّيت الدنيا دنيا والآخرة آخرة[٧].

سأله الجاثليق عن قوله تعالىٰ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾[٨].[٩]

سأله ابن نباتة عن قوله تعالىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ﴾[١٠].[١١]

سُئل عليه السلام عن الحجب[١٢].

---

(١) ق: ٩/٩٦/٤٧٥، ج: ٤٠/٢١٨.
(٢) ق: ٩/١١٣/٥٨٤، ج: ٤١/٣٠٨.
(٣) ق: ٩/١١٨/٦١٣، ج: ٤٢/٦٣.
(٤) ق: ١٠/٧/٥٩، ج: ٤٣/٢٠٩.
(٥) ق: ١٣/٣١/١٥٣، ج: ٥٢/١٩٢.
(٦) ق: ١٤/٢/٧٩، ج: ٥٧/٣٢٢.
(٧) ق: ١٤/٣/٨٧، ج: ٥٧/٣٥٥.
(٨) سورة الحاقة/ الآية ١٧.
(٩) ق: ١٤/٥/٩٣، ج: ٥٨/٩.
(١٠) سورة البقرة/ الآية ٢٥٥.
(١١) ق: ١٤/٥/٩٦، ج: ٥٨/٢١.
(١٢) ق: ١٤/٦/١٠١، ج: ٥٨/٣٩.

سأله ابن الكوّا عن البيت المعمور والسقف المرفوع[١].

سُئل عليه السلام عن السواد في القمر[٢].

سُئل عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرءُ مِنْ أَخيهِ﴾[٣] وعن التطيّر في يوم الأربعاء[٤].

خبر الشامي الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأل عنها ابنُ الأصفر فسأل الحسن عليه السلام[٥].

سؤال الحسن بن علي عليهما السلام هند بن أبي هالة عن حلية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

سؤال أعرابي إيّاه في بيض نعام أكله وهو محرم[٧].

وروي مثله عن الحسين عليه السلام[٨].

سؤال عمرو بن العاص إيّاه عليه السلام عن الكرم والنجدة والمروّة[٩].

سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بنيّ ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، الىٰ غير ذلك من سؤاله عليه السلام إيّاه وجوابه عليه السلام، ثمّ أقبل علىٰ الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بنيّ ما السؤدد؟ قال: احتياش العشيرة واحتمال الجريرة، قال: فما الغنىٰ؟ قال: قلّة

---

(١) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٦/٥٨.
(٢) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٣/٥٨.
(٣) سورة عبس/ الآية ٣٤.
(٤) ق: ٦٣/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.
ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٦/١٢.
ق: ١٥٣/٢٦/٥، ج: ١٥١/١٢.
(٥) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٠/١٠.
ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٨/٣٣.
ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٥/٤٣.
(٦) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٨/١٦.
(٧) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٤/٤٣.
(٨) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٧/٤٤.
(٩) ق: ١٢١/٢٠/١٠، ج: ٨٨/٤٤.

أمانيك والرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدّة القنوط، وهكذا سأله وأجاب الحسين عليه السلام، ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانّها زيادة في العقل والحزم والرأي[١].

سؤال ابن عباس الحسن عليه السلام عمّا كتب علىٰ جناح الجرادة، وقد تقدّم في «جرد».

سؤال الأعرابي الحسين عليه السلام: كم بين الإيمان واليقين؟[٢]

سؤال الحسين عليه السلام أعرابياً عن ثلاث مسائل[٣].

سؤال رجل السجّاد عليه السلام: بماذا فضلتم الناس جميعاً وسدتموهم؟[٤]

الاحتجاج: سُئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن الكلام والسكوت، أيّهما أفضل؟ فقال عليه السلام: لكلّ واحد منهما آفات، فاذا سلما مِنَ الآفات فالكلام أفضل من السكوت[٥].

سأل زيد بن عليّ بن الحسين أباه فقال: يا أبه أخبرني عن جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا عُرج به الىٰ السماء وأمره ربّه بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أمّته حتّىٰ قال له موسىٰ بن عمران: ارجع الىٰ ربّك فاسأله التخفيف فانّ أمّتك لا تطيق ذلك؟ فقال: يابنيّ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح علىٰ ربّه (عزّ وجلّ) ولا يراجعه في شيء يأمره به، فلمّا سأله موسىٰ عليه السلام ذلك فكان شفيعاً لأمّته اليه لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسىٰ فرجع الىٰ ربّه فسأله التخفيف الىٰ أن ردّها إلىٰ خمس صلوات، الحديث مع بيان له وتذييل من السيد المرتضىٰ رحمه الله عليه[٦].

---

(١) ق: كتاب الكفر/٢٧/٨، ج: ١٩٤/٧٢.

(٢) ق: ١٦٣/٤٣/٩، ج: ٣٨٤/٣٦.

(٣) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٦/٤٤.

(٤) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٦/١٠.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

(٦) ق: ٣٨٢/٣٣/٦، ج: ٣٤٨/١٨.

في انّ رجلاً سأله عليه السلام ما بَدء هذا الطواف بهذا البيت ؟[١]

سؤالات عالم النصارىٰ الباقر عليه السلام[٢].

سؤال قتادة الباقر عليه السلام عن الجبن[٣].

سؤالات طاووس اليماني إيّاه عليه السلام[٤].

سؤالات نافع بن الأزرق إيّاه[٥].

سؤال حبيب السجستاني إيّاه عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾[٦] [٧].

سؤال الحكم بن عيينة أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين[٨].

سُئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران والد مريم أكان نبيّاً؟ فقال: نعم كان نبيّاً مرسلاً[٩].

سُئل عليه السلام: كان عيسىٰ بن مريم حين تكلّم في المهد حجّة الله علىٰ أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذٍ نبيّاً حجّة الله غير مرسل... الخ[١٠].

سؤال حمران إيّاه: لو حدّثتنا متىٰ يكون هذا الأمر ؟[١١]

سُئل عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ

---

(١) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٩/٥٨.
(٢) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠ و ١٥٢.
(٣) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٤/١٠.
(٤) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٦/١٠.
ق: ٦٢/٩/٥ ـ ٦٦، ج: ٢٢٩/١١ ـ ٢٤١.
ق: ١٠١/٢٠/١١، ج: ٣٥١/٤٦.
(٥) ق: ١٢٧/١٦/٤ و ١٢٨، ج: ١٥٨/١٠ و ١٦١.
(٦) سورة النجم/ الآية ٨ و ٩.
(٧) ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٤/١٨.
(٨) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩٢/١٤.
(٩) ق: ٣٨١/٦٥/٥، ج: ٢٠٢/١٤.
(١٠) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٥/١٤.
(١١) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٨/١٤.

﴿ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾[١] كيف يؤمن موسىٰ بعيسىٰ وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسىٰ بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وينصره ولم يدركه؟

وجوابه: و إذ أخذ الله ميثاقَ أُمم النبيّينَ[٢].

سُئل عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾[٣] الآية[٤].

سؤال زرارة أبا جعفر عليه السلام عن المؤلّفة قلوبهم[٥].

ما جرىٰ بينه عليه السلام وبين الياس من السؤال والجواب[٦].

سؤال جبرئيل إيّاه عن ثلاث خصال[٧].

في انّه سُئل عليه السلام عن سنّ أمير المؤمنين عليه السلام وعن صفته[٨].

سؤال هشام بن عبد الملك إيّاه عن ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام بما يستدلّ به الغايب[٩].

سأله عالم من أهل الشام عن أوّل ما خلق الله[١٠].

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالىٰ: ﴿كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[١١].[١٢]

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ٨١.

(٢) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٧٩/١٥.

(٣) سورة الجن/ الآية ٢٧.

(٤) ق: ٨٦/٤/٦، ج: ٣٦١/١٥.

(٥) ق: ٦١٦/٥٨/٦، ج: ١٧٧/٢١.

(٦) ق: ١٩٩/٧٠/٧، ج: ٧٤/٢٥.
ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠١/١٣.

(٧) ق: ٣٥٦/١١١/٧، ج: ٣٥١/٢٦.
ق: ٤٥/٧/٥، ج: ١٦٩/١١.

(٨) ق: ٦٥٤/١٢٧/٩، ج: ٢٢٠/٤٢.

(٩) ق: ٢٤٥/٤٠/١٠، ج: ٢٠٣/٤٥.

(١٠) ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٣/٥٧.

(١١) سورة الانبياء/ الآية ٣٠.

(١٢) ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٢/٥٧.

وروي مثله عن الصادق عليه السلام[١].

سأله محمد بن مسلم عن ركود الشمس[٢].

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمية آدم وحوّاء[٣].

سأله شامي في الطواف عن بدء البيت وغيره[٤].

سُئل عليه السلام عن آدم لمّا حجّ مما حلق رأسه وأجاب بأنّه نزل عليه جبرئيل بياقوتة من الجنة فأمرّها على رأسه فتناثر شعره[٥].

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه السلام عن الإجتهاد بالرأي[٦].

سؤاله إيّاه عليه السلام عن أوّل كتاب كُتب في الأرض[٧].

في انّه سُئل الصادق عليه السلام عن رجل أوصىٰ بجزء من ماله فكم الجزء؟ بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاةَ عنه فلم يكن عندهم جوابه، فأجاب عليه السلام بأن يخرج الرجل من كلّ عشرة أجزاء جزءاً واحداً[٨].

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «حنف».

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟[٩]

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالىٰ: **﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾**[١٠]؛ وقوله تعالىٰ: **﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾**[١١] وجواب

---

(١) ق: ٢٧٥/٢٩/١٤، ج: ٣٧١/٥٩.

(٢) ق: ١٣٠/١٠/١٤، ج: ١٦٧/٥٨.

(٣) ق: ٢٧/٥/٥، ج: ١٠٠/١١.

(٤) ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١١٩/١١.

(٥) ق: ٥٣/٧/٥، ج: ١٩٦/١١.

(٦) ق: ١٦٦/٣٩/١، ج: ٣١٤/٢.

(٧) ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١.

(٨) ق: ١٣٢/٢٢/٥، ج: ٧٣/١٢.

(٩) ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٦/١٤.

(١٠) سورة النساء/ الآية ٣.

(١١) سورة النساء/ الآية ١٢٩.

الصادق عليه السلام عنه[١].

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالىٰ: ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[٢] الآية وجواب الصادق عليه السلام عنه[٣].

سؤالات كلبي النسّابة عن عبدالله بن الحسن ثمّ عن الصادق عليه السلام واهتداؤه ببركة الصادق عليه السلام[٤].

سُئل الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين الىٰ السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة[٥].

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام[٦].

أقول: ويأتي ما يتعلق به في «عوج».

الاحتجاج: في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرني عن المجوس أبعث الله اليهم نبياً[٧].

كمال الدين: سُئل الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله أكانت تكون عند هبوط جبرئيل؟ فقال: لا، انّ جبرئيل اذا أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يدخل عليه حتّىٰ يستأذنه، فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانّما ذلك عند مخاطبة الله إيّاه بغير ترجمان وواسطة[٨].

سأله المفضّل عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه

---

(١) ق: ١٧٢/٢٩/١١، ج: ٢٢٥/٤٧.
ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠٢/١٠.
(٢) سورة الانعام/ الآية ١٤٣.
(٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢١/٤٧.
(٤) ق: ١٧٣/٢٩/١١، ج: ٢٢٨/٤٧.
(٥) ق: ١٢٨/١٧/٤، ج: ١٦٨/١٠.
(٦) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠١/١٠.
ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٨/٧.
(٧) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.
(٨) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

ستره فقال: يا مفضّل انّ الله تعالىٰ جعل في النبيّ خمسة أرواح[١].

عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه؟[٢]

سُئل الصادق عليه السلام: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: مرّتين.

بيان المجلسي في رفع التنافي بين هذا وبين انّه عرج به مائة وعشرين بمكّة والمدينة أو الىٰ العرش والسماء أو المرّتان بالجسم والبواقي بالروح وغير ذلك[٣].

سؤال هشام بن الحكم أبا عبدالله عليه السلام عن علّة الصلاة كيف صارت ركعتين وأربع سجدات[٤].

سؤال اسحاق بن عمّار إيّاه عن الأنفال[٥].

سُئل عليه السلام عن الإمام هل فُوّض اليه كما فوّض الىٰ سليمان[٦].

سُئل عليه السلام عن قوله تعالىٰ ﴿وَإذا فَعَلُوا فاحِشَةً﴾[٧] الآية[٨].

سؤال عبدالله بن بكير إيّاه عن جبل أسود كان بعسفان وسؤاله أيضاً عن قبر الحسين عليه السلام لو نبش هل يجدون في قبره شيئاً[٩].

سأله ابن سنان عن الحوض فقال له: أتحبّ أن تراه؟ فأخذ بيده وأخرجه الىٰ ظهر المدينة فضرب برجله فنظر الىٰ نهر يجري[١٠].

---

(١) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٤/١٨.
(٢) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٦/١٨.
(٣) ق: ٣٧٢/٣٣/٦، ج: ٣٠٦/١٨.
(٤) ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٦٨/١٨.
(٥) ق: ٤٦٣/٤٠/٦، ج: ٢٦٩/١٩.
(٦) ق: ١١٦/٤٢/٧، ج: ١٢٤/٢٤.
(٧) سورة الاعراف/ الآية ٢٨.
(٨) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٩/٢٤.
(٩) ق: ٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٢/٢٥.
(١٠) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٨١/٢٥.

سأله المفضّل عن ضحك الطفل وبكائه من غير سبب[١].

سألهُ أيضاً عن منتهىٰ علم العالم[٢].

سُئل عليه السلام عن قوله تعالىٰ ﴿وَما كُنْتَ بِجانِبِ الغَرْبِيّ﴾[٣] الآية[٤].

كشف اليقين: كان المنصور قبل الدولة كالمنقطع الىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام فسأله علىٰ عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين ما كان سببها[٥].

ومثله في (أمالي الطوسي) الّا انّ فيه السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور[٦].

السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام

سؤال محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة إيّاه عن عدم إطاقة أمير المؤمنين عليه السلام لحمل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قضية كسر الأصنام[٧].

سؤال سفيان بن مصعب العبدي إيّاه عن قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ﴾[٨].[٩]

سأله زنديق عمّن زعم انّ هذا التدبير في العالم تدبير النجوم[١٠].

سأله سليمان بن خالد عن الحرّ والبرد[١١].

---

(١) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٢/٢٥.
(٢) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٥/٢٥.
(٣) سورة القصص / الآية ٤٤.
(٤) ق: ٣٤٤/١٠٨/٧، ج: ٢٩٦/٢٦.
(٥) ق: ٧/١/٩، ج: ٢٦/٣٥.
(٦) ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٥/٣٦.
(٧) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٩/٣٨.
(٨) سورة الاعراف / الآية ٤٦.
(٩) ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩.
(١٠) ق: ١٤٤/١١/١٤، ج: ٢٢٣/٥٨.
(١١) ق: ١٥٠/١١/١٤، ج: ٢٤٦/٥٨.

سأله الخثعمي عن النجوم حقٌّ هي؟ قال: نعم[١].

سأله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر[٢].

سُئل عليه السلام عن علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل[٣].

سأله الخضر عن رجل أذنب ذنباً عظيماً، وقد تقدّم في «خضر» في أنّه سُئل عليه السلام عن تفصيل الجسم[٤].

جملة من السؤالات التي سُئل عنها[٥].

سأله الكميت عن الرجلَين[٦].

سأله بكير بن أعين: لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه؟[٧]

سُئل عليه السلام لِمَ سمّى الكعبة كعبة[٨].

سأله زرارة عن قوله تعالىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ﴾[٩].[١٠]

سُئل عن العرش والكرسيّ[١١].

سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن الإيمان، فكتب عليه السلام في جوابه: الإيمان هو الإقرار باللسان... الخ[١٢].

سأله عليه السلام هشام بن الحكم: ما العلّة في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر؟[١٣]

---

(١) ق: ١٥١/١١/١٤، ج: ٢٤٩/٥٨.

(٢) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٥/٤٣.

(٣) ق: ٥٩/٧/١٠، ج: ٢٠٦/٤٣.

(٤) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٨/٤٧.

(٥) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٩/٤٧.

(٦) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٣/٤٧.

(٧) ق: ١٧٨/٣٢/١٣، ج: ٢٩٩/٥٢.

(٨) ق: ٩٢/٥/١٤، ج: ٥/٥٨.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٥٥.

(١٠) ق: ٩٧/٥/١٤، ج: ٢٢/٥٨.

(١١) ق: ٩٨/٥/١٤، ج: ٢٨/٥٨.

(١٢) ق: كتاب الايمان/١٧١/٢٤، ج: ٢٥٦/٦٨.

(١٣) ق: ٤٧٩/٤٨/١٤، ج: ٣١٤/٦١.

سأله نصرانيّ عن أسرار الطبّ، ثم سأله عن تفصيل الجسم[١].

سؤال زنديق إيّاه عن حكمة خلق إبليس[٢].

سأله الحلبي عن قتل الحيّات[٣].

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسىٰ عليه السلام[٤].

عن درست الواسطي قال: سألت أبا الحسن موسىٰ عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محجوجاً بأبي طالب؟

قال: لا ولكنّه كان مستودعاً للوصايا[٥].

سؤال إسحاق بن عمّار موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين[٦].

جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل النيسابور[٧].

سؤالات النصراني إيّاه وجوابه عليه السلام[٨].

ما يقرب منه[٩].

سؤال المهدي إيّاه عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله؟[١٠]

سؤاله إيّاه عن بلاد الأحقاف[١١].

---

(١) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٧/٦١.

(٢) ق: ٦٢٣/٩٣/١٤، ج: ٢٣٥/٦٣.

(٣) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(٤) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ٢٤٩/١٠.

(٥) ق: ٢٢٧/١٧/٦، ج: ١٣٩/١٧.

(٦) ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٧/١٨.

(٧) ق: ٢٥٣/٣٨/١١، ج: ٧٣/٤٨.

(٨) ق: ٢٥٧/٣٨/١١، ج: ٨٥/٤٨.

(٩) ق: ٢٥٩/٣٨/١١، ج: ٩٢/٤٨.

(١٠) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٩/٤٨.

(١١) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٦/١١.

السؤالات عن الرضا عليه السلام

سؤال المأمون الرضا عليه السلام [١].

سؤال أبي قرة المحدّث الرضا عليه السلام [٢].

سُئل عليه السلام عن معنىٰ قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن الذبيحَين [٣].

سأل الحسن بن الفضّال أبا الحسن الرضا عليه السلام: لِمَ كُنّيَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأبي القاسم فأجاب بأنّه كان له ابن يقال له قاسم، فقال: يابن رسول الله هل تراني أهلاً للإفادة؟ فقال: نعم، أما علمت انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أب للجميع وعليّ فيهم وانّ عليّاً قاسم الجنة والنار [٤].

سُئل الرضا عليه السلام عن وجه انّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنة والنار [٥].

سُئل عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أصحابي كالنجوم بأيّهم إقتديتم اهتديتم [٦].

سؤال صبّاح بن نصر الهندي إيّاه عليه السلام عن علم النجوم وجوابه عليه السلام: هو علم في أصل صحيح ذكروا انّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس، وكان ذو القرنين بها ماهراً، وأصل هذا العلم من عند الله (عزّ وجلّ)... الخ [٧].

سُئل عليه السلام عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام [٨].

سُئل عن صوم عاشوراء [٩].

---

(١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٥٢/١٠.

(٢) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤١/١٠.

ق: ٩٥/٥/١٤، ج: ١٤/٥٨.

(٣) ق: ٣٠/١/٦، ج: ١٢٨/١٥.

(٤) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٥/١٦.

(٥) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٣/٣٩.

(٦) ق: ٦/١/٨، ج: ١٨/٢٨.

(٧) ق: ١٥٠/١١/١٤، ج: ٢٤٥/٥٨.

(٨) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٦/٤٣.

(٩) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٤/٤٥.

سأله بنان بن نافع عن صاحب الأمر بعده[١].

سأله المأمون عن قوله تعالىٰ: ﴿وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ﴾[٢].[٣]

سأله الهروي عن الشجرة المنهيّة[٤].

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصّة[٥].

سُئل عليه السلام عن عصمة الأنبياء عليهم السلام وعمّا يُوهم خلافها[٦].

سؤالات يحيىٰ بن أكثم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام وعن موسىٰ ابنه[٧].

سؤال المتوكّل أبا الحسن الهادي عليه السلام عن بلاد الأحقاف[٨].

سؤالات ابن السكّيت ويحيىٰ بن أكثم إيّاه عليه السلام[٩].

سؤال يحيىٰ بن أكثم إيّاه عن قول عليّ عليه السلام انّ الخنثىٰ يورث من المبال[١٠].

قيل للمتوكّل انّ أبا الحسن الهادي عليه السلام يفسّر قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ﴾[١١] الآيتين في الأوّل والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا: تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فإن فسّرها بهذا كفاك الحاضرون أمره، و إن فسّرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجّه الىٰ القضاة وبني هاشم والأولياء وسُئل عليه السلام

---

(١) ق: ١١٢/٢٦/١٢، ج: ٥٥/٥٠.

(٢) سورة هود/ الآية ٧.

(٣) ق: ١٨/١/١٤، ج: ٧٥/٥٧.

(٤) ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

(٥) ق: ١٩/٣/٥، ج: ٧٠/١١.

(٦) ق: ١٩/٤/٥ و ٢٠، ج: ٧٢/١١.
ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

(٧) ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.
ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.
ق: ١١٨/٢٧/١٢ و ١١٩، ج: ٧٥/٥٠ و ٨٠.

(٨) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٤/١١.

(٩) ق: ١٣٨/٣١/١٢، ج: ١٦٢/٥٠.

(١٠) ق: ٤٦١/٤٧/١٤، ج: ٢٥٦/٦١.

(١١) سورة الفرقان/ الآية ٢٧.

فقال: هٰذان رجلان كنّىٰ عنهما ومنّ بالستر عليهما أفيحبّ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله تعالىٰ؟ فقال: لا أُحبّ[١].

سُئل عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين؟[٢]

سُئل عن قوله تعالىٰ: ﴿للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[٣] فقال: له الأمر من قبل أن يأمر به وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء[٤].

سأله الحسن بن طريف مكاتبة عن معنىٰ قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»[٥].

سؤال ابن أكثم موسىٰ المبرقع

سؤال يحيىٰ بن أكثم موسىٰ المبرقع عن راعي نزا علىٰ شاة فدخلت بين الغنم كيف يذبح، ورجوع موسىٰ الىٰ أخيه الهادي عليه السلام وسؤاله عن ذلك وجوابه بأن يقسّمها قسمين أبداً ويساهم بينهما حتّىٰ يقع السهم علىٰ واحد فيذبح ويُحرق[٦].

سؤال سعد بن عبدالله القائم عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيكَ﴾[٧].[٨]

سؤاله إيّاه عليه السلام عن تأويل: ﴿كهيعص﴾[٩].[١٠]

---

(١) ق: ١٥٠/٣٢/١٢، ج: ٢١٥/٥٠.
(٢) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٥/٥٠.
(٣) سورة الروم/ الآية ٤.
(٤) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٧/٥٠.
(٥) ق: ١٦٧/٣٧/١٢، ج: ٢٩٠/٥٠.
(٦) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٤/٦٥.
(٧) سورة طه/ الآية ١٢.
(٨) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ٦٥/١٣.
(٩) سورة مريم/ الآية ١.
(١٠) ق: ٣٧٥/٦٤/٥، ج: ١٧٨/١٤.

باب خبر سعد بن عبدالله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه[١].

مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن الناحية والتوقيعات في جوابه[٢].

سؤال عبدالله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد رحمه الله عن لقائه الحجّة عليه السلام[٣].

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمَين وشيئين جاريَين وشيئين مختلفَين وشيئين متباغضَين[٤].

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم[٥].

عن ابن عبّاس قال: انّ الله تعالىٰ أوحىٰ الىٰ داود أن يسأل سليمان عن أربعة عشرة كلمة فإن أجاب ورّثه العلم والنبوّة[٦].

سؤال موسىٰ عليه السلام ربّه أن يعرّفه بدء الدنيا[٧].

سؤال يحيىٰ عليه السلام ابليس أن يعرض عليه مصائده وفخوخه[٨].

سؤال ابليس عيسىٰ عليه السلام: هل يقدر ربّك أن يُدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيئتها؟[٩]

سُئل الحسين بن روح: هل يجوز أن يسلّط الله عدوّه علىٰ وليّه، كيف سلّط قاتل الحسين عليه السلام عليه؟ وجوابه[١٠].

سُئل ابن عباس عن تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ

---

(١) ق: ١٢٥/٢٥/١٣، ج: ٧٨/٥٢.
(٢) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣، ج: ١٥١/٥٣.
(٣) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٧/٥١.
(٤) ق: ١٥٩/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٥/١٢ و ١٩١.
(٥) ق: ٣٦٧/٦٠/٥، ج: ١٤١/١٤.
(٦) ق: ٤٨٤/٤٨/١٤، ج: ٣٣١/٦١.
(٧) ق: ٨١/٢/١٤، ج: ٣٣٠/٥٧.
(٨) ق: ٣٧٤/٦٤/٥، ج: ١٧٢/١٤.
(٩) ق: ٣٩٧/٦٨/٥، ج: ٢٧١/١٤.
(١٠) ق: ١٦٢/٣٢/١٠، ج: ٢٧٣/٤٤.

المُسَبِّحُونَ﴾[١].[٢]

سأل شامي ابن عبّاس عمّن قتله أمير المؤمنين عليه السلام من أهل لا اله الّا الله[٣].

سُئل ابن عمر عن دم البعوضة[٤].

سؤال الحجّاج شهر بن حَوشب عن خروج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ مشاهده[٥].

سؤال هرقل ملك الروم بعض قريش عن صفات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

سأل أبو حنيفة الطّاقي لِمَ لَمْ يطلب عليّ عليه السلام بحقّه بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إن كان له حقّ؟قال: خاف أن يقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة[٧].

سؤالات بعض العامّة أصحابنا (رضي الله عنهم) عن قعود عليّ عليه السلام عن قتال من تقدّم عليه ونحو ذلك[٨].

سأل سعيد بن المسيّب سعد بن أبي وقّاص: أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ الّا انه ليس معي نبيّ»؟ قال: نعم[٩].

سؤال أبي زيد الخليل: لِمَ هجر الناس عليّاً عليه السلام؟[١٠]

سُئل الشيخ المفيد رحمه الله: لِمَ أخذ عليّ عليه السلام عطاءهم وصلّىٰ خلفهم ونكح سبيهم وحكم في مجالسهم؟[١١]

سُئل (عليه الرحمة) عن قوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ

---

(١) سورة الصافات/ الآية ١٦٥ و ١٦٦.

(٢) ق: ٣٥٥/١١٠/٧، ج: ٣٤٥/٢٦.

(٣) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٢/١٣.

(٤) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦٢/٤٣.

(٥) ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٠/١٩.

(٦) ق: ٥٣/٢/٦، ج: ٢٣٠/١٥.

(٧) ق: ١٥٠/١٣/٨، ج: ــــ.

(٨) ق: ١٥١/١٣/٨، ج: ــــ.

(٩) ق: ٢٣٨/٥٣/٩، ج: ٢٥٧/٣٧.

(١٠) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: ــــ.

(١١) ق: ١٥١/١٣/٨، ج: ــــ.

الصّادِقِينَ ﴾[١] فيمن نزلت هذه الآية ؟[٢]

سُئل السيّد المرتضىٰ رحمه الله عمّا يخبر به المنجّمون من وقوع حوادث وما يضيفون من ذلك الىٰ تأثير النجوم وجوابه عن ذلك[٣].

سُئل أيضاً عن مدح أجناس من الطير والبهائم والمأكولات والأرضين وذمّ أجناس منها[٤].

سُئل : الفراغ له نهاية ؟[٥]

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب انّ بني أميّة من أي طريق عرفت انّ الأمر سينتقل عنهم ويصير الىٰ بني هاشم[٦].

سؤال السيد مهنّا بن سِنان العلاّمة الحلّي (قدّس الله روحهما) عن محمد بن الحنفية وتخلّفه عن الحسين وجوابه بأنه نقل عنه انّه كان مريضاً[٧].

أيضاً سؤاله إيّاه عن أمير المؤمنين عليه السلام كيف خرج الىٰ المسجد في ليلة قتله وهو يعلم انّه مقتول فيها ؟ وذكر في جوابه وجوهاً منها انّ تكليفه مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله كما يجب علىٰ المجاهد الثبات و إن كان ثباته يفضي الىٰ القتل[٨].

وسُئل الشيخ المفيد عن ذلك أيضاً وأجاب بوجوه[٩].

سؤال السيد مهنّا العلاّمة عن القائلين بأن الجواهر والأعراض ليست بفعل

---

(١) سورة التوبة/الآية ١١٩.

(٢) ق: ٧٩/٢١/٩، ج: ٤١٩/٣٥.

(٣) ق: ١٥٩/١١/١٤، ج: ٢٨١/٥٨.

(٤) ق: ٦٧٣/٩٤/١٤، ج: ٨٢/٦٤.

(٥) ق: ٣٠٨/٣٢/١٤، ج: ١٠٠/٦٠.

(٦) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩، ج: ١٠٢/٤٢.

(٧) ق: ٦٢٥/١٢٠/٩، ج: ١١٠/٤٢.

(٨) ق: ٦٦٤/١٢٧/٩، ج: ٢٥٩/٤٢.

(٩) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٢٥٧/٤٢.

الفاعل، وعن القائلين بقدم العالم؛ فأجاب في الأوّل ببطلان مقالتهم وعدم تكفيرهم، وفي الثاني بتكفيرهم[١].

سؤاله إيّاه عن الكسوف والخسوف[٢].

سأل شيخنا البهائي بعض أخلّائه عن قول البيضاوي في تفسير آية هاروت وماروت[٣].

---

(١) ق: ٥٩/١/١٤، ج: ٢٤٦/٥٧.

(٢) ق: ١٦٦/١١/١٤، ج: ٣٠٨/٥٨.

(٣) ق: ٢٥٩/٢٦/١٤، ج: ٣١٠/٥٩.

باب السين بعده الباء

سبا:

ذكر قوم سبأ

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار[1].

قال تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ في مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ﴾[2] الآيات.

الكافي: عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿فَقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسفارِنا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[3] فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرىٰ متّصلة ينظر بعضهم الىٰ بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيّروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ثم قال الله (عزّ وجلّ): ﴿ذٰلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازِي إِلَّا الكَفُورَ﴾[4].[5]

سبب: باب في انّ كلّ نسب وسبب منقطع الّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسببه[6].

---

(١) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤.
ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٥/١٤.
ق: كتاب الكفر/١٥٢/٤٠، ج: ٣٣٥/٧٣.
(٢) سورة سبأ/ الآية ١٥.
(٣) سورة سبأ/ الآية ١٩.
(٤) سورة سبأ/ الآية ١٧.
(٥) ق: كتاب الكفر/١٥١/٤٠، ج: ٣٣٤/٧٣.
(٦) ق: ٢٤٠/٧٩/٧، ج: ٢٤٦/٢٥.
ق: ٢٥٩/٤٣/٣، ج: ٢٣٧/٧.

النهي عن السبّ والشتم

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[١] .[٢]

وفي رسالة الصادق عليه السلام الىٰ أصحابه: وايّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبّوا الله عَدْواً بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو انّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأوليائه فمهلاً مهلاً، فاتّبعوا أمر الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله[٣].

ويؤيّد ذلك ما روي في (تفسير العسكري) في خبر انّ رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حيّة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً له لإجلالك لي، فقال لك: أتقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له: وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشي، فلمّا قلت هذا له قام الىٰ قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهدّدني وألزمني الإغضاء علىٰ قذىٰ فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة فإن أردت أن يعافيك الله تعالىٰ من هذا فاعقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه... الخ[٤].

الكافي: عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام في رجلين يتسابّان فقال: البادي منهما أظلم ووِزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم[٥]. **بيان**: قيل في معنىٰ التعدّي: قد يكون التعدّي بالتكرار، كأن يقول البادي: يا كلب، فيردّ عليه مرّتين، وقد يكون بالأفحش كأن يقول البادي: يا

---

(١) سورة الانعام/ الآية ١٠٨.

(٢) ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٥٨/١٨.

(٣) ق: ١٧٦/٢٣/١٧، ج: ٢١٦/٧٨.

(٤) ق: ٣٣٢/١٠٥/٧، ج: ٢٣٨/٢٦.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٤، ج: ٢٩٤/٧٥.

سنّور، فيقول في الردّ: يا كلب، الىٰ غير ذلك، وساق المجلسي كلامه الىٰ أن قال: وبالجملة انّما يكون الانتصار[١] اذا كان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأديب كالأحمق والجاهل والظالم وأمثالها، فأمثال هذه اذا ردّ بها لا إثم علىٰ الرادّ ويعود إثمه علىٰ البادي[٢]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفه».

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبّوا الرياح فانّها مأمورة، ولا تسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا ويرجع عليكم.

بيانٌ حاصله انّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نُحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهي مجبولة عليها، فلعنها لعنُ من لا يستحقّه، ومن لعن من لا يستحقّه رجع اللعن عليه[٣].

باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه وما أخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده[٤]، فيه تجويز سبّه عليه السلام عند التقيّة وقوله عليه السلام: أما انّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وانّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي، فأمّا السبّ فسبّوني فانّه لي زكاة ولكم نجاة وأمّا البراءة فلا تبرأوا منّي. وكلام ابن أبي الحديد في شرح ذلك، وقد تقدّم في «رحب».

انتقامٌ إلٰهي ممّن سبّ أمير المؤمنين عليه السلام[٥]، منهم جعد بن عبدالله نهشه أسود

---

(١) اشارة الىٰ قوله: وإن كان منتصراً فلا إثم علىٰ المنتصر لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (سورة الشورىٰ/ الآية ٤١). (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٩/٧٤، ج: ٢٩٥/٧٥.

(٣) ق: ١٨٦/١٥/١٤، ج: ٢/٥٩.

(٤) ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩.

(٥) ق: ٤١٧/٨٧/٩ ـ ٤١٩، ج: ٣١٤/٣٩ ـ ٣٢٥.

ق: ٥٩٦/١١٤/٩ و ٥٩٨، ج: ٢/٤٢ و ٨.

ق: ٤٦/١١/١١، ج: ١٦٧/٤٦.

فصار مثل الزقّ المنفوخ ساقطاً لحمه عن عظمه[١].

أقول: وفي (الدرّ النظيم) حدّث سعيد بن طهمان القفراني قال: سمعتُ أبا معاوية هشيماً يقول: أدركتُ خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أميّة، وكان اذا مات لهم ملك وقام مقامه آخر قام خطيبهم فذكر القائم ثمّ ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسبّه، فحضرتُ يوماً في المسجد الجامع وقد قام خطيبهم فحمد الله وذكر القائم فيهم وذكر طاعتهم له وذكر عليّ بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) فسبّه، فدخل ثورٌ من باب المسجد فشقّ الصفوف حتىٰ صعد المنبر فوضع قرنيه في صدر الخطيب وألزقه بالحائط وعصره فقتله ثمّ نزل فشقّ راجعاً شقّاً وخرج لا يهيج أحداً، فتبعوه الىٰ دجلة فنزلها وعبر فنزلوا في السفن وعبروا خلفه ليعاينوه اين يمضي فصعد من الماء وفقدوه.

سبت: باب يوم السبت ويوم الأحد[٢].

مدح السفر في السبت وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين.

الصادقي عليه السلام: السبت لنا والأحد لبني أميّة.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بورك لأمّتي في سبتها وخميسها. وورد مدح الحجامة في يوم السبت والأحد[٣].

أصحاب السبت

باب قصة أصحاب السبت[٤].

---

(١) ق: ١٤٣/٢٧/١١، ج: ١٣٧/٤٧.
(٢) ق: ١٩٤/١٨/١٤، ج: ٣٥/٥٩.
(٣) ق: ١٩٥/١٨/١٤، ج: ٣٦/٥٩.
(٤) ق: ٣٤٤/٥٣/٥، ج: ٤٩/١٤.

﴿وَٱسأَلْهُمْ عَنِ القَرْيَةِ الَّتي كانَتْ حاضِرَةَ البَحْرِ﴾ الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ﴾(١).

تفسير القمّي: انّها قرية كانت لبني اسرائيل قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المدّ والجزر فيدخل أنهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتىٰ يبلغ آخر زروعهم وقد كان الله حرّم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد ويصيدون بها السمك، وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الأحد لا يخرج وهو قوله: ﴿إذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾(٢) فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردةً وخنازير(٣).

تفسير الآية في باب أنواع المسوخ(٤).

سبح: روي انّ سليمان عليه السلام مرّ بحرّاث فقال: لقد أوتي ابن داود مُلكاً عظيماً، فألقاه الريح في أذنه فنزل ومشىٰ الىٰ الحرّاث وقال: انّما مشيت اليك لئلا تتمنّىٰ ما لا تقدر عليه ثم قال: لتسبيحةٌ واحدة يقبلها الله تعالىٰ خيرٌ ممّا أوتي آل داود(٥).

ما ورد في فضل التسبيح الأربع(٦). **أقول**: وقد تقدّم ما يناسب ذلك في «ذكر».

فضل تسبيح فاطمة عليها السلام

باب تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها) وآداب السبحة و إدارتها(٧).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة (صلوات الله عليها)

---

(١) سورة الأعراف/ الآية ١٦٣ ـ ١٦٦.
(٢) سورة الاعراف/ الآية ١٦٣.
(٣) ق: ٣٤٤/٥٣/٥، ج: ٥١/١٤.
(٤) ق: ٧٨٩/١٢٠/١٤، ج: ٢٤٠/٦٥.
(٥) ق: ٣٥١/٥٤/٥ و ٣٥٢، ج: ٨١/١٤ و ٨٣.
(٦) ق: ٧٠٠/٦٧/٦، ج: ١٢٢/٢٢.
(٧) ق: كتاب الصلاة/٤١٣/٥٨، ج: ٣٢٧/٨٥.

في دبر كلّ صلاة أحبّ اليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له، وهي مائة باللسان وألف في الميزان وتطرد الشيطان وتُرضي الرحمٰن.

جامع البزنطي: عن الصادق عليه السلام: من قال تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها) قبل أن يثني رجليه غفر له، وفي خبر آخر عنه عليه السلام مثله بزيادة: وأَتبعها بلا اله الّا الله مرّة واحدة، وروي انّها نافع لثقل الأذنين[١]، وقد تقدّم في «اذن».

عن الصادق عليه السلام: من بات علىٰ تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات[٢].

الكافي: ما عُبد الله بشيء أفضل من تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها)[٣].

أقول: ولها (صلوات الله عليها) تسبيح آخر أوّله: سبحان ذي الجلال الباذخ[٤].

باب التسبيح وفضله وأنواع التسبيحات[٥].

تسابيح المعصومين

الدعوات: تسابيح النبيّ والأئمة عليهم السلام.

تسبيح محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل يوم من الشهر.

تسبيح عليّ عليه السلام في اليوم الثاني.

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث، وهكذا تسبيح باقي الأئمة عليهم السلام الىٰ الرضا عليه السلام فانّ تسبيحه في العاشر والحادي عشر وتسبيح محمد بن عليّ عليهما السلام في الثاني عشر والثالث عشر وهكذا الىٰ مولانا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٨/٤١٥، ج: ٨٥/٣٣٢.

(٢) ق: ٦/٦٩/٧١٤، ج: ٢٢/١٧٦.

(٣) ق: ١٠/٣/١٩، ج: ٤٣/٦٤.

(٤) ق: ٢٢/١٥/٤٨، ج: ١٠٠/٢٧٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٣/٧، ج: ٩٣/١٧٥.

عليه) فانّ تسبيحه من اليوم الثامن عشر الىٰ آخر الشهر ، وتسبيحه هذا : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله مِداد كلماته ، سبحان اللهِ زنة عرشه والحمد لله مثل ذلك[١].

تعليم النبيّ فاطمة (صلوات الله عليهما وآلهما) تسبيحها المعروفة مكان الخادم[٢]. وفي (المناقب) علّمها صلاة التسبيح[٣].

السجّادي عليه السلام وسبحته

السجّادي عن جدّه انّه كان اذا صلّىٰ الغداة وانفتل لا يتكلّم حتىٰ يأخذ سبحته بين يديه فيقول : اللّهم انّي أصبحت أسبّحك وأمجّدك وأحمدك وأُهلّلك بعدد ما أُدير به سُبحتي ، ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح ، وذكر انّ ذلك محتسب له وهو حرز الىٰ أن يأوي الىٰ فراشه ، فاذا اوىٰ الىٰ فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه وهو محسوبة له[٤].

معاني الأخبار : النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم : انّ أحبّ السّبحة الىٰ الله (عزّوجلّ) سبحة الحديث فسُئل عنه قال : الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتمّ عند ذلك فيذكر الله (عزّ وجلّ)[٥].

تسبيح الأشياء

تفسير قوله تعالىٰ في الإسراء : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

---

(١) ق : كتاب الدعاء/١٢٤/٣٧ ، ج : ٢٠٥/٩٤.

(٢) ق : ٢٥/٤/١٠ ، ج : ٨٥/٤٣.

ق : ٣٩/٥/١٠ ، ج : ١٣٤/٤٣.

(٣) ق : ٢٦/٤/١٠ ، ج : ٨٥/٤٣.

(٤) ق : ٢٤٤/٣٩/١٠ ، ج : ٢٠٠/٤٥.

(٥) ق : كتاب الكفر/٥٩/٢٢ ، ج : ٣٢٥/٧٢.

تَسْبِيحَهُمْ﴾[١] [٢].

تفسير العياشي: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ قال: انّا نرىٰ انّ تنقّض الحيطان تسبيحها.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا المضمون، والحاصل ان تنقّض الجدار لدلالتها علىٰ حدوث التغيّر فيها وفنائها نداء منها بلسان حالها علىٰ افتقارها الىٰ من يوجدها ويبقيها منزّهاً عن صفاتها المحوجة الىٰ ذلك وأيضاً نقصانات الخلائق دلائل علىٰ كمالات الخالق وكثرانها واختلافاتها ومضادّتها شواهد وحدانيّته وانتفاء الشريك عنه والندّ والضدّ له، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: بتشعيره المشاعر عُرف أن لا مشعر له، وبتجيهره الجواهر عُرف أن لا جوهر له، وبمضادّته بين الأشياء عرُف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأشياء عُرف أن لا قرين له.

والحاصل انّ جميع المصنوعات والممكنات بصفاتها ولوازمها وآثارها دالّة علىٰ صانعها وبارئها ومصوّرها وعلمه وحكمته شاهدة بتنزّهه عن صفاتها المستلزمة للعجز والنقصان، مطيعة لربّها فيما خلقها له وأمرها به من مصالح عالم الكون، موجّهة الىٰ ما خُلقت له، فسكون الأرض خدمتها وتسبيحها، وصرير الماء وجريه تسبيحه وطاعته، وقيامالأشجار والنباتات ونموّها وجري الرياح وأصواتها وهذه الأبنية وسقوطها وتحريق النار ولهبها وأصوات الصواعق وإضاءة البروق وجلاجل الرعود وجري الطيور في الجوّ ونغماتها كلّها طاعة لخالقها وسجدةٌ وتسبيح وتنزيهٌ له سبحانه[٣]. **أقول**: ويأتي ما يناسب ذلك في «سجد».

تسبيح الحصىٰ والحجر والشجر بمعجزة النبيّ صلى الله عليه وآله في[٤]، وفي باب إطاعة

---

(١) سورة الاسراء/ الآية ٤٤.

(٢) ق: ٣٢٧/٣٥/١٤، ج: ١٦٩/٦٠.

(٣) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٨/٦٠.

(٤) ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٨/١٧.

الأرضيات له صلى الله عليه وآله وسلم[١].

باب انّهم عليهم السلام الصافّون والمسبّحون وصاحب المقام المعلوم[٢].

كنز جامع الفوائد: قال عليّ عليه السلام في بعض خطبه: انّا آل محمد كنّا أنواراً حوالي[٣] العرش فأمرنا الله تعالىٰ بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا الىٰ الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا، فانّا لنحن الصافّون وانّا لنحن المسبّحون[٤].

سبر:

نيسابور

باب ورود الرضا عليه السلام بنيسابور وما ظهر فيه من المعجزات،[٥] فيه خبر اللّوزة، ويأتي في «لوز».

باب خروجه عليه السلام من نيسابور الىٰ طوس[٦]، فيه خبر «لا اله الّا الله حصني» وقد تقدّم في «حدث».

سبط:

السبطيّة

السبطيّة فرقة قالوا بإمامة محمد بن جعفر الصادق عليهما السلام، وسمّوا بذلك لأن رئيسهم يقال له يحيىٰ بن أبي السّبط[٧]. **أقول:** سبط ابن الجوزي أبو المظفّر يوسف بن قِزأوغلي البغدادي العالم المؤرّخ المشهور صاحب (تذكرة الخواص)

---

(١) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.
(٢) ق: ١٠٨/٣٣/٧، ج: ٨٧/٢٤.
(٣) وفي نسخة: حول.
(٤) ق: ١٠٩/٣٣/٧، ج: ٨٨/٢٤.
(٥) ق: ٣٤/١١/١٢، ج: ١٢٠/٤٩.
(٦) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.
(٧) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ١٠/٣٧.

في مناقب أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، توفي بدمشق سنة (٦٥٤).

سبع:

الروايات المذكورة فيها عدد السبع

فضائل الشيعة: عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط[١].

أشدّ الناس عذاباً سبعة نفر[٢].

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان، منها انّه يهوّن الله تعالىٰ عليه سكرات الموت وأمان له من الجوع والعطش يوم القيامة[٣].

سبع خصال أعطىٰ الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم من بين النبيّين وهي: فاتحة الكتاب والأذان والإقامة والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والإجهار في ثلاث صلوات والرخص لأمّته عند المرض والسفر والصلاة علىٰ الجنايز والشفاعة لأصحاب الكباير من أمّته[٤].

تفسير القمي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الله تعالىٰ أعطاني في عليّ سبع خصال: هو أوّل من ينشقّ عنه القبر معي وأوّل من يقف معي علىٰ الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا... الخ[٥].

---

(١) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٢٤٨/٧.
ق: ٣٩١/١٢٦/٧ و ٣٩٢، ج: ١٥٨/٢٧ و ١٦٢.
(٢) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١٣/٨.
ق: ٦٣/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.
ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.
(٣) ق: ٨٠/٣/٤، ج: ٢٩٩/٩.
(٤) ق: ٨٠/٣/٤، ج: ٣٠٠/٩.
(٥) ق: ٢٨٨/٥١/٣، ج: ٣٣٨/٧.
ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٩/١٨.
ق: ٥٠/١٨/٧، ج: ٢٤٣/٢٣.
ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

سبعة أبواب النار[١].

سبعة لم يركضن في الرحم: آدم وحوّا وكبش إبراهيم وناقة الله و إبليس اللّعين والحيّة والغراب التي ذكرها الله تعالىٰ في القرآن[٢].

سبعة صناديق في جوف حيّة كانت في سقر فيها قابيل ونمرود وفرعون ويهود الذي هوّد اليهود وبولس الذي نصّر النصارىٰ وأعرابيّان[٣].

في انّه كان ذهاب يونس عليه السلام في مسيره الىٰ البحر سبعة أيّام، وفي بطن الحوت سبعة أيام وتحت الشجرة بالعراء سبعاً ورجوعه الىٰ قومه سبعاً فالمجموع ثمان وعشرون يوماً[٤].

الحوائط السبع التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدّم في «حوط».

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ ان الله تعالىٰ أشهدك معي في سبعة مواطن حتىٰ أنست بك، أمّا أوّل ذلك فليلة أسري بي الىٰ السماء... الخ[٥].

سبعة نفر وفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخذ عليهم من المودّة في ذي القربىٰ[٦].

خُلقت الأرض لسبعة بهم يُرزقون وبهم يُمطرون[٧].

---

(١) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٨٥/٨.
ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ١٢٢/١٣/٤، ج: ١٣٤/١٠.
ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ٣٨٥/١١.
ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٩/١٢.
ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٦/٣٣.
(٣) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.
(٤) ق: ٤٢٧/٧٥/٥، ج: ٣٩٨/١٤.
(٥) ٣٩٣/٣٣/٦ و ٣٩٧، ج: ٣٨٨/١٨ و ٤٠٥.
(٦) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٢/٢٢.
(٧) ق: ٧٤٩/٧٧/٦ و ٧٥٤، ج: ٣٢٦/٢٢ و ٣٤٥.
ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٢٧٣/٣٤.
ق: ٦٠/٧/١٠، ج: ٢١٠/٤٣.

معنىٰ الأرضين السبع وما يتعلق بذلك[١].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «أرض».

ما يتعلق بسبعة أبحر[٢].

باب انّهم عليهم‌السلام السبع المثاني، وتقدّم في «ثنىٰ».

كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام علىٰ منبر الكوفة: والله إنّي لديّان الناس يوم الدين، الىٰ أن قال: ولقد أُعطيت السبع التي لم يسبق اليها أحد مثلي: بصرت سبل الكتاب وفُتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب ومجرىٰ الحساب وعلّمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيء غاب عنّي ولم يفتني ما سبقني... الخ[٣].

سبعة يظلّهم الله في ظلّ عرشه

الخصال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سبعة يظلّهم الله تعالىٰ في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ الّا ظلّه: إمامٌ عادل، وشاب نشأ في عبادة الله (عزّ وجلّ)، ورجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتىٰ يعود اليه، ورجلان كانا في طاعة الله (عزّ وجلّ) فاجتمعا علىٰ ذلك وتفرّقا، ورجل ذكر الله (عزّ وجلّ) خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب[٤] وجمال فقال: انّي أخاف الله تعالىٰ، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتىٰ لا تعلم شماله ما تصدّق بيمينه[٥].

---

(١) ق: ٣٠٠/٣٢/١٤، ج: ٧٩/٦٠.
ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.
ق: ٣١٣/٣٨/١٤، ج: ١٢٦/٦٠.

(٢) ق: ١٢٦/٥٠/٧، ج: ١٧٤/٢٤.

(٣) ق: ٣١٣/٩٤/٧، ج: ١٥٤/٢٦.

(٤) حسن (خ ل).

(٥) ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.
ق: كتاب الأخلاق/١٥/١، ج: ٣٧٧/٦٩.

نوادر الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد كان قبلنا ولا يعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء[١].

في انّ أخبار العامة متظافرة في انّ القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف وانّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم ينه أحداً عن الاختلاف في قراءة القرآن بل قرّرهم عليه وصرّح بجوازه. روىٰ البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقرأني جبرئيل علىٰ حرف، فراجعته فزادني، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتىٰ انتهىٰ علىٰ سبعة أحرف[٢].

الخصال: عن عامر بن واثلة قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن[٣].

العلويّ عليه السلام: سبعة[٤] من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالىٰ[٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمحمد بن أبي بكر: أوصيك بسبع هنّ جوامع الإسلام: إخش الله ولا تخشَ الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل... الخ[٦].

سبعة نفر اجتمعوا علىٰ نقض الصحيفة القاطعة، منهم: مطعم بن عدي وأبو البختري بن هشام وزمعة بن الأسود[٧].

يحاجّ أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعيّة والقسم بالسويّة

---

(١) ق: ٣٣٨/١٠٧/٧، ج: ٢٦٥/٢٦.
ق: كتاب الاخلاق/٢١/١/، ج: ٤٠٣/٦٩.
ق: ٥٣/٦٠/٢٣، ج: ٢٢٨/١٠٣.
(٢) ق: ٣٢٨/٢٦/٨، ج: ــــــ.
(٣) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: ــــــ.
(٤) هم محمد وعليّ والسّبطان الحسنان وحمزة وجعفر والمهدي (صلوات الله عليهم أجمعين). (منه مدّ ظلّه العالي).
(٥) ق: ٤٥١/٣٣/٨، ج: ٢٧٣/٣٢.
(٦) ق: ٦٤٧/٦٣/٨ و ٦٥٧، ج: ٥٨٨/٣٣.
(٧) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٤/٣٥.

والأخذ بأمر الله (عزّ وجلّ)[١].

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام بالتكبير عليه سبعاً[٢].

صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة، والإستحلال للمتعة، وتحريم الجرّي والمسح علىٰ الخفّين[٣].

نهي القصّابين عن بيع سبعة أشياء

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه مرّ بالقصّابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة، نهاهم عن بيع الدم والغدد واذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصىٰ والقضيب، فقال له رجل من القصّابين: يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال الّا سواء، فقال له: كذبت يا لكع ائتني بتودين من ماء آتك بخلاف ما بينهما، فأتى بكبد وطحال وتودين من ماء فقال: أمرس كلّ واحد منهما في إناء علىٰ حدة، فمرسا جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم يخرج منها شيء، ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كلّه وكان دماً كلّه وبقي جلده وعروقه، فقال: هذا خلاف ما بينهما، هذا لحم وهذا دم[٤].

فضيلة عجوة المدينة

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر علىٰ الريق من تمر العالية لم يضرّه سمّ ولا شيطان. وفي صحيح مسلم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل

---

(١) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩ و ٥٣٣، ج: ١٠٦/٤١ و ١٠٧.

(٢) ق: ٦٧٤/١٢٧/٩، ج: ٢٩٢/٤٢.

(٣) ق: ٧٧٨/١١٩/١٤، ج: ١٩٣/٦٥.

(٤) ق: ٨١٩/١٢٦/١٤، ج: ٣٤/٦٦.

سبع تمرات من بين لابتيها حتىٰ يصبح لم يضرّه سمّ حتّىٰ يُمسي.

بيان: قد ورد في ذلك روايات ويظهر منها فضيلة تمر المدينة وعجوتها والتصبّح بسبع تمرات منها، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علّمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة منها وهذا كأعداد الصلاة ونصب الزكاة وغيرها[١].

خبر سبع مصائب عظام تقدّم في «دعا».

العلوي عليه السلام: الىٰ السبعين بلاء[٢].

عدد السبعين

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة وفُرغ من حساب الخلائق دفع الخالق (عزّ وجلّ) مفاتيح الجنة والنار إليّ فأدفعها إليك فأقول لك: احكم، قال علي عليه السلام: والله انّ للجنة احدىٰ وسبعين باباً يدخل من سبعين باباً منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد ساير الناس[٣].

الخصال: عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمد صلى الله عليه وآله انّه ليس فيهم رجل له منقبة الّا وقد شركته فيها، وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد منهم، قلتُ: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ، فقال: انّ أوّل منقبة لي انّي لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزّىٰ، والثانية: انّي لم أشرب الخمر قطّ، والثالثة: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني من أبي في صباي فكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدّثه، والرابعة: انّي أوّل الناس إيماناً

---

(١) ق: ٨٤٣/١٣٩/١٤، ج: ١٤٤/٦٦.

(٢) ق: ١٣٧/٢٢/٢ و ١٣٩، ج: ١١٤/٤ و ١٢٠.

ق: ٦٥٥/١٢٧/٩، ج: ٢٢٣/٤٢.

(٣) ق: ٢٨٨/٥١/٣، ج: ٣٣٨/٧.

ق: ٣٣١/٥٧/٣، ج: ١٣٩/٨.

و إسلاماً... وساق عليه السلام مناقبه الىٰ أن قال: وأمّا السبعون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نـام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابنيّ الحسن والحسين عليهما السلام وألقىٰ علينا عباءة قطوانيّة، فأنزل الله تبارك وتعالىٰ فينا: ﴿إنَّما يُـريدُ اللهُ لِـيُذْهِبَ عَـنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ البَـيْتِ وَيُـطَهِّرَكُـمْ تَـطْهِيراً﴾[1] وقـال: جـبرئيل: أنـا مـنكم يـا مـحمد، فكـان سـادسنا جبرئيل عليه السلام[2].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام في انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصّ حمزة بسبعين تكبيرة، قال ابن ميثم: أي في أربع عشرة صلاة وذلك انّ كلّما كبّر عـليه خـمساً حـضرت جماعة من الملائكة فصلّىٰ بهم عليه أيضاً، وذلك من خصائص حمزة (رضي الله تعالىٰ عنه)[3].

باب ما روي في سعادة أيام الاسبوع ونحوستها[4].

باب أعمال الاسبوع وأدعيتها[5].

ذكر الصلوات الواردة في الاسبوع[6].

السَبُع

باب الدعاء لدفع السموم والموذيات والسباع[7].

الصادقي عليه السلام: اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل: عزمتُ عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير

---

(١) سورة الاحزاب/ الآية ٣٣.

(٢) ق: ٣٦٤/٢٨/٨، ج: ـــــ

(٣) ق: ٥٣٦/٤٩/٨، ج: ٦٧/٣٣.

(٤) ق: ١٩١/١٦/١٤، ج: ١٨/٥٩.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٨٠٢/١٠١، ج: ١٢٧/٩٠.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٨٣٩/١٠١ ـ ٨٥٧، ج: ٢٧٨/٩٠ ـ ٣٤٤.

(٧) ق: كتاب الدعاء/٢١٨/١٠٣، ج: ١٤٠/٩٥.

المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام فانّه ينصرف عنك، فاتّفق للراوي وهو عبدالله بن يحيىٰ الكاهلي أن خرج مع ابن عمّ له الىٰ قرية في الكوفة فاذا سبع قد اعترض لهما في الطريق، فقال ما علّمه الصادق عليه السلام فرجع السبع من حيث جاء فاستبصر لذلك ابن عمّه وماكان يعرف قليلاً ولا كثيراً، قال: فدخلت على الصادق من قابل فأخبرته الخبر فقال عليه السلام: ترىٰ انّي لم أشهدكم بئسما رأيت، ثم قال عليه السلام: انّ لي مع كلّ وليّ أذناً سامعة وعيناً ناظرة ولساناً ناطقاً، ثم قال: يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انّكما كنتما في البرّية علىٰ شاطىء البحر واسم ابن عمّك مثبت عندنا[١].

أقول: وقد تقدّم في «دنل» ما يتعلق بذلك.

بركة السباع

إلقاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام في بركة السباع،[٢] وكذا العسكري عليه السلام[٣].

نزول أبي الحسن الهادي في بركة السباع في قصة زينب الكذابة[٤].

أقول: وفي كتاب (حلية الأبرار محمد وآله الأئمة الاطهار عليهم السلام للسيد هاشم البحراني) قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام علي النقي عليه السلام بعد رواية بركة السباع وزينب الكذابة نقلاً عن ثاقب المناقب ما هذا لفظه:

قال المصنف: انّي وجدت في تمام هذه الرواية انّه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً في أذنه فاشار عليه السلام الىٰ أعظم السباع بشيء وضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف وما قلت للآخر؟ قال: انّه شكىٰ إليّ وقال انّي ضعيف فاذا طُرح علينا فريسة لم أقدر علىٰ ان آكلها فأشر الىٰ الكبير بأمري

---

(١) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٥/٤٧.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٠/١١، ج: ١٥٤/٤٨.

(٣) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٩/٥٠.

(٤) ق: ١٣٤/٣١/١٢، ج: ١٤٩/٥٠.

فاشرت اليه فقبل، قال: فذُبحت بقرة وأُلقيت الىٰ السباع فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتّىٰ شبع الضعيف ثمّ ترك السباع حتّىٰ أكلتها، انتهىٰ. وتقدّم في «أسد» ذكر السبع الذي انتفخ كفّه لقصبة كانت فيها فقصد قبر الحسين عليه السلام فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصبة وعصر كفّ السبع وشدّه ببعض عمامته، وتقدّم أيضاً ذكر الأسد الذي جاء الىٰ قبر أمير المؤمنين عليه السلام فمرّغ ذراعه المجروح عليه.

سبق:

السبق والرماية

باب السبق والرماية[١].

قرب الاسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا سبق الّا في حافر أو نصل أو خفّ.

قرب الاسناد: الصادقي عليه السلام: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله أجرىٰ الإبل مقبلةً من تبوك فسبقت العضباء وعليها أسامة فجعل الناس يقولون: سبق رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سبق أسامة.

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قدم أعرابي النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، قال: فسابقه فسبقه الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّكم رفعتموها فأحبّ الله أن يضعها، انّ الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشدّ تواضعاً فحطّ الله بها علىٰ الجودي[٢].

حديث من سبق

حديث من سبق الىٰ موضع فهو أحقّ به يومه وليلته.

كتاب الإمامة والتبصرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سوق المسلمين كمسجدهم

---

(١) ق: ٤٤/٥٣/٢٣، ج: ١٨٩/١٠٣.

(٢) ق: ٤٥/٥٣/٢٣، ج: ١٩١/١٠٣.

فمن سبق الىٰ مكان فهو أحقّ به الىٰ الليل[١].

في انّ عليّاً عليه السلام سابق جميع السابقين[٢].

باب انّ عليّاً عليه السلام هو السابق في القرآن وفيه نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[٣] [٤].

باب انّهم عليهم السلام السّابقون المقرّبون[٥].

ما يتعلق بالسابقين الأوّلين[٦].

باب ما بشّر السابقون بأمير المؤمنين عليه السلام وبأولاده المعصومين عليهم السلام[٧].

باب انّه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلاة زماناً ورتبةً وانّه الصدّيق والفاروق[٨].

المناقب: استفاضت الروايات بأنّ أوّل من أسلم عليّ عليه السلام ثمّ خديجة ثمّ جعفر ثمّ زيد ثمّ أبو ذر ثمّ عمرو بن عنبسة السلمي ثمّ خالد بن سعيد بن العاص ثمّ سميّة أمّ عمّار ثمّ عبيدة بن الحارث ثمّ حمزة ثمّ خبّاب بن الأرَتّ ثمّ سلمان ثمّ المقداد ثمّ عمّار ثمّ عبدالله بن مسعود في جماعة ثمّ أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقّاص وعبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال[٩].

كلام ابن أبي الحديد وصاحب الاستيعاب والشيخ المفيد في سبق إسلام عليّ عليه السلام، قال ابن أبي الحديد: وكان عليّ عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كان

---

(١) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٦/١٠٤.
(٢) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٤٠/١٠.
(٣) سورة الواقعة/ الآية ١٣ و ١٤.
(٤) ق: ٦٥/١٢/٩، ج: ٣٣٣/٣٥.
(٥) ق: ٨١/٢٣/٧، ج: ١/٢٤.
(٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٢/٢٢.
ق: ٧٢٦/٦٧/٨، ج: ٢٨٠/٣٤.
(٧) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤١/٣٨.
(٨) ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨.
(٩) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه من شفقته و إحسانه وبرّه وتربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع أبي طالب حيث مات عبدالمطّلب وجعله في حجره وهذا يطابق أقواله: لقد عبدتُ الله تعالىٰ قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة سبع سنين؛ لأنه اذا كان عمره عليه السلام يوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة وتسليمه الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيه وهو ابن ستّ فقد صحّ انّه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين[1].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وانفاقه وايثاره ومسابقته فيها علىٰ ساير الصحابة[2].

في سبق اسلام عليّ وخديجة عليهما السلام[3].

السبّاق خمسة

العلوي عليه السلام: السبّاق خمسة فأنا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وخبّاب سابق النبط[4].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: مخيريق سابق اليهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة[5].

سبل:

السبيل والصراط

باب انّهم عليهم السلام السبيل والصراط[6].

---

(١) ق: ٣٢١/٦٥/٩، ج: ٢٥٤/٣٨.
(٢) ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.
(٣) ق: ٣٤١/٣١/٦ و ٣٤٨، ج: ١٧٧/١٨ و ٢٠٨.
(٤) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٥/٢٢.
(٥) ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٨/٢٢.
(٦) ق: ٨٣/٢٤/٧، ج: ٩/٢٤.

تفسير فرات الكوفي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ هٰذا صِراطي مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾[١] قال: هو علي بن أبي طالب والأئمة من ولد فاطمة عليهم السلام، هم صراط الله فمن أباهم سلك السبل، وبمضمونه روايات كثيرة[٢].

---

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٥٣.

(٢) ق: ٨٤/٢٤/٧، ج: ١٥/٢٤.

باب السين بعده التاء

ستت:

ما يتعلق بالستّة

ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة(١).

ستّة لا ينجبون، يجيء في «نجب».

النّهي عن قتل ستّة، تقدّم في «خطف».

المعذّبون في الفلق وهو جبّ في جهنّم نعوذ بالله منها ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين(٢).

العلوي عليه السلام في ستّة لم يركضوا في رحم قال: آدم وحوّا وكبش إبراهيم وعصىٰ موسىٰ وناقة صالح والخفّاش الذي عمله عيسىٰ بن مريم وطار بإذن الله (عزّ وجلّ)(٣).

وسُئل عن ستّة من الأنبياء عليهم السلام لهم اسمان فقال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو اسرائيل، والخضر وهو تاليا، ويونس وهو ذو النون، وعيسىٰ وهو

---

(١) ق: ٦١/٩/٣، ج: ٢٢١/٥.

(٢) ق: ٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٦/٨.

(٣) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٩/١٠.

ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ٣٨٥/١١.

ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٩/١٢.

المسيح، ومحمد (صلّىٰ الله عليه وآله وعليهم) وهو أحمد[١].

الخصال: عن عليّ عليه السلام قال: ستّة في هذه الأمّة من أخلاق قوم لوط: الجُلاهق وهو البندق، والخذف[٢]، ومضغ العلك، و إرخاء الإزار خيلاء، وحلّ الأزرار من القباء والقميص[٣].

قيل في الجبل الذي تجلّىٰ ربّه له انّه صار ستّة أجبل وقعت ثلاثة بالمدينة: أُحد وورقاء ورضوىٰ، وثلاثة بمكة: ثور وبثير وحِراء[٤].

أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا وأصل ذلك القميص من ستّة أشياء[٥].

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: لي أسوة بستّة من الأنبياء، قاله في جواب أشعث حيث قال: لِمَ لَمْ تضرب بسيفك وتطلب بحقّك[٦].

في الخصال الستّ

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لكم بالجنة اذا حدّثتم فلا تكذبوا، واذا وعدتم فلا تخلفوا، واذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم وألسنتكم[٧].

قال علي بن الحسين عليهما السلام: الناس في زماننا علىٰ ستّ طبقات: أسدٌ وذئب

---

(١) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٨٠/١٠.
ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.
(٢) الخذف بالمعجمتين: أن تضع الحصاة علىٰ بطن ابهام يدك اليمنىٰ وتدفعها بظفر السبابة (مجمع البحرين).
(٣) ق: ١٥٣/٢٦/٥، ج: ١٥١/١٢.
(٤) ق: ٢٧٦/٣٧/٥، ج: ٢٢٤/١٣.
(٥) ق: ٣/١/٦، ج: ٥/١٥.
(٦) ق: ١٤٥/١٣/٨ و ١٤٩، ج: ـــــ.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٣٧٢/٦٩.
ق: كتاب الأخلاق/١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.
ق: كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج: ٩٤/٧٥ و ٩٧.

وثعلب وكلب وخنزير وشاة[١].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب يحفره، وغَرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده[٢].

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الله (عزّ وجلّ) يعذّب ستّة بستّ: العرب بالعصبيّة والدهاقنة بالكبر والأمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل[٣].

ستر:

في الستر والسترة

في استتار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الأعداء وبيان الطبرسي والرازي في ذلك[٤].

عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمه الشريف[٥].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة[٦].

الصادقي عليه السلام: مَن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة[٧].

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنين[٨]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «عور».

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ١٠/٧٠.
ق: كتاب الايمان/٦٠/١٢، ج: ٢٢٥/٦٧.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.
(٣) ق: كتاب الكفر/٢٦/٨، ج: ١٩٠/٧٢.
(٤) ق: ٣١١/٢٦/٦ ـ ٣١٤، ج: ٥٨/١٨ ـ ٧٣.
(٥) ق: ٦٨٣/١٢٩/٩، ج: ٣٢٤/٤٢.
(٦) ق: كتاب العشرة/٨٤/٢٠، ج: ٣٠١/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/٩١/٢٠، ج: ٣٢٢/٧٤.
(٨) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٣، ج: ٢٠/٧٥.

كان لرسول الله ﷺ عنزة يستتر بها ويصلّي[١].

وكان ﷺ ربّما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلّي اليها[٢].

الكافي: وكان طول رحل رسول الله ﷺ ذراعاً وكان اذا صلّىٰ وضعه بين يديه ليستتر به ممّن يمرّ بين يديه[٣].

أقول: قال العلاّمة الطباطبائي في الدرّة في مكان الصلاة:

ويستحبّ الدّرء والتستّر عمّن يمرّ أو لديه يحضر

ولو بعود أو تراب جمعا بين يديه أو بخطّ منعا

وقد تقدّم ما يناسب ذلك المقام في «حجب».

---

(١) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٥/١٦.

ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

(٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٠/١٦.

(٣) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

باب السين بعده الجيم

سجد:

السجود ومعناه

قوله تعالىٰ في الحجّ: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوات وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدوابُّ وَكَثيرٌ مِنَ الناسِ وَكَثيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ**﴾[1] الآية، فسّر السجود بغاية الخضوع والتذلّل والإنقياد سواءً كان بالإرادة والإختيار أو بالقهر والإضطرار، فالجمادات لمّا لم يكن لها اختيار و إرادة فهي كاملة في الإنقياد والخضوع لما أراد الربّ تعالىٰ منها فهي علىٰ الدوام في السجود والانقياد للمعبود والتسبيح له بلسان الذلّ والإمكان والإفتقار، وكذا الحيوانات العجم، وأمّا ذوو العقول فلمّا كانوا ذوي إرادة واختيار فهم من جهة الإمكان والافتقار والإنقياد للأمور التكوينيّة كالجمادات في السجود والتسبيح ومن حيث الأمور الإرادية والتكليفية منقسمون بقسمَين منهم الملائكة وهم جميعاً معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهة أيضاً، وامّا الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً ومنهم عاصون من تلك الجهة و إن كانوا مطيعين من الجهة الأخرىٰ فلم يتأتّ منهم غاية ما يمكن منهم من الإنقياد، فلهذا قسّمهم سبحانه الىٰ قسمين فقال: ﴿**وَكَثيرٌ مِنَ الناسِ وَكَثيرٌ حَقَّ عَلَيهِ العَذابُ**﴾[2].

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبح».

---

(١) سورة الحج/ الآية ١٨.

(٢) ق: ١٤/١٠/١٢٩، ج: ٥٨/١٦٤.

سجود جمل لرسول الله ﷺ وقول عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، انّ هذا الجمل يشكو أربابه، الىٰ أن قال: ولو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها[١]، ومثله البكري الّا أنّ فيه سجدة غنم له ﷺ[٢].

سجود سرير عتبة وشيبة لمحمد ﷺ بالطائف[٣].

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطّلب[٤].

باب سجود الملائكة لآدم ومعناه[٥].

الإحتجاج: سُئل أبو عبدالله عليه السلام: أيصلح السجود لغير الله تعالىٰ؟ قال: لا، قيل: فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟ فقال: انّ من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذ كان عن أمر الله تعالىٰ[٦].

تحقيق: اعلم انّ المسلمين قد أجمعوا علىٰ انّ ذلك السجود لم يكن سجود عبادة، فقيل انّ ذلك السجود كان لله تعالىٰ وآدم عليه السلام كان قبلة، وقيل انّه كان تعظيماً لآدم وتكرمة له وهو في الحقيقة عبادة لله تعالىٰ لكونه بأمره وهو مختار جماعة من المفسرين، وقيل انّ السجود في أصل اللغة هو الإنقياد والخضوع، قال الشاعر: **ترىٰ الأكم فيها سجّداً للحوافر**، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾[٧]، وهذا خلاف المتبادر من السجود والمتبادر من قوله تعالىٰ: ﴿فَقَعُوا لَهُ ساجِدينَ﴾[٨].

---

(١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٨/١٧.
ق: ٤٩/١٨/٧، ج: ٢٤١/٢٣.
(٢) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٨/١٧.
(٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٨/١٩.
(٤) ق: ٣٠/١/٦ و ٣١، ج: ١٣٠/١٥ و ١٣٢.
(٥) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.
(٦) ق: ٣٧/٦/٥، ج: ١٣٨/١١.
(٧) سورة الرحمن/ الآية ٦.
(٨) سورة ص/ الآية ٧٢.

قلت: وممّا ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالىٰ في يوسف: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾[١]، وإن شئت تفصيل الكلام فراجع[٢].

باب السجود وأحكامه[٣].

باب ما يصحّ السجود عليه وفضل السجود علىٰ طين القبر المقدّس[٤].

في فضل السجود

باب فضل السجود وإطالته وإكثاره[٥].

﴿تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾[٦]؛ ﴿وَٱسجُدْ وَٱقتَرِبْ﴾[٧].

أقول: قد ورد انّ طول السجود من دين الأئمة عليهم السلام وانّه من سنن الأوّابين وانّه من أشدّ الأعمال علىٰ ابليس، ويحطّ الذنوب كما يحطّ الريح ورق الشجر، وأقرب ما يكون العبد الىٰ الله وهو ساجد، والسجود منتهىٰ العبادة من بني آدم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن سأله التحمّل علىٰ ربّه الجنة: أعنّي علىٰ ذلك بكثرة السجود.

اعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: علّمني عملاً يحبّني الله تعالىٰ عليه ويحبّني المخلوقون ويثري الله مالي ويصحّ بدني ويطيل عمري ويحشرني معك، قال: هذه ستّ خصال تحتاج الىٰ ستّ خصال، اذا أردت أن يحبّك الله فخفه واتّقه، واذا أردت أن يحبّك المخلوقون فأحسن اليهم وارفض ما في أيديهم، واذا أردت ان يثري الله مالك فزكّه، واذا أردت أن يصحّ الله

---

(١) سورة يوسف/ الآية ١٠٠.

(٢) ق: ٢٠١/٢٨/٥، ج: ٣٣٦/١٢.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٣٥٩/٤٩، ج: ١٢١/٨٥.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٣٦٥/٥٠، ج: ١٤٤/٨٥.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٣٦٨/٥١، ج: ١٦٠/٨٥.

(٦) سورة الفتح/ الآية ٢٩.

(٧) سورة العلق/ الآية ١٩.

بدنك فأكثر من الصدقة، واذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، واذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدَي الله الواحد القهّار [١].

الخرايج: عن منصور الصيقل قال: حججتُ فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلّمت عليه ثم التفتّ فاذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام ساجداً فجلست حتىٰ مللت ثم قلت: لأسبّحن مادام ساجداً فقلت: سبحان ربّي العظيم وبحمده استغفر الله ربّي وأتوب اليه مائة مرّة ونيّفاً وستين مرّة فرفع رأسه ثمّ نهض... الخبر.

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد عليكم بالورع والإجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وطول السجود فانّ ذلك من سنن الأوّابين [٢].

سجدة آدم عليه السلام وعليّ بن الحسين عليهما السلام

في انّه سجد آدم عليه السلام سجد فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها [٣].

سجدة عليّ بن الحسين عليهما السلام علىٰ حجارة خشنة وبكاؤه وقوله: لا اله الّا الله حقّاً حقّاً لا اله الّا الله تعبّداً ورقّاً لا اله الّا الله إيماناً وصدقاً ألف مرّة [٤].

كثرة سجداته (سلام الله عليه) [٥].

الكافي: عن حفص بن غياث قال: رأيت أباعبدالله عليه السلام يتخلّل بساتين الكوفة فانتهىٰ الىٰ نخلة فتوضّأ عندها ثم ركع وسجد فأحصيتُ في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الىٰ النخلة فدعا بدعوات ثم قال: يا حفص انّها والله النخلة التي قال الله جلّ

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٦٩/٥١، ج: ١٦٤/٨٥.
(٢) ق: كتاب الصلاة/٣٧٠/٤٨، ج: ١٦٦/٨٥.
(٣) ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١١/١١.
(٤) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٥٨/٧٨.
ق: ٢٣٠/٣٩/١٠، ج: ١٤٩/٤٥.
(٥) ق: ٣/١/١١، ج: ٦/٤٦.

ذكره لمريم عليها السلام: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾[١] .[٢]

أقول: روي عن (أمالي الصدوق) عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أناجيك يا سيّدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب اليك طلب من يعلم انّك تعطي ولا ينقص ما عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم انّه لا يغفر الذنوب الّا أنت وأتوكّل عليك توكّل من يعلم انّك علىٰ كلّ شيء قدير[٣] .

سجدة الصادق والكاظم عليهما السلام

الكافي: عن ابان بن تغلب قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلّي فعددت له في الركوع والسجود ستّين تسبيحة[٤] .

في انّه ذكر نعمة الله تعالىٰ في السوق وهو راكب علىٰ حمار فنزل وسجد سجدة طويلة وقال للراوي: لم يرني غيرك أحد[٥] .

سجدات موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٦] .

أقول: وكان عليه السلام حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجات الكثيرة والضراعات المتصلة، وكان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده، ولقد اقتدىٰ به في ذلك جماعة من أصحابنا (رضي الله عنهم) منهم محمد بن أبي عمير الثقة الجليل.

---

(١) سورة مريم/ الآية ٢٥.
(٢) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.
(٣) ق: كتاب الصلاة/٤٨٣/٦٣، ج: ٢٢٧/٨٦.
(٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٥٠/٤٧.
(٥) ق: ١٣٨/٢٧/١١، ج: ١٢١/٤٧.
(٦) ق: ٢٦٢/٣٩/١١، ج: ١٠٧/٤٨.
ق: ٢٩٨/٤٣/١١، ج: ٢٢٠/٤٨.

سجدات ابن أبي عمير رحمه الله

روي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرأيت أحداً يعاتب صاحبه ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكسب عليهم وما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلمّا أكثر عليه قال: أكثرتَ عليّ ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنّك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه الّا عند زوال الشمس، وقال الفضل: أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب بي الىٰ ابن أبي عمير، فصعدنا اليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظّمونه ويبجّلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلتُ: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. ويأتي في «عرف» وفي ذكر موسىٰ بن جعفر (سلام‌الله عليهما) ما يناسب ذلك.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لك الحمد إن أطعتك ولا حجّة لي إن عصيتك[١].

سجدة مولانا الحجّة (صلوات الله عليه) عند ولادته[٢].

ثواب الأعمال: العلوي عليه السلام: اذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض لعلّ الله يصرف عنه الغُلّ يوم القيامة[٣].

أمالي الطوسي: في انّ موسىٰ عليه السلام خرّ ساجداً لله فأوحىٰ الله تعالىٰ اليه: ارفع رأسك يا موسىٰ وأمرّ يدك في موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته[٤] من بدنك فانّه أمان من كلّ سقم وداء وآفة وعاهة[٥].

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: سجد ابليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير

---

(١) ق: ٣٣/١٠/١٢، ج: ١١٧/٤٩.

(٢) ق: ٣/١/١٣ و ٤، ج: ٣/٥١ و ١٣.

(٣) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

(٤) يليه (خ ل).

(٥) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ٧/١٣.

زخرف الدنيا[١].

ذمّ السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان الملعون وعقيدته[٢].

وكان يقول بأفضليّة أبي الخطّاب من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، رجال الكشي: قال أبو عمرو: علىٰ السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس لهم في الإسلام نصيب.

فضل المساجد وآدابها

باب فضل المساجد وأحكامها وآدابها[٣].

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٤] الآية.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: شكت المساجد الىٰ الله الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحىٰ الله (عزّ وجلّ) اليها: وعزّتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا أظهرتُ لهم في الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنّتي.

نوادر الراوندي: عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جنّبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم الّا بذكر الله تعالىٰ وبيعكم وشراءكم وسلاحكم وجمّروها في كلّ سبعة أيّام وضعوا المطاهر علىٰ أبوابها.

بيان: قال المجلسي: استحباب التجمير لم أره في غير هذا الخبر و (الدعائم) ولا بأس بالعمل به[٥].

كنز الكراجكي: عن الصادق عليه السلام قال: ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد.

العدّة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجلسة في المسجد خير من الجلسة في الجنة، فانّ

---

(١) ق: ٣٩٥/١٢٧/٧، ج: ١٧٥/٢٧.

(٢) ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣٢٠/٢٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٢٥/٣٠، ج: ٣٣٩/٨٣.

(٤) سورة التوبة/ الآية ١٨.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٢٧/٣٠، ج: ٣٤٩/٨٣.

الجنة فيها رضا نفسي والجامع فيها رضا ربّي.

الخصال: قال أبو عبدالله عليه السلام: جنّبوا مساجدكم الشراء والبيع والمجانين والصبيان والضالّة والأحكام والحدود ورفع الصوت.

من لا يحضره الفقيه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه سمع رجلاً ينشد ضالّة في المسجد فقال: قولوا لا رادّ الله عليك فانّها لغير هذا بُنيت.

الكلام في الشعر في المساجد

بيان: المشهور بين الأصحاب كراهة إنشاد الشعر في المساجد.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له: فضّ الله فاك انّما نصبت المساجد للقرآن؛ وحملوا رواية عليّ بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال: سألته أينشد الشعر في المسجد؟ قال: لا بأس، علىٰ الجواز وهو لا ينافي الكراهة؛ قال الشهيد في (الذكرىٰ): وليس ببعيد حمل إباحة إنشاد الشعر علىٰ ما يقلّ منه وتكثر منفعته كبيت حكمة أو شاهد علىٰ لغة في كتاب الله أو سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم وشبهه، لأنّه من المعلوم انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يُنشد بين يديه البيت والأبيات من الشعر في المسجد ولم ينكر ذلك، وألحق به الشيخ عليّ مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومراثي الحسين عليه السلام.

قال المجلسي: ما ذَكَراه لا يخلو من قوّة ويؤيّده استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالأشعار في الخطب وكانت غالباً في المسجد، وما نُقل من أنشاد المدّاحين كحسّان وغيره أشعارهم عندهم عليهم السلام، ولأنّ مدحهم عبادة عظيمة والمسجد محلّها، فيخصّ المنع بالشعر الباطل(١).

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علّة

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣١، ج: ٨٣/٣٦٣.

فهو منافق الّا أن يريد الرجوع اليه.

تنبيه الخاطر: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون حلقاً ذكرهم الدنيا وحبّ الدنيا، لا تجالسوهم فليس لله تعالىٰ فيهم حاجة[١].

دعائم الاسلام: عن عليّ عليه السلام قال: لا صلاة لجار المسجد الّا في المسجد الّا ان يكون له عذر أو به علّة، فقيل: ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ قال: من سمع النّداء؛ وعنه عليه السلام قال: من السنّة اذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة؛ وعنه عليه السلام قال: انّ المسجد ليشكو الخراب الىٰ ربّه وانّه ليتبشبش من عمّاره اذا غاب عنه ثمّ قدم كما يتبشبش[٢] أحدكم بغائبه اذا قدم عليه[٣].

توقير المساجد

وعنه عليه السلام: من وقّر المسجد من نخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكاً قد أعطي كتابه بيمينه وانّ المسجد ليلتوي[٤] عند النخامة كتلوّي أحدكم بالخيزران اذا وقع به.

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: السياحة في أمّتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

أمالي الصدوق: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قَمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي عيناً كتب الله (عزّ وجلّ) له كفلين من رحمته. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يُحدث، قيل: يا رسول الله وما الحدث؟ قال: الإغتياب. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما يذرّ في العين غُفر له[٥].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٢، ج: ٣٦٨/٨٣.

(٢) تبشبش بهِ: أنَسَه وواصَلَه (القاموس).

(٣) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٥، ج: ٣٧٩/٨٣.

(٤) تَلَوّى: انعطف كالتوى (القاموس).

(٥) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٦، ج: ٣٨٣/٨٣ ـ ٣٨٥.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يشكون الىٰ الله (عزّ وجلّ): مسجدٌ خراب لا يصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق قد وقع عليه غبار لا يُقرأ فيه.

روي الشيخ عن عليّ عليه السلام قال: البصاق في المسجد خطيئة وكفّارتها دفنه[١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من بنىٰ مسجداً ولو مفحص[٢] قطاة بنىٰ الله له بيتاً في الجنة[٣].

عن الصادق عليه السلام: مكتوب في التوراة: انّ بيوتي في الأرض المساجد فطوبىٰ لمن تطهّر في بيته ثمّ زارني في بيتي وحقّ علىٰ المزور أن يُكرم الزائر[٤].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من مشىٰ الىٰ المسجد لم يضع رجله علىٰ رطب ولا يابس الّا سبّحت له الأرض الىٰ الأرضين السابعة.

آداب المسجد

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من ردّ ريقه تعظيماً لحقّ المسجد جعل الله ريقه صحّة في بدنه وعوفي من بلوىٰ في جسده. وفي (المحاسن) عن عليّ عليه السلام: جعل الله ذلك قوّة في بدنه وكتب له بها حسنة وقال: لا تمرّ بداء في جوفه الّا أبرأته[٥].

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج[٦].

أقول: وعن (الدعائم) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه نهىٰ عن النخامة في القبلة وانّه

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٧، ج: ٢/٨٤.
(٢) وفي نسخة: كمفحص.
(٣) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٨، ج: ٤/٨٤.
(٤) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٣٩، ج: ٦/٨٤.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٤٠، ج: ١٣/٨٤.
(٦) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٤١، ج: ١٥/٨٤.

رأىٰ نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها وكان غائباً فبلغ ذلك امرأته فأتت فحكّت النخامة وجعلت مكانها خلوقاً، فأثنىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها خيراً لما حفظت من أمر زوجها.

باب صلاة التحيّة والدعاء عند الخروج الىٰ الصلاة وعند دخول المسجد وعند الخروج منه(١).

أقول: يأتي مايتعلق بذلك في «صلا».

باب اتّخاذ المسجد في الدار(٢).

فضل بناء مسجد وتولّي أذان مسجد(٣).

بناء المهدي العبّاسي المسجد الحرام(٤).

الكافي: ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّي لأكره الصلاة في مساجدهم، فقال: لا تكره، فما من مسجد بني الّا علىٰ قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قتل فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه فأحبّ الله تعالىٰ أن يُذكر فيها، فأدّ فيها الفريضة والنوافل واقضِ فيها ما فاتك(٥).

بناء مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وبنائه المسجد والبيوت(٦).

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر من الحرّة لبناء المسجد(٧).

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٤١/٣١، ج: ١٩/٨٤.
(٢) ق: ٣٣/٣١/١٦، ج: ١٦١/٧٦.
(٣) ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٢/٨.
(٤) ق: ١٤٨/٢٠/٤، ج: ٢٤٥/١٠.
(٥) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٣/١٤.
(٦) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٤/١٩.
(٧) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٢/١٩.

في انّه أمر صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المسجد وعمل فيه صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه فعمل فيه المهاجرون والأنصار وأخذ المسلمون يرتجزون وهو يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبيّ يعمل   فذاك منّا العمل المضلّل

والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا عيش إلّا عيش الآخرة، اللّهم ارحم الأنصار والمهاجرة.

وعلي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

لايستوي من يعمل المساجدا   يدأب فيها قائماً وقاعدا

ومَن يُرىٰ عن الغبار حائدا[١]

فبنىٰ صلى الله عليه وآله وسلم مسجده بالسميط، أي بلبنة، ثمّ انّ المسلمين كثروا فزيد فيه، وبناه بالسعيدة أي بلبنة ونصف، ثمّ زيد فيه وبنىٰ جداره بالأنثىٰ والذكر أي لبنتين مخالفتين، ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد فظلّل فقال: نعم ،فأمر به فأقيمت فيه سواري من جذوع النخل ثمّ طرحت عليه العوارض والخصف والأذخر فعاشوا فيه حتىٰ أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطيّن، فقال لهم: لا عريش كعريش موسىٰ، الأمر أعجل من ذلك، فلم يزل كذلك حتّىٰ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،كان جداره قبل أن يظلّل قامة فكان اذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مربض عنز صلّىٰ الظهر فاذا كان ضِعف ذلك صلّىٰ العصر.

مساجد المدينة المعظّمة

باب مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة[٢].

صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد بني سالم وخطبته فيه، وكان أوّل مسجد

(١) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٤/١٩.

(٢) ق: ٨٩/٦٨/٢١، ج: ٣٧٩/٩٩.

خطب فيه بالجمعة[١].

مسجد بني سالم هو مسجد ذي القبلتين وهو المسجد الذي نصب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبلته[٢].

الكافي: عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: إنّا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيّها أبدأ؟ فقال: إبدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر فانّه أوّل مسجد صلّىٰ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العرصة، ثم ائت مشربة أمّ إبراهيم فصلّ فيها وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصلّاه، ثم تأتي مسجد الفضيخ فتصلّي فيه فقد صلّىٰ فيه نبيّك.

الكافي: عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسجد الذي أُسّس علىٰ التقوىٰ فقال: مسجد قبا[٣].

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام قرب مسجد الفتح بالمدينة كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس المدينة[٤].

مسجد الفتح ودعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيه: يا صريخ المكروبين[٥].

الكافي: عن عقبة بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه وتدعو الله فيه فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فيه يوم الأحزاب وقال: يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرّين ويا مغيث المهمومين، اكشف همّي وكربي فقد ترىٰ حالي وحال أصحابي[٦].

---

(١) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٨/١٩.
(٢) ق: ٤٢٩/٣٧/٦، ج: ١١٥/١٩.
(٣) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢٠/١٩.
ق: ٦٣٣/٦٠/٦ و ٦٣٤، ج: ٢٥٤/٢١ و ٢٥٦.
(٤) ق: ٥٣٥/٤٧/٦، ج: ٢٣٠/٢٠.
(٥) ق: ٥٣٥/٤٧/٦، ج: ٢٣٠/٢٠.
(٦) ق: ٥٤٣/٤٧/٦، ج: ٢٦٨/٢٠.

مسجد السوط

المناقب: عن الصادق عليه السلام في خبر انّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال: ما تُدعىٰ هذه الأرض؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تبنىٰ ها هنا مدينة وذكر وصفها، ويقال انّه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا: بغداد، فأخبر انّه يُبنىٰ ثَمّ مسجد يقال له مسجد السوط[١].

بنىٰ عبيدالله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة تقوم علىٰ بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام والوقيعة فيه: مسجد بني عدي، ومسجد بني مجاشع، ومسجد كان في العلّافين، ومسجد في الأزد[٢].

مسجد الضرار

باب قصة أبي عامر الراهب ومسجد الضرار[٣].

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً﴾[٤] الآيات، قال الطبرسي: قال المفسّرون انّ بني عمرو بن عوف اتّخذوا مسجد قبا وبعثوا الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يأتيهم فأتاهم فصلّىٰ فيه، فحسدهم جماعة من المنافقين من بني غنم بن عوف فقالوا: نبني مسجداً نصلّي فيه ولانحضر جماعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فبنوا مسجداً الىٰ جنب مسجد قبا فنزلت فيه الآيات، فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك أمر بهدم مسجد ضرار وتحريقه، وروي انّه بعث عمّار بن ياسر ووحشيّاً فحرقاه وأمر بأن يتّخذ كناسة تُلقىٰ فيه الجيف[٥].

---

(١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٧/٤١.
(٢) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٣/٣٤.
(٣) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.
(٤) سورة التوبة/ الآية ١٠٧.
(٥) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

المساجد الملعونة

قرب الإسناد: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه‌السلام: مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي (لعنهم الله)[١].

أقول: في المستدرك عن الشيخ محمد بن المشهدي في المزار باسناده عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام انّه قال: بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأمّا المباركة فمسجد غنى، والله انّ قبلته لقاسطة وانّ طينته لطيّبة ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتىٰ تنفجر عنده عينان ويكون فيهما جنّتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم، ومسجد بني ظفر ومسجد السهلة ومسجد بالحمراء ومسجد جعفي وليس هو مسجدهم اليوم ويُقال درس، وأمّا المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جرير البجلي ومسجد سماك ومسجد بالحمراء بني علىٰ قبر فرعون من الفراعنة.

وحدّثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيّم بالجامع وأوقفني علىٰ مسجد من هذه المساجد وحدّثني انّ مسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته، وأخبرني غيره انّ مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن ومسجد سماك هو بالموضع الذي فيه الحدّادون قريب منه، وذكر لي انّه يسمّىٰ بمسجد الحوافر، ومسجد شبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجّاج والذي علىٰ قبر فرعون وهو بمحلّة التجار، انتهىٰ.

وعن كتاب (الغارات) قال: ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى عليه‌السلام ولتفجّرنّ فيه عين تطهر السبخة وما حوله.

---

(١) ق: ٢٤٠/٣٩/١٠، ج: ١٨٩/٤٥.

تفسير العيّاشي: عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة أيّام قدم علىٰ أبي العبّاس، فلمّا انتهينا الىٰ الكناسة فنظر عن يساره ثمّ قال: ها هنا صلب عمّي زيد رحمه الله ثمّ مضىٰ حتّىٰ أتىٰ طاق الزيّاتين وهو آخر السرّاجين فقال لي: انزل، فانّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الذي كان خطّه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً، فقلت له: فمن غيّره عن خطّته؟ فقال: أمّا أوّل ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثمّ غيّره بعد أصحاب الكسرىٰ والنعمان بن منذر، ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان، فقلت له: جُعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام؟ فقال: نعم يا مفضّل وكان منزل نوح وقومه في قرية علىٰ متن[1] الفرات ممّا يلي غربي الكوفة[2].

مسجد الكوفة وفضلها

باب فضل الكوفة ومسجدها الاعظم وأعماله[3].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلّىٰ فيه ألف نبيّ وسبعون نبيّاً، وميمنته رحمة وميسرته مكرمة، فيه عصا موسىٰ عليه السلام وشجرة يقطين وخاتم سليمان، ومنه فار التنّور ونجرت السفينة وهي صرّة[4] بابل ومجمع الأنبياء.

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله (عزّ وجلّ) بما لم يحب به أحداً ففضّل مصلاّكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس عليهم السلام، الىٰ أن قال عليه السلام:

---

(١) منزل من الفرات (خ ل).
(٢) ق: ٩٢/١٦/٥، ج: ٣٣١/١١.
(٣) ق: ٨٥/١٧/٢٢، ج: ٣٨٥/١٠٠.
(٤) سرّة (خ ل).

ولا يذهب الأيّام حتّىٰ ينصب الحجر الأسود فيه وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّىٰ المهدي عليه السلام من ولدي ومصلّىٰ كلّ مؤمن، ولا يبقىٰ علىٰ الأرض مؤمن الّا كان به أو حنّ قلبه اليه فلا تهجرن وتقرّبوا الىٰ الله (عزّ وجلّ) بالصلاة فيه وارغبوا اليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً علىٰ الثلج(١).

أمالي الصدوق: عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه السلام كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته فقال: ما بقي ملكٌ مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبدٌ صالح دخل الكوفة الّا وقد صلّىٰ فيه، وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ به ليلة أُسري به فاستأذن له الملك فصلّىٰ فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأته ولو زحفاً(٢).

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله انّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حجّة مبرورة والنافلة تعدل عمرة مبرورة(٣).

فضل الاسطوانة السابعة

روي انّه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي الىٰ الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز؛ وروي انّه كان ينزل في كلّ ليلة ستون ألف ملك يصلّون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك الىٰ يوم القيامة(٤).

الكافي والتهذيب: عن أبي إسماعيل السرّاج قال: قال لي معاوية بن وهب وأخذ بيدي قال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: قال لي الأصبغ بن نباتة وأخذ بيدي

---

(١) ق: ٨٦/١٧/٢٢، ج: ٣٨٩/١٠٠.
(٢) ق: ٨٧/١٧/٢٢، ج: ٣٩١/١٠٠.
(٣) ق: ٨٩/١٧/٢٢، ج: ٤٠٣/١٠٠.
(٤) ق: ٨٩/١٧/٢٢، ج: ٤٠١/١٠٠.

فأراني الاسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلّي عند الخامسة واذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّىٰ فيه الحسن عليه السلام وهي من باب كندة[١].

ذكر أعمال مسجد الكوفة[٢].

جملة من فضايل مسجد الكوفة وساير المساجد[٣].

مسجد السهلة

باب مسجد السهلة وساير المساجد بالكوفة[٤].

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: اذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فانّ مسجد السهلة بيت ادريس النبيّ عليه السلام الذي كان يخيط فيه ويصلّي فيه، ومن دعا الله فيه بما أحبّ قضىٰ الله له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً عليّاً الىٰ درجة ادريس وأُجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه.

وفي الصادقي عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الذي خرج منه الىٰ العمالقة وفيه صخرة خضراء بها[٥] صورة وجوه النبيّين وفيها[٦] مناخ الراكب، يعني الخضر عليه السلام، وقال: لو انّ أعمىٰ أتاه حين خرج فصلّىٰ فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة.

وعنه عليه السلام قال: كأنّي أرىٰ نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله[٧].

وعنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قطّ فصلّىٰ فيه بين العشائين ودعا الله الّا فرّج الله كربته.

---

(١) ق: ٩١/١٧/٢٢، ج: ٤٠٦/١٠٠.
(٢) ق: ٩٢/١٧/٢٢، ج: ٤٠٩/١٠٠.
(٣) ق: كتاب الصلاة/١٣٥/٣٠، ج: ٣٧٨/٨٣.
(٤) ق: ١٠٠/١٨/٢٢، ج: ٤٣٤/١٠٠.
(٥) فيها (ظ).
(٦) فيه (ظ).
(٧) ق: ١٠١/١٨/٢٢، ج: ٤٣٦/١٠٠.

أعمال مسجد السهلة[١].

صلاة الصادق عليه السلام فيه ودعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حبست للعنها ظالمي فاطمة عليها السلام[٢].

مسجد زيد وصعصعة

أعمال مسجد زيد وصعصعة ومسجد غني ومسجد جعفي ومسجد بني كاهل[٣].

ملاقاة إبراهيم بن هاشم القمّي الخضر عليه السلام في مسجد السهلة ومسجد زيد وما حفظ عنه من الدعاء[٤]. **أقول**: تقدّم في «برهم» الإشارة الىٰ ذلك.

تأويل قوله (تعالىٰ): ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾[٥] و﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٦] و﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٧] بالائمة عليهم السلام وبيان ذلك بتفسير المسجد ببيوتهم ومشاهدهم عليهم السلام وغير ذلك[٨].

سجس: ذمّ أهل سجستان[٩].

كمال الدين: فيه: ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان[١٠].

---

(١) ق: ١٠٣/١٨/٢٢، ج: ٤٤٣/١٠٠.

(٢) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٨٠/٤٧.

(٣) ق: ١٠٤/١٨/٢٢ ـ ١٠٦، ج: ٤٤٥/١٠٠ ـ ٤٥٣.

(٤) ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢٠/١٣.

(٥) سورة الجن/ الآية ١٨.

(٦) سورة الاعراف/ الآية ٢٩.

(٧) سورة الاعراف/ الآية ٣١.

(٨) ق: ٦٩/١٩/٧، ج: ٣٣١/٢٣.

(٩) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٩/٥.

ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٦/٦٠.

(١٠) ق: ١٦/٦/١٣، ج: ٧٠/٥١.

سجل :

كتابيَ الحسين بن سعيد : عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ في الهواء ملكاً يُقال له إسماعيل علىٰ ثلاثمائة ألف ملك كلّ واحد منهم علىٰ مائة ألف يحصون أعمال العباد، فاذا كان رأس السنة بعث الله تعالىٰ اليهم ملكاً يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم ،وهو قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾[1].[2]

ما يقرب من ذلك[3].

السجّيل

تفسير حجارة من سجّيل بسنگ گل[4]، وقيل السجّيل: الطين، وقال البيضاوي: أي من طين متحجّر، وقيل انّ السجّيل السماء الدنيا، وقيل: أصله من سجّين أي من جهنّم فأُبدلت نونه لاماً[5].

سجن :

السجن

معاني الأخبار : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر[6].

أقول : يأتي ما يتعلق بهذا الخبر في « صبر ».

قال الشيخ المفيد: قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السلام انّهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه، والدنيا جنّة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه[7].

---

(١) سورة الانبياء/ الآية ١٠٤.

(٢) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٢/٥.

(٣) ق: ٢١٩/٣٨/٣، ج: ١٠١/٧.

(٤) أي حجارة من طين (بالفارسية).

(٥) ق: ١٥٥/٢٦/٥، ج: ١٥٩/١٢.

(٦) ق: ١٣٤/٢٩/٣، ج: ١٥٤/٦.

(٧) ق: ١٣٨/٢٩/٣، ج: ١٦٩/٦.

عن (العرايس) قال: دعا يوسف عليه السلام لأهل السجن بدعاء يعرف الىٰ اليوم وذلك انّه قال: اللّهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار ولا تعم عليهم الأخبار، فهم أعلم الناس بالأخبار الىٰ اليوم في كلّ بلدة، فلمّا خرج من السجن كتب علىٰ بابه: هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء[1]. **أقول**: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «حبس».

السجّين

باب سدرة المنتهىٰ ومعنىٰ عليّين وسجّين[2].

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سجّين أسفل سبع أرضين، وقيل: انّ سجّين جبّ في جهنّم مفتوح والفلق جبّ في جهنّم مغطّىٰ.

---

(١) ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٤/١٢.

(٢) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٤٨/٥٨.

باب السين بعده الحاء

سحب:

السحاب

تظليل السّحابة على النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر بحيراء الراهب وغيره(١).

باب فيه انّ الله سخّر لأمير المؤمنين عليه السلام السحاب وهيّأ له الأسباب(٢).

الإختصاص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله خيّر ذا القرنين السحابَين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأنّ الله تعالىٰ ادّخره للقائم عليه السلام(٣).

المناقب: دعىٰ الرشيد رجلاً يقال له عليّ بن صالح الطالقاني وقال له: أنت الذي تقول انّ السحاب حملتك من بلد الصين الىٰ طالقان؟ فقال: نعم، قال: فحدّثنا كيف كان، قال: كُسر مركبي في لُجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام علىٰ لوح تضربني الأمواج فألقتني الأمواج الىٰ البرّ، ثمّ ذكر قصّته وتشرّفه بلقاء الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام في كهف وأمره عليه السلام سحابة تحمله الىٰ طالقان، وفي آخر الخبر فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد(٤).

باب انّهم عليهم السلام سخّر لهم السحاب وسيّر لهم الأسباب(٥)؛ فيه خبر سير أمير

---

(١) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧.

(٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.

(٣) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢١/٥٢.

(٤) ق: ٢٤٢/٣٨/١١، ج: ٣٩/٤٨.

(٥) ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.

المؤمنين عليه السلام راكباً سحابة الىٰ جبل قاف وغيره[١].

عمامة السحاب للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

مكارم الأخلاق: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمامة يعتمّ بها يُقال لها السحاب، فكساها علياً عليه السلام وكان ربّما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: أتاكم عليّ في السحاب، يعني عمامته التي وهب له[٢].

وروي في غزوة الخندق انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عمّم علياً عليه السلام عمامته السحاب علىٰ رأسه تسعة أكوار[٣].

سحت:

السُّحت

الخصال: عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: السُّحت أنواع كثيرة منها ما أُصيب من أهل الولاة الظلمة، ومنها أجور القضاء وأجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ والمسكر والربا بعد البينة، فأمّا الرشاء يا عمّار في الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله[٤].

الخصال: عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغيّ والرشوة في الحكم وأجر الكاهن[٥].

تفسير العياشي: من جامع البزنطي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتّخاذها كفر[٦].

---

(١) ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.
(٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٠/١٦.
(٣) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠٣/٢٠.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢١٨/٨٢، ج: ٣٧١/٧٥.
(٥) ق: ١٤/٤/٢٣، ج: ٤٣/١٠٣.
(٦) ق: ١٧/٤/٢٣، ج: ٥٣/١٠٣.

سحر:

وقت السَّحَر

باب دعوة المنادي في السحَر واستجابة الدعاء فيه(١).

مكارم الأخلاق: قال النبيّ لعليّ (عليهما و آلهما السلام) في وصيّته: يا عليّ صلّ من الليل ولو على قدر حلب شاة، وبالأسحار فادع فان عند ذلك لا ترد دعوة، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ﴾(٢).(٣)

أقول: السحر كما في القاموس ومجمع البحرين: قبيل الصبح.

الكافي: النبوي ﷺ: خير وقت دعوتم الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾(٤) فقال ﷺ: أخّرهم الى السحَر،(٥) وفي بعض الروايات: أخّرهم الى سحر ليلة الجمعة(٦).

قصص الأنبياء: في انّه أخّر إسماعيل صادق الوعد الى السحَر الدعاء لمن أراد منه ردّ أسنانه الذي سقط منه بدعائه(٧).

السِّحر وكلام الشهيدَين في معناه

باب فيه ذكر حقيقة السِّحر وأنواعه(٨).

الكلام في السِّحر وأنواعه(٩).

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٥٩/٧٥ ، ج: ١٦٣/٨٧.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٧.
(٣) ق: كتاب الصلاة/٥٦٠/٧٥، ج: ١٦٧/٨٧.
(٤) سورة يوسف/ الآية ٩٨.
(٥) ق: ١٨٣/٢٨/٥، ج: ٢٦٦/١٢.
(٦) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ٣١٨/١٢.
(٧) ق: ٣١٦/٤٥/٥، ج: ٣٨٩/١٣.
(٨) ق: ٢٤٨/٢٦/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩.
(٩) ق: ٢٥٤/٢٦/١٤، ج:٢٨٨/٥٩.

خبر المرأة التي جاءت الىٰ عائشة فقالت: انّي ساحرة فهل لي من توبة؟ فقالت عائشة: وما سحرك؟ فقصّت عليها قصّتها فقالت عائشة: ليست لك توبة[١].

باب تأثير السِّحر والعين وحقيقتهما[٢].

قال الشهيد رحمه الله في (الدروس): تحرم الكهانة والسحر بالكلام والكتابة والرقية والذخنة بعقاقير الكواكب وتصفية النفس والتصوير والعقد والنفث والأقسام والعزايم بما لا يفهم معناه ويضرّ بالغير فعله، ومن السِّحر الاستخدام للملائكة والجنّ واستنزال الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب، ومنه الاستحضار بتلبيس الروح ببدن منفعل كالصبيّ والمرأة وكشف الغايب عن لسانه، ومنه النيرنجات وهي إظهار غرائب خواص الإمتزاجات وأسرار النيرين وتلحق به الطلسمات وهي تمريخ القوىٰ العالية الفاعلة بالقوىٰ السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب، فعمل هذا كلّه والتكسّب به حرام، انتهىٰ.

أقول: قوله (وتصفية النفس) أي بالطرق الغير شرعيّة كبعض الرياضات المحرّمة ومتابعة الشيخ والمرشد علىٰ النحو الذي عندهم.

وقال الشهيد الثاني رحمه الله: السِّحر هو كلام أو كتابة أو رقية أو أقسام وعزائم ونحوها يحدث بسببها ضرر علىٰ الغير، ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر علىٰ وطيها و إلقاء البغضاء بينهما، ومنه استخدام الملائكة والجنّ واستنزال الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبّسهم ببدن صبيّ أو امرأة وكشف الغايبات عن لسانه، فتعلّم ذلك وأشباهه وعمله وتعليمه كلّه حرام والتكسّب به سحت، ويقتل مستحلّه، ولو تعلّمه ليتوقّىٰ به أو ليدفع به المتبنّي بالسحر فالظاهر جوازه وربّما وجب علىٰ الكفاية كما هو خيرة الدروس، ويجوز

---

(١) ق: ٢٥٦/٢٦/١٤، ج: ٢٩٨/٥٩.

(٢) ق: ٥٦٧/٩١/١٤، ج: ١/٦٣.

حلّه بالقرآن والأقسام كما ورد في رواية القلا[١].

كلام الراغب في السحر

قال الراغب وغيره: السِّحر يطلق علىٰ معان، أحدها: ما دقّ ولطف، ومنه سحرت الصبيّ خدعته واستملته، فكلّ من استمال شيئاً فقد سحره ومنه اطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس، ومنه حديث: (إنّ من البيان لَسِحراً)؛ الثاني: ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعبذ من صرف الأبصار عمّا يتعاطاه بخفّة يده والىٰ ذلك الاشارة بقوله تعالىٰ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعىٰ﴾[٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾[٣]، ومن هناك سمّوا موسىٰ ساحراً، وقد يستعان في ذلك بما يكون فيه خاصيّة كحجر المقناطيس؛ الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضربٍ من التقرّب اليهم، والىٰ ذلك الإشارة بقوله تعالىٰ: ﴿وَلٰكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الناسَ السِّحْرَ﴾[٤]؛ الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب واشتراك روحانياتها بزعمهم قال ابن حزم: ومنه ما يؤخذ من الطّلسمات كالطابع المنقوش فيه صورة عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع إمساكه من لدغة العقرب، وقد يجمع بعضهم بين الأمرين الإستعانة بالشياطين ومخاطبة الكواكب فيكون ذلك أقوىٰ بزعمهم، انتهىٰ[٥].

وقال شارح (المقاصد): السِّحر اظهار أمر خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة أعمال مخصوصة يجري فيها التعلّم والتلمّذ وبهذين الاعتبارين يفارق المعجزة والكرامة وبأنه لا يكون بحسب اقتراح المعترض وبأنّه يختصّ ببعض

---

(١) ق: ٥٧٥/٩١/١٤، ج: ٣١/٦٣.
(٢) سورة طه/ الآية ٦٦.
(٣) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.
(٤) سورة البقرة/ الآية ١٠٢.
(٥) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٤/٦٣.

الأزمنة أو الأمكنة أو الشرايط، وبأنّ صاحبه ربّما يعلن بالفسق ويتّصف بالرجس في الظاهر والباطن والخزي في الدنيا والآخرة الىٰ غير ذلك من وجوه المفارقة، انتهىٰ[١].

كلام المجلسي في السِّحر والفرق بينه وبين المعجزة وغير ذلك[٢].

طرق السحر

أقول: قال محمد بن إبراهيم السنجاري المتوفي سنة (٧٩٤) في (إرشاد القاصد) علىٰ ما حكي عنه ما ملخّصه انّ السحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الأخذ بالعيون، وسحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين وقدّموا غير الحقيقي ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النّاسِ﴾[٣] ثم أردفوه بالحقيقي: ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾[٤]، ولمّا جهلت أسباب السحر لخفائها وتراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشريّة لأنّهم يرون انّ تلك الآثار انّما تصدر عن النفس البشرية، وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الىٰ رُقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار، وتلك الأشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً، وتارة تكون عقداً تعقد وينفث عليها، وتارة كتباً تكتب وتدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلّق بالهواء أو تحرق بالنار، وتلك الرقية تضرّع الىٰ الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم، وتلك الدخنة عقاقير منسوبة اليها، وطريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف لديها والتضرّع اليها لاعتقادهم انّ هذه

---

(١) ق: ٥٧٧/٩١/١٤، ج: ٣٧/٦٣.
(٢) ق: ٥٧٨/٩١/١٤، ج: ٣٩/٦٣.
(٣) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.
(٤) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.

الآثار تصدر عن روحانيّات الأفلاك والكواكب لا عن أجرامها، وطريق العبرانيّة والقبط والعرب الإعتماد علىٰ ذكر أسماء مجهولة المعاني كأنّها أقسام عزايم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً، لإعتقادهم انّ هذه الآثار انّما تصدر عن الجنّ، ويدّعون انّ تلك الأقسام تسخّر ملائكة قاهرة للجنّ، انتهىٰ.

ذمّ الساحر

علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام انّه قال: كان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله (عزّ وجلّ) خفّاشاً، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المسوخ وسبب مسخهم قال: وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها[١].

السرائر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مشىٰ الىٰ ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب[٢].

الاحتجاج: الصادقي عليه السلام: السّحر علىٰ وجوه شتّىٰ، الىٰ أن قال في جواب من سأل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب والحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغيّر خلق الله، انّ من أبطل ما ركّبه الله وصوّره وغيّره فهو شريك لله تعالىٰ في خلقه، تعالىٰ عن ذلك علوّاً كبيراً، لو قدر الساحر علىٰ ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض ولنفىٰ البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وانّ من أكبر السّحر النميمة يفرّق بها بين المتحابّين ويجلب العداوة علىٰ المتصافين[٣].

فيما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿وَلٰكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاسَ السِّحْرَ﴾[٤].[٥]

---

(١) ق: ٧٨٥/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٤/٦٥.
(٢) ق: ١٦٤/٣٩/١، ج: ٣٠٨/٢.
(٣) ق: ١٣٠/١٧/٤، ج: ١٦٩/١٠.
(٤) سورة البقرة/ الآية ١٠٢.
(٥) ق: ٣٦٥/٦٠/٥، ج: ١٣٥/١٤.

باب إيمان السحرة وأحوالهم[١].

الإختلاف في عددهم[٢].

المناقب: في انّ النبيّ ﷺ ليلة المعراج دخل الجنة ورأىٰ ما فيها وسمع صوتاً: ﴿آمَنَّا بِرَبِّ العالَمِينَ﴾[٣] قال جبرئيل: هؤلاء سحرة فرعون[٤].

في سحر لبيد بن أعصم ودسّه في بئر ذروان وأمر رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام بأن يأتي به وبيان المجلسي في عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام[٥].

قول الثاني لسلمان: انّ ابن أبي طالب ساحرٌ عليم[٦]. وقوله في رسول الله ﷺ: قد أتانا بسحرٍ عظيم وزاد في سحره علىٰ سحر بني إسرائيل[٧].

وقوله لصاحبه: أما علمت سحر بني هاشم[٨].

نسبة بعض المنافقين السّحر الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[٩].

نسبة الزبيري السّحر الىٰ الحسن بن عليّ عليهما السلام في معجزته في إخضرار النخلة اليابسة[١٠].

نسبة مهاجر الخزاعي السّحر والكهانة الىٰ الصادق عليه السلام لإخباره عمّا أضمره المنصور[١١].

---

(١) ق: ٢٣٤/٣٤/٥، ج: ٦٧/١٣.
(٢) ق: ٢٥٧/٣٤/٥، ج: ١٤٧/١٣.
(٣) سورة الشعراء/ الآية ٤٧.
(٤) ق: ٣٩١/٣٣/٦، ج: ٣٨٢/١٨.
(٥) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٩/١٨.
(٦) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: ــــ.
(٧) ق: ٢٣٠/٢٠/٨، ج: ــــ.
(٨) ق: ٨١/٥/٨ ـ ٨٧، ج: ــــ.
(٩) ق: ٥٦٨/١١١/٩ ـ ٥٧٠، ج: ٢٤٨/٤١ ـ ٢٥٥.
(١٠) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.
(١١) ق: ١٥٤/٢٨/١١، ج: ١٧٢/٤٧.

باب الدعاء لدفع السِّحر والعين[١]. **أقول**: تقدم ما يتعلق به في «دعا».

مكارم الأخلاق: حرز لأميرالمؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع مايخافه الإنسان: بسم الله الرحمن الرحيم اي كنوش[٢].

ومن أدعية السرّ: يا محمد انّ السِّحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً الّا بإذني، فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللّهم ربّ موسىٰ وخاصّه بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه... الخ[٣].

سحق:

المساحقة

المساحقة، أي دلك فرج امرأة بفرج أخرىٰ، كانت من عمل نساء قوم الرس.

ثواب الأعمال: عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزاني، فقالت امرأة: ماذكر الله (عزّوجلّ) ذلك في القرآن، قال: بلىٰ، قالت: وأين هو؟ قال: هو أصحاب الرس[٤].

الكافي: عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أبا عبدالله أو أبا إبراهيم عليهما السلام عن المرأة تساحق المرأة، وكان متّكئاً فجلس فقال: ملعونةٌ ملعونة الراكبة والمركوبة[٥].

الكافي: خبر المرأة التي ساحقت جارية وألقت ماء زوجها عليها فحملت، فقال الحسن بن علي عليهما السلام: يؤخذ من المرأة مهر الجارية لأنّ الولد لا يخرج منها حتىٰ يشقّ، ثم ترجم المرأة لأنّها محصنة[٦].

اسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام يذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٢١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.
(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢١/٣٦، ج: ١٩٣/٩٤.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٧٤/١١٤، ج: ٣١٩/٩٥.
(٤) ق: ٣٧٠/٦٢/٥، ج: ١٥٥/١٤.
(٥) ق: ٦٣١/٩٣/١٤، ج: ٢٧٠/٦٣.
(٦) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

إبراهيم عليه السلام وأزواجه[١].

أمير اسحاق الاسترابادي واسحاق النيسابوري

خبر أمير اسحاق الاسترابادي الذي ضلّ في طريق مكة فنادىٰ: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا الىٰ الطريق، فتشرّف بلقاء الحجّة (صلوات الله عليه) فأردفه خلفه فقرأ أمير إسحاق الحرز اليماني وكان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم فصحّحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع: إقرأ هكذا، ثمّ وصل الأبطح ثم غاب عنه الحجة عليه السلام، قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده (أي عند أمير اسحاق) الحرز اليماني وصحّحته وأجاز لي والحمد لله[٢].

اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

رجال الكشي: خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق ابن إسماعيل، سترنا الله و إيّاك بستره وتولّاك في جميع أمورك بصنعه... الخ[٣]

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال الشيخ المفيد في (الإرشاد): وكان اسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروىٰ عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب اذا حدّث عنه يقول: حدّثني الرضا إسحاق بن جعفر عليه السلام، وكان اسحاق يقول بإمامة أخيه موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، وروىٰ عن أبيه النصّ بالإمامة علىٰ أخيه موسىٰ عليه السلام[٤][٥].

---

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.
(٢) ق: ١٤٨/٣٠/١٣، ج: ١٧٥/٥٢.
(٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.
ق: ٢١٧/٢٩/١٧، ج: ٣٧٤/٧٨.
(٤) وقال أيضاً في موضع آخر من إرشاد الشيخ المفيد: وكانا يعني اسحق وعليّ من الفضل ما لا يختلف فيه اثنان، انتهىٰ. يروي عنه نافلته إسماعيل بن محمد بن اسحق الثقة. (منه مدّ ظلّه).
(٥) ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٣/٤٧.

إسحاق بن عمّار الكوفي الصيرفي وعتاب الصادق عليه‌السلام عليه لأنه لمّا كثر ماله أجلس علىٰ بابه بوّاباً يردّ عنه فقراء الشيعة[١].

في انّه رأىٰ ليلة عرفة بالحير من نحو خمسين ألفاً من الملائكة[٢].

أقول: قال شيخي صاحب المستدرك (عطّر الله مرقده) في خاتمة المستدرك: وأمّا اسحاق فهو ابن عمّار بن حيان أبو يعقوب الصيرفي من شيوخ أصحابنا الثقات ومن أرباب الأصول المعروفة وهو كما في (رجال النجاشي) واخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل في بيت كبير من الشيعة، وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه مَن روىٰ الحديث، والحقّ الذي لا مرية فيه انّه غير مشترك وغير فطحي بل واحد ثقة إمامي، وكان العلماء منذ بني أمر الحديث علىٰ النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون انّه واحد الّا انه فطحي لما ذكره الشيخ في (الفهرست) من قوله: اسحاق بن عمّار الساباطي له أصل وكان فطحياً الّا انّه ثقة، فجعلوا الخبر من جهته موثّقاً، الىٰ أن وصلت النوبة الىٰ شيخنا البهائي رحمه‌الله فجعله اثنين إمامي ثقة وهو ما في (رجال النجاشي) وفطحي ثقة وهو ما في (الفهرست) فصار مشتركاً واحتاج السند الىٰ الرجوع الىٰ أسباب التميّز وتلقّىٰ منه بالقبول كلّ من تأخّر عنه فوقعوا في مضيق التميّز، الىٰ أن وصلت النوبة الىٰ المؤيّد السماوي العلاّمة الطباطبائي قدس‌سره فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليّة تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي وانّ ما في (الفهرست) فهو من سهو القلم، وعثرنا بعده علىٰ قرائن أخرىٰ كذلك، ولو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه ولا أظنّ أحداً وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه والله وليّ التوفيق.

---

(١) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٣/٥.

(٢) ق: ٣٠٠/٥٠/١٠، ج: ٤٠٧/٤٥.

إسحاق الكندي

إسحاق الكندي: هو الذي كان فيلسوف العراق في زمانه، وأخذ في تأليف تناقض القرآن فقال أبو محمد العسكري عليه السلام لبعض تلامذته: أما فيكم رجل رشيد يردع أستادكم الكندي... الخ[١].

إسحاق بن موسىٰ بن جعفر عليه السلام

إسحاق بن موسىٰ بن جعفر عليه السلام: يلقّب بالأمين، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، توفّي سنة (٢٤٠) في المدينة وعمّرت ابنته رقيّة عمراً طويلاً وتوفّيت سنة (٣١٦) في بغداد، وهو جدّ الشيخ الزاهد الورع أبي طالب محمدالملهوس وأبي جعفر محمد الصوراني الذي قتل في شيراز وبها قبره، وتقدّم في «جلس» روايته عن أخيه الرضا عليه السلام وعمّه عليّ بن جعفر عليهما السلام حديث: ثلاثة مجالس يمقتها الله.

أبو إسحاق السبيعي

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبدالله بن علي الكوفي الهمداني.

الاختصاص: روىٰ محمد بن جعفر المؤدّب انّ أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي صلّىٰ أربعين سنة صلاة الغداء بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعام، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولد في الليلة التي قتل فيها أميرالمؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة[٢].

---

(١) ق: ١٧٢/٣٨/١٢، ج: ٣١١/٥٠.
ق: ١٨٤/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.
(٢) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٧/٤٦.

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام[١].

له رواية مرفوعة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ألا أدلّكم علىٰ خير أخلاق الدنيا والآخرة، تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك[٢].

كان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة (٥٠١) إحدىٰ وخمسمائة علىٰ الشريف أبي البركات عمر العلوي[٣].

الاحتجاج: لمّا ناظر مؤمن الطاق مع أبي خدرة وقع الاتّفاق في المحاكمة بينهما علىٰ إبراهيم النخعي وأبي إسحاق المذكور وسليمان الأعمش[٤].

أقول: قال في (رياض العلماء): أبو إسحاق السبيعي الشيخ أبو إسحاق عمرو ابن عبدالله بن علي بن كليب الهمداني الكوفي السبيعي التابعي المحدّث المعروف من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والصادق عليهم السلام ويُقال انّه من العامّة ولكن الظاهر انّه من الخاصة، وقال رحمه الله: وكان له ولد اسمه يونس كان محدّثاً زاهداً مثله توفي سنة (١٦٠) ولولده يونس ولد اسمه اسرائيل كان عابداً زاهداً توفي سنة (١٦٤)، ومن الغريب مارواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب (المسترشد) انّ من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام والمُبغضين له أبو إسحاق السبيعي، ولقد خرج بديلاً من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام، والظاهر انّ الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضاً قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي: وذكر بعض انّ هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامّة ولكن الظاهر تشيّعهم، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٨/٤٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢١٢/٥٥، ج: ٣٩٩/٧١.

(٣) ق: ٨٢/٥٥/١٦، ج: ٢٩٤/٧٦.

(٤) ق: ٢٢٥/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

باب السين بعده الخاء

سخر:

باب السخرية والاستهزاء[1].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ﴾[2] الآية.

سخط: خبر أهل قرية ماتوا بسخط الله[3].

أقول: قال في (مجمع البحرين): السخط بالتحريك وبضمّ أوّله وسكون ثانيه: الغضب وهو خلاف الرضا، واذا أسند الىٰ الله تعالىٰ يُراد منه ما يوجب السخط من العقوبة، انتهىٰ. وتقدّم في «رضا» ذكر السخط، ويأتي ما يناسبه في «غضب».

سخي: باب السخاء والسماحة والجود[4].

مدح السخاء والسماحة

عيون أخبار الرضا: عن الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: السخيّ قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس؛ وسمعته يقول: السخاء شجرة في الجنة من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة، وفي رواية أخرىٰ: والبخل شجرة في النار من تعلّق بغصن من أغصانها أدّته

---

(١) ق: كتاب العشرة/٧٣/١٩٨، ج: ٧٥/٢٩٢.

(٢) سورة الحجرات/ الآية ١١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٦، ج: ٧٣/١٠.

ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ١٤/٣٢٢.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٧١/٣٥٠.

الىٰ النار.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: ليس السخي المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه ولكنّه الذي يؤدّي الىٰ الله (عزّ وجلّ) ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل الذي لا يؤدّي حقّ الله (عزّ وجلّ) في ماله.

معاني الأخبار: روي انّه قيل له عليه السلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك فتضعه في موضعه(١).

روي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعديّ بن حاتم طيّ: دفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في «حتم» بعض الحكايات عن سخاء حاتم طيّ.

الدرّة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل.

الإمامة والتبصرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طعام السخيّ دواء وطعام الشحيح داء.

خبر الذين تعاقدوا علىٰ قتل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقتلهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الّا واحداً منهم لأنّه كان سخيّاً، فأسلم الرجل لذلك(٢).

تفصيل هذا الخبر في(٣).

وروي في قصة السامري انّ موسىٰ عليه السلام همّ بقتله فأوحي اليه أن لا يقتله لأنّه سخيّ(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاء في محاجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ التوىٰ عرق الغضب بين عينيه وتربّد وجهه وأطرق الىٰ الأرض فأتاه جبرئيل

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٣٥٣/٧١.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠١، ج: ٣٥٤/٧١.
(٣) ق: ٩/١٠٥/٥٢٥، ج: ٧٤/٤١.
(٤) ق: ٥/٣٧/٢٧٢، ج: ٢٠٨/١٣.

فقال: ربّك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخيّ يطعم الطعام، فسكن عن النبيّ ﷺ الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا انّ جبرئيل أخبرني عن الله (عزّ وجلّ) انّك سخيّ تطعم الطعام لشددت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل: وانّ ربّك ليحبّ السخاء؟ فقال: نعم، قال: انّي أشهد أن لا اله الّا الله وانّك رسول الله، والذي بعثك بالحقّ لا رددتُ عن مالي أحداً[١].

سخاء النبيّ ﷺ

ذكر سخاء رسول الله ﷺ[٢].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام انّ رسول الله ﷺ أقبل الىٰ الجِعِرّانة فقسّم فيها الأموال وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتىٰ ألجأوه الىٰ شجرة فأخذت برده وخدشت ظهره حتىٰ جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا عليّ بردي والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة الّا خضراء كانّما يرشّ عليها الماء[٣]. **أقول**: تقدّم ما يتعلق بذلك في «خلق» عند ذكر أخلاقه الكريمة. قال شيخنا الحرّ العاملي:

انّ محمداً أجلّ الأنبياء ... قد جازفي الجود جميع الأغنياء
لـه هبات جمّة مشهورة ... مذكورة في كتب مسطورة
من ذاك في يوم حنين وهبا ... ما مثله بين الورىٰ ما وهبا
خمسين ألفاً كملت من الإبل ... ردّ بها عصر النوال المقتبل

(١) ق: ٦٩١/٦٧/٦، ج: ٨٣/٢٢.
(٢) ق: ١٥١/٩/٦، ج: ٢٣١/١٦.
(٣) ق: ١٥٠/٩/٦، ج: ٢٢٦/١٦.
ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٧٩/١٧.

سخاء أمير المؤمنين عليه السلام

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و إنفاقه(١).

جامع الأخبار: جاء علياً عليه السلام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، انّي مأخوذ بثلاث علل: علّة النفس وعلّة الفقر وعلّة الجهل، فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أخا العرب علّة النفس تعرض على الطبيب وعلّة الجهل تعرض على العالم وعلّة الفقر تعرض على الكريم، فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب، فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بأن يعطى له من بيت‌المال ثلاثة آلاف درهم وقال: تنفق ألفاً بعلّة النفس وألفاً بعلّة الجهل وألفاً بعلّة الفقر.

وروى السيد ابن طاووس في (كشف المحجّة) من بعض كتب المناقب انّ علياً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لوسعتهم. وقال فيه: انّه عليه السلام وقف أمواله وكان غلّته أربعين ألف دينار وباع سيفه وقال: مَن يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته.

أمالي الصدوق: روي انّ رجلاً أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أميرالمؤمنين انّ لي اليك حاجة، فقال: اكتبها في الأرض فانّي أرى الضرّ فيك بيّناً، فكتب في الأرض: انّي فقير محتاج، فقال عليّ عليه السلام: يا قنبر اكسه حلّتين، فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمةً ... ولست تبغي بما قد نلته بدلا
إنّ الثناء ليُحيي ذكر صاحبه ... كالغيثُ يُحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرفٍ بدأت به ... فكلّ عبدٍ سيجزى بالذي فعلا(٢)

---

(١) ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.

(٢) ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٤/٤١.

ق: كتاب العشرة/١١٥/٣٠، ج: ٤٠٧/٧٤.

فقال عليه السلام: أعطوه مائة دينار، فقيل له: يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال عليه السلام: انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنزلوا الناس منازلهم، ثم قال عليّ عليه السلام: انّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم.

قال ابن أبي الحديد في جود أمير المؤمنين عليه السلام وسخائه: وفيه أُنزل: ﴿ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾[1] وأنزل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾[2]. وروي عنه انّه كان يستسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتىٰ مجلت يده ويتصدّق بالأجرة ويشدّ علىٰ بطنه حجراً. وقال الشعبي وقد ذَكَره: كان أسخىٰ الناس، كان علىٰ الخُلق الذي يحبّ الله السخاء والجود، ما قال لا لسائلٍ قطّ؛ وقال عدوّه ومبغضه الذي يجتهد في وصمته وعيبه معاوية بن أبي سفيان لمحقن ابن أبي محقن الضبي لمّا قال: جئتك من عند أبخل الناس؛ ويحك كيف تقول انّه أبخل الناس ولو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفد تبره قبل تبنه، وهو الذي كان يكنس بيوت الأموال ويصلّي فيها، وهو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري، وهو الذي لم يخلّف ميراثاً وكانت الدنيا كلّها بيده الّا ما كان من الشام[3].

سخاء الحسن عليه السلام

سخاء الحسن بن عليّ عليهما السلام: روي انّه أعطىٰ سائلاً خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار، وأعطىٰ طيلسانه لكرىٰ الحمّال، وأعطىٰ آخر ما في الخزانة وأنشد:

نحن أناس نوالنا خضل ... يرتع فيه الرجال[4] والأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا ... خوفاً علىٰ ماء وجه من يسل

---

(١) سورة الانسان/ الآية ٨.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٧٤.

(٣) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٤/٤١.

(٤) الرجاء (ظ).

لـو علم البحر فضل نائلنـا	لغاض من بعد فيضه خجل

قال أنس: حيّت جاريةٌ للحسن بن علي عليهما السلام بطاقة ريحان فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، فقلتُ له في ذلك فقال: أدّبنا الله تعالىٰ: ﴿وَإذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها﴾ وكان أحسن منها إعتاقها. وله عليه السلام:

انّ السخاء علىٰ العباد فريضةٌ	لله يقـرأ في كـتـابٍ محكـمِ
وَعَدَ العباد الأسخياء جنانه	وأعدّ للبخـلاء نـار جـهنمِ
من كان لا تندىٰ يداه بنائلٍ	للراغبين فليس ذاك بمسلـمِ

الىٰ غـير ذلك مـن حكـايات كـثيرة مـن سـخائه عليه السلام[1]. قـال البـيهقي فـي (المحاسن) في محاسن الحسن عليه السلام: وكان عليه السلام أسخىٰ أهل زمانه، وذكروا أنّه أتاه رجل في حاجة فقال: اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها الينا نـقضها لك، قال: فرفع اليه حاجته فأضعفها له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركة الرقـعة عليه يابن رسول الله! فقال: بركتها علينا أعظم حين جَعَلَنا للمعروف أهلاً، انتهىٰ.

سخاء الحسين عليه السلام

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليهما السلام كقضائه دين اسامة وهو ستّون ألف درهم و إعطائه الفرزدق أربعمائة دينار.

المناقب: وفد أعرابيٌّ المدينة فسأل عن أكرم الناس بـها فـدُلّ عـلىٰ الحسـين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلّياً فوقف بازائه وأنشأ:

لم يخب الآن من رجاك ومن	حرّك من دون بابك الحلقة
أنت جوادٌ وأنت مـعتمـدٌ	أبوك قد كان قاتـل الفَسَقَة
لولا الذي كان من أوائلكم	كانت علينـا الجحيم مُنطبقة

---

(١) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٣/٤٣.

قال: فسلّم الحسين عليه السلام وقال: يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاءها من هو أحقّ بها منّا، ثمّ نزع بُرديه ولفّ الدنانير فيها وأخرج يده من شقّ الباب حياءً من الأعرابي وأنشأ:

خُذها فانّي اليك معتذر | واعلم بأنّي عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا | أمست سمانا عليك مندفقة
لكنّ ريب الزمان ذو غير | والكفّ منّي قليلة النفقة

قال: فأخذها الأعرابي وبكىٰ فقال له: لعلّك استقللت ما أعطيناك؟ قال: لا ولكن كيف يأكل التراب جودك!

المناقب: وجد علىٰ ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب علىٰ ظهره الىٰ منازل الأرامل واليتامىٰ والمساكين؛ وقيل انّ عبدالرحمن السلمي علّم وَلَد الحسين عليه السلام الحمد، فلمّا قرأها علىٰ أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلّة وحشىٰ فاه درّاً، فقيل له في ذلك فقال: وأين يقع هذا من عطائه؟ يعني تعليمه؛ وأنشد الحسين عليه السلام:

اذا جادت الدنيا عليك فجُد بها | علىٰ النـاس طرّاً قبل أن تتفلّت
فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت | ولا البخل يبقيها اذا ماتولّت[١]

تحف العقول: روي انّه جاء الحسين عليه السلام رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام: يا أخا الانصار صُن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة وأت بها سأسرّك إن شاء الله، فكتب اليه: يا أبا عبدالله، انّ لفلان عليَّ خمسمائة دينار وقد ألحّ بي فكلّمه ينظرني الىٰ ميسرة؛ فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل الىٰ منزله فأخرج صرّة فيها ألف دينار وقال له: أمّا خمسمائة فاقض بها دَينك، وأمّا خمسمائة فاستعن بها علىٰ دهرك، ولا ترفع حاجتك الّا الىٰ أحد ثلاثة: الىٰ ذي دين أو مروّة

---

(١) ق: ١٠/٢٦/١٤٤، ج: ٤٤/١٩١.

أو حَسَب[١].

سخاء عليّ بن الحسين عليه السلام

الارشاد: عن عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكيني انّ عليّ خمسة عشر ألف دينار لم أترك لها وفاء، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: لا تبكِ فهي عليَّ وأنت بريء منها، فقضاها عنه[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعليَّ دَين فأحبّ ان تضمنوه عنّي، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما والله ثلث دينك عليّ، ثمّ سكت وسكتوا، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: عليَّ دَينك كلّه، ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما انّه لم يمنعني أن أضمنه أوّلاً الّا كراهة أن تقولوا: سبقنا[٣].

الخصال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامىٰ والأضراء والزّمنىٰ والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمل الىٰ عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتىٰ يبدأ فيتصدّق بمثله[٤].

سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام

كان يُجيز بالخمسمائة الىٰ الستمائة الىٰ الألف درهم، وكان لا يملّ من صلة

---

(١) ق: ١٤٩/٢٠/١٧، ج: ١١٨/٧٨.
(٢) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٦/٤٦.
(٣) ق: ٤٠/٨/١١، ج: ١٣٧/٤٦.
ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٦/٤٦.
(٤) ق: ٢٠/٥/١١، ج: ٦٢/٤٦.

إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه[١].

الكافي: عن الكناني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال: كان عليّ ابن الحسين وأبو جعفر عليهما السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهما وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لأهل البيت[٢].

سخاء الصادق عليه السلام

ما روي من سخاء مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وعطاياه[٣].

حديث معلّى بن خنيس في حمل الصادق عليه السلام جراب الخبز الى ظلّة بني ساعدة للفقراء[٤].

ما يقرب منه[٥].

المناقب: أبو جعفر الخثعمي قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرّة فقال لي: ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه انّي أعطيتك شيئاً، قال: فأتيته قال: جزاه الله خيراً مايزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله[٦].

تنبيه الخاطر: ما يقرب منه[٧].

في إعطائه التراب لفقير سأله المال ولم يسأل المنصور فاشترى منه يهوديّ قليلاً من ذلك التراب بعشرة آلاف درهم وقال له: أئتني بباقيه على هذه القيمة[٨].

---

(١) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٨/٤٦.
(٢) ق: ٨٦/١٧/١١، ج: ٣٠٠/٤٦.
(٣) ق: ١١١/٢٦/١١ ـ ١٢١، ج: ٢٢/٤٧ ـ ٦١.
(٤) ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.
(٥) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٨/٤٧.
(٦) ق: ١١١/٢٦/١١ و ١١٩، ج: ٢٣/٤٧ و ٥٤.
(٧) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٦٠/٤٧.
(٨) ق: ١٤٩/٢٧/١١، ج: ١٥٦/٤٧.

عطاء الصادق عليه السلام لأشجع السلمي

أمالي الطوسي: عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام أذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلّة واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافيةً   في نومك المعترى وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما   أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال عليه السلام: يا غلام ايش معك؟ قال: أربعمائة درهم، قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها وشكر وولّىٰ، فقال: ردّوه. فقال: يا سيّدي سألتُ فأعطيتَ فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: خير العطا ما أبقىٰ نعمة باقية، وانّ الذي أعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم والّا فعُد عليَّ وقت كذا وكذا أُوفك إيّاها. قال: يا سيّدي قد أغنيتني وأنا كثير الأسفار وأحصل في المواضع المفزعة فتعلّمني ما آمن به علىٰ نفسي. قال: فاذا خفت أمراً فاترك يمينك علىٰ أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون. قال أشجع: فحصلتُ في واد فعتت فيه الجنّ فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتُها فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة؟[١]

سخاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام

سخاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام وعطاياه. وكان عليه السلام يصل بالمائتي دينار الىٰ

---

(١) ق: ١٩٨/٣٢/١١، ج: ٣١٠/٤٧.
ق: ٥٨٦/٩٢/١٤، ج: ٧٥/٦٣.

الثلاثمائة وكان صِرار موسىٰ عليه السلام مثلاً[١].

كانوا يقولون: عجباً لمن جاءته صرّة موسىٰ عليه السلام فشكىٰ القلّة[٢].

أعطىٰ عليه السلام العمري الذي كان يؤذيه ويسبّه ثلاثمائة دينار[٣].

وأعطىٰ محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الذي أراد أن يسعى به عند هارون أربعمائة وخمسين ديناراً وألفاً وخمسمائة درهم[٤].

مدح التقيّة

تفسير الامام العسكري: روي انّه قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك عليه السلام في وجهه، فقال: أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيّش بها، فقال الرجل: سل، فقال موسىٰ عليه السلام: لو جُعل اليك التمنّي لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنّىٰ؟ قال: كنتُ أتمنّىٰ أن أُرزق التقيّة في ديني وقضاء حقوق إخواني، قال عليه السلام: ومالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟ قال: ذلك قد أُعطيته وهذا لم أُعطه فأنا أشكر علىٰ ما أُعطيت وأسأل ردّ ما مُنعت، فقال عليه السلام: أحسنت أعطوه ألفي درهم وقال: اصرفها في كذا، يعني في العفص فانّه متاع يابس[٥].

سخاء الرضا عليه السلام والأئمة من أولاده عليهم السلام

حكايات من سخاء الرضا عليه السلام.

---

(١) ق: ٢٦٢/٣٩/١١ ـ ٢٦٤، ج: ١٠١/٤٨ ـ ١٢٠.

(٢) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٢٤٨/٤٨.

(٣) ق: ٢٦٢/٤٣/١١، ج: ١٠٣/٤٨.

(٤) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٠/٤٨.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٣٠/٨٧، ج: ٤١٥/٧٥.

قضاؤه دَين أبي محمد الغفاري وكان دَيناً ثقيلاً[١].

وأعطىٰ مائتي دينار الرجل الخراساني الذي افتقد نفقته في طريق الحجّ[٢].

وأعطىٰ أبا نؤاس ثلاثمائة دينار والبغلة التي كان ركبها الىٰ غير ذلك من عطاياه لدعبل وإبراهيم بن العباس، وقد تقدم في «برهم» الإشارة الىٰ ذلك[٣].

كتابه عليه السلام الىٰ أبي جعفر الجواد عليه السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب الكبير وأن يعطي كلّ من سأله، وقد ذكرناه في «خلق» في ذكر سخاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

في انّه أعطىٰ عليّ الهادي عليه السلام كلّ واحد من أحمد بن إسحاق وعليّ بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار[٤].

وأعطىٰ الرجل الذي قصده لأداء دَينه من أهل الكوفة ثلاثين ألف درهم[٥].

أعطىٰ أبو محمد عليه السلام عليّ بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر خمسمائة درهم وأعطىٰ ابنه محمد ثلاثمائة وكانا علىٰ الوقف[٦].

الارشاد: عطائه عليه السلام لإسماعيل العباسي مع كذبه في سؤاله مائة دينار[٧].

عطائه لأبي يوسف شاعر المتوكل وكان فقيراً وولد له مولود أربعمائة درهم وإحسانه لعلويّ خمسين ديناراً[٨].

وأمّا ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) وعطاياه فلعلّي أشير اليه في ذكر أحواله (صلوات الله عليه) في «هدىٰ»، ولنتبرّك هنا بذكر رواية

---

(١) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٨/٤٩.
ق: ٢٨/٧/١٢، ج: ٩٧/٤٩.
(٢) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ١٠١/٤٩.
(٣) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٢٣٥/٤٩ و ٢٣٦.
(٤) ق: ١٣٩/٣١/١٢، ج: ١٧٣/٥٠.
(٥) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٥/٥٠.
(٦) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٨/٥٠.
(٧) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٨٠/٥٠.
(٨) ق: ١٦٨/٣٧/١٢، ج: ٢٩٤/٥٠.

(الخرايج): روي عن أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنتُ مع رفيق لي حاجّاً فاذا شاب قاعد عليه إزار ورداء فقوّمناهما مائة وخمسين ديناراً وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر، فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه فأكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا: ما أعطاك؟ قال: أعطاني حصاة من ذهب قدّرناها عشرين مثقالاً، فقلتُ لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه، فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا: شابٌ علويّ من المدينة يحجّ في كلّ سنة ماشياً[١].

السخاوي

أقول: السخاوي أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي شيخ القرّاء وشارح الشاطبيّة ومفصل الزمخشري وغيره، قال ابن خلكان: رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منه نوبة الّا بعد زمان، قال: وكانت حلقته عند قبر زكريّا عليه السلام، انتهىٰ؛ توفّي بدمشق سنة (٦٤٣) وأنشد عند وفاته:

قالوا غداً نأتي ديار الحمىٰ ... وينزل الركبُ بمغناهم
وكلّ من كان مطيعاً لهم ... أصبح مسروراً بلقياهم
قلتُ: فلي ذنبٌ فما حيلتي ... بأيّ وجهٍ أتلقّاهم؟
قالوا: أليس العفوُ من شأنهم ... لا سيّما عمّن ترجّاهم

وذيّلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله:

فجئتُهم أسعىٰ الىٰ بابهم ... أرجوهم طوراً وأخشاهم

وسخىٰ، مقصورةً: كورة بمصر.

---

(١) ق: ١٢٠/٢٤/١٣، ج: ٥٩/٥٢.

باب السين بعده الدال

سدب:

السداب

باب السداب[١].

قال النبي ﷺ: السداب جيّد لوجع الأذن؛ قال المجلسي: نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء، قالوا: اذا قُطر ماؤه في الأذن يسكن الوجع لا سيّما اذا غلي في قشر الرمّان.

وروي انّ فيه منافع: زيادة في العقل وتوفير في الدماغ غير انّه ينتن ماء الظهر[٢].

أقول: ينتن بالمثنّاة بين النونين كما في الأصل، والظاهر انّه ينتر بالمثلثة بعد النون وآخره راء، والسداب في نسخ الحديث وأكثر نسخ الطبّ بالدال المهملة، وفي القاموس وبعض النسخ بالمعجمة بعد السين المهملة المفتوحة، وهو نبتٌ كثير الفائدة يسمّىٰ بالفَيْجَن قالوا هو مقطع للبلغم محلّل للرياح يذهب برائحة الثوم والبصل، ويحلّل الخنازير وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل، إن بخر الثوب بأصله لم تبق فيه القمل، الىٰ غير ذلك.

سدد:

السدّ

خبر السدّ الذي بناه ذو القرنين وقد ذكره الله في القرآن المجيد في الكهف، قال

---

(١) ق: ٨٦٣/١٦٩/١٤، ج: ٢٤١/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٤/١٦٩/١٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

تعالىٰ: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِي القَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً﴾[١] الآيات؛ قال الطبرسي: قيل انّ هذا السدّ وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخّرهما البحر المحيط، وقيل انّه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينية واذربيجان، الىٰ أن قال: وفي تفسير الكلبي انّ الخضر والياس يجتمعان كلّ ليلة علىٰ ذلك السدّ يحجبان يأجوج ومأجوج عن الخروج[٢].

حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الواثق بالله الىٰ السدّ وما جرىٰ لهم في ذلك وما ذكروا من أوصاف السدّ[٣].

السُدّي

حكاية السُدّي وضَيفه الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس ابن زيد وتحريقه بالنار[٤].

أقول: السُدّي هو أبومحمد إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي المفسّر المعروف المذكورة أقواله في كتب التفاسير نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل وغير ذلك، وعن ابن حجر انّه صدوق رُمي بالتشيّع من الرابعة، وعن (ميزان الإعتدال) للذهبي: إسماعيل السدّي شيعي صدوق لا بأس به، الىٰ غير ذلك، توفي في حدود سنة (١٢٧)، والسُدّي بضمّ السين وتشديد الدال المهملتين منسوب الىٰ سُدّة مسجد الكوفة لأنّه كان يبيع المقانع والخُمَر فيها، وقيل انّه كان يدرّس التفسير علىٰ بعض سدّات المسجد الحرام.

---

(١) سورة الكهف/ الآية ٨٣.

(٢) ق: ١٥٨/٢٧/٥، ج: ١٧٤/١٢.

ق: ٣١١/٣٣/١٤، ج: ١١١/٦٠.

(٣) ق: ١٦٩/٢٧/٥، ج: ٢١٣/١٢.

(٤) ق: ٢٧٥/٤٦/١٠، ج: ٣٢١/٤٥.

الأمر بسدّ الأبواب

الأمر بسدّ الأبواب الّا باب عليّ عليه السلام[١].

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث جويبر: انّ الله (عزّ وجلّ) أوحىٰ الىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن طهّر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه باللّيل ومر بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجدك باب الّا باب علي ومسكن فاطمة (صلّىٰ الله عليهما)، ولا يمرّن فيه جُنُب ولا يرقد فيه غريب، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسدّ أبوابهم الّا باب علي عليه السلام، وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام علىٰ حاله.

باب ان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسدّ الأبواب الشارعة الىٰ المسجد إلّا بابه عليه السلام[٢].

سدر:

السدر ومدحه

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر[٣].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغسل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر ونقّوا فانّه قدّسه كلُّ مَلَك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، الخبر[٤].

أقول: وفي حديث السادات انّ سيّد الشجر السدر.

العلوي عليه السلام: في انّه اهتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسل رأسه بسدر من سدرة المنتهىٰ فجلا به همّه[٥].

---

(١) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٢/١٩.
(٢) ق: ٣٥١/٧١/٩، ج: ١٩/٣٩.
(٣) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.
(٤) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٧/٧٦.
(٥) ق: ٣٥٠/٣١/٦، ج: ٢١٣/١٨.

المناقب والخرايج: روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف مرّ في كثير من طلح فمشىٰ وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمرّ بين نصفيها، وبقيت السدرة منفردة علىٰ ساقين الىٰ زماننا هذا وهي معروفة بذلك البلد مشهورة يعظّمها أهله وغيرهم ممّن عرف شأنها لأجله، وتسمّىٰ سدرة النبيّ صلى الله عليه وآله [(١)].

أمالي الطوسي: عن يحيىٰ بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركتُ الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت، قال: فرفع جرير يديه وقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: لعن اللهُ قاطع السدرة، ثلاثاً، فلم نقف علىٰ معناه حتىٰ الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتىٰ لا يقف الناس علىٰ قبره [(٢)].

الصادقي عليه السلام المشتمل علىٰ غضب الطلح والسدر لله (عزّ وجلّ)، وقوله عليه السلام: من سقىٰ طلحة أو سدرة فكأنّما سقىٰ مؤمناً من ظمأ.

في السدر

بيان: قال ابن الأثير في (النهاية): في الحديث: من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار، ثم أورد في معناه عن أبي داود السجستاني انّه قال: من قطع سدرة في فلاة يستظلّ بها ابن السبيل عبثاً وظلماً بغير حقّ يكون له فيها صوب الله رأسه في النار، أي نكّسه، قال المجلسي: قد مضىٰ معنىٰ الحديث في (ي) وانّه كانت سدرة عند قبر الحسين عليه السلام وكانت علامة قبره فقطعها بعض الخلفاء ليُعمي أثر قبره، فالملعون قاطع تلك السدرة، وهي من معجزاته صلى الله عليه وآله [(٣)].

---

(١) ق: ٢٨٦/٢٢/٦، ج: ٣٧٥/١٧.
(٢) ق: ٢٩٧/٥٠/١٠، ج: ٣٩٨/٤٥.
(٣) ق: ٨٣٦/١٣٧/١٤، ج: ١١٣/٦٦.

سدرة المنتهىٰ

باب سدرة المنتهىٰ[١].

سدرة المنتهىٰ شجرة في أقصىٰ الجنة اليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعدّاها. وروي انّ الورقة منها تظلّ أمّة من الأمم. وعن النبيّ ﷺ قال: رأيت علىٰ كلّ ورقة من أوراقها ملكاً قائماً يسبّح الله تعالىٰ.

علل الشرايع: عن حبيب السجستاني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّما سمّيت سدرة المنتهىٰ لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بهم الملائكة الحفظة الىٰ محلّ السدرة، قال: والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفعهُ اليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهىٰ بها الىٰ محلّ السدرة[٢].

الصادقي عليه السلام المروي عن سدير الصيرفي المشتمل علىٰ أخبار الملاحم فيه: حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء علىٰ عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنيّاً[٣].

سدير الصيرفي

أقول: سدير الصيرفي من أصحاب الصادقَين، روىٰ الكشي بسند معتبر عن زيد الشحام قال: انّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبدالله عليه السلام، قال: ودموعه تجري علىٰ خدّيه فقال: يا شحّام ما رأيت ما صنع ربّي اليّ، ثم بكىٰ ودعا ثم قال: يا شحّام انّي طلبت الىٰ الٰهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلّى سبيلهما؛ وروي انّه ذُكر عنده سدير فقال عليه السلام: سدير عصيدة

---

(١) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٤٨/٥٨.

(٢) ق: ١٠٣/٧/١٤، ج: ٥١/٥٨.

(٣) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

بكلّ لون.

بصائر الدرجات: عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة، قال: فبينما أنا في فجّ الروحاء علىٰ راحلتي إذ إنسان يلوى بثوبه، قال: فملت اليه وظننتُ أنّه عطشان فناولته الأداوة قال: فقال: لا حاجة لي بها، ثم ناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلمّا نظرت الىٰ ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: متىٰ عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، قال: فاذا فيه أشياء يأمرني بها، ثم قال: التفتّ فاذا ليس عندي أحد... الخ، وكان الرجل جنّياً بعثه عليه السلام اليه[1].

أقول: ولنعم ما قيل انّ هذا يدلّ علىٰ زيادة اختصاص منه بالإمام عليه السلام وما كان الإمام ليرسل كتابه مع الجنّ الّا لوصف في المرسل اليه.

---

(١) ق: ٣٦٢/١١٣/٧، ج: ١٧/٢٧.

باب السين بعده الراء

سرب: خبر ارشاد القلوب في انّ الثاني اتّخذ لنفسه سرباً تحت الأرض من بيته الىٰ المسجد فقعد قاتله في السرب فضربه بخنجر في بطنه[١].

المولىٰ محمد السراب

أقول: المولىٰ محمد السراب هو محمد بن عبد الفتّاح التنكابني المازندراني عالم فاضل فقيه تلميذ المجلسي والمحقق الخراساني، له مصنّفات منها (سفينة النجاة) في أصول الدين و(ضياء القلوب) في الإمامة، وله الحواشي علىٰ الذخيرة والمدارك والمعالم وشرح اللمعة وغير ذلك، توفي يوم الغدير سنة (١١٢٤) وقبره باصفهان في محلّة خاجو، وله حكاية عجيبة مع جنّي، يروي عن المحقق السبزواري وله ابن فاضل تلمّذ علىٰ المجلسي كأبيه أيضاً واسمه المولىٰ محمد صادق (رحمة الله عليهما).

سرج:

الإسراج وآدابه

باب الإسراج وآدابه[٢].

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق؛ وفي النبويّ صلى الله عليه وآله: وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم الّا أن

---

(١) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: ـــــ

(٢) ق: ٣٤/٣٣/١٦، ج: ١٦٤/٧٦.

يكون بين يديه سراج أو نار.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في السبخة، والسراج في القمر، والأكل على الشبع، والمعروف الى من ليس بأهله.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: اذا دخل عليك المصباح فقل: اللّهم اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك واجعل لنا نوراً انّك نور لا اله الّا أنت، واذا انطفأ السراج فقل: اللّهم أخرجنا من الظلمات الى النور(١).

في التوقيع الشريف الى محمد بن جعفر الأسدي: وأمّا ما سألت عنه من أمر المصلّي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فانّ الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانّه جايز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران يصلّي والصورة والسراج بين يديه ولا تجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران(٢).

باب فيه النهي عن ركوب المرأة على السرج(٣).

الخصال: عن الباقر عليه السلام: لا يجوز للمرأة ركوب السرج الّا من ضرورة أو سفر، الخبر(٤).

سرح:

تسريح الرأس

باب تسريح الرأس واللحية وأنواع الأمشاط(٥). **أقول**: يأتي في «مشط» ما يتعلق بذلك.

مكارم الأخلاق: في صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تسريحه: وكان صلى الله عليه وآله يمتشط ويرجّل رأسه بالمدرى وترجّله نساؤه وتتفقّد نساؤه تسريحه اذا سرّح

(١) ق: ٣٤/٣٣/١٦، ج: ١٦٥/٧٦.
(٢) ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨٢/٥٣.
(٣) ق: ٨٤/٥٦/١٦، ج: ٣٠٠/٧٦.
(٤) ق: ٨٤/٥٦/١٦، ج: ٣٠٠/٧٦.
(٥) ق: ١٨/١٤/١٦، ج: ١١٣/٧٦.

رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة، فيقال انّ الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات، فأمّا ما حلق في عمرته وحجّته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الىٰ السماء، ولربّما سرّح لحيته في اليوم مرّتين، وكان يسرّح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم [١].

سرحب:

السرحوبية

السرحوبية هم الجارودية من الزيدية، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمّاه أبو جعفر عليه السلام سرحوباً وذكر انّ سرحوباً اسم شيطان أعمىٰ يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمىٰ القلب [٢]. **أقول:** وتقدّم ذكره في «جرد».

سردق: باب الحجب والأستار والسرادقات [٣].

أقول: السرادق بالضمّ كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، وقد تقدّم ما يناسب ذلك في «حجب».

سرر: باب في أدعية السرّ [٤].

أسرار بعض العبادات يذكر في باب علل الشرايع والأحكام [٥].

سرّ سؤال موسىٰ عليه السلام عن حلّ عقدة لسانه في قوله: **﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾** [٦] [٧].

سرّ أخذ موسىٰ عليه السلام برأس أخيه وبلحيته، وسرّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم

---

(١) ق: ١٥٤/٩/٦، ج: ٢٤٨/١٦.
(٢) ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٣٢/٣٧.
(٣) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٧١/١١٤، ج: ٣٠٦/٩٥.
(٥) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.
(٦) سورة طه/ الآية ٢٧.
(٧) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ٦٤/١٣.

عاشوراء، وسرّ تعبير هارون عن موسىٰ عليه السلام بقوله: يا بن أمّ[١].

سرّ ما صدر من الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام و إقامة الجدار، وسرّ التعبير عن الأول بأردتُ وعن الثاني بأردنا وعن الثالث بأراد ربّك[٢].

سرّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية[٣].

سرّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً (صلوات‌الله عليهما وآلهما) علىٰ كتفه لحطّ الأصنام دون العكس[٤].

إيداع أمير المؤمنين عليه السلام أسراره في البئر[٥].

قول أبي خديجة لأمير المؤمنين عليه السلام: عندك سرّ من سرّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم تحدّثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر أئتني بالكتابة ففضّها فاذا هي أسفلها سُليفة مثل ذنب الفارة مكتوبة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم انّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين علىٰ من انتمىٰ الىٰ غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين علىٰ من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوىٰ محدثاً... الخ[٦].

ذكر ما أسرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ فاطمة عليها السلام فبكت، ثمّ أسرّ اليها فضحكت، فسُئلت عن ذلك فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه مقبوض فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت[٧].

باب فضل كتمان السرّ[٨]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كتم».

قال الصادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك، وقال: صدرك

---

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٩/١٣.
(٢) ق: ٢٩٣/٤٠/٥، ج: ٢٩٠/١٣.
(٣) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٧/١٣.
(٤) ق: ٢٧٩/٦٠/٩، ج: ٨٠/٣٨.
(٥) ق: ٤٧٢/٩٢/٩، ج: ١٩٩/٤٠.
(٦) ق: ٥٠/١٣/٧، ج: ٢٤٤/٢٣.
(٧) ق: ٥٢/٧/١٠، ج: ١٨١/٤٣.
(٨) ق: كتاب العشرة/١٣٦/٤٥، ج: ٦٨/٧٥.

أوسع لسرّك[١].

عدّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمّن لا يكتمه[٢].

السرّ والسريرة

باب حسن العاقبة و إصلاح السريرة[٣].

العلويّ عليه السلام: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

أمالي الصدوق: قال أبو جعفر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً، أليس اذا رجع الىٰ نفسه علم أنّه ليس كذلك والله تعالىٰ يقول: ﴿بَلِ الإنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[٤] انّ السريرة اذا صلحت[٥] قويت العلانية[٦].

كتابَي الحسين بن سعيد: عنه عليه السلام: من أظهر للناس ما يحبّ الله وبارزه بما يكره لقي الله تعالىٰ وهو له ماقت.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ[٧].

أقول: قد تقدم في «راى» ما يناسب ذلك، ويأتي في «سمع» أيضاً.

---

(١) ق: ١٩٣/٢٣/١٧، ج: ٢٧٨/٧٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٧٤/١٤، ج: ٢٨٠/٦٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٢/٧١.

(٤) سورة القيامة/ الآية ١٤.

(٥) صحّت (خ ل).

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٦/٧١.

ق: كتاب الكفر/٤٩/١٩ و ٥٠، ج: ٢٨٥/٧٢ و ٢٨٩.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٤/٥٢، ج: ٣٦٧/٧١.

فضل ادخال السرور علىٰ المؤمنين

باب قضاء حاجة المؤمنين و إدخال السرور عليهم[١].

الكافي: عن سدير الصيرفي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث طويل: اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه كلّما رأىٰ المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله (عزّ وجلّ)، حتىٰ يقف بين يدي الله (عزّ وجلّ) فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الىٰ الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن: يرحمك الله نِعمَ الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله (عزّ وجلّ) حتىٰ رأيت ذلك، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته علىٰ أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لأبشّرك[٢].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسُّمُ الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذىٰ عنه حسنة، وما عُبد الله بشيء أحبّ الىٰ الله من إدخال السرور علىٰ المؤمن[٣].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أحبّ الأعمال الىٰ الله تعالىٰ إدخال السرور علىٰ المؤمنين؛ وزاد في حديث آخر: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دَينه.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يرىٰ أحدكم اذا أدخل علىٰ مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله، بل والله علينا، بل والله علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٧٩، ج: ٧٤/٢٨٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٧٩ و ٨١، ج: ٧٤/٢٨٤ و ٢٩٠.
ق: ٣/٤١/٢٤٨، ج: ٧/١٩٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٠، ج: ٧٤/٢٨٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨١، ج: ٧٤/٢٩٠.

في السرور

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي: ياكميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً الّا وخلق الله من ذلك السرور لطفاً، فاذا نزلت به نائبة جرىٰ اليها كالماء في انحداره حتّىٰ يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل[١]. **أقول**: قد تقدّم في «حوج» ما يتعلق بذلك.

فضل سرور المؤمن[٢].

باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم السلام[٣].

الحسيني عليه السلام: صحّ عندي قول النبيّ صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمنين بما لا إثم فيه[٤].

حكاية والي أهواز مع أخيه المؤمن و إلقاء السرور في قلبه بحيث قد سرّ من فعله الحجج الطاهرين وسرّ الله تعالىٰ في عرشه[٥].

المناقب: عن محمد بن كعب القرظي قال: كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال لي: يا فلان سررتُ بما تصنع مع أولادي في الدنيا، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال: فلا جرم تُجزىٰ منّي في العقبىٰ، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فأعطاني قبضة فيها ثماني عشر تمرة

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٠، ج: ٣١٩/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٧، ج: ٣٦٥/٧٥.

ق: ٥/٥٢/٣٤٠، ج: ٣٥/١٤.

(٣) ق: ٧/١٠٣/٣٢٩، ج: ٢٢٧/٢٦.

(٤) ق: ١٠/٢٦/١٤٥، ج: ١٩٤/٤٤.

(٥) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٧/٤٧.

ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٨، ج: ٣١٣/٧٤.

فتأوّلت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة[١].

في انّه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل

علل الشرايع وعيون أخبار الرضا: عن الرضا عن أبيه عن أبيه عليهما السلام قال: انّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: انّ الله تبارك وتعالىٰ قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، سخّر لي الريح والإنس والجنّ والطير والوحوش وعلّمني منطق الطير وآتاني من كلّ شيء، ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تمّ لي سرور يوم الىٰ الليل وقد أحببتُ أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر الىٰ ممالكي فلا تأذنوا لأحد عليَّ لئلا يرد عليَّ ما ينغّص عليَّ يومي، قالوا: نعم، فلمّا كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الىٰ أعلىٰ موضع من قصره ووقف متّكئاً علىٰ عصاه ينظر الىٰ ممالكه مسروراً بما أُوتي، فرحاً بما أُعطي إذ نظر الىٰ شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلمّا بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك الىٰ هذا القصر وقد أردتُ أن أخلو فيه اليوم فبإذن مَن دخلت؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربّه وبإذنه دخلت، فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: إمض الىٰ ما أمرتَ به فهذا يوم سروري وأبىٰ الله أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متّكىء علىٰ عصاه، فبقي سليمان متّكئاً علىٰ عصاه وهو ميّت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدّرون انّه حيّ، فافتتنوا فيه واختلفوا، فمنهم من قال: انّ سليمان قد بقي متّكئاً علىٰ عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربّنا الذي يجب علينا أن نعبده، وقال قوم: انّ سليمان عليه السلام ساحر وانّه ليُرينا أنّه واقف متّكىء علىٰ عصاه يسحر أعيننا وليس

---

(١) ق: ٣٤/١٠/١٢، ج: ١١٨/٤٩.

كذلك، فقال المؤمنون: انّ سليمان عليه السلام هو عبد الله ونبيّه يدبّر الله أمره بما شاء، فلمّا اختلفوا بعث الله (عزّ وجلّ) الأرضة[١] فدبّت في عصاه فلمّا أكلت جوفها انكسرت العصا وخرّ سليمان عليه السلام من قصره علىٰ وجهه، فشكرت الجنّ للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان الّا وعندها ماء وطين، وذلك قول الله (عزّ وجلّ): ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾[٢] الآية[٣].

يزيد بن عبد الملك وجاريته

أقول: ويناسب ذلك ما يحكىٰ عن يزيد بن عبد الملك انّه كان شديد الاستهتار بجاريته حبّابة فقال يوماً: يقال انّ الدنيا لم تصفُ لأحد يوماً قطّ فاذا خلوتُ يومي هذا فاطووا عنّي الأخبار ودعوني ولذّتي بما خلوت له، ثمّ خلىٰ بحبّابة وقال: اسقيني وغنّيني وخلوا في طيب عيش فتناولت حبّابة حبّة رمان فوضعتها في فيها فغصّت بها فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيماً حتىٰ كاد يهلك ومنع من دفنها حتىٰ أروحت فاجتمعت مشايخ قريش علىٰ لايمته وقالوا: انّما هي جيفة وتركها عيب لا يستقال، فأذن في دفنها.

سرّ من رأىٰ

أمالي الطوسي: النقوي عليه السلام: أُخرجت الىٰ سرّ من رأىٰ كرهاً ولو أخرجت منها أخرجت كرهاً، قيل: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلّة دائها[٤].

---

(١) الأرضَة بالتحريك: دويبة تأكل الخشب (مجمع البحرين).

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٤.

(٣) ق: ٣٦٦/٦٠/٥، ج: ١٣٦/١٤.

(٤) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٢٩/٥٠.

إخبار الصادق عليه السلام في خبر المفضّل عن وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (٢٦٠) بالمدينة التي بشاطىء دجلة يبنيها المتكبّر الجبّار المسمّىٰ بإسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكّل وهو المتأكل (لعنه الله)، وهي مدينة تدعىٰ بسرّ من رأىٰ وهي ساء من رأىٰ[١].

سامرّاء

بيان: المشهور في سرّ من رأىٰ انّ المعتصم بناها ولعلّ المتوكّل أتمّ بناءها وتعميرها، قال الفيروزآبادي: وسرّ من رأىٰ بضمّ السين والراء أي سرور وبفتحهما وبفتح الأول وضمّ الثاني، وسامَرّا ومدّه البحتري في الشعر أو كلاهما لحن، وساء من رأىٰ بلد لمّا شرع في بنائها المعتصم ثقل ذلك علىٰ عسكره فلمّا انتقل بهم اليها سُرّ كلّ منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم أي سرّ من رأىٰ، انتهىٰ.

وذكر في (المراصد) لسرّ من رأىٰ وجوهاً وهي: سامرّاء بالمدّ والقصر، وسُرّ من رأىٰ مهموز الآخر، وسُرّ من را مقصور الآخر، وساء من رأىٰ، وسامره بالهاء، ثم قال: وهو علىٰ دجلة من شرقيها تحت تكريت، وحين انتقل المعتضد منها وسكن بغداد خربت ولم يبق منها الآن الّا يسير، ولها أخبار طويلة والباقي منها الآن موضع كان يسمّىٰ بالعسكر كان عليّ بن محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر وابنه الحسن بن علي عليهما السلام وهما المعسكران يسكنان به فنُسبا اليه وبه دُفنا، وعليهما مشهد يزار فيه، وفي هذا المشهد سرداب فيه سرب تزعم الرافضة انّه كان للحسن بن علي الذي ذكرناه ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم الىٰ الآن ينتظرونه، انتهىٰ.

(١) ق: ٢٠١/٣٤/١٣، ج: ٦/٥٣.

سرط :

السرطان

السرطان بفتح السين والراء حيوان معروف ويسمّىٰ عقرب الماء وكنيته أبو بحر، وهو من خلق الماء ويعيش في البرّ أيضاً، عيناه في كتفه وفمه في صدره، من رآه رأىٰ حيواناً بلا رأس له ثمانية أرجل ويمشي علىٰ جانب واحد، وهو جيّد المشي سريع العدو صلب الظهر ويستنشق الماء والهواء معاً ويسلخ جلده في السنة ستّ مرات، ويتّخذ لجُحره بابين أحدهما الىٰ الماء والآخر الىٰ اليبس فاذا سلخ جلده سدّ عليه ما يلي الماء خوفاً علىٰ نفسه من سباع السمك وترك ما يلي اليبس مفتوحاً ليصل اليه الريح فيجفّ رطوبته ويشتدّ، فاذا اشتدّ فتح ما يلي الماء وطلب معاشه، اذا علّق علىٰ الأشجار يكثر ثمرها(١).

سرسفل : سرسفيل اسم دهقان من دهاقين المدائن وقد تقدّم في «دهقن» خبره مع أمير المؤمنين عليه السلام.

سرف :

الاسراف وذمّه

باب الاقتصاد وذمّ الاسراف والتبذير والتقتير(٢).

﴿وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَـقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً﴾(٣).

الخصال : قال الصادق عليه السلام : انّ القصد أمر يحبّه الله (عزّ وجلّ) وانّ السرف يبغضه حتىٰ طرحُك النواة فانّها تصلح لشيء، وحتّىٰ صبّك فضل شرابك.

كمال الدين : عن العبّاسي قال : استأذنتُ الرضا عليه السلام في النفقة علىٰ العيال فقال : بين المكروهَين، قال : فقلت : جُعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهَين، قال : فقال

---

(١) ق : ٧٧٩/١١٩/١٤، ج : ١٩٧/٦٥.

(٢) ق : كتاب الأخلاق/١٩٩/٤٨، ج : ٣٤٤/٧١.

(٣) سورة الفرقان/ الآية ٦٧.

لي: يرحمك الله، أما تعرف انّ الله (عزّ وجلّ) كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا...﴾ الآية[١].

باب الإسراف والتبذير وحدّهما[٢].

مكارم الأخلاق: عن بعض أصحابنا انه سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال: انّا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة فنتدلّك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال: مخافة الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، انّا ربّما أَمَرْتُ بِالنِقِي فَيُلَتُّ بالزيت فأتدلّكُ به، انّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صَونك ثوب بذلتك[٣].

باب آخر في ذم الاسراف والتبذير زائداً علىٰ ما تقدم في الباب السابق[٤].

علامات المسرف

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له[٥] ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له.

معاني الأخبار: نهي النبيّ صلى الله عليه وآله عن قيل وقال وكثرة السؤال و إضاعة المال، يُقال انّ قوله صلى الله عليه وآله: (إضاعة المال) يكون في وجهَين: أمّا أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالىٰ ونهىٰ عنه، والوجه الآخر دفع المال الىٰ ربّه وليس له بموضع، أي يكون غير رشيد.

تفسير العياشي: عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترىٰ الله أعطىٰ مَن

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٩، ج: ٣٤٧/٧١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧٧/٢٠٠، ج: ٣٠٢/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٧/٢٠١، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧٨/٢٠١، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٥) أي ليس من شأنه أن يأكل مثله وهكذا بعده. (منه).

أعطىٰ من كرامته عليه ومنع مَن منع من هوانٍ به عليه؟ لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوىٰ ذلك علىٰ فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً، ثمّ قال: ﴿لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[١] أترىٰ الله ائتمن رجلاً علىٰ مال خوّل له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه بعشرين درهماً، ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً، وقال: ﴿لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٢].

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: ما من نفقة أحبّ الىٰ الله من نفقة قصد، ويبغض الإسراف الّا في حجّ وعمرة[٣].

تفسير العياشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كلّ شيء إسراف الّا في النساء، قال الله تعالىٰ: ﴿فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ﴾[٤] وقال: وأُحلّ لكم ﴿ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ﴾[٥].[٦]

قال رسول الله ﷺ: لا خير في السرف ولا سرف في الخير[٧].

الكافي: عن ابن طيفور المتطبّب قال: سألني أبو الحسن عليه السلام: أي شيء تركب؟ قلت: حماراً، قال: بكم ابتعته؟ قلت: بثلاثة عشر ديناراً، قال: انّ هذا لهو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً، قلت: يا سيّدي انّ مؤنة البرذون

---

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٤١، وسورة الأعراف/ الآية ٣١.
(٢) ق: كتاب العشرة/٧٨/٢٠١، ج: ٧٥/٣٠٥.
(٣) ق: ١٦/٤٩/٧٣، ج: ٧٦/٢٦٩.
(٤) سورة النساء/ الآية ٣.
(٥) سورة النساء/ الآية ٣.
(٦) ق: ٢٣/١٠٢/٩١، ج: ١٠٣/٣٨٦.
(٧) ق: ١٧/٧/٤٧، ج: ٧٧/١٦٥.

أكثر من مؤنة الحمار، قال: فقال: انّ الذي يمون الحمار يمون البرذون، أما علمت انّ من ارتبط دابة متوقعاً به أمرنا ويغيظ به عدوّنا وهو منسوب الينا أدرّ الله تعالىٰ رزقه وشرح صدره وبلّغه أمله وكان عوناً علىٰ حوائجه؟[1]

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام الىٰ محمد بن حمزة وبشارته بالغنىٰ وقوله له: وعليك بالإقتصاد وإيّاك والإسراف فإنّه من فعل الشيطنة[2].

أقول: السرف كما قال الراغب: تجاوز الحدّ في كلّ فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر ويقال تارةً اعتباراً بالقدر وتارةً بالكيفيّة، انتهىٰ.

السيرافي

السيرافي صاحب شرطة داود بن علي العبّاسي، هو الذي قتل المعلّىٰ بن خنيس فقُتل به[3].

أقول: هذا غير السيرافي المعروف النحوي، وهو أبو سعيد حسن بن عبدالله ابن المرزبان الفاضل صاحب شرح كتاب سيبويه الذي أعجب المعاصرين له، وهو الذي قرأ عليه السيّد الرضي رحمه الله إبّان طفوليّته، توفي ببغداد سنة (٣٦٨) ورثاه الرضي رحمه الله؛ وسيراف بكسر السين مدينة علىٰ ساحل البحر وكانت قصبة اردشير خرّه، بينها وبين البصرة سبعة أيام. وقد يطلق السيرافي علىٰ الشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح شيخ النجاشي وقد تقدّم ذكره.

مُسرف بن عقبة وعاقبته (خذله الله)

مسرف بن عقبة اسمه مسلم، سمّي مسرفاً لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة

---

(١) ق: ٦٩٣/١٠٠/١٤، ج: ١٦٠/٦٤.

(٢) ق: ١٦٧/٣٧/١٢، ج: ٢٩٢/٥٠.

(٣) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٣/٤٧.

في واقعة الحرّة[١].

أقول: قال ابن قتيبة في كتاب (الإمامة والسياسة) في واقعة الحرّة بعد أن ذكر قتل جماعة صبراً ما لفظه: فبلغ عدّة قتلىٰ الحرّة يومئذ من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس ألف وسبعمائة وسايرهم من الناس عشرة آلاف سوىٰ النساء والصبيان، قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام علىٰ امرأة نفساء من نساء الأنصار ومعها صبيّ لها فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لي شيئاً، فقال: والله لتخرجنّ إليّ شيئاً أو لأقتلنّك وصبيّك هذا، فقالت له: ويحك انّه ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ولقد بايعت رسول الله ﷺ معه يوم بيعة الشجرة علىٰ أن لا أزني ولا أسرق ولا أقتل ولدي ولا آتي ببهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتّق الله، ثم قالت لابنها: يا بنيّ والله لو كان عندي شيء لافتديتك به، قال: فأخذ برجل الصبيّ والثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتثر دماغه في الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتّىٰ اسودّ نصف وجهه وصار مثلاً، ويأتي في «سعد» ما فعلوا بأبي سعيد الخدري.

وقال ابن أبي الحديد في ذكر بسر بن ارطاة وما فعل بالحجاز: وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين الفاً وحرّق قوماً بالنار، ثم قال: وكان مسلم بن عقبة ليزيد وما عمل بالمدينة في وقعة الحرّة كما كان بسر لمعاوية وما عمل في الحجاز واليمن، من أشبه أباه فما ظلم:

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

انتهىٰ.

وقال ابن قتيبة في ذكر موت مسلم بن عقبة انّه ارتحل عن المدينة يريد مكة وهو يجود بنفسه فمات فدفن في ثنية المشلّل فلمّا تفرّق القوم عنه أتت أم ولد

(١) ق: ٣٥/٨/١١، ج: ١٢٢/٤٦.

ليزيد بن عبدالله بن زمعة وكانت من وراء العسكر تترقب موته فنبشت عنه فلمّا انتهت الىٰ لحده وجدت أسود من الأساود منطوياً علىٰ رقبته فاتحاً فاه فتهيبته، ثم لم تزل به حتّىٰ تنحّىٰ لها عنه فصلبه علىٰ المشلّل، وقال في موضع آخر انّها أحرقت عليها النار وأخذت أكفانه وشقّتها وعلّقتها بالشجرة فكلّ من مرّ عليه يرميه بالحجارة، انتهىٰ. ويزيد بن عبدالله المذكور هو الذي قتله مسرف بن عقبة (لعنه الله) بأن ركضه برجله ورماه من فوق السرير فقتله، وكان يزيد بن عبدالله جدّته أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكان ابن بنتها جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أمّ سلمة بعهد وميثاق أن يردّه اليها، والمُشلّل جبل يهبط منه الىٰ قُدَيْد، وقديد مصغّراً اسم موضع بقرب مكة.

اسرافيل عليه السلام

تفسير القمي: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله في وصف اسرافيل: هذا حاجب الربّ وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلّم الربّ تبارك وتعالىٰ بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القىٰ الينا نسعىٰ به في السماوات والأرض، انّه لأدنىٰ خلق الرحمن منه وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدّ ولا يوصف، وانّي لأقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة ألف عام[١].

الاختصاص: قُرن اسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين، يسمع الصوت ولا يرىٰ شيئاً[٢].

عن تفسير البرهان عن ابن عبّاس في صفة اسرافيل: وينظر اسرافيل في كلّ يوم وليلة ثلاث مرات الىٰ جهنّم فيذوب اسرافيل ويصير كوتر القوس ويبكي لو انسكب

(١) ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ٢٩٢/١٦.
ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ٢٥٨/١٨.
(٢) ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ٢٣٢/١٨.

دمعه من السماء ليطبق مابين السماء الىٰ الأرض حتىٰ يغلب علىٰ الدنيا، الخبر.

سرق:

ذكر بعض السرّاق

خبر السارق الذي قطعه أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا قطعه قال: والله لقد سرقتُ تسعة وتسعين مرّة وانّ هذه تمام المائة كلّ ذلك يستر الله عليَّ[١].

خبر السارقَين اللذَين أخذهما أبو جعفر وأمر الوالي بقطع أيديهما[٢].

السارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليه السلام فأقبل أسدان فأخذا برأسه وبرجليه وقد تقدّم في «أسد».

عيون أخبار الرضا: أمر المأمون باحضار رجل من الصوفيّة أُخبر بأنّه سرق، فلمّا نظر اليه وجده متقشّفاً بين عينيه أثر السجود فقال: سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أتنسب الىٰ السرقة مع ما أرىٰ من جميل آثارك وظاهرك... الخ، وفيه احتجاج الرجل علىٰ المأمون[٣].

ما جرىٰ بين الصادق عليه السلام والجاهل الذي سرق رغيفتين ورمّانتين وأعطاها مريضاً واستدلّ بحسن فعله بأن جزاء سرقة هذه الأربعة أربع سيّئات ولكن الثواب أربعون حسنة فينقصُ من أربعين أربع، حسنة بمقابل السيّئة، فيبقىٰ لي ستّ وثلاثون، فقال الصادق عليه السلام: ثكلتك أمّك، أما سمعت الله يقول: إنّما يتقبّل الله من المتقين، أنت لمّا دفعتها الىٰ غير صاحبها أضفت أربع سيّئات الىٰ أربع سيّئات[٤].

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف:

أطعمة الأيتام من كدّ فرجها ... لكِ الويل لا تزني ولا تتصدّقي

---

(١) ق: ٤٩٢/٩٦/٩، ج: ٢٨٧/٤٠.
(٢) ق: ٧٧/١٦/١١، ج: ٢٧٢/٤٦.
(٣) ق: ٨٥/٢٠/١٢، ج: ٢٨٨/٤٩.
(٤) ق: ١٧٦/٢٩/١١، ج: ٢٣٨/٤٧.

خبر السارق الذي أقرّ علىٰ نفسه وسأل المعتصم أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحدّ عليه واختلاف الفقهاء في معنىٰ اليد وما قاله الامام الجواد عليه السلام في ذلك فحسده ابنُ داود وسعىٰ به الىٰ المعتصم فقتله عليه السلام (١).

مسروق الأجدع

مجالس المفيد وأمالي الطوسي: عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا علىٰ مسروق الأجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحنين (٢)؛ فلمّا قالها عرفنا انّه كانت له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: جاءت صفيّة بنت حيّ بن أخطب الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله انّي لست كأحد نسائك قتلت الأب والأخ والعمّ فإن حدث بك حدث فإلىٰ مَن؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الىٰ هذا، وأشار الىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم ذكر الرجل حديثاً عن الحارث الأعور في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونفع حبّه (٣).

أقول: قد تقدّم في «زهد» انّ مسروق الأجدع أحد الزهّاد الثمانية وكان مخالفاً لأمير المؤمنين عليه السلام، فعن الفضل بن شاذان انّه كان عشّاراً لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط علىٰ دجلة يقال لها الرصافة وقبره هناك، انتهىٰ.

سراقة بن مالك بن جعشم: هو الذي ساخت قوائم فرسه لمّا أراد الشرّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

ذكر ما يتعلق به (٥).

---

(١) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ٥/٥٠.

(٢) بخيبر (خ ل).

(٣) ق: ٣٧٤/١٢٤/٧، ج: ٧٧/٢٧.

(٤) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٢٧/١٧.

ق: ٤٢٣/٣٦/٦، ج: ٨٨/١٩.

(٥) ق: ٤٣٥/٣٨/٦، ج: ١٤٥/١٩.

سؤال سراقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن متعة الحجّ: لعامنا هذا أو كلّ عام؟ وجوابه صلى الله عليه وآله وسلم: بل هو للأبد الىٰ يوم القيامة[١].

سرى: باب آداب معاشرة العميان وأصحاب العاهات المسرية[٢].

السريّة ومعناها

سريّة محمد بن مسلمة وسريّة زيد بن حارثة الىٰ وادي القرىٰ وغيرها، وسريّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام الىٰ فدك[٣].

سريّة بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري الىٰ بني مرّة وسريّة غالب ابن عبدالله الليثي الىٰ بني الملوح[٤].

سريّة الخبط[٥].

أقول: السريّة كما في (مجمع البحرين) فعيلة بمعنىٰ فاعلة: القطعة من الجيش من خمسة أنفس الىٰ ثلاثمائة أو أربعمائة توجّه مقدم الجيش الىٰ العدو، والجمع سرايا وسرايات مثل عطيّة وعطايا وعطايات، قيل سمّوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم أو من الشيء السري النفيس، انتهىٰ.

وقال المطرّزي في المغرب: سرىٰ بالليل سري من باب ضرب يعني سار ليلاً وأسرىٰ مثله، ومنه السريّة لواحدة السرايا لأنها تسري في خفية، ويجوز أن يكون من الاستراء أي الاختيار لأنها جماعة مستراة من الجيش أي مختارة، ولم يروَ في تحديدها نصّ، ومحصول ما ذكر محمد في السير انّ التسعة فما فوقها سريّة والثلاثة والأربعة ونحو ذلك طليعة لا سريّة، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٦٦٥/٦٦/٦ ـ ٦٦٨، ج: ٣٩١/٢١ ـ ٤٠٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.

(٣) ق: ٥٦٧/٥٠/٦، ج: ٣٧٣/٢٠.

(٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

(٥) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦٤/٢١.

وقال ابن حجر المتأخّر في ملتقطاته: السريّة هي التي تخرج بالليل والسارية ما تخرج بالنهار، وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي من مائة الىٰ خمسمائة، وما زاد علىٰ خمسمائة يقال له منس بالنون ثم المهملة، فان زاد علىٰ الثمانمائة سمّي جيشاً، فان زاد علىٰ الأربعة آلاف سمّي جحفلاً، والخميس: الجيش العظيم، ومن افترق من السريّة يسمىٰ بعثاً، والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر، انتهىٰ.

باب السين بعده الطاء

سطح :

سُطيح الكاهن

ذكر سُطيح الكاهن وخلقته و إخباره عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[1].

تعبير سطيح وشق رؤيا ربيعة بن نضر[2].

كتاب سطيح الىٰ زرقاء اليمامة ومجيئه الىٰ مكة وبشارته لأبي طالب بولادة النبيّ والوصيّ (عليهما وآلهما السلام) وذكره أوصافهما[3].

إخباره عن علامات الظهور

حُكي انّ ذاجدن أراد أن يجرّب علم سطيح لمّا قدم عليه فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثمّ سأله عمّا خبّأ له، فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصمّ، والليل اذا أظلم، والصبح اذا تبسّم، وبكلّ فصيح وأبكم، لقد خبّأتَ لي ديناراً بين النعل والقدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لي جنّي ينزل معي، فقال الملك: أخبرني عمّا يكون في الدهور، فقال: اذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهرت الطغام، المستحلّي الحرام في حرمة الإسلام،

(١) ق: ٥٠/٢/٦ ـ ٧٦، ج: ٢١٧/١٥ ـ ٣٢٨.

(٢) ق: ٥٤/٢/٦، ج: ٢٣٢/١٥.

(٣) ق: ٧١/٣/٦ و ٧٢، ج: ٣٠٣/١٥ و ٣١٨.

وساق جملة من علامات ظهور القائم عليه السلام ثم قال: فهناك يظهر مباركاً زكيّاً، وهادياً مهديّاً، وسيّداً علويّاً، فيفرح الناس اذا أتاهم بمنّ الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحقّ بعد الخفاء، ويفرّق الأموال في الناس بالسواء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء، ويرفع بعدله الغواية والعمىٰ، كأنّه كان غبار فانجلىٰ، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، وهو علم للساعة بلا امتراء[1].

أقول: قال الدميري: وأمّا شق وسطيح الكاهنان فكان شقٌّ شقٌّ انسانٍ له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح ليس له عظم ولا بنان انّما كان يُطوىٰ مثل الحصير، وُلد شقّ وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت فأُتيت به فتفلت في فيه وأخبرت انّه سيخلفها في علمها وكهانتها، وكان وجهه في صدره، ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثمّ ماتت وقبرها بالجُحفة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي انّ خالد بن عبدالله الفهري[2] كان من ولد شقّ هذا، انتهىٰ.

قلتُ: وفي (الخرايج) نقلاً عن ابن عباس انّ سطيحاً كان يُحمل علىٰ وضم ويؤتىٰ به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب الّا الجمجمة والعنق، وكان يطوىٰ من رجليه الىٰ ترقوته كما يطوىٰ الثوب، ولم يكن يتحرّك منه شيء سوىٰ لسانه، انتهىٰ. وذكر مثله أبو الحسن البكري وقال: كان لا ينام بالليل الّا اليسير يقلّب طرفه الىٰ السماء وينظر الىٰ النجوم الزاهرات والأفلاك الدائرات والبروق اللامعاتْ ويُحمل علىٰ وضمة الىٰ الأمصار ويرفع الىٰ الملوك في تلك الأعصار يسألونه عن غوامض الأخبار وينبئهم بما في قلوبهم من الأسرار ويخبر بما يحدث في الزمان من العجائب، انتهىٰ. وتقدّم في «زرق» ما يتعلق به، وخالد بن عبدالله

---

(١) ق: ٤٠/١٧/١٣، ج: ١٦٢/٥١.
(٢) القسري (ظ).

القسري زنديق تقدّم ذكره في «خلد».

سطل: نزول السطل والمنديل من السماء ليتطهّر بمائه أمير المؤمنين عليه السلام للصلاة[١].

نزول سطل الماء المسخّن في ليلة باردة لعليّ الهادي عليه السلام[٢].

---

(١) ق: ٣٧١/٧٦/٩، ج: ١١٤/٣٩.

(٢) ق: ١٢٩/٣١/١٢، ج: ١٢٦/٥٠.

باب السين بعده العين

سعتر:

السُعد والسعتر

باب النانخواه والسعتر[١].

السعتر بالسين والصاد، وبعضهم يكتب بالصاد في كتب الطبّ لئلّا يشتبه بالشعير، وهو برّي وبستاني، روي انّه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقول انّه يصير في المعدة خملاً كخمل القطيفة[٢].

سعد: نفع السُعد للأسنان[٣].

باب السُعد والاشنان[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتّخذوا في أسنانكم السُعد فانّه يطيّب الفم ويزيد في الجماع[٥].

قال الشهيد في (الدروس): غسل الفم بالسعد، بضم السين، بعد الطعام يذهب علل الفم ويذهب بوجع الأسنان[٦].

---

(١) ق: ٨٦٤/١٧١/١٤، ج: ٢٤٣/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٤/١٧١/١٤، ج: ٢٤٤/٦٦.

(٣) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٢/٦٢.

(٤) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٥/٦٢.

(٥) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٧/٦٢.

(٦) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٥/٦٢.

ق: ٩٠٠/٢١١/١٤، ج: ٤٣٥/٦٦.

السعادة

باب السعادة والشقاوة والخير والشرّ[١].

قال الصادق عليه السلام: ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر علىٰ شيء وفّق له، ولا كلّ من وفّق أصاب له موضعاً، فاذا اجتمع النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تجب السعادة[٢].

أقول: تقدّم في «ختم» ما يناسب هذا الباب.

المناقب: روي انّ أمير المؤمنين عليه السلام رأىٰ شاباً يبكي فسأل عنه فقال: انّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم الىٰ شريح فحكم عليّ، فقال عليه السلام متمثّلاً:

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ياسعد ماتروىٰ علىٰ هذا الإبل[٣]

وهذا مثل ساير ضربه أمير المؤمنين عليه السلام لبيان انّ شريحاً لا يأتي منه القضاء ولا يُحسنه[٤].

الكافي: خبر سعد الصحابي وهو الرجل الفقير الذي كان من أصحاب الصفة فرقّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه درهمَين ليتّجر بهما فكثر ماله واشتغل بالدنيا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه الدرهمَين فذهبت دنياه ورُدّ الىٰ الحال الأوّل[٥].

سعد بن أبي وقّاص

الاختصاص: كان سعد بن أبي وقّاص كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الذي كتب

---

(١) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.
(٢) ق: ١٧٥/٢٨/١٧، ج: ٢١٠/٧٨.
(٣) ما هكذا تورد يا سعد الأبل (خ ل).
(٤) ق: ٤٨٠/٩٦/٩، ج: ٢٣٨/٤٠.
(٥) ق: ٧٠٠/٦٧/٦، ج: ١٢٢/٢٢.

كتابه صلى الله عليه وآله وسلم الى يهود خيبر[١].

خبر سعد بن أبي وقّاص والسيف[٢].

رواية أولاد سعد بن أبي وقّاص عامر وإبراهيم ومصعب وعائشة عن أبيهم حديث المنزلة[٣].

رواية محمد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسين رجلاً[٤].

دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لسعد: اللّهم سدّد رميته وأجب دعوته[٥].

ما روي عن سعد في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

سؤاله أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ وجوابه عليه السلام[٧].

الروايات الواردة عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

أمالي الطوسي: عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: ثلاث، فلئن يكون لي منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، ثم ذكر حديث المنزلة والراية والمباهلة[٨].

---

(١) ق: ٩٠/٣/٤، ج: ٣٣٥/٩.
(٢) ق: ٤٥٠/٤٠/٦، ج: ٢١٢/١٩.
(٣) ق: ٢٣٩/٥٣/٩ و ٢٤٠، ج: ٢٦١/٣٧ و ٢٦٤.
(٤) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.
(٥) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٨/١٨.
(٦) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٥/٤٢.
(٧) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.
ق: ١٥٩/٣١/١٠، ج: ٢٥٦/٤٤.
(٨) ق: ٥٧٤/٥٢/٦، ج: ١٠/٢١.
ق: ٤١٧/٨٧/٩، ج: ٣١٥/٣٩.
ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ٩/٤٠.

بكاء سعد حيث سمع معاوية يسبّ علياً عليه السلام، وذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[١].

ما جرىٰ بينه وبين معاوية[٢].

المناقب: وذكر مسلم انّ معاوية أمر سعد بن أبي وقّاص أن يسبّ أبا تراب فذكر قول النبيّ صلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، الخبر؛ وقوله: لأعطينّ الراية غداً رجلاً، الخبر؛ وقوله تعالىٰ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[٣] القصة[٤]. ويقرب من ذلك[٥].

رواية سعد بن أبي وقّاص في فضل علي عليه السلام حديث البراءة وسدّ الأبواب والراية والمنزلة و(من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه) لرجلين عراقيّين في سفر الحجّ[٦].

كان سعد بن أبي وقاص وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي أحد العشرة المبشّرة وأحد أصحاب الشورىٰ، وكان عند الناس معظّماً حتىٰ قال الراوي: ولقد رأيت الحسن عليه السلام في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه الّا نزل ومشىٰ، حتّىٰ رأيت سعد بن أبي وقّاص يمشي[٧].

أقول: ذكر أبو الفرج في (مقاتل الطالبيين) انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد صلحه لمعاوية انصرف الىٰ المدينة فأقام بها وأراد معاوية البيعة لإبنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليهما السلام وسعد بن أبي وقّاص، فدسّ اليهما سمّاً

---

(١) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٨/٣٣.
ق: ٢٩١/٦١/٩، ج: ١٣٠/٣٨.
(٢) ق: ١٠٨/١٩/١٠، ج: ٣٥/٤٤.
ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ١١٨/٤٤.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ٦١.
(٤) ق: ٦٥٤/٦٢/٦، ج: ٣٤٣/٢١.
(٥) ق: ٢٣٩/٥٣/٩، ج: ٢٦٤/٣٧.
(٦) ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٩/٤٠.
(٧) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

فماتا منه.

وروي أيضاً عن أبي بكر بن حفص قال: توفي الحسن بن علي عليهما السلام وسعد بن أبي وقّاص في أيّام بعد مامضىٰ من إمارة معاوية عشر سنين وكانوا يرون انّه سقاهما سمّاً، انتهىٰ؛ وفي عقد الفريد: كان سعد بن أبي وقّاص يقال له المستجاب لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اتّقوا دعوة سعد.

أقول: سعد بن أبي وقّاص هو الذي تخلّف عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكتب عليّ عليه السلام الىٰ والي المدينة: لا تعطينّ سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، وكان سعد ممّن يروم الخلافة لنفسه وقد عرّض بذلك عند معاوية فقال له: يأبىٰ ذلك عليك بنو عذرة، وضرط له معرّضاً لسعد بمدخولية نسبه في قريش ولا يكون الخليفة الّا قرشيّاً.

ابن سعد

ابن سعد اذا اطلق في بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب كتاب (طبقات الصحابة والتابعين) ينقل منه السبط في (التذكرة)؛ وقد يُطلق علىٰ عمر بن سعد بن أبي وقّاص قاتل الحسين عليه السلام الذي يأتي ذكره في (عمر).

سعد الاسكاف

رجال الكشي: عنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: انّي أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم وفضلكم، قال: وددتُ انّ علىٰ كل ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك.

رجال الكشي: عن حمدويه انّ سعد الاسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن طريف واحد، وكان ناووسيّاً وقف علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، انتهىٰ؛ وقال شيخنا في

المستدرك: سعد الاسكاف هو سعد بن طريف وقال: سعد بن طريف بالمهملة، قيل وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة علىٰ التوثيق، انتهىٰ.

ما رواه سعد الخفاف في القرآن[١].

سعد الخير يأتي في سعد بن عبد الملك.

سعد بن الربيع الخزرجي عقبيّ بدريّ كان أحد نقباء الأنصار وهو الذي كان يكسر أصنام الخزرج مع عبدالله بن رواحة[٢].

شهادة سعد بن الربيع بأُحد ونصرته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّاً ووصيّته به ميّتاً[٣].

سعد بن عبادة

خبر سعد بن عبادة في انّ كفّار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسع رحله وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره الىٰ جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أميّة فأتيا فخلّصاه[٤].

روي انّ سعد بن عبادة كان رجلاً غيوراً ما تزوّج امرأة قطّ الّا بكراً ولا طلّق امرأة له فاجترأ أحد من الأنصار أن يتزوّجها[٥].

كان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمهاجرين[٦].

وفي (الاحتجاج) وغيره انّه لمّا قُبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتمعت الأنصار الىٰ سعد

---

(١) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

(٢) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٧/١٩.

(٣) ق: ٤٩٧/٤٢/٦، ج: ٦٢/٢٠.

(٤) ق: ٤٠٩/٣٥/٦، ج: ٢٦/١٩.

(٥) ق: ٦٨١/٦٧/٦، ج: ٤٦/٢٢.

(٦) ق: ٤٤٨/٤٠/٦، ج: ٢٠٦/١٩.

بن عبادة وجاءوا به الىٰ سقيفة بني ساعدة، فلمّا سمع بذلك عمر خبّر به أبا بكر ومضيا مسرعَين الىٰ السقيفة ومعهما أبو عبيدة بن الجرّاح وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعوا الأمر بينهم، وساق الكلام الىٰ أن قال: قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيّهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ما نتولّىٰ هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيّد الأوس وسعد بن عبادة سيّد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من تأمير سعد أكبّوا علىٰ أبي بكر بالبيعة وتكاثروا علىٰ ذلك فجعلوا يطأون سعداً من شدّة الزحمة، فقال سعد: قتلتموني، قال عمر: اقتلوا سعداً قتله الله، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال: والله يابن صهّاك الجبان في الحرب والفرّار اللّيث في الملأ والأمن لو حرّكت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة، فقال أبو بكر: مهلاً يا عمر فانّ الرفق أفضل وأبلغ[(١)].

وذكر نحوه محمد بن جرير الطبري وقال: ثم حمل سعد بن عبادة الىٰ داره فبقي أيّاماً فأرسل اليه أبو بكر ليبايع فقال: لا والله حتىٰ أرميكم بما في كنانتي وأخضب سنان رمحي وأضرب بسيفي ما أطاعني وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني، ولو اجتمع معكم الجنّ والإنس ما بايعتكم حتىٰ أعرض علىٰ ربّي، فقال عمر: لا تدعه حتى يبايع فقال بشير بن سعد: انّه قد لجّ وليس بمبايع لكم حتىٰ يقتل وليس بمقتول حتىٰ يقتل معه أهله وطائفة من عشيرته ولا يضرّكم تركه، انّما هو رجل واحد فتركوه.

وفي (الاحتجاج): فلم يزل كذلك حتىٰ هلك أبو بكر ثم ولّي عمر فخشي سعد غائلة عمر فخرج الىٰ الشام فمات بحَوران، وكان سبب موته أن رُمي بسهم في الليل فقتله وزُعم أنّ الجنّ رموه[(٢)].

---

(١) ق: ٣٦/٤/٨ و ٦٥، ج: ٣٣٦/٢٨.

(٢) ق: ٣٧/٤/٨ و ٧٠، ج: ١٨٢/٢٨ و ٣٥٥.

وفيما كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام الىٰ أصحابه بعد منصرفه من نهروان: ولقد كان سعد لمّا رأىٰ الناس يبايعون أبا بكر نادىٰ: أيّها الناس انّي والله ما أردتها حتىٰ رأيتكم تصرفونها عن عليّ عليه‌السلام ولا أبايعكم حتىٰ يُبايِع عليّ عليه‌السلام ولعلّي لا أفعل وإن بايع، ثم ركب دابّته وأتىٰ حَوران وأقام في خان حتىٰ هلك ولم يبايع(١).

أقول: كان سعد بن عبادة لم يزل سيّداً في الجاهلية والإسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يُجير فيُجار وذلك لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام في الجاهليّة والاسلام وقيس ابنه بعد علىٰ مثل ذلك؛ وعن (الاستيعاب) انّه كان عقبيّاً نقيباً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً له سيادة ورياسة يعترف له قومه بها، وتخلّف عن بيعة أبي بكر وخرج من المدينة ولم يرجع اليها الىٰ أن مات بحَوران من أرض الشام.

وفي محكي روضة الصفا مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه‌السلام من انّ أوّل من جرّأ الناس علينا سعد بن عبادة فتح باباً ولجه غيره وأضرم ناراً كان لهبها عليه وضَوْءها لأعدائه.

سعد بن عبدالله الأشعري القمّي

خبر سعد بن عبدالله الأشعري القمّي في ابتلائه بأشدّ النواصب منازعةً وسؤاله إيّاه عن إسلامهما أكان عن طوع ورغبة أو عن كره وإجبار(٢).

باب خبر سعد بن عبدالله ورؤيته للقائم عليه‌السلام(٣).

رجال النجاشي: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً وسافر في

---

(١) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٢١٢/٢٠/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ١٢٥/٢٥/١٣، ج: ٧٨/٥٢.

طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس البرفقي ولقي أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاه لأبي محمد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه والله أعلم، الى أن قال: توفي سعد رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة وقيل سنة (٢٩٩).

سعد الخير

الاختصاص: عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن عبد الملك ـ وكان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان ـ على أبي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يُبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال له: لست منهم، أنت أمويّ منّا أهل البيت، أما سمعت قول الله تعالى يحكي عن إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[1]؟[2].

الكافي: كتب أبو جعفر عليه السلام الى سعد الخير: بسم الله الرحمن الرحيم، امّا بعد فانّي أُوصيك بتقوى الله فانّ فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب، الكتاب بطوله[3].

الكافي: رسالة أيضاً منه عليه السلام اليه[4].

سعد بن معاذ

غضب سعد بن معاذ على اليهود في قولهم «راعنا» تعصّباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[5].

---

(١) سورة إبراهيم/ الآية ٣٦.
(٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٧/٤٦.
(٣) ق: ٢١٢/٢٧/١٧، ج: ٣٥٨/٧٨.
(٤) ق: ٢١٣/٢٧/١٧، ج: ٣٦٢/٧٨.
(٥) ق: ٨٩/٣/٤، ج: ٣٣٣/٩.

اخبار سعد بن معاذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن ثباته واستقامته في نصرته والإيتمار لأمره حين شاور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه في واقعة بدر(١).

ذكر ما يقرب منه في واقعة الأحزاب(٢).

رمي حيان بن قيس بن العرقة سعد بن معاذ بسهم وقطع أكحله(٣).

حكم سعد بن معاذ في بني قريظة وموته(٤).

تفسير الامام العسكري: قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت سعد بن معاذ: رحمك الله يا سعد فلقد كنت شجاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة الإسلام كعجل قوم موسىٰ(٥).

معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّ الناس يقولون: انّ العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ، فقال: انّما هو السرير الذي كان عليه(٦).

ما فعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بجنازة سعد بن معاذ(٧).

صلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ سعد بن معاذ مع تسعين ألف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام، واستحقّ ذلك بقراءته: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً(٨).

ذكر ما ورد في فضل سعد بن معاذ لحبّه وتعظيمه لأمير المؤمنين عليه السلام، وفي

---

(١) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧، ج: ٢١٨/١٩ و ٢٤٨.
(٢) ق: ٥٤٠/٤٧/٦، ج: ٢٥٢/٢٠.
(٣) ق: ٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٣٥، ج: ٢٠٦/٢٠ و ٢٣١.
(٤) ق: ٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٦، ج: ٢١١/٢٠ و ٢٣٥.
ق: ١٨٥/٥٠/٩، ج: ٥٨/٣٧.
(٥) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٧/٢١.
ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٤/٢٢.
(٦) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٨/٢٢.
(٧) ق: ٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٠٧/٢٢ و ١٤٤.
ق: ١٥٣/٣١/٣ و ١٦٥، ج: ٢٢٠/٦ و ٢٦١.
(٨) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٩/٢٢.

آخر الخبر: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد: أبشر فانّ الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك أمّة من الكفر ويهتزّ عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب[١].

ذكر المحدّثون وأرباب المغازي من الفريقين انّ سعداً هذا أصابته جراحة قاتلة يوم الخندق في عرق فلم يمت منها لأنّه كان قد دعا الله (عزّ وجلّ) في ذلك اليوم أن لا يميته حتىٰ يقرّ عينيه ببني قريظة، وكان بنو قريظة قد وازروا قريشاً علىٰ قتال المسلمين فلمّا انجلىٰ المشركون عن المدينة وانخذل بنو قريظة عن المشركين غزاهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهمّ باجلائهم عن منازلهم فنزلوا علىٰ حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية فهبط جبرئيل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بأنّ سعداً قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، فلمّا نفذ حكمه فيهم انفتق جرحه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد اهتزّ عرش الرحمن لموته، ومشىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف جنازته حافياً بغير رداء، يأخذ علىٰ يمين السرير مرّة وعلىٰ يساره أخرىٰ.

خبر سعد المولىٰ اليماني العالم بالنجوم مع أبي عبدالله الصادق عليه السلام[٢].

أقول: يأتي ذلك في «نجم».

أسعد بن زرارة

اسلام أبي امامة أسعد بن زرارة الخزرجي وذكوان بن عبد قيس وكان إسلامهما مقدّمة إسلام أهل المدينة[٣].

---

(١) ق: ٣٧٨/١٢٤/٧، ج: ٩٩/٢٧.
ق: ١٨٤/٥٠/٩، ج: ٥٣/٣٧.
(٢) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٢١٩/٥٨.
(٣) ق: ٤٠٤/٣٥/٦، ج: ٨/١٩.

كان أسعد بن زرارة أحد النقباء مات في السنة الأولىٰ من المهاجرة قبل أن يفرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بناء مسجده ودُفن بالبقيع، والأنصار يقولون: هو أوّل من دُفن فيها، والمهاجرون يقولون: أوّل من دفن عثمان بن مظعون، ولمّا مات أسعد ابن زرارة جاءت بنو النجّار الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: قد مات نقيبنا فنقّب علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا نقيبكم[١].

الشيخ أسعد بن عبد القاهر

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني أبو السعادات.

كامل الزيارة: كان عالماً فاضلاً محقّقاً له كتب منها كتاب (رشح الولاء في شرح الدعاء)[٢]، كتاب (توجيه السؤالات في حلّ الاشكالات)، وكتاب (منبع الدلائل ومجمع الفضائل) وغير ذلك، يروي عنه عليّ بن موسىٰ بن طاووس، وقرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسي وميثم بن علي البحراني، انتهىٰ.

سعيد بن جُبير

سعيد بن جُبير بالجيم المضمومة.

رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره الّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيىٰ بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، انتهىٰ.

احتجاج سعيد بن جبير علىٰ الحجّاج بأن الحسنين عليهما السلام من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقيقةً بقوله تعالىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ الىٰ قوله تعالىٰ:

---

(١) ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٢/١٩.

(٢) أي دعاء صنميّ قريش.

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[١].[٢]

روضة الواعظين: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين عليهما السلام فكان عليّ عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل الحجّاج له الّا علىٰ هذا الأمر وكان مستقيماً، وذكر انّه لمّا دخل علىٰ الحجّاج قال له: أنت شقيّ بن كسير، قال: أمّي كانت أعرف بي سمّتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت الىٰ أهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيّهم أحبّ اليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأيّهم أرضىٰ للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بل لم أحبّ أن أكذبك[٣].

قتل الحجّاج إيّاه

وعن بعض الكتب قال له الحجّاج: اختر أيّ قتلة شئت، قال: اختر لنفسك فانّ القصاص أمامك؛ وروي انّه لمّا أمر بقتله قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، فقال: شدّوا به لغير القبلة فقال: ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾، فقال: كبّوه علىٰ وجهه، فقال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ...﴾[٤] الآية.

أقول: سعيد بن جبير الأسدي الكوفي: تابعيّ مشهور بالفقه والزهد والعبادة وعلم تفسير القرآن، وكان أخذ العلم عن ابن عباس، وفي (المناقب): وكان يسمّىٰ جهبذ[٥] العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما علىٰ وجه الأرض أحد الّا

---

(١) سورة الانعام/ الآية ٨٤ و ٨٥.
(٢) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.
(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٦/٤٦.
(٤) سورة طه/ الآية ٥٥.
(٥) الجهبذ بالكسر وآخره الذال المعجمة: أي النقّاد الخبير.

وهو محتاج الىٰ علمه، انتهىٰ؛ قتله الحجّاج سنة (٩٥) خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة، قيل: لم يبق بعده الحجّاج الّا خمس عشرة ليلة، وحكي انّ الحجّاج لم يقتل بعده أحداً لدعائه حيث قال: اللّهم لا تسلّطه علىٰ أحد يقتله بعدي. وعن (مجالس المؤمنين) انّ قبر سعيد في مدينة واسط مشهور.

قلت: لا ينافي ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انّه قال لأبي حنيفة: أخبرني عن قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[1] أيّ موضع هو؟ قال: ذاك بيت الله الحرام، فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل، قال: فاعفني يابن رسول الله. **قلتُ**: وذلك لأنّ سعيد بن جبير نزل مكّة فأخذه خالد بن عبدالله القسري وأرسله الىٰ الحجّاج فقتله.

سعيد بن العاص

سعيد بن العاص الأموي؛ عن (أسد الغابة) انّه من أشراف قريش وأجوادهم وفصحائهم، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، واستعمله عثمان علىٰ الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن أبي معيط وغزا طبرستان فافتتحها وغزا جرجان فافتتحها سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين، وانتقضت اذربيجان فغزاها فافتتحها في قول، ولمّا قُتل عثمان لزم بيته واعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفّين، فلما استقلّ الأمر لمعاوية أتاه، وله مع معاوية كلام طويل عاتبه معاوية علىٰ تخلّفه عنه في حروبه فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثم ولّاه المدينة فكان يولّيه اذا عزل مروان عن المدينة ويولّي مروان اذا عزله، انتهىٰ.

قلتُ: وهو الذي كتب الصحيفة الملعونة.

سعيد بن عبدالله الحنفي رضي الله عنه: أحد من استشهد في نصرة الحسين عليه السلام وقد

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ٩٧.

ذكرنا مقتله في (نفس المهموم).

سعيد بن قيس الهمداني

سعيد بن قيس الهمداني كان سيّد همدان وعظيمها والمطاع فيها، وكان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحروبه في صفّين معروف فراجع كتاب نصر بن مزاحم[١]، وهو الذي قال لأمير المؤمنين عليه السلام حين شكا عليه السلام عن تثاقل أصحابه في نصرته: والله لو أمرتنا بالمسير الىٰ قسطنطينية وروميّة مشاةً حفاة علىٰ غير عطاء ولا قوّة ما خالفتك أنا ولا رجل من قومي، قال: فصدقتم جزاكم الله خيراً[٢] [٣].

أقول: قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم جندب ابن زهيرة قاتل الساحر، وعبدالله بن بديل وحجر بن عدي وسليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة وعلقمة والأشتر وسعيد بن قيس وأشباههم كثير أفناهم الحرب ثم كثروا بعد حتّىٰ قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده، انتهىٰ.

وحكي عن ابن الكلبي النسّابة انّ الحجّاج أرغم سعيداً هذا أن يزوّج ابنته رجلاً خبيثاً من أود لا شرف له من مبغضي عليّ عليه السلام وقال له: قد زوّجتك بنت سيّد همدان، ويأتي في «شبث» ما يتعلق به.

سعيد بن مسعدة المجاشعي هو الأخفش، وتقدّم في «خفش».

سعيد بن مسعود الثقفي: عمّ المختار، كان والياً علىٰ المدائن من قبل أمير

---

(١) ق: ٥٠٠/٤٥/٨، ج: ٥١٢/٣٢.

(٢) مدحه عليه السلام في قوله في همدان:

يقودهم حامي الحقيقة ماجدٌ سعيد بن قيس والكريم محامي

وفي موضعٍ آخر:

فلو كنتُ بوّاباً علىٰ باب جنّةٍ لقلتُ لهمدانَ ادخلوا بسلامِ

(منه مدّ ظله العالي).

(٣) ق: ٦٧٢/٦٤/٨، ج: ٢٠/٣٤.

المؤمنين عليه السلام ولمّا طُعن الحسن عليه السلام في ساباط مدائن حُمل عليه السلام الىٰ منزل سعيد هذا فأتاه بطبيب وقام عليه حتىٰ برىء عليه السلام وقال للمختار: قبّح الله رأيك، فيما أشار عليه في باب الحسن عليه السلام (١).

سعيد بن المسيب

سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمد المخزومي يقال له سيّد التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع؛ قال ابن أبي الحديد: كان سعيد بن المسيّب منحرفاً عن عليّ عليه السلام وجبهه محمد بن علي عليهما السلام في وجهه بكلام شديد وجعله عمر بن علي عليه السلام منافقاً في كلام جرىٰ بينهما ذكره في شرح النهج (٢)، وصرّح بانحرافه المجلسي في (٣)، ولكن في صحيحة (قرب الإسناد) عن الرضا عليه السلام انّه والقاسم بن محمد كانا علىٰ هذا الأمر (٤).

المناقب: روي انّه في واقعة الحرّة كان مع علي بن الحسين عليهما السلام يأتي قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيحال ما بينهما وبين عسكر مسرف بن عقبة ببركة دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام (٥).

كفاية الأثر في النصوص: رواية عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن جدّه سعيد عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديث السفينة وباب حطّة والتنصيص علىٰ الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام (٦).

---

(١) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٨/٤٤.
(٢) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.
ق: ٧٢٩/٦٧/٨ و ٧٣٠، ج: ٢٩٥/٣٤ ـ ٢٩٧.
(٣) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.
(٤) ق: ٣٣/٣/١١، ج: ١١٧/٤٦.
(٥) ق: ٣٨/٣/١١، ج: ١٣١/٤٦.
(٦) ق: ١٤١/٤١/٩، ج: ٢٩٢/٣٦.

فيما رآه سعيد بن المسيب من عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق الحجّ من صلاة ركعتين وسجوده وتسبيحه وموافقة الشجر والمدر معه بالتسبيح[١].

المناقب: كان باب عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيىٰ بن أمّ الطويل ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبدالله الأنصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام قال زين العابدين عليه السلام: سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أي في زمانه[٢].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام[٣].

عدم توفيق سعيد للصلاة علىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام وحرمانه عنها وقوله: انّ هذا لهو الخُسران المبين[٤].

أقول: سعيد بن المسيّب هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة بل يقال انّه أفضلهم، واتّفقوا انّ مرسلاته أصحّ المراسيل، وعن ابن المدايني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، وكان ختن أبي هريرة وعاش تسعاً وسبعين سنة ومات سنة أربع وتسعين، حكي عن كامل المبرد قال: روي عن رجل من قريش قال: كنت عند سعيد بن المسيب يوماً فأتاه عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقلت له: يا أبا عبدالله من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله هو عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وتقدّم في «حور» انّه كان من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام. وذكر ابن أبي الحديد انّ جدّه حزن المخزومي أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ما اسمك؟ قال: حزن، قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، بل أنت سهل، فقال: لا بل أنا حزن

---

(١) ق: ١٢/٨/١١، ج: ٣٧/٤٦.
ق: ٤٣/١٠/١١، ج: ١٥٠/٤٦.
(٢) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٣/٤٦.
(٣) ق: ١٠٧/٢٨/١١، ج: ٧/٤٧.
(٤) ق: ٤٣/١٠/١١، ج: ١٥٠/٤٦.

عاوده فيها ثلاثاً ثمقال: لا أحبّ هذا الاسم، السهل يُوطأ ويُمتهن، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فأنت حزن[١]، فكان سعيد يقول: فما زلت أعرف تلك الحزونة فينا، انتهىٰ.

سعيد بن هبة الله هو القطب الراوندي يأتي في «قطب».

أبو سعيد الخدري

أبو سعيد الخدري وما رواه في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وفضله[٢].

شرب أبي سعيد الخدري دم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين احتجم وقد تقدّم ذلك في «حجم».

ذكر ابن أبي الحديد أبا سعيد الخدري فيمن لم يبايع عليّاً عليه السلام[٣].

المحاسن: رؤية أبي سعيد الخدري جبرئيل بصورة أعرابي دخل علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: أين عليّ بن أبي طالب من قلبك؟[٤]

نهي أبي سعيد الخدري أبا السائب عن قتل حيّة كانت في بيته وذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حيّة كانت في بيته ثمّ مات[٥].

أقول: أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي كان من السابقين الذين رجعوا الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مستقيماً، روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ أبا سعيد الخدري كان رُزق هذا الأمر وانّه اشتدّ نزعه فأمر أهله أن يحملوه الىٰ مصلاّه الذي كان يصلّي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك. وعنه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: انّي لأكره للرجل أن

---

(١) قيل في ذلك: الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن ونجّانا بتبعيّة النبي والولي عليهما السلام من المحن. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٦٩٨/٦٧/٦ و ٧٠١، ج: ١١٥/٢٢ و ١٢٧.

ق: ٤١١/٨٦/٩، ج: ٢٨٩/٣٩.

ق: ٢٩٥/٥٤/٣، ج: ٢٠/٨.

(٣) ق: ٣٩١/٣٤/٨، ج: ٨/٣٢.

(٤) ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ١٠/٤٠.

(٥) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٨١/٦٤.

يعافىٰ في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثمّ ذكر انّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثمّ حملوه الىٰ مصلاّه فمات؛ والخُدري بضمّ الخاء المعجمة وسكون المهملة منسوب الىٰ خدرة بن عوف جدّه، وكان أبوه مالك صحابيّاً استشهد يوم أُحد، قيل لم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد، وعن ابن عبد البرّ: كان أبو سعيد من الحفّاظ المكثرين والعلماء العظماء العقلاء وأخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة، انتهىٰ. وحكي انّه استُصْغِرَ بأُحُد فرُدَّ ثمّ شهدَ ما بعدها وروىٰ الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل غير ذلك.

ما جرىٰ علىٰ أبي سعيد الخدري في واقعة الحرّة

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في (الامامة والسياسة): ولزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه نفرٌ من أهل الشام فقالوا: أيّها الشيخ مَن أنت ؟ فقال: أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: ما زلنا نسمع عنك، فبحظّك أخذتَ في تركك قتالنا وكفّك عنّا ولزوم بيتك ولكن أخرج الينا ما عندك، قال: والله ما عندي مال، فنتفوا لحيته وضربوه ضربات ثم أخذوا كلّما وجدوه في بيته حتىٰ الثوم وحتىٰ زوج حمام كان له، انتهىٰ.

دعاء الرضا عليه السلام علىٰ أبي سعيد المكاري الواقفي بالفقر وذهاب نور بصره فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثمّ مات (لعنه الله) وليس عنده مبيت ليلة[١].

حديث ابن مسعود في الرهبانيّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين كان رديفه صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ حمار[٢]. أقول: يأتي ما يتعلق بابن مسعود في عبدالله بن مسعود.

---

(١) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٦/٥٨.

(٢) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

سعيدة جارية الصادق عليه السلام

سعيدة جارية الصادق عليه السلام وكانت منه بمنزلة[١].

رسالة محمد بن سلام عنها الىٰ أبي عبدالله عليه السلام في السؤال عن حكم البقرة المذبوحة بعد أن وقذت بفأس، ويظهر من الرواية انّها كانت مولاة أمّ فروة[٢].

رجال الكشي: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر انّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فانّه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ جعفراً عليه السلام قال لها: أسأل الله الذي عَرَّفنيكِ في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنة، وانّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن تُرىٰ في المسجد الّا مسلّمة علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله خارجة الىٰ مكة أو قادمة من مكة، وذكر انه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وأمنّا العقاب[٣].

ابن سعيد الحلّي

أقول: ابن سعيد اذا وُصف بالحلّي فهو أبو زكريّا يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق الحلّي (عطّر الله مرقدهما) وسبط صاحب السرائر رحمه الله، له كتاب الجامع للشرايع ونزهة الناظر وغير ذلك، يروي عنه العلاّمة الحلّي، توفي ليلة عرفة سنة (٦٨٩) وقبره بحلّة، قال رحمه الله في كتاب الجامع في باب اللعان: انّه اذا وقع بالمدينة يستحبّ أن يكون بمسجدها عند منبره صلى الله عليه وآله، ثم قال: وفي هذه السنة وهي سنة أربع وخمسين وستمائة في شهر رمضان احترق

---

(١) ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢١٥/٢٦.
(٢) ق: ٨٠٨/١٢٣/١٤، ج: ٣١٨/٦٥.
(٣) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥١/٤٧.

المنبر وسقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر[١].

ابن سعيد المغربي ووصاياه نظماً ونثراً

وأمّا اذا قيل ابن سعيد المغربي فهو أبو الحسن نور الدين عليّ بن موسىٰ بن عبد الملك الغرناطي تلميذ أبي علي الشلوبين، له كتب وأشعار كثيرة منها قصيدة ذكر فيها وصيّته لولده علي يجعلها أمامه في الغربة حين أراد ولده النهوض من ثغر الاسكندريّة الىٰ القاهرة فمنها قوله:

أُودِّعُكَ الرحمن في غربتك ... مرتقباً رحماه في أوبتك
فلا تُطل حبل النوىٰ انّني ... واللهِ مشتاق الىٰ طلعتك
واجعل وصاتي نصب عينٍ ولا ... تبرح مدىٰ الأيّام من فكرتك
خلاصة العمر التي حنّكت ... في ساعة زفّت الىٰ فِطنتك
فللتجاريب أمورٌ اذا ... طالعتها تشحذ من غفلتك
فلا تجالس من فشا جهلُه ... واقصد لمن يرغب في صنعتك
ولا تُجادل أبداً حاسداً ... فانّه أدعىٰ الىٰ هيبتك
أفشِ التحيّاتِ الىٰ أهلها ... ونبّه الناس علىٰ رُتبتك
وانطق بحيث العيّ مستقبح ... واصمت بحيث الخير في سكتتك
ولا تكن تحقر ذا رتبةٍ ... فانّه أنفع في عزّتك
وللرزايا وثبةٌ ما لها ... الّا الذي تذخر من عدّتك
واعتبر الناس بألفاظهم ... واصحب أخاً يرغبُ في صحبتك
بعد اختبار منك يقضي بما ... يحسن في الآخذ من خلطتك
كم من صديق مظهر نُصحه ... وفكره وقف علىٰ عثرتك

---

(١) ق: ١٧٨/٣٩/١٢، ج: ٣٣٨/٥٠.

في النصيحة

وقال في النصيحة له منثوراً: وفي أمثال العامّة: من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل فاحتذِ بأمثلة من جرّب، واستمع الىٰ ما خلد الماضون بعد جهدهم وتعبهم من الأقوال فانّها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم، ولا تتّكل علىٰ عقلك فانّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم وابتاعوه غالياً بتجاربهم يربحك ويقع عليك رخيصاً، وإن رأيت من له عقلٌ ومروّة وتجربة فاستفد منه ولا تضيّع قوله ولا فعله، فإنّ فيما تلقاه تلقيحاً لعقلك وحثّاً لك واهتداءً، واقلل من زيارة الناس ما استطعت ولا تجفهم بالجملة ولكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منه ملل ولا ضجر ولا جفاء، واحرص علىٰ ما جمع قول القائل: ثلاثة تُبقي لك الودّ في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام وتوسّع له في المجلس وتدعوه بأحبّ الأسماء اليه، ومتىٰ رفعك الزمان الىٰ قومٍ يذمّون من العلم ما تحسنه حسداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيداً لك فيه فلا يحملك ذلك علىٰ أن تزهد في علمك وتركن الىٰ العلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الحجلة فرام أن يتعلّمه فصعب عليه ثمّ أراد أن يرجع الىٰ مشيه فنسيه فبقي مخبّل المشي كما قيل:

انّ الغراب وكان يمشي مشيةً ... فيما مضىٰ من سالف الأجيال
حسد القطا وأراد يمشي مشيها ... فأصابه ضرب من العُقّال[1]
فأضلّ مشيته وأخطأ مشيها ... فلذاك سمّوه أبا مرقال

ولا يفسد خاطرك من جعل يذمّ الزمان ويقول: ما بقي في الدنيا كريمٌ ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيه... الخ، توفي سنة (٦٨٥).

قلت: قد أطلنا الكلام في ذكر هذا الرجل لكثرة فائدة كلامه.

---

(١) عُقّال كرمّان: داءٌ في رجل الدابّة.

المسعودي

المسعودي: هو العالم الجليل شيخ المؤرخين وعمادهم أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي الهُذلي، ذكره العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة وقال: له كتاب في الإمامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب مروج الذهب، وفي المستدرك وفي رياض العلماء قال السيد الداماد في حاشيته علىٰ اختيار رجال الكشّي للشيخ الطوسي: قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامّة والخاصّة عليّ بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي في كتاب مروج الذهب، وقال ابن ادريس في (السرائر) في كتاب الحجّ: قال أبو الحسن عليّ بن الحسين في كتابه المترجم بمروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ وغيره وهو كتاب حسن كبير كثير الفوائد، وهذا الرجل من مصنّفي أصحابنا معتقد للحقّ، له كتاب المقالات الىٰ غير ذلك من العبارات الصريحة في كونه من علماء الإمامية، بل في رجال أبي علي: ولم أقف الىٰ الآن [علىٰ] من توقّف في تشيّع هذا الشيخ سوىٰ ولد الاستاذ العلاّمة أعلىٰ الله في الدارَين مُقامه ومَقامه، فانّه أصرّ علىٰ الخلاف وادّعىٰ كونه من أهل الخلاف، انتهىٰ.

قال المجلسي في مقدّمة البحار: والمسعودي عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال: له كتب منها كتاب اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وكتاب مروج الذهب، مات سنة (٣٣٣)، انتهىٰ؛ وقيل انّه بقي الىٰ سنة (٣٤٥).

سعر: باب الأرزاق والأسعار[١]. فيه:

الكافي: الصادقي عليه السلام: ان الله تعالىٰ وكّل بالسعر ملكاً فلن يغلو من قلّة ولا يرخص من كثرة[٢].

---

(١) ق: ٤٠/٥/٣، ج: ١٤٣/٥.

(٢) ق: ٤١/٥/٣، ج: ١٤٧/٥.

مسعر بن كدام

أقول: مسعر بن كِدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الأعلام، حدّث عن عليّ ابن ثابت والحكم بن عيينة وقتادة وطبقتهم، وعنه سفيان بن عيينة ويحيىٰ القطّان وأبو نعيم وخلقٌ كثير، وعن خالد بن عمر قال: رأيت مسعراً كأنّ جبهته ركبة عنز من السجود، قال شعبة: كنّا نسمّي مسعراً المصحف من إتقانه، وقال محمد بن مسعر: كان أبي لا ينام الىٰ أن يقرأ نصف القرآن، وعنه قال: دعاني المنصور ليولّيني فقلت: انّ أهلي ليقولون لا نرضىٰ اشتراءك لنا في شيء بدرهمَين وأنت تولّيني أصلحك الله! انّ لنا قرابةً وحقّاً، فأعفاه. ومن كلماته: من صبر علىٰ الخلّ والبقل لم يستعبد، وقيل فيه:

من كان ملتمساً جليساً صالحاً — فليأتِ حَلْقة مسعر بن كدام

فيها السكينةُ والوقارُ وأهلها — أهل العفاف وعلية الأقوام

توفّي مسعر سنة (١٥٥)، نقلتُ ذلك من تذكرة الحفّاظ.

سعط:

في السعوط

باب الحجامة والحقنة والسعوط[١].

طب الأئمة: عن عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حيان الصوفي الىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال: يابن رسول الله، منعتني ريحٌ شابكة شبكت بين قرني الىٰ قدمي فادعُ الله لي، فدعا له وكتب اليه: عليك بسعوط العنبر والزنبق تُعافىٰ منه إن شاء الله، ففعل ذلك فكأنّما نشط من عقال.

(١) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

سعل:

الدواء للسعال

باب الدواء للسعال والسلّ[١].

الكافي: عن ابن أذينة قال: شكىٰ رجل الىٰ أبي عبدالله عليه السلام السعال وأنا حاضر فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم ومثله من سكّر فاستفّه يوماً أو يومين، قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: مافعلتُه الّا مرّة حتّىٰ ذهب[٢]. الكاشم: الأنجدان الرومي.

قال ابن بيطار في العناب: هو نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر[٣].

السعلاة

السعلاة أخبث الغيلان، قال السهيلي: السعلاة ما يتراءىٰ للناس بالنهار والغول بالليل؛ قال القزويني: السعلاة نوع من المتشيطنة مغاير للغول، وأكثر ما توجد السعلاة في الغياض اذا ظفرت بإنسان ترقّصه وتلعب به كما يلعب القطّ بالفار، قال: وربّما اصطادها الذئب بالليل فأكلها، فاذا افترسها ترفع صوتها وتقول: أدركوني فانّ الذئب قد أكلني، وربّما تقول: من يخلّصني ومعي ألف دينار يأخذها، والناس يعرفون أنّه كلام السعلاة فلا يخلّصها أحد فيأكلها الذئب[٤].

سعى:

ذمّ السعاية

باب النميمة والسعاية[٥].

---

(١) ق: ٥٢٧/٦٤/١٤، ج: ١٧٩/٦٢.
(٢) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٨٢/٦٢.
(٣) ق: ٥٣٨/١٠٢/١٤، ج: ٢٣٢/٦٢.
(٤) ق: ٦٤٣/٩١/١٤، ج: ٣١٤/٦٣.
(٥) ق: كتاب العشرة/٦٧/١٩٠، ج: ٢٦٣/٧٥.

كتاب الإمامة والتبصرة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: شرّ الناس المثلّث، قيل: يا رسول الله، وما المثلّث؟ قال: الذي يسعىٰ بأخيه الىٰ السلطان فيُهلك نفسه ويُهلك أخاه ويُهلك السلطان[١]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في «نمم».

باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة[٢]، ويأتي في «كفر» حديث: كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة، وعدّ منهم الساعي في الفتنة.

سعاية يحيىٰ بن خالد البرمكي بهشام بن الحكم وبموسىٰ بن جعفر عليه السلام[٣].

الغَيبة للطوسي: سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر بموسىٰ بن جعفر عليه السلام[٤]. وفي (رجال الكشي) و (الكافي) محمد بن إسماعيل بدل عليّ بن إسماعيل، ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب اليه والله العالم[٥].

سعاية ابن أبي داود بمحمد بن علي الجواد عليه السلام الىٰ المعتصم[٦].

سعاية البطحائي وغيره بعليّ الهادي عليه السلام الىٰ المتوكّل[٧].

سعاية غلام عليّ بن يقطين بمولاه الىٰ الرشيد في قصة الدرّاعة[٨].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٩١/٦٧، ج: ٢٦٦/٧٥.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.
(٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٧/٤٨.
(٤) ق: ٣٠٢/٤٣/١١، ج: ٢٣١/٤٨.
(٥) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٣٩/٤٨.
(٦) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٥/٥٠.
(٧) ق: ١٤٦/٣٢/١٢، ج: ١٩٩/٥٠.
(٨) ق: ٢٧٣/٤٠/١١، ج: ١٣٧/٤٨.

باب السين بعده الفاء

سفر:

آداب السفر

باب مقدّمات السفر وآدابه[١].

أبواب آداب السفر:

باب ذمّ السفر وما ينبغي منه[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حكمة آل داود عليه السلام: انّ علىٰ العاقل أن لا يكون ظاعناً الّا في تزوّد لمعاد أو مرمّة لمعاش أو طلب لذّة في غير محرّم.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السفر قطعة من العذاب، واذا قضىٰ أحدكم سفره فليُسرع الإياب الىٰ أهله.[٣] وروي النهي عن المسافرة الىٰ الأرض التي لا يجد الّا الثلج أو ماءً جامداً.

أوقات السفر

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر وما يتشأّم به المسافر؛[٤] فيه النهي عن السفر في يوم الاثنين بل يسافر في يوم الثلاثاء لأنّه يوم سهل ولين لإلانة

---

(١) ق: ٢/١/٢٢، ج: ١٠٠/١٠١.
(٢) ق: ١٦/٤٥/٥٥، ج: ٧٦/٢٢١.
(٣) ق: ١٦/٤٥/٥٥، ج: ٧٦/٢٢٢.
(٤) ق: ١٦/٤٦/٥٥، ج: ٧٦/٢٢٣.

الحديد فيه لداود عليه السلام، أو يوم السبت فلو انّ حجراً زال عن جبل يوم السبت لردّه الله تعالىٰ الىٰ مكانه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس وقال: يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته. وقال الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنىٰ. وعنه عليه السلام قال: سافر أيّ يوم شئت وتصدّق بصدقة. وعنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

المحاسن: عن أبي أيّوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال: كأنّكم طلبتم بركة الإثنين؟ فقلنا: نعم، قال: وأي يوم أعظم شؤماً من الاثنين، يومٌ فقدنا فيه نبيّنا وارتفع فيه الوحي، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء(١).

علل الشرايع: العلوي عليه السلام: ويوم الإثنين يوم سفر وطلب. قال الصدوق: يوم الإثنين يوم سفر الىٰ موضع الإستسقاء لطلب المطر. قال المجلسي: يمكن حمل ما ورد في الإثنين علىٰ التقيّة(٢).

قرب الإسناد: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية(٣).

وعن الرضا عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً علىٰ أهل الطيرة وقي من كلّ آفة وعوفي من كلّ عاهة وقضىٰ الله له حاجته(٤).

وأمّا الأيام المكروهة في الشهر للسفر يوم ٣ و٤ و٥ و١٣ و١٦ و٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٥ و٢٦، وفي بعض الروايات انّ يوم الرابع واليوم الحادي والعشرين من الشهر صالحان للأسفار(٥).

---

(١) ق: ٥٦/٤٦/١٦، ج: ٢٢٦/٧٦.
(٢) ق: ١٩٢/١٦/١٤، ج: ٢٣/٥٩.
(٣) ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٧/٥٩.
(٤) ق: ٥٦/٤٦/١٦، ج: ٢٢٤/٧٦.
(٥) ق: ٥٧/٤٦/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.

كراهة التزويج والسفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب[١].

الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء[٢].

باب الرفيق وعددهم وحكم من خرج وحده[٣]. وقد تقدّم في «رفق» مايتعلق به.

آداب الخروج الىٰ السفر

باب حمل العصا و إدارة الحنك وساير آداب الخروج من الصدقة والدعاء والصلاة وساير الأدعية المتعلّقة بالسفر[٤].

روي من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلىٰ هذه الآية: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ...﴾ الىٰ ﴿وَكِيلٌ﴾[٥] آمنه الله من كلّ سبع ضاري وكلّ لصّ عاد وكلّ ذات حمة حتىٰ يرجع الىٰ أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتىٰ يرجع ويضعها.

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه أن لا يُصيبه السرق والغرق والحرق؛ وينبغي لمن يخرج في الأربعاء من آخر الشهر أو في يوم يكرهه الناس أن يتصدّق ثم يخرج؛ وروي لمن وقع في نفسه شيء أن يتصدّق علىٰ أوّل مسكين ثم يخرج.

مكارم الأخلاق: وكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط؛ وفي رواية: تكون معه الخيط والأبرة والمخصف والسيور، فيخيط ثيابه ويخصف نعله[٦].

---

(١) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٤/٥٨.

(٢) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٥/٥٨.

(٣) ق: ٥٧/٤٧/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.

(٤) ق: ٥٧/٤٨/١٦، ج: ٢٢٩/٧٦.

(٥) سورة القصص/ الآية ٢٢ ـ ٢٨.

(٦) ق: ٥٨/٤٨/١٦، ج: ٢٣٢/٧٦.

فقه الرضا: اذا أردت سفراً فاجمع أهلك وصلّ ركعتين وقل: «اللّهم انّي أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وعيالي»[١].

دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: ضمنتُ لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع اليهم.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام: من أراد سفراً فأخذ بعضادتَي باب منزله فقرأ إحدىٰ عشره مرّة قل هو الله أحد كان الله له حارساً حتىٰ يرجع.

آداب الركوب

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اذا ركب الرجل الدابّة فسمّىٰ الله ردفه ملكٌ يحفظه حتّىٰ ينزله، فإن ركب ولم يسمِّ ردفه شيطان. وقال الصادق عليه السلام: اذا أردت سفراً فلا تضع رجلك في الركاب حتّىٰ تقدّم بين يديك صدقة قلّ أم كثر، قال المعلّىٰ بن خنيس: قلت: يا بن رسول الله، كم القليل وكم الكثير؟ قال: ما بين الرغيف فصاعداً وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضىٰ لحاجتك.

آداب السفر

وقالوا عليهم السلام: اذا أردت سفراً فتوضّأ وضوء الصلاة واجمع أهلك وصلّ ركعتين فاذا سلّمت فقل: اللّهم انّي استودعك السّاعة نفسي وأهلي، اللّهم أنت الصاحب وأنت الخليفة، واذا وضعت رجلك علىٰ بابك فقل: بسم الله آمنت بالله توكّلت علىٰ الله ما شاء الله لا قوّه الّا بالله[٢].

المحاسن: عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم اذا أراد سفراً قام علىٰ باب داره تلقاء وجهه له فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال: اللّهم احفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي

---

(١) ق: ٥٩/٤٨/١٦، ج: ٢٣٥/٧٦.

(٢) ق: ٦٢/٤٨/١٦، ج: ٢٤٢/٧٦.

ببلاغك الحسن الجميل، لحفظه الله وحفظ ما معه وسلّمه الله وسلّم ما معه وبلّغه الله وبلّغ ما معه(١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أتىٰ أخوان رسولَ الله صلى الله عليه وآله فقالا: انّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول، قال: نعم، اذا أويتما الىٰ منزل فصلّيتما العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه علىٰ فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ ليقرأ آية الكرسي فانّه محفوظ من كلّ شيء حتّىٰ يصبح... الخ. وفيه انّهما عملا بذلك فسلما من اللصوص.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا ضللت في الطريق فنادِ: يا أبا صالح يا أبا صالح أرشدونا الىٰ الطريق رحمكم الله.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية: ﴿**رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً**﴾(٢) فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي(٣).

عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب علىٰ عرف دابّته: ﴿**لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشىٰ**﴾(٤) فانه يأمن بإذن الله (عزّ وجلّ)(٥).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في كلّ ليلة سلم وسلم ما معه، ويقول: «اللّهم اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكّراً وكلامي ذكراً»، وروي انّ الرضا عليه السلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره الّا ويجعل فيه الطين، أي طين قبر الحسين عليه السلام وكان يقول: أمانٌ بإذن الله(٦).

---

(١) ق: ٦٣/٤٨/١٦، ج: ٢٤٥/٧٦.

(٢) سورة الاسراء/ الآية ٨٠.

(٣) ق: ٦٤/٤٨/١٦، ج: ٢٤٧/٧٦.

(٤) سورة طه/ الآية ٧٧.

(٥) ق: ٦٥/٤٨/١٦، ج: ٢٤٩/٧٦.

(٦) ق: ٦٦/٤٨/١٦، ج: ٢٥٢/٧٦.

قال النبيّ لعليّ (عليهما وآلهما السلام): اذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها: اللّهم انّي أسألك خيرها وأعوذ بك من شرّها، اللّهم أطعمنا من جناها وأعذنا من وباها وحبّبنا الىٰ أهلها وحبّب صالحي أهلها الينا. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره اذا هبط سبّح واذا صعد كبّر. وقال الصادق عليه السلام: اذا كنت في سفر أو في مفازة فخفت جنيّاً أو آدميّاً فضع يمينك علىٰ أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيهِ يُرْجَعُونَ﴾[١].

آداب ركوب السفينة

وروي: اذا ركبت سفينة تكبّر الله مائة تكبيرة وتصلّي علىٰ محمد وآل محمد مائة مرّة وتلعن ظالمي آل محمد مائة مرة وتقول (بسم الله وبالله)... الدعاء[٢].

آداب الرفيق والسفر

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وساير آداب السفر[٣]؛ فيه انّ مروّة السفر بذل الزاد وقلّة الخلاف علىٰ الصحب وكثرة ذكر الله تعالىٰ في كلّ مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود، وفي رواية أخرىٰ: والمزاح في غير المعاصي؛ وروي انّه من حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه اذا مرض ثلاثاً، وانّه ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقىٰ في سفره من خير أو شر، وينبغي للمسافر أن لا يُرسل راحلته بل يستوثق منها[٤].

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ٨٣.
(٢) ق: ٦٧/٤٨/١٦، ج: ٢٥٤/٧٦.
(٣) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.
(٤) ق: ٧٣/٤٩/١٦، ج: ٢٦٧/٧٦.

وهو أقلّهم شيئاً فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا، فقال: ما أحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله.

المحاسن: عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان معي أهلي وأنا أريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي، قال: نعم انّ أبي عليه السلام كان يقول: من فقه المسافر حفظ نفقته.

المحاسن: وصيّة لقمان لابنه في آداب السفر[١].

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله وسلم: سيّد القوم خادمهم في السفر. وروي انّه ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقيل له خير قالوا: يا رسول الله خرج معنا حاجّاً فاذا نزلنا لم يزل يهلّل الله حتىٰ نرتحل، فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتىٰ ننزل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فمن كان يكفيه علف دابّته ويصنع طعامه؟ قالوا: كلّنا، قال: كلّكم خيرٌ منه.

فضل إعانة المسافر

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاث وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغمّ والهمّ ونفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم[٢].

أمالي الطوسي: الصادقي: من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة.

وعنه عليه السلام: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه.

دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سفر: من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا، احتمل الأذىٰ عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك فإنّك إن كنت كذلك تلقىٰ الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة. وقال لقمان لابنه: تزوّد

---

(١) ق: ٧٤/٤٩/١٦، ج: ٢٧١/٧٦.
ق: ٣٢٤/٤٨/٥، ج: ٤٢٥/١٣.
(٢) ق: ٧٥/٤٩/١٦، ج: ٢٧٤/٧٦.

معك الأدوية فتنتفع بها أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً الّا في معصية الله[١].

باب آداب السير في السفر[٢].

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: سيروا وانسلوا فانّه أخفّ عليكم.

المحاسن: عنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه وآله من كراع الغميم فصفّ له المشاة وقالوا: نتعرض لدعوته فقال: اللّهم أعطهم أجرهم وقوّهم، ثم قال صلى الله عليه وآله: لو استعنتم بالنسلان لخفّف أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فخفّف أجسامهم. وفي رواية أخرىٰ قال: عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلج فإنّ الأرض تطوىٰ بالليل[٣].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم والتعريس علىٰ ظهر الطريق وبطون الأودية فانّها مدارج السباع ومأوىٰ الحيّات.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: اذا ضللتم الطريق فتيامنوا[٤].

باب تشييع المسافر وتوديعه[٥]؛ فيه تشييع أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام وعقيل وعبدالله بن جعفر وعمّار أبا ذر (رضي الله عنهم).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله وزوّدكم التقوىٰ ووجّهكم الىٰ كل خير وقضىٰ لكم كلّ حاجة وسلّم لكم دينكم ودنياكم وردّكم سالمين الىٰ سالمين[٦].

الكافي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: حقّ علىٰ المسلم اذا أراد سفراً أن يُعلم إخوانه، وحقّ

---

(١) ق: ٧٦/٤٩/١٦، ج: ٢٧٥/٧٦.
(٢) ق: ٧٦/٥٠/١٦، ج: ٢٧٦/٧٦.
(٣) ق: ٧٦/٥٠/١٦، ج: ٢٧٦/٧٦.
(٤) ق: ٧٧/٥٠/١٦، ج: ٢٧٩/٧٦.
(٥) ق: ٧٧/٥١/١٦، ج: ٢٨٠/٧٦.
(٦) ق: ٧٧/٥١/١٦، ج: ٢٨٠/٧٦.

علىٰ إخوانه إذا قدم أن يأتوه[١].

باب آداب الرجوع عن السفر[٢].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: اذا سافر أحدكم فقدم في[٣] سفره فليأتِ أهله بما تيسّر ولو بحجر.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحجّ: تقبّل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك. وقال الصادق عليه السلام: من عانق حاجّاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود، واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّىٰ يصبّ علىٰ نفسه الماء ويصلّي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرّة، هكذا هو المروي عنهم عليهم السلام[٤].

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم وآداب القادم من السفر[٥].

أقول: قد تقدّم آنفاً خبر في فضل إعانة المسافرين، وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الّا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه[٦].

آداب الركوب

باب آداب الركوب وأنواعها والمياثر وأنواعها[٧].

وجد بخطّ الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً عن خطّ الشيخ الشهيد رحمه الله انه

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٢، ج: ٢٥٧/٧٤.
(٢) ق: ٥٢/١٦/٧٨، ج: ٢٨٢/٧٦.
(٣) مِن (ظ).
(٤) ق: ٥٢/١٦/٧٨، ج: ٢٨٢/٧٦.
(٥) ق: ٥٤/١٦/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٦.
(٦) ق: ٥/١١/٢٢، ج: ٦٩/٤٦.
(٧) ق: ٥٥/١٦/٨٠، ج: ٢٨٨/٧٦.

روي مسنداً عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني عن أبي زهير حرث بن عبد الله الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغَرز فقال: بسم الله، فلمّا استوىٰ علىٰ الدابّة قال: الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البرّ والبحر ورزقنا من الطيّبات وفضّلنا علىٰ كثير ممن خلقنا[١] تفضيلاً، سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وانّا الىٰ ربّنا لمنقلبون، ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا يغفر الذنوب الّا أنت. ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انّ الله ليعجب بعبده اذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا يغفر الذنوب الّا أنت.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا ركب الرجل الدابّة فسمّىٰ رَدِفَه مَلَك يحفظه حتّىٰ ينزل، فاذا ركب ولم يسمِّ ردفه شيطان فيقول له: تغنّ، فان قال: لا أُحسن قال له: تمنّ فلا يزال يتمنّىٰ حتىٰ ينزل؛[٢] وروي انّه كان أحب المطايا الىٰ أبي جعفر عليه السلام الحُمُر.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أيّما دابّة استصعبت علىٰ صاحبها من لجام أو نفور فليقرأ في أذنها أو عليها: ﴿أَفَغَيرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾[٣] الآية.

وفي رواية أخرىٰ يقول: اللّهم سخّرها وبارك فيها بحقّ محمد وآله ويقرأ إنّا أنزلناه.

وروي أيضاً: يقرأ في أذن الدابّة الحَرون: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ...الى قوله تعالىٰ وَمِنْها يَأْكُلُونَ﴾[٤].[٥]

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ أصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين ولكنّا

---

(١) وهو تصحيف والصواب (خلق).
(٢) ق: ٨٢/٥٥/١٦، ج: ٢٩٦/٧٦.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ٨٣.
(٤) سورة يس/ الآية ٧١ و ٧٢.
(٥) ق: ٨٣/٥٥/١٦، ج: ٢٩٨/٧٦.

نحبّ أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدةٌ للراكب ومذلّة للماشي. قال: وركب مرّة أخرىٰ فمشوا خلفه فقال: انصرفوا فانّ خَفْق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدةٌ لقلوب النوكىٰ(١).

وصيّة أبي جعفر عليه السلام لمن أراد سفراً

روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال لبعض شيعته وقد أراد سفراً فقال له: أوصني، فقال عليه السلام: لا تسيرنّ سيراً وأنت حافٍ، ولا تنزلنّ عن دابّة ليلاً الّا ورجلاك في خفّ، ولا تبولنّ في نفق، ولا تذوقنّ بقلةً ولا تشمّها حتىٰ تعلم ما هي، ولا تشرب من سقاء حتىٰ تعرف ما فيه، ولا تسيرنّ الّا مع من تعرف واحذر من لا تعرف(٢).

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: انّ الوصول الىٰ الله (عزّ وجلّ) سفرٌ لا يدرك الّا بامتطاء الليل(٣). **أقول**: امتطاء الليل أي أخذ الليل مطيّة، والظاهر انّ المراد منه القيام والتهجّد في الليل والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والمناجاة مع الله ونحو ذلك من العبادات فيه.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال قام أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال: أنا جُندُب ابن سكن فاكتنفه الناس فقال: لو انّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أحقّ ما تزوّدتم له، أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام اليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صُم يوماً شديد الحرّ للنشور، وحجّ حجّةً لعظائم الأمور، وصلِّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور... الخ(٤).

---

(١) ق: ٨٤/٥٥/١٦، ج: ٢٩٩/٧٦.
(٢) ق: ١٦٨/٢٢/١٧، ج: ١٨٩/٧٨.
(٣) ق: ٢١٨/٢٩/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.
(٤) ق: ٢٤٦/٣٣/١٧، ج: ٤٤٨/٧٨.

قيل لحكيم: لِمَ تدمن إمساك العصا ولستَ بكبير ولا مريض؟ قال: لأعلم انّي مسافر[١].

ذكر في طبّ الرضا عليه السلام ما يصلح للمسافر من الأغذية، وفيه أيضاً: فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذىٰ فهو أن لا يشرب من ماء كلّ منزل يرده الّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي قبله. وقال أيضاً: والواجب أن يتزود المسافر من تربة بلده وطينته التي ربىٰ عليها وكلما ورد الىٰ منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك ويؤخّر قبل شربه حتىٰ يصفو صفاءً جيّداً[٢].

روي انّه كان عليّ بن الحسين عليهما السلام اذا سافر الىٰ مكّة للحجّ والعمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللّوز والسكّر والسويق المحمّض والمحلّىٰ[٣]. أقول: هذه الأبيات أخذناها من منظومة ابن الأعسم ذكرناها هاهنا للمناسبة، قال رحمه الله:

من شرف الإنسان في الأسفار	تطييبهُ الزاد مع الإكثار
وليحسن الانسان في حال السفر	أخلاقه زيادة علىٰ الحضر
وليدع عند الوضع للخوانِ	من كان حاضراً من الإخوان
وليكثر المزح مع الصّحب اذا	لم يسخط الله ولم يجلب أذىٰ
من جاء بلدة فذا ضيفٌ علىٰ	اخوانه فيها الىٰ أن يرحلا
يبرّ ليلتين ثم ليأكل	من أكل أهل البيت في المستقبل

باب سفر الحجّ في المراكب وغيرها[٤].

---

(١) ق: ٢٤٨/٣٣/١٧، ج: ٤٥٦/٧٨.

(٢) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٦/٦٢.

(٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٧١/٤٦.

(٤) ق: ٢٧/٢٠/٢١، ج: ١٢١/٩٩.

أسفار النبيّ صلى الله عليه وآله

سفر النبيّ صلى الله عليه وآله الىٰ الشام مع أبي طالب ومااتّفق له في سفره(١).

سفره صلى الله عليه وآله الى الشام للتجارة بمال خديجة (رحمها الله) وله خمس وعشرون سنة(٢).

سفره صلى الله عليه وآله الىٰ الطائف بعد وفاة أبي طالب وعرض نفسه علىٰ ثقيف، وما جرىٰ عليه من رضخهم رجليه صلى الله عليه وآله بالحجارة حتّىٰ أدميتا(٣).

السفراء

باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرىٰ وسايط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام(٤).

أسامي جماعة من السفراء غير النوّاب والسفراء الأربعة(٥).

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البابيّة والسفارة كذباً وافتراءً (لعنهم الله)(٦).

سفرجل:

السفرجل ومنافعه

باب التفاح والسفرجل والكمثرىٰ(٧).

---

(١) ق: ٤٥/٢/٦ ـ ٩٨، ج: ١٩٣/١٥ ـ ٤١٠.
(٢) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٩/١٦.
(٣) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٧/١٨.
ق: ٤٠٦/٢٧/٦، ج: ١٧/١٩.
(٤) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.
ق: ٧٧/٢١/١٣، ج: ٢٩٣/٥١.
(٥) ق: ٩٩/٢٢/١٣ و ١٠٠، ج: ٣٦٥/٥١ و ٣٦٧.
(٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.
(٧) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الزبير دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده سفرجلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا زبير ما هذه بيدك؟ قال: يا رسول الله هذه سفرجلة، فقال: يا زبير كل السفرجل فانّ فيه ثلاث خصال، قال: وما هي يارسول الله؟ قال: يجمّ الفؤاد ويسخّي البخيل ويشجع الجبان.

بيان: يجمّ الفؤاد أي يريحه وقيل يكمل صلاحه ونشاطه. وروي في حديث انّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيّام علىٰ الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ووقي من كيد إبليس وجنوده[١].

المحاسن: روي انّه كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب عليه السلام وقال له: كُل فانّه يصفّي اللون ويحسن الولد.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان.

وعن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين.

وورد: مابعث الله نبيّاً الّا أكل السفرجل، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه حباً شديداً.

وروي انّه يجلو البصر وينبت المودّة في القلب ورائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام ولا[٢] بعث الله نبيّاً ولا وصيّاً الّا وجد منه رائحة السفرجل[٣].

الكافي: روي انّه ما بعث الله نبيّاً الّا ومعه رائحة السفرجل[٤].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة علىٰ لسانه أربعين يوماً[٥].

---

(١) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.
(٢) تصحيف والصواب (ما).
(٣) ق: ٨٥٠/١٤٤/١٤، ج: ١٧٦/٦٦.
(٤) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٠/١٤.
ق: ٥٥٠/٨٨/١٤، ج: ٢٨٤/٦٢.
(٥) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٩/٦٦.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كلوا السفرجل وتهادوا بينكم فانّه يجلو البصر وينبت المودّة في القلب وأطعموا حبالاكم فانّه يحسن أولادكم. وعن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل علىٰ الريق طاب ماؤه وحسن وجهه[١].

وروي انّه عليه السلام نظر الىٰ غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلاً.

قال ابن الأعسم:

وفي السفرجل الحديث قد ورد   تأكله الحبلىٰ فيحسن الولد

سفل:

السفلة ومعناه

باب السفيه والسفلة[٢].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثةٌ إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك.

الخصال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن السفلة فقال: من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور.

السرائر: عن جامع البزنطي قال: سُئل أبو الحسن عليه السلام فقال: السفلة الذي يأكل في الأسواق.

السرائر: السيّاري عن أبي الحسن الأول قال: جاء رجل الىٰ عمر فقال انّ امرأته نازعته فقالت له: يا سفلة، فقال لها إن كان سفلة فهي طالق، فقال: إن كنت ممّن يتبع القصّاص ويمشي في غير حاجة ويأتي أبواب السلاطين فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلتَ، إليّ، فقال له عمر: اتيه فاسمع يفتيك به، فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت ممّن لا يبالي بما قال ولا ما قيل لك فأنت سفلة والّا فلا شيء عليك[٣].

---

(١) ق: ١٤/١٤٤/٨٥٠، ج: ٦٦/١٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧٤/١٩٨، ج: ٧٥/٢٩٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٤/٢٠٠، ج: ٧٥/٣٠٠.

أقول: قال في (مجمع البحرين): وفي الحديث: ايّاك ومخالطة السفلة فانّه لا يؤل الىٰ خير. السفلة بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه مع كسر العين: الساقط من الناس، وفي الفقيه: جاءت الأخبار في السفلة علىٰ وجوه، فمنها انّ السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له، ومنها انّ السفلة من يضرب بالطنبور، ومنها انّ السفلة من لم يسرّه الإحسان ولم تسؤه الاساءة، والسفلة من ادّعىٰ الإمامة وليس لها بأهل، ثم قال: هذه كلّها أوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب مخالطته.

سفن:

سفينة نوح عليه السلام

بيان سفينة نوح عليه السلام[١].

الدرّ المنثور: عن ابن عباس قال: قال الحواريّون لعيسىٰ بن مريم عليهما السلام: لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فحدّثنا عنها، فانطلق بهم حتىٰ انتهىٰ الىٰ كثيب من تراب فأخذ كفّاً من ذلك التراب وقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا كعب حام بن نوح عليه السلام، فضرب عليه السلام الكثيب بعصاه وقال: قم بإذن الله، فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب، قال له عيسىٰ عليه السلام: هكذا هلكت؟ قال: لا، متُّ وأنا شاب ولكنني ظننتُ انّها الساعة فمن ثَمّ شبت، قال: حدّثنا عن سفينة نوح عليه السلام قال: كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع، كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدوابّ والوحش وطبقة فيها الإنس وطبقة فيها الطير[٢].

أقول: هذا يطابق ما رواه (تفسير القمّي) عن أبي عبدالله عليه السلام في قصّة نوح عليه السلام

---

(١) ق: ٨٣/١٦/٥ و ٨٦ و ٨٨، ج: ٢٩٩/١١ و ٣١٠ و ٣١٧.
ق: ٣٤٩/٣٣/١٤، ج: ٢٥١/٦٠.
ق: كتاب العشرة/١٥٤/٥١، ج: ١٣٥/٧٥.
(٢) ق: ٧٤٧/١١٣/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

قال: فأمره الله أن ينحت السفينة وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلّمه كيف يتّخذها، فقدر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعاً، الخبر. ولكن في (علل الشرايع) و(عيون اخبار الرضا) سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها وطولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع وعَرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً.

حديث (مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه السلام)

رجال الكشي: عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت أبا ذر يقول وهو متعلّق بحلقة باب الكعبة: أنا جندب لمن عرفني وأنا أبو ذرّ بن جنادة لمن لم يعرفني، انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: من قاتلني في الأولىٰ وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجّال، انّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة سفينة نوح في لجّة البحر من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها غرق[1].

باب فضايل أهل البيت عليهم السلام والنصّ عليهم من خبر الثقلين والسفينة[2].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لكميل: يا كميل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولاً أعلنه المهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائم علىٰ قدميه من فوق منبره: عليّ منّي وابناي منه والطيّبون منّي ومنهم وهم الطيّبون بعد أمّهم وهم سفينة نوح من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها هوىٰ، الناجي في الجنة والهاوي في لظىٰ[3].

روىٰ الشيخ الشهيد رحمه الله في اجازته لابن الخازن الحائري عن فخر المحققين

---

(١) ق: ٧٧١/٧٩/٦، ج: ٤٠٨/٢٢.
ق: ١٩٠/١٦/٨، ج: ـــــ.
(٢) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.
(٣) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٦/٧٧.

وجمع آخر عن جمال الدين العلاّمة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد ابن ادريس عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي جعفر بن بابويه عن الشيخ أبي عبدالله الحسن بن محمد الرازي قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني عن داود ابن سليمان الغازي عن الامام المرتضىٰ أبي الحسن عليّ بن موسىٰ الرضا عليه‌السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عن النبيّ (صلّىٰ الله عليه وعليهم) قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها زخّ في النار[١].

ورواه الشيخ الأجلّ العلاّمة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبدالعالي الميسي وابنه الشيخ إبراهيم بروايته عن شيخ الاسلام أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلّي عن الفقيه السعيد أبي الحسن عليّ بن الخازن عن الشيخ الإمام السعيد محمد بن مكّي الشهيد (رضوان الله عليهم أجمعين)[٢].

مدح التقيّة

قال الصادق عليه‌السلام في وصيّته لأبي جعفر الأحول: إعلم انّ الحسن بن عليّ عليهما‌السلام لمّا طُعن واختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاوية فسلّمت عليه الشيعة: (عليك السلام يا مذلّ المؤمنين) فقال: ما أنا بمذلّ المؤمنين ولكن معزّ المؤمنين، انّي لمّا رأيتكم ليس بكم عليهم قوّة سلّمت الأمر لأبقىٰ أنا وأنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينة لتبقىٰ لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لنبقىٰ بينهم، يابن النعمان انّي لأحدّث الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عنّي فاستحل بذلك لعنته والبراءة منه فانّ أبي كان يقول: وأيّ شيء أقرّ للعين من التقيّة، انّ التقيّة جُنّة المؤمن ولولا التقيّة

---

(١) ق: كتاب الاجازات/٣٩، ج: ١٩٠/١٠٧.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٥٩، ج: ٤٧/١٠٨.

ما عُبد الله، وقال الله (عزّ وجلّ): ﴿لا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ في شَيْءٍ إلّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقيةً﴾[١].[٢]

أقول: تقدّم في «زرر» ما يشبه ذلك.

سفينة

خبر سفينة مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأسد[٣].

الإشارة اليه[٤].

سفينة اسمه مفلح الأسود، ويقال رومان البلخي وكان لامّ سلمة فأعتقته واشترطت عليه خدمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

أقول: وقيل في اسمه غير ذلك، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (سفينة) لأنّه كان معه في سفر فكلّما أعيىٰ بعض القوم القىٰ عليه سيفه وترسه ورمحه حتّىٰ حمل شيئاً كثيراً فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت سفينة، فبقي عليه.

روايته حديث الطير[٦].

سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبىٰ عليه السلام وتقدّم في «حور» انّه من حواريه، وهو الذي جاء لزيارته وقال له: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين واعتذر له بأنه قال ذلك محبّةً[٧].

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ٢٨.

(٢) ق: ١٩٥/٢٤/١٧، ج: ٢٨٦/٧٨.

(٣) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٥/١٧.

(٤) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.

(٥) ق: ٧٣٣/٧٢/٦، ج: ٢٥٥/٢٢.

(٦) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٥٥/٣٨.

(٧) ق: ١٠٥/١٨/١٠، ج: ٢٣/٤٤.

ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٥٩/٤٤.

سفيان الثوري

خبر سفيان الثوري واعتراضه على الصادق عليه السلام في لباسه[١].

الأحاديث الموضوعة التي رواها قوم عن سفيان وعن عمرو بن عبيد وأمثالهما[٢].

الكافي: عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال: يا سدير انّما أُمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: **﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾**[٣]، ثم أومىٰ بيده الىٰ صدره: (ولايتنا)، ثم قال: يا سدير أفأُريك الصادّين عن دين الله؟ ثم نظر الىٰ أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدىً من الله ولا كتابٍ مبين، انّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالىٰ وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالىٰ وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

ذمّ سفيان الثوري

الكافي: عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكّة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا الىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: فذهبتُ معه اليه فوجدناه قد

---

(١) ق: ١٧٠/٢٩/١١ و ١٧٤، ج: ٢٢١/٤٧ و ٢٣٢.

ق: ٢١١/٣٣/١١ و ٢١٣، ج: ٣٥٣/٤٧ و ٣٦٠.

ق: كتاب الأخلاق/٥٤/١٤، ج: ١٢٢/٧٠.

(٢) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٤/٤٧.

(٣) سورة طه/ الآية ٨٢.

(٤) ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٤/٤٧.

ركب دابّته، فقال له سفيان: يا أبا عبدالله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف، قال: دعني حتّىٰ أذهب في حاجتي فانّي قد ركبت فاذا جئت حدّثتك، فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا حدّثتني، قال: فنزل فقال له سفيان: مُر لي بدواةٍ وقرطاس حتّىٰ أثبته، فدعا به ثم قال: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم، خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف: نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم ينلغه، يا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد الغايب فربّ حامل فقهٍ ليس بفقيه، وربّ حامل فقه الىٰ من هو أفقه منه؛ ثلاثٌ لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يدٌ علىٰ من سواهم يسعىٰ بذمّتهم أدناهم. فكتبه ثم عرضه عليه وركب أبو عبدالله عليه السلام وجئتُ أنا وسفيان، فلمّا كنّا في بعض الطريق فقال لي: كما أنت حتّىٰ أنظر في هذا الحديث، فقلت له: قد واللهِ ألزم أبو عبدالله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً، فقال: وأيّ شيء ذلك؟ فقلت له: ثلاثٌ لا يغلّ عليهن قلب امرىء مسلم: اخلاص العمل لله قد عرفناه، والنصيحة لأئمة المسلمين، مَن هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكلّ من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم؟ وقوله: اللزوم لجماعتهم فأيّ الجماعة؟ مرجیء يقول: من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمّه فهو علىٰ ايمان جبرئيل وميكائيل أو قدريّ يقول: لا يكون ما شاء الله (عزّ وجلّ) ويكون ما شاء إبليس، أو حروري يبرأ من عليّ بن أبي طالب ويشهد عليه بالكفر، أو جهميّ يقول: انّما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها؟ قال: ويحك وأيّ شيء يقولون؟ فقلت: يقولون: انّ عليّ بن أبي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته

ولزوم جماعة أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرّقه ثم قال: لا تخبر بها أحداً(١).

أقول: الثَوري بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة الىٰ ثور، قال ابن حجر كما عن تقريبه: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد إمام حجّة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربّما دلّس، انتهىٰ. والعجب انّه اذا كان يعترف بأنّه كان ربّما دلّس كيف وثّقه وجعله إماماً حجّة؟! وتقدّم في «ثور» عن (مجمع البحرين) انّه كان في شرطة هشام بن عبدالملك وهو ممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

سفيان بن عوف الغامدي

هو الذي بعثه معاوية في جيش كثيف للإغارة علىٰ الأنبار والمدائن وغير ذلك، فسار (لعنه الله) وجرىٰ منه علىٰ أهل الأنبار ما جرىٰ(٢).

ذكر ما روي انّه (لعنه الله) أغار علىٰ هيت والأنبار وقتل المسلمين وسبى الحريم وعرض الناس علىٰ البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

سفيان بن عيينة

رجال الكشي: قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله عليه السلام انّه يروىٰ أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي(٤) المروي قال: ويحك انّ عليّاً عليه السلام كان في زمان ضيق فاذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولىٰ به(٥).

---

(١) ق: ٣٧٣/١٢٣/٧، ج: ٦٩/٢٧.
ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٥/٤٧.
(٢) ق: ٦٧٩/٦٤/٨، ج: ٥٢/٣٤.
(٣) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٧/٣٤.
(٤) القوهي منسوب الىٰ قواهستان وهي كورة بين نيسابور وهرات قصبتها قائن وطبس، تنسج بها الثياب، والمروي منسوب الىٰ مرو. (مجمع البحرين).
(٥) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٣/٤٧.

أقول: سفيان بن عُيينة بضمّ عينه كسفيان الثوري ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا وكانا يدلّسان، وروي عن الرضا عليه السلام قال: انّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا عبدالله الىٰ متىٰ هذه التقيّة وقد بلغتَ هذه السنّ؟ فقال: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحقّ لو انّ رجلاً صلّىٰ ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهليّة.

سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي، روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي فانّه علىٰ دين الله.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هو الذي أراد الدخول علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة الفتح فلم يأذن له[1].

أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة بن الحارث، كان ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعديّة أيّاماً، وكان تِرب رسول الله صلى الله عليه وآله يألفه الفاً شديداً قبل النبوّة، فلمّا بُعث صلى الله عليه وآله عاداه وهجاه وهجا أصحابه، وكان شاعراً، وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح.

روىٰ الشيخ الطبرسي انّ أبا سفيان بن الحارث وعبدالله بن أبي أميّة بن المغيرة لقيا رسول الله صلى الله عليه وآله عام الفتح بنيق العقاب وهو بتقديم النون المكسورة علىٰ الياء موضعٌ بين مكّة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما، فكلّمته صلى الله عليه وآله أمّ سلمة (رضي الله عنها) فيهما فقالت: يا رسول الله ابن عمّك وابن عمّتك وصهرك، قال: لا حاجة لي فيهما، أمّا ابن عمّي فهو الذي هتك عرضي، وأمّا ابن عمّتي وصهري فهو الذي قال لي بمكّة ما قال، فلما أخرج الخبر اليهما بذلك ومع أبي سفيان بُنيّ له فقال: والله ليأذننّ لي أو لآخذنّ بيد بنيّ هذا ثمّ لنذهبنّ في الأرض

(١) ق: ٥٩٧/٥٦/٦، ج: ١٠٢/٢١.

حتّىٰ نموت عطشاً وجوعاً، فلمّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقّ لهما فأذن لهما فدخلا عليه فأسلما.

أقول: أرادت أم سلمة (رضي الله عنها) بقولها لرسول الله ﷺ: (ابن عمّتك وصهرك) عبدالله بن أبي أميّة فانّه أخو أم سلمة لأبيها وأمّه عاتكة بنت عبد المطّلب، وقوله الذي قال للنبيّ (ﷺ) بمكّة ما حكاه الله تعالىٰ في القرآن: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّىٰ تَفْجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ يَنْبُوعاً﴾[1] الآية.

وقال ابن عبدالبرّ: أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب ابن عم رسول الله ﷺ، كان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله ﷺ، و إيّاه عارض حسّان بقوله: ألا ابلغ أبا سفيان... الخ، ثم أسلم فحسن إسلامه فقيل انّه ما رفع رأسه الىٰ رسول الله ﷺ حياءً منه؛ وقال عليّ عليه السلام له: ائت رسول الله ﷺ من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف: ﴿تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا وَ إنْ كُنّا لَخاطِئِينَ﴾[2] فانّه لا يرضىٰ أن يكون أحد أحسن قولاً منه، ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول الله ﷺ: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الراحِمِينَ﴾[3]؛ ثم ذكر منه أبياتاً في الإعتذار، ثم قال: وكان رسول الله ﷺ يحبّه وشهد له بالجنة، انتهىٰ.

روي عن أبي سفيان بن الحارث انّه قال: خرجتُ مع النبيّ ﷺ وشهدت فتح مكة وحنيناً، فلمّا لقينا العدوّ بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف مصلتاً والله يعلم انّي أريد الموت دونه وهو ينظر إليّ فقال له العباس: أخوك وابن عمّك، فقال: قد غفر الله له كلّ عداوة عادانيها.

وعن (ذخائر العقبىٰ) كان أبو سفيان ممّن ثبت مع رسول الله ﷺ ولم يفر

---

(١) سورة الاسراء/ الآية ٩٠.

(٢) سورة يوسف/ الآية ٩١.

(٣) سورة يوسف/ الآية ٩٢.

ولم يفارق يده لجام بغلة رسول‌الله ﷺ حتّىٰ انصرف الناس، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول‌الله ﷺ، ومات في خلافة عمر بن‌الخطّاب سنة (٢٠) عشرين وصلّىٰ عليه عمر ودُفن بالبقيع وقيل دُفن في دار عقيل بن أبي طالب، وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموتَ بثلاثة أيام، وكان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة.

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميّة كان شيخاً ضالّاً[١].

قال ابن عباس وعِكرِمة: لمّا أصاب المسلمين ما أصابهم يوم أُحد وصعد النبيّ ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يا محمد لنا يوم ولكم يوم، فقال ﷺ: أجيبوه، فقال المسلمون: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان: لنا عُزّىٰ ولا عُزّىٰ لكم، فقال النبيّ ﷺ: قولوا الله مولانا ولا مولىٰ لكم، فقال أبو سفيان: اعل هُبل، فقال النبيّ ﷺ: قولوا الله أعلىٰ وأجلّ[٢].

بعث قريش أبا سفيان بن حرب من مكّة الىٰ النبيّ ﷺ بالمدينة ليشدّد العقد الذي وقع بالحديبيّة وما جرىٰ بينه وبين رسول الله ﷺ وأصحابه وأمّ حبيبة[٣].

قول عمر لرسول الله ﷺ: هذا أبو سفيان عدوّ الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه، وشفاعة العباس له[٤].

قول أبي سفيان للعبّاس: يا أبا الفضل لقد أصبح مُلك ابن أخيك عظيماً، حين مرّ عليه عسكر رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ومرّ عليه رسول الله ﷺ في كتيبة خضراء من المهاجرين والأنصار في الحديد وقول رسول الله ﷺ: من دخل دار

---

(١) ق: ٣٢١/٢٨/٦، ج: ٩٩/١٨.

(٢) ق: ٤٩٣/٤٢/٦، ج: ٤٤/٢٠.

(٣) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٣، ج: ١٠١/٢١ و ١٢٦.

(٤) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٤، ج: ١٠٣/٢١ و ١٢٨.

أبي سفيان وهي بأعلىٰ مكة آمن[١].

اسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل في غزوة الفتح[٢].

ما جرىٰ بينه وبين عمر

اعلام الورىٰ: قال العباس لأبي سفيان: يضرب والله عنقك الساعة أو تشهد ان لا اله الّا الله وانّه رسول الله ﷺ، قال: فانّي أشهد أن لا اله الّا الله وانّك رسول الله، تلجلج بها فوه فقال أبو سفيان للعبّاس: فما أصنع باللات والعزّىٰ؟ فقال له عمر: اسلح عليهما، قال أبو سفيان: أفّ لك ما أفحشك، مايُدخلك ياعمر في كلامي وكلام ابن عمّي؟ فلمّا أصبح سمع بلالاً يؤذّن قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذّن رسول الله ﷺ قُم فتوضّأ وصلّ، قال: كيف أتوضّا؟ فعلّمه، قال: ونظر أبو سفيان الىٰ النبيّ ﷺ وهو يتوضّأ وأيدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة يصيب رجلاً منهم الّا مسح بها وجهه فقال: بالله إنْ رأيتُ كاليوم قطّ كسرىٰ ولا قيصر[٣].

المناقب: ضرب الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً إحدىٰ يديه علىٰ أنف أبي سفيان والاخرىٰ علىٰ لحيته وقال: يا أبا سفيان قل لا اله الّا الله محمد رسول الله ﷺ حتّىٰ أكون لك شفيعاً، أي عند رسول الله ﷺ[٤].

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان[٥].

في انّه لُعن في سبعة مواطن[٦].

---

(١) ق: ٥٩٨/٥٦/٦ و ٦٠٤، ج: ١٠٤/٢١ و ١٢٩.
(٢) ق: ٦٠١/٥٦/٦، ج: ١١٩/٢١.
(٣) ق: ٦٠٤/٥٦/٦، ج: ١٢٨/٢١.
(٤) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٦/٤٣.
(٥) ق: ٦٨٩/٦٧/٦، ج: ٧٦/٢٢.
(٦) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: ـــــ.
ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٧/٤٤.

ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه ولعنه[١].

إخبار رسول‌الله ﷺ: أبا سفيان عن مبلغ عمره ﷺ وقول أبي‌سفيان: أشهد انّك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك، قال ابن عباس: والله ماكان الّا منافقاً، قال: ولقد كنّا في محفل فيه أبو سفيان وقد كفّ بصره وفينا عليّ عليه السلام فأذّن المؤذّن، فلمّا قال: أشهد انّ محمداً ﷺ رسول‌الله قال: هاهنا من يُحتشم؟ قال واحدٌ من القوم: لا، فقال: لله درّ أخي هاشم انظروا أين وضع اسمه، فقال عليّ عليه السلام: أسخن الله عينك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عزّ من قائل: ﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[٢] فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يُحتشم[٣].

لئامة أبي سفيان وانّها شيمة بني أميّة

كان أبو سفيان ينحر في كلّ اسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه[٤].

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فانّها شيمة من عرقت فيه عروق أميّة، فقد نقل عن محاضرات الراغب أنّه سأل أعرابي شيخاً من بني أميّة وحوله مشايخ فقال: أصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنتاً فقال الشيخ: وددتُ أنّ الله ضرب بينكم وبين السماء صفايح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة وأضعف بناتك أضعافاً وجعلك بينهن مقطوع اليد والرجل ما لهنّ كاسب سواك، ثمّ صفر بكلبٍ له فشدّ عليه وقطع ثيابه، فقال السائل: والله ما أدري ما أقول لك انّك لقبيح المنظر سخيف المخبر فأعضّك الله ببظور أمّهات مَن حولك، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

(٢) سورة الشرح/ الآية ٤.

(٣) ق: ٣٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.
ق: ٣٨٠/٣٢/٨، ج: ــــــ.

(٤) ق: ٣٤٠/٣١/٦، ج: ١٧٥/١٨.

إنكاره للجنة والنار

قول أبي سفيان في محضر عثمان: يا بني أميّة تلقّفوها تلقّف الكرة، والذي يحلف به أبو سفيان مازلت أرجوها لكم ولتصيرنّ الىٰ صبيانكم وراثة، وفي رواية أبي بكر الجوهري انّه قال لعثمان: بأبي أنت وأمّي أنفق ولا تكن كابي حجر وتداولوها يا بني أميّة تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنّة ولا نار(١).

الاحتجاج: قال الحسن بن علي عليهما السلام في محضر معاوية وأصحابه: أنشدكم بالله أتعلمون أنّ أباسفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بويع عثمان وقال: يابن أخي اخرج معي الىٰ بقيع الغرقد فخرج، حتّىٰ اذا توسّط القبور أخبره فصاح بأعلىٰ صوته: يا أهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: قبّح الله شيبتك وقبّح الله وجهك، ثمّ نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير أخذ بيده وردّه الىٰ المدينة لهلك(٢).

أقول: كان أبو سفيان صخر بن حرب في الجاهليّة يتّجر في بيع الزيت والادم ويجهز التجارة بماله وأموال قريش الىٰ بلاد العجم، فُقأت عينه يوم الطائف فبقي أعور الىٰ يوم وقعة اليرموك سنة (١٣) ففُقأت عينه الاخرىٰ فعمي توفي سنة (٣١) عن ثمان وثمانين سنة.

السفياني

باب علامات ظهور القائم عليه السلام من السفياني والدجّال(٣).

---

(١) ق: ٣٢٦/٢٦/٨، ج: ـــــ.
ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٨/٤٤.
(٢) ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٨/٤٤.
(٣) ق: ١٥٠/٣١/١٣، ج: ١٨١/٥٢.

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج عليهم السفياني من الواد اليابس [١].

في انّ السفياني يُبايع القائم عليه السلام أوّلاً فيقول له أصحابه: قبّح الله رأيك بين ما أنت خليفة مطبوع فصرت تابعاً، ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك، ثمّ انّ الله تعالىٰ يمنح القائم عليه السلام وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّىٰ يفنوهم [٢].

فيما يتعلق بالسفياني [٣].

سفه:

ذمّ السفه

ذمّ السفه ومدح الحلم [٤].

الروايات في انّ شارب الخمر سفيه وأيّ سفيه أسفه منه [٥].

باب السفه والسفلة [٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ السفه خلق لئيم يستطيل علىٰ من دونه ويخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفّة العقل والمبادرة الىٰ سوء القول والفعل بلا رويّة، وبعبارة اخرىٰ التسرّع الىٰ القول القبيح أو الفعل القبيح، والسفيه: الجاهل، وفي (النهاية): السفه في الاصل الخفّة والطيش [٧].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تسفهوا فانّ أئمّتكم ليسوا بالسفهاء.

---

(١) ق: ١٥١/٣١/١٣، ج: ١٨٦/٥٢.

(٢) ق: ١٩٩/٣٣/١٣، ج: ٣٨٥/٥٢.

(٣) ق: ٢٢١/٣٥/١٣، ج: ٨٥/٥٣.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢١٤/٥٥، ج: ٤٠٨/٧١.

(٥) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٤/١٠٣.

ق: ٣٩/٣٨/٢٣ و ٤٠، ج: ١٦٤/١٠٣ و ١٦٥.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٤، ج: ٢٩٣/٧٥.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٤، ج: ٢٩٣/٧٥.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: من كافىٰ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتي اليه حيث احتذىٰ مثاله[١].

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء كما قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾[٢] ولكنّ الآيات والأخبار الدالّة علىٰ جواز المعارضة بالمثل كثيرة، قال تعالىٰ: ﴿فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ﴾[٣] و﴿إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[٤] و﴿الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾[٥]، و﴿جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾[٦] و﴿لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولٰئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾[٧]. وقد تقدّم ما يناسب ذلك في «سبب».

قال المحقق الأردبيلي رحمه الله بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخّصه: فيها دلالة علىٰ جواز القصاص في النفس والطرف والجروح بل جواز التعريض مطلقاً حتىٰ ضرب المضروب وشتم المشتوم بمثل فعلهما، وأيضاً تدلّ علىٰ جواز ذلك من غير إذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها، وتدلّ علىٰ عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم والتعدّي وعلىٰ حسن العفو وعدم الانتقام وانّه موجب للأجر العظيم[٨].

---

(١) احتذى مثاله: اقتدى به (القاموس).
(٢) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.
(٣) سورة البقرة/ الآية ١٩٤.
(٤) سورة النحل/ الآية ١٢٦.
(٥) سورة الشورىٰ/ الآية ٣٩.
(٦) سورة الشورىٰ/ الآية ٤٠.
(٧) سورة الشورىٰ/ الآية ٤١.
(٨) ق: كتاب العشرة/١٩٩/٧٤، ج: ٢٩٨/٧٥.

باب السين بعده القاف

سقر:

سقر

تفسير القمّي: أبي عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ في جهنّم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكىٰ إلى الله شدّة حرّه وسأله أن يتنفّس فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم[1].

وصف سقر أعاذنا الله منه[2].

السقنقور

مكارم الأخلاق: عن أحمد بن إسحاق قال: كتبتُ الىٰ أبي محمد عليه السلام سألته عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه له مخاليب وذنب أيجوز أن يشرب؟ فقال: اذاكان له قشور فلا بأس.

توضيح: قيل في السقنقور انّه التمساح البرّي، لحمه حارّ في الطبقة الثانية ويزيد في الباه، وهو نوعان هندي ومصري، منه ما يتولّد ببحر القلزم وبلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء، وفي البرّ بالقطا يسرقه كالحيّات، وأنثاه تبيض عشرين

---

(١) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٩٤/٨.

(٢) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١١/٨.

ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.

ق: ٢٥٣/٢١/٨، ج: ——.

بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضناً لها؛ ومن عجيب أمره انّه اذا عضّ انساناً وسبقه الىٰ الماء واغتسل منه مات السقنقور و إن سبق السقنقور الىٰ الماء مات الانسان، والمختار من أعضائه ما يلي الذنب من ظهره(١)

سقرط:

سقراط الحكيم

حكي عن سقراط انّه سمع بموسىٰ عليه السلام وقيل له: لو هاجرتَ اليه، فقال: نحن قوم مهذّبون فلا حاجة الىٰ من يهذّبنا(٢).

أقول: تقدّم في «جلنس» كلام من المجلسي في حقّ الحكماء.

قال شيخنا البهائي في كشكوله: كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس فكتب اليه بعض فلاسفة عصره: أنت تزعم انّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة وأنت ذو روح فلم لا تترحمها بترك قلّة الأكل وخشن اللباس؟ فكتب في جوابه: عاتبتني علىٰ لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء، وعاتبتني علىٰ قلّة الأكل وانّما أريد أن آكل لأعيش وأنت تريد أن تعيش لتأكل والسلام.

سقط:

السقط

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ أسقاطكم اذا لقوكم يوم القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني وقد سمّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً قبل أن يولد(٣).

---

(١) ق: ٧٨٠/١١٩/١٤، ج: ١٩٩/٦٥.

(٢) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٨/٦٠.

(٣) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٥/٤٣.

سقم:

السقم

في تأويل قول إبراهيم عليه السلام: ﴿إنّي سَقِيمٌ﴾[١]. [٢]

أقول: في (مجمع البحرين) قال في ذيل الآية: أي سأسقم، ويقال هو من معاريض الكلام وانّما نوىٰ به انّ من كان آخره الموت سقيم. وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام انّهما قالا: والله ما كان سقيماً وما كذب. وقيل استدلّ بالنظر في النجوم علىٰ وقت حمّىٰ كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم، وقيل انّ ملكهم أرسل اليه انّ غداً عيدنا اخرج معنا، فأراد التخلّف عنهم فنظر الىٰ نجم فقال: هذا النجم لم يطلع الّا أُسقم؛ وقيل اراد انّي سقيم برؤية عبادتكم غير الله تعالىٰ، انتهىٰ.

وذكر بعض ذلك المجلسي ثم قال: وقد مرّ انّه كان مراده حزن القلب بما يُفعل بالحسين عليه السلام، انتهىٰ.

أمالي الصدوق: عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبدالله بن مسعود فأتيته أعوده فقال: أفلا أحدّثك بحديث عن عبدالله بن مسعود؟ قلت: بلىٰ، قال: قال عبدالله: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ تبسّم فقلت له: ما لك يا رسول الله تبسّمت؟ فقال: عجبتُ للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ ان لا يزال سقيماً حتّىٰ يلقىٰ الله (عزّ وجلّ)[٣].

أقول: وتقدّم ما يناسب ذلك في «بلا» ويأتي في «مرض».

---

(١) سورة الصافات/ الآية ٨٩.

(٢) ق: ١٢٥/٢١/٥، ج: ٤٩/١٢.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٤١/٤٧، ج: ٢٠٦/٨١.

سقي:

سقي المؤمن وفضله

باب إطعام المؤمن وسقيه[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يُطعم مؤمناً الّا أطعمه الله من طعام الجنة ولا سقاه ريّه الّا سقاه الله من الرحيق المختوم[٢].

كتاب الغايات: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة الماء، وقال: أفضل الأعمال إبراد الكبد الحرّىٰ، يعني سقي الماء؛ ومنه عن أبي علقمة مولىٰ بني هاشم قال: صلّىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح ثمّ التفت الينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه وأخي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وبين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة فتحوّل لهما النبق عنباً فأكلا ساعة فتحوّل العنب رطباً، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال أفضل؟ فقالا: وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقىٰ مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر علىٰ الماء أعطاه الله بكلّ شربة سبعين ألف حسنة، و إن سقاه من حيث لا يقدر علىٰ الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.

بيان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكية قهراً بغير الحقّ أو من المملوكية الحقيقيّة أيضاً، فانّ كونه من ولده لا تنافي رقيّته اذا كان كافراً، فان العرب كلّهم من ولد إسماعيل عليه السلام[٤].

سقىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر أصحابه بماء قليل فضل من وضوئه صلى الله عليه وآله،

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٨، ج: ٣٥٩/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٠٤/٢٨، ج: ٣٦٦/٧٤.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٥/٢٨، ج: ٣٦٩/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٧/٢٨، ج: ٣٧٤/٧٤.

وسيأتي خبره في «شرب»، وفيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ساقي القوم آخرهم شُرباً[١].

باب قوله (عزّ وجلّ): ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحاجِّ﴾[٢] الآية في شأن عليّ عليه السلام[٣].

باب انّ علياً عليه السلام ساقي الحوض[٤].

باب انّ مستقىٰ العلم من بيتهم عليهم السلام[٥].

الإستسقاء

باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها وأدعيتها[٦]، فيه ما يظهر من الآيات الكريمة انّ منع بركات السماء والأرض بسبب الكفر والمعاصي.

دعاء الحسن والحسين عليهما السلام للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة ونزول المطر وقول الناس لسلمان: يا أبا عبدالله أَعُلِّما هذا الدعاء؟ وقول سلمان رضي الله عنه: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: انّ الله تعالىٰ أجرىٰ علىٰ ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة[٧].

خبر استسقاء[٨] النملة في زمن سليمان بن داود عليهما السلام، ويأتي في «سلم»[٩].

استسقاء عبدالمطلب لأهل مكة متوسّلاً بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ورافعاً إيّاه علىٰ عاتقه[١٠].

---

(١) ق: ٩٠٦/٢١٦/١٤، ج: ٤٦٦/٦٦.

(٢) سورة التوبة/ الآية ١٩.

(٣) ق: ٨٩/٣١/٩، ج: ٣٤/٣٦.

(٤) ق: ٣٩٣/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.

(٥) ق: ٣١٣/٩٦/٧، ج: ١٥٧/٢٦.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٩٤٢/١١٩، ج: ٢٨٩/٩١.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٩٥٢/١١٩، ج: ٣٢٢/٩١.

(٨) الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالىٰ عند الحاجة اليها. (منه مد ظله).

(٩) ق: ٣٤٩/٥٤/٥ و ٣٥٤، ج: ٧٣/١٤ و ٩٤.

ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(١٠) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠٣/١٥.

ومثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به صلى الله عليه وآله وسلم[١].

استسقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمُضر[٢].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لأهل المدينة[٣].

خبر استسقائه صلى الله عليه وآله وسلم ونزول المطر بحيث صاح الناس: الغرق الغرق فقال: اللّهم حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن السماء، فضحك صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لله درّ أبي طالب، لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عمر وقرأ:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها   أبرَّ وأوفىٰ ذمّةٍ من محمد

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسّان بن ثابت، فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنّك أردتَ يا رسول الله:

وأبيض يُستسقىٰ الغمام بوجهه... الخ[٤].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لقريش[٥].

استسقاؤه لأهل مكة حين صغره صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم وصلاة الاستسقاء[٧].

في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة بدر: من يستسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السلام فاحتضن قربة ثمّ أتىٰ بئراً بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها... الخ[٨].

---

(١) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٢/٣٥.
(٢) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.
(٣) ق: ٢٦٢/٢٠/٦، ج: ٢٧٦/١٧.
ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣٠/١٠.
(٤) ق: ٢٩٧/٢٤/٦ و ٣٠٠، ج: ٢/١٨ ـ ١٤.
ق: ١٦/٣/٩، ج: ٧٥/٣٥.
(٥) ق: ٣٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٥/١٨.
(٦) ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٣/١٨.
(٧) ق: ٥٤٩/٤٨/٦، ج: ٢٩٩/٢٠.
ق: كتاب الصلاة/٩٥٥/١١٩، ج: ٣٣٠/٩١.
(٨) ق: ٤٦٦/٤٠/٦ ـ ٤٧٢، ج: ٢٨٥/١٩ ـ ٣١٦.
ق: ٤٤٦/٩٠/٩، ج: ٨٤/٤٠.

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب في غزوة الحديبية حين لا يُقدم أحد علىٰ الاستسقاء من خوف قريش[١].

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

روي انّ عمر بن الخطّاب كان اذا قحط أهل المدينة استسقىٰ بالعباس، فاستسقىٰ به سنة فقام العباس فدعا الله تعالىٰ فاستسقىٰ فأرخت السماء عزاليها وأخصبت الأرض[٣].

أقول: ولعلّ الىٰ هذا الاستسقاء أشار أبو جعفر عليه السلام في ذكره شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بقوله: ومنهم المستسقىٰ به يوم الرمادة العباس بن عبدالمطّلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنو أبيه[٤].

تعليم الصادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة[٥].

استسقاء الرضا عليه السلام لمّا قال بعض حاشية المأمون والمنافقون: لمّا صار الرضا عليه السلام وليّ عهدنا فحبس الله عنّا المطر[٦].

استسقاء الجاثليق ونزول المطر وميل الناس الىٰ النصرانيّة وأمر العسكري عليه السلام بأن يقبض علىٰ يده اليمنىٰ حين يستسقي فأخذ من بين سبّابته عظماً أسود فقال له: استسق الآن، فاستسقىٰ فلم يُمطر... الخ[٧].

باب المزارعة والمساقاة[٨].

---

(١) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٦٠/٢٠.
(٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٧/٤٤.
(٣) ق: ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٩٠/٢٢.
(٤) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٦/٢٣.
ق: ٣٣٥/١٠٧/٧، ج: ٢٥٢/٢٦.
(٥) ق: ١٧٤/٢٩/١١، ج: ٢٣١/٤٧.
(٦) ق: ٥٤/١٤/١٢، ج: ١٨٠/٤٩.
(٧) ق: ١٦٣/٣٧/١٢، ج: ٢٧٠/٥٠.
(٨) ق: ٤١/٤١/٢٣، ج: ١٧١/١٠٣.

باب السين بعده الكاف

سكت: باب السكوت والكلام ومواقعهما وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام[١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صمت» و«كلم» و«لسن».

ابن السكّيت رحمه الله

سؤال ابن السكّيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة[٢].

سؤاله الهادي عليه السلام عن ذلك أيضاً[٣].

أقول: ابن السكّيت بكسر السين وتشديد الكاف هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمة اللغة والأدب، ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه وكان ثقة جليلاً من عظماء الشيعة ويعدّ من خواص التقيّين عليهما السلام، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب إصلاح المنطق، قتله المتوكّل في خامس شهر رجب سنة (٢٤٤)، وسببه انّ المتوكّل قال له يوماً: أيّما أحبّ اليك ابناي هٰذان، أي المعتزّ والمؤيّد، أم الحسن والحسين؟

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٠/١٨٤، ج: ٧١/٢٧٤.

(٢) ق: ٥/٣/١٩، ج: ١١/٧٠.

ق: ٦/١٩/٢٤٥، ج: ١٧/٢١٠.

(٣) ق: ١٢/٣١/١٣٨، ج: ٥٠/١٦٤.

فقال ابن السكّيت: والله[١] انّ قنبراً خادم عليّ بن أبي طالب عليه السلام خيرٌ منك ومن ابنيك، فقال المتوكّل للأتراك: سلّوا لسانه من قفاه، ففعلوا فمات، وقيل: بل أثنىٰ علىٰ الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر ابنَيه فأمر المتوكّل الأتراك فداسوا بطنه فحُمل الىٰ داره فمات بعد غد ذلك اليوم، ومن الغريب انّه وقع فيما حذّره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير:

يُصابُ الفتىٰ من عثرةٍ بلسانه ... وليس يصاب المرء من عثرة الرِّجل

فعثرتُه في القول تُذهب رأسه ... وعثرتُه في الرجل تبرأ عن مهل

سكر: باب السكّر وأنواعه وفوائده[٢].

منافع السكّر ومعنىٰ الطبرزد

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: السكّر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.

بيان: السُكّر بالضم وتشديد الكاف معرّب شكر واحدته بهاء، والطبرزد كسفرجل هو السكّر الأبلوج[٣].

قال ابن بيطار: الطبرزد معرّب أي انّه صلب ليس برخو ولا ليّن.

قال المجلسي بعد نقل الكلمات في معنىٰ الطبرزد: يظهر من بعض كلماتهم انّ الطبرزد هو المعروف بالنبات ومن أكثرها انّه القند.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام انّه شكىٰ اليه رجلٌ الوباءَ فقال له: وأين أنت عن الطيّب المبارك؟ قال: قلتُ: وما الطيّب المبارك؟ قال: سليمانيّكم هذا، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: انّ أوّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود عليهما السلام.

---

(١) نقل عن المجلسي الأول رحمه الله انّه قال: اعلم انّ أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقيّة ولكنّهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالىٰ بحيث لا يبقىٰ لهم الإختيار عند سماع هذه الأباطيل كما هو المعهود فيمن كان له قوّة في الدين، رضي الله عنهم أجمعين. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٨٦٧/١٨٦/١٤، ج: ٢٩٧/٦٦.

(٣) الأبلوج: السكر الأبيض.

المحاسن: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيراً ما يأكل السكّر عند النوم.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: يؤخذ للحمّىٰ وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد علىٰ الريق.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أخذ سكّرتين عند النوم كان شفاءً من كلّ داء الّا السامّ.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: شكوت الىٰ أبي عبدالله عليه السلام الوجع فقال: اذا أويت الىٰ فراشك فكل سكّرتَين، قال: ففعلت فبرأتُ وأخبرت به بعض المتطببين وكان أفره أهل بلادنا فقال: من أين عرف أبو عبدالله عليه السلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا أما انّه صاحب كتب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه[1].

الروايات الواردة في نفع السكّر مع الماء للحمّىٰ، وتقدّم في «حمم».

باب قصب السكّر[2]، فيه انّه يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة[3].

في المسكرات

باب الأنبذة والمسكرات[4].

علل الشرايع: عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد، الىٰ أن قال: فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر فانّه لا عصمة بيننا وبين شاربها[5].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من

---

(١) ق: ٨٦٨/١٨٦/١٤، ج: ٣٠٠/٦٦.
ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤١/٤٧.
(٢) ق: ٨٥٣/١٤٩/١٤، ج: ١٨٨/٦٦.
(٣) ق: ٨٥٣/١٤٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٦.
(٤) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٢/٦٦.
(٥) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٣/٦٦.

كلّ شراب، وما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرّمه الله، وكلُّ مسكرٍ حرام، وما أسكر كثيرُه فقليله حرام، فقال له رجلٌ من أهل الكوفة: أصلحك الله انّ فقهاء بلدنا يقولون انّما حرّم السكر، فقال: يا شيخ ما أدري ما يقول فقهاء بلدك، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أسكر كثيرُه فقليله حرام.

دعائم الاسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليس منّي من استخفّ بالصلاة، ليس منّي من شرب مسكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله[١].

في (الدروس): لا يجوز أن يسقىٰ الطفل شيئاً من المسكر، وأمّا البهيمة فالمشهور الكراهة، وسوّىٰ القاضي بينهما في التحريم، ورواية أبي بصير تدلّ علىٰ الكراهة في البهيمة، وفي رواية عجلان: من سقىٰ مولوداً مُسكراً سقاه الله من الحميم[٢].

في انّه سكر ملك المجوس ذات ليلة فدعىٰ بابنته الىٰ فراشه فارتكبها[٣].

ويأتي في «شبث» انّ غالب بن عبد القدّوس بن شبث الرّبعي سقط عن السطح في حال سكره فوجد ميّتاً، وتقدّم في «جذع» قصة ابن جذعان وسكره، وفي «زيد» انّ يزيد بات سكراناً وأصبح ميّتاً كأنّه مطليّ بقار.

باب سكرات الموت وشدايده[٤].

وفي الحديث: انّ العبد ليعالج كرب الموت وسكراته ومفاصله يسلّم بعضها علىٰ بعض يقول: عليك السلام تفارقني وأفارقك الىٰ يوم القيامة[٥].

---

(١) ق: ٩١٤/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٥/٦٦.
(٢) ق: ٩١٥/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٩/٦٦.
(٣) ق: ١٠٩/٨٣/٢١، ج: ٦٦/١٠٠.
(٤) ق: ١٣١/٢٩/٣، ج: ١٤٥/٦.
(٥) ق: ١٣٣/٢٩/٣، ج: ١٥٠/٦.

في انّ من كسىٰ أخاه كسوةً يهوّن عليه سكرات الموت ويوسّع عليه في قبره[١].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا ومن أحبّ علياً عليه السلام هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة[٢].

صلة الرحم يهوّن سكرات الموت[٣].

ذكر دعاء يهوّن سكرات الموت وهو دعاء موسىٰ عليه السلام حين دخل علىٰ فرعون[٤].

سكك:

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير المال سكّة مأبورة ومهرة مأمورة.

بيان: سكّة مأبورة هي الطريقة المستقيمة المصطفّة من النخل، ويقال انّما سمّيت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل. وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تسمّوا الطريق السكّة فانّه لا سكّة الّا سكك الجنة؛ وأمّا المأبورة فهي التي قد لقحت، والمهرة المأمورة هي كثيرة النتاج، يقال: أمرهم الله فأمروا أي كثروا[٥].

في إنّ أوّل من أمر بضرب السكّة الاسلامية أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ عبد الملك

أقول: قال الدميري في (حياة الحيوان) في حال عبد الملك بن مروان: انّه أوّل من سمّي بعبدالملك في الإسلام وأوّل من ضرب الدنانير والدراهم بسكّة الاسلام، وكان علىٰ الدنانير نقش بالروميّة وعلىٰ الدراهم نقش بالفارسية، ولهذا سبب، ثمّ نقل عن إبراهيم بن محمد البيهقي أحد الاعلام ما ذكره في ذلك في كتاب (المحاسن والمساوي) بطوله الىٰ أن قال: وثبت ما أشار به محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

---

(١) ق: ٢٤٨/٤١/٣، ج: ١٩٨/٧.

(٢) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٢/٧.

(٣) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٧/١٣.

(٤) ق: ٢٥٦/٣٤/٥، ج: ١٤٤/١٣.

(٥) ق: ٦٩٣/١٠٠/١٤، ج: ١٦٢/٦٤.

قلتُ: انّي ذكرت ذلك في (هدية الأحباب) في البيهقي ثم نقلت عن المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانية ص ٩٠٤ من الطبقة الثالثة عشر عند الكلام عن المسكوكات القديمة ما تعريبه: ذلك انّ أوّل من أمر بضرب السكّة الاسلامية علىٰ الفضة هو الخليفة عليّ عليه السلام بالبصرة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة ستين وستمائة ثمّ أكمل الأمر عبدالملك الخليفة سنة ست وسبعين من الهجرة موافقة لسنة خمس وتسعين وستمائة مسيحية، انتهىٰ.

سكن: أبواب المساكن وما يتعلق بها[١].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دور».

باب السكينة وروح الايمان[٢].

﴿**هُوَ الَّذي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ في قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ**﴾[٣].

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿**أَنْزَلَ السَّكِينَةَ**﴾ قال: هو[٤] الايمان، قال: وسألته عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿**وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ**﴾[٥] قال: هو الايمان.

بيان: كأنّ المراد بالسكينة الثبات وطمأنينة النفس وشدّة اليقين بحيث لا يتزلزل عند الفتن وعروض الشبهات بل هذا إيمان موهبيّ يتفرّع علىٰ الأعمال الصالحة والمجاهدات الدينيّة سوىٰ الإيمان الحاصل بالدليل والبرهان، ولذا قال: ﴿**لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ**﴾، والحاصل انّ تفسيره عليه السلام السكينة بالإيمان امّا لكون هذا اليقين كمال الإيمان أو ايماناً موهبيّاً ينضمّ الىٰ الايمان الإستدلالي وهذا ممّا يدلّ علىٰ انّ اليقين يقبل الشدة والضعف.

---

(١) ق: ٢٩/٢٦/١٦، ج: ١٤٨/٧٦.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢٦٣/٣٣، ج: ١٧٥/٦٩.
(٣) سورة الفتح/ الآية ٤.
(٤) هي (خ ل).
(٥) سورة المجادلة/ الآية ٢٢.

الكافي: عن أبي خديجة قال: دخلتُ علىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال لي: انّ الله تبارك وتعالىٰ أيّد المؤمن بروح يحضره في كلّ وقت يُحسن فيه ويتّقي ويغيب عنه في كلّ وقت يُذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتزّ سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثرىٰ عند إسائته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همّ بخير فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه، ثم قال: نحن نؤيّد[1] الروح بالطاعة لله والعمل له.

باب السكينة والوقار وغضّ الصوت[2].

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان[3].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالىٰ: ﴿**فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ**﴾[4][5].

في معنىٰ السكينة وهي التي أُنزلت علىٰ إبراهيم عليه السلام حين بنىٰ البيت[6].

باب تابوت السكينة[7].

دعا عليّ بن الحسين عليهما السلام مولاة له تسمّىٰ سكينة فقال لها: لا يعبر علىٰ بابي سائل الّا أطعمتموه فانّ اليوم يوم جمعة[8].

---

(١) وفي نسخة: نزيد.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤، ج: ٣٣٧/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤، ج: ٣٣٧/٧١.

(٤) سورة التوبة/الآية ٤٠.

(٥) ق: ١٩٠/٣٠/٤، ج: ٤٢٠/١٠.

(٦) ق: ٣٢٩/٤٩/٥، ج: ٤٤٣/١٣.

ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠٢/١٢ و ١٠٣.

ق: ٦٠٨/٥٨/٦، ج: ١٤٧/٢١.

ق: ٣٢٤/١٠١/٧، ج: ٢٠٣/٢٦.

ق: ٦٣/٤٨/١٦، ج: ٢٤٣/٧٦.

(٧) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

(٨) ق: ١٨٤/٢٨/٥، ج: ٢٧١/١٢.

سُكَين النخعي

الكتاب العتيق الغروي ورجال الكشّي: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججتُ وسكين النخعي فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الىٰ السماء، فلمّا قدم المدينة دنىٰ من أبي اسحاق عليه السلام فصلّىٰ الىٰ جانبه فقال جعلتُ فداك انّي أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها اليّ، فكتبَ: جُعلت فداك رجلٌ دخله الخوف من الله (عزّ وجلّ) حتّىٰ ترك النساء والطعام الطيّب ولا يقدر أن يرفع رأسه الىٰ السماء فكتب: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم والعسل، وأمّا قولك انّه دخله الخوف حتىٰ لا يستطيع أن يرفع رأسه الىٰ السماء فليُكثر من تلاوة هذه الآيات: ﴿**الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ**﴾[1].

سكينة بنت الحسين عليهما السلام

سكينة بنت الحسين عليهما السلام: قد ذكرنا في (نفس المهموم) بعض ما يتعلق بها وما جرىٰ عليها في كربلا وانّها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧)، وليس ها هنا مقام ذكرها فلنكتفِ بهذا الخبر:

روىٰ السبط في (التذكرة) عن سفيان الثوري قال: أراد عليّ بن الحسين عليهما السلام الخروج الىٰ الحجّ أو العمرة فاتّخذت له أخته سكينة بنت الحسين عليهما السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها اليه، فلمّا كان بظهر الحرّة أمر بها ففرّقت في الفقراء والمساكين، انتهىٰ.

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٧.

قال الطبرسي في (اعلام الورىٰ) في ذكر أولاد الحسن بن علي عليهما السلام: وكان عبدالله بن الحسن قد زوّجه الحسين ابنته سكينة فقتل قبل أن يبني بها.

مسكين الرحّال العابد: هو الذي لم يرفع رأسه الىٰ السماء أربعين سنة[1].

الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء[2].

ابن السكون رحمه الله

أقول: ابن السكون بفتح السين هو أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن علي الحلّي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقاة علمائنا الإمامية، ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحاً بليغاً، وكان رحمه الله حسن الفهم جيّد النقل حريصاً علىٰ تصحيح الكتب، وعندي نسخة من أمالي الصدوق بخطّه فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجّة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة، وحكي عن شيخنا البهائي أنّ قائل (حدّثنا) في أول الصحيفة المكرّمة هو ابن السّكون، مات في حدود سنة (٦٠٦).

أحوال السّكوني

السكوني: هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعضٌ تشيّعه، ووثّقه المحقق الداماد والعلاّمة الطباطبائي وذكر الأوّل منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في (التعليقة) وشيخنا المحدّث المتبحر في خاتمة (المستدرك)، وقال في (المستدرك): وأمّا السكوني فخبره إمّا صحيح أو موثّق، وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرّح به بحر

---

(١) ق: ١٢٨/٥٠/٧، ج: ١٨١/٢٤.

ق: كتاب الأخلاق/٥٣/١٤، ج: ١١٧/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٢٣/٥٦، ج: ١٧/٧٢.

العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها فانّا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفنّ وما نقل عنه منها إشارةً الىٰ قدحٍ فيه سوىٰ نسبة العاميّة اليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدلّ علىٰ وثاقته بالمعنىٰ الأعمّ بل الأخصّ عند نقّاد هذا الفنّ أمور، ثم شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكورة، ثم قال: وروىٰ الصدوق في (العلل) عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعدّىٰ في الوضوء كان كناقصه؛ يروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة، قال المحقق السيد صدر الدين العاملي: فلعلّ خطابه بمثل هذه يُشعر بكونه من أهل الأمانة. قلتُ: وذلك لأنّه عليه السلام أشار في كلامه هذا الىٰ المخالفين وتعدّيهم في الوضوء بجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إشعارٌ بعدم عاميّته ككثير من رواياته المخالفة للعامّة، وله شواهد كثيرة، ثمّ ذكر الشواهد: منها عدم وثاقته عند المخالفين فقال ابن حجر في (التقريب): إسماعيل بن زياد أو أبي زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة، وعن ابن عدي انّه منكر الحديث ولا وجه له الّا إماميّته، وقال في الحاشية: وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر ردّاً علىٰ بعض أهل عصره بعد اثبات مرامه وردّ كلامه ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين، إمّا أن يكون زلّة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم: لكلّ جواد عثرة ولكلّ عالم هفوة، وإمّا ان يكون قد اشتبه عليه فالأولىٰ أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحقّقه فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الوقوفُ عند الشبهة خيرٌ من الإقتحام في الهلكة وتركُك حديثاً لم تروه خيرٌ من روايتك حديثاً لم تُحصه وانّ علىٰ كلّ حقّ حقيقة وعلىٰ كلّ صوابٍ نوراً، فما وافق كتابَ الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه؛ حدّثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام وذكر الحديث، انتهىٰ. ويظهر منه غاية اعتماده علىٰ السكوني من وجوهٍ لا يخفىٰ علىٰ المتأمّل.

باب السين بعده اللام

سلب:

مَن قتل قتيلاً فله سلبُه

المناقب: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن قتل قتيلاً فله سلبُه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلك، وانّه لم يتبع منهزماً وتأخّر عمّن استغاث، ولم يكن يُجهز علىٰ جريح، ولمّا أردىٰ عمرواً قال عمرو: يا ابن عمّ انّ لي اليك حاجة، لا تكشف سوأة ابن عمّك ولا تسلبه سلبه، فقال عليه السلام: ذاك أهون عليّ، وفيه يقول عليه السلام:

وعففتُ عن أثوابه ولو انّني كنتُ المقطّر بزّني أثوابي

محمد بن إسحاق: قال له عمر: هلاّ سلبتَ درعه فانّها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب مثلها، قال: انّي استحييت أن أكشف ابن عمّي، وروي أنّه جاءت أخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت: انّما قتله كريم. وقال عليه السلام: يا قنبر لا تعر فرائسي، أراد لا تسلب قتلاي من البغاة.

بيان: يُقال طعنهُ فقطّره إذا ألقاه[1].

في انتقام الله تعالىٰ ممّن أخذ سلب الحسين عليه السلام[2].

---

(١) ق: ٩/١٠٥/٥٢٥، ج: ٤١/٧٣.

(٢) ق: ١٠/٤٦/٢٦٩، ج: ٤٥/٣٠١ و ٣٠٢.

سلح:

في الأسلحة

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلاحه ودوابّه[١].

كان عمامته صلى الله عليه وآله وسلم السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلتُه دلدل وحماره يعفور[٢].

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه وأمثال ذلك[٣].

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره[٤].

سلحف:

السلحفاة

قرب الاسناد: عليّ بن جعفر عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: سألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجرّي أيحلّ أكله؟ قال: لا يحلّ أكل السلحفاة والسرطان والجريّ.

فائدة: السلحفاة بفتح اللام وفيها لغات، قال الدميري: وهذا الحيوان يبيض في البرّ، فما نزل في البحر يقال لها لجاة بالجيم، وما استمرّ في البرّ كان سلحفاة، ويعظم الصنفان جدّاً الىٰ أن يصير كلّ واحد منهما حمل جمل، واذا أراد الذكر السفاد والانثىٰ لا تطيعه يأتي الذكر بحشيشة في فيه من خاصيّتها انّ صاحبها يكون مقبولاً فعند ذلك تطاوعه، وهذه الحشيشة لا يعرفها الّا القليل من الناس، وهي اذا باضت صرفت همّتها الىٰ بيضها بالنظر اليه، ولا تزال كذلك حتّىٰ يخلق الولد منها إذ ليس لها أن تحضنه حتىٰ يكمل بحرارتها لأن أسفلها صلب لا حرارة فيه، وربّما تقبض السلحفاة علىٰ ذنب الحيّة وتقبع[٥] رأسها وتمضغ من ذَنَبها والحيّة تضرب بنفسها علىٰ ظهر السلحفاة حتّىٰ تموت، والسلحفاة مولعة بأكل الحيّات، ولذكرها

---

(١) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

(٢) ق: ١٢١/٦/٦ و ١٢٣، ج: ٩٧/١٦ و ١١٠.

(٣) ق: ٦١١/١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.

(٤) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠١/٢٦.

(٥) قبع القنفذ قبوعاً: أدخل رأسه واستخفىٰ. (لسان العرب).

ذكران وللأنثىٰ فرجان، والذكر يطيل المكث في السفاد، وللسلحفاة البحرية حيلة عجيبة في صيدها من طائر أو غيره وذلك انّها تغوص في الماء ثمّ تمرّغ في التراب ثم تكمن للظبي في مواضع شربها فيختفي عليه لونها فتمسكه وتغوص به في الماء حتّىٰ يموت فتأكله[١]. **أقول**: يأتي في «عوج» ما يناسب ذلك.

سلر:

سلاّر بن عبد العزيز

سلاّر بن عبد العزيز الديلمي أبو يعلىٰ، هو الشيخ الأجلّ المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً له المقنع في المذهب والتقريب في أصول الفقه والمراسم في الفقه والردّ علىٰ أبي الحسن البصري في نقض الشافي، وسبب تصنيفه لهذا الكتاب انّ القاضي عبد الجبار صنّف كتاباً في إبطال مذهب الشيعة سمّاه المغني الكافي ثمّ صنّف السيد المرتضىٰ كتاباً سمّاه الشافي في نقض الكافي ثم صنّف أبو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي فردّه سلاّر، وقرأ علىٰ المفيد وعلىٰ السيد المرتضىٰ وربّما درّس نيابةً عنه، وتوفي لستّ خلون من شهر رمضان سنة (٤٦٣) وقبره في خسروشاه من قرىٰ تبريز.

سلسل:

سلسلة عهد داود عليه السلام

كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس اليها رُفعت بسبب مكر واحد. روىٰ القطب الراوندي في (قصص الأنبياء) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علىٰ عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس اليها، وانّ رجلاً أودع رجلاً جوهراً فجحده ايّاه فدعاه الىٰ السلسلة، فذهب معه اليها وقد أدخل الجوهر في قناة، فلمّا أراد أن يتناول السلسلة قال له: امسك هذه القناة حتىٰ آخذ السلسلة فامكسها، ودنا الرجل

---

(١) ق: ٧٧٩/١١٩/١٤، ج: ١٩٥/٦٥.

من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده، فأوحىٰ الله تعالىٰ الىٰ داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم الىٰ إسمي يحلفون به ورُفعت السلسلة[١].

غزوة ذات السلاسل

باب غزوة ذات السلاسل[٢].

أقول: قال الجزري في (النهاية): غزوة ذات السلاسل هو بضمّ السين الأولىٰ وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سمّيت الغزوة وهو في اللغة الماء السلسال، انتهىٰ. والمشهور انّه بفتح السين الأولىٰ، قال الطبرسي في تفسير: ﴿وَالعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾[٣]: قيل نزلت السورة لمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام الىٰ ذات السلاسل فأوقع بهم وذلك بعد أن بعث اليهم مراراً غيره من الصحابة فرجع كلّ منهم الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، قال: وسمّيت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنّه أسر منهم وقتل وسبىٰ وشدّ أساراهم في الحبال مكتّفين كأنّهم في السلاسل.

سلط:

في السلاطين

باب آداب الدخول علىٰ السلاطين والأمراء[٤].

دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا دخلت علىٰ سلطان جائر فاقرأ حين تنظر اليه: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ واعقد بيدك اليسرىٰ ولا تفارقها حتّىٰ تخرج[٥].

---

(١) ق: ٥/٥٠/٣٣٤، ج: ١٤/٨.

(٢) ق: ٦/٥٥/٥٨٨، ج: ٢١/٦٦.

(٣) سورة العاديات/ الآية ١.

(٤) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

السلطان وما يتعلق به

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: اذا أراد الله (عزّ وجلّ) برعيّة خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً وقيّض له وزيراً عادلاً (١).

أمالي الصدوق: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه انّ الله تعالىٰ يقول: ﴿**وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ (٢).

أمالي الصدوق: عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام انّه قال لشيعته: يا معشر الشيعة لا تذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه و إن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه فانّ صلاحكم في صلاح سلطانكم وانّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم (٣).

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اقترب عبدٌ من سلطان الّا تباعد من الله، ولا كثر ماله الّا اشتدّ حسابه، ولا كثر تبعه الّا كثرت شياطينه (٤).

كفاية الأثر في النصوص: عن عبد الغفّار بن القاسم عن الباقر عليه السلام قال: قلتُ له: يا سيّدي ما تقول في الدخول علىٰ السلطان؟ قال: لا أرىٰ لك ذلك، قلت: انّي ربّما سافرتُ الىٰ الشام فأدخل علىٰ إبراهيم بن الوليد قال: يا عبد الغفّار إنّ دخولك علىٰ السلطان يدعو الىٰ ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا ونسيان الموت وقلّة الرضا بما قسم الله... الخ (٥).

الاختصاص: عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ألا أبشّرك؟ قلتُ: بلىٰ

---

(١) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٠، ج: ٣٤٠/٧٥.

(٢) سورة البقرة/ الآية ١٩٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢١٨، ج: ٣٦٩/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢١٩، ج: ٣٧٢/٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٢٠، ج: ٣٧٧/٧٥.

جعلني الله فداك، قال: اما انّه ما كان من سلطان جور فيما مضىٰ ولا يأتي بعد الّا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرّهم[١].

أقول: وتقدّم في «حمد» عند ذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع ما يناسب ذلك.

سلطان العلماء رحمه الله

سلطان العلماء: هو السيدالأجلّ الوزير الحسين بن محمد بن محمود الحسيني الآملي الاصفهاني العالم المحقق المدقق علاء الدولة والدين والدنيا، صاحب صدارة الأعاظم والعلماء، جمع الىٰ الشرف عزّ الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاه، جليل القدر عظيم الشأن، والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان، فوّض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتىٰ اختاره لمصاهرته فتزوّج السيّد بنته فرزق أولاداً كثيراً كلّهم فضلاء أزكياء، له تعليقاتٌ وحواشٍ علىٰ كتب الفقه والأصول كلّها في نهاية الدقة والمتانة، كحواشيه علىٰ شرح اللمعة والمعالم والمختلف والزبدة وعلىٰ بعض أبواب كتاب (من لا يحضره الفقيه) وغيره، له تلخيص أخلاق الناصري ورسالة في آداب الحجّ وغيره، كان رحمه الله من تلامذة شيخنا البهائي بل كانت عمدة تلمّذه عليه وعلىٰ والده السيد محمد (رضوان الله عليهم) فانّه كان من أهل العلم والفضل وعلىٰ المولىٰ الحاج محمود الرِّناني، توفي رحمه الله في أيام الشاه عباس الثاني علىٰ وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة (١٠٦٤) وحُمل من الأشرف الىٰ النجف الأشرف.

سلفع: قول أمير المؤمنين عليه السلام لامرأة بذيّة: كذبتِ يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء[٢].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٢٠، ج: ٣٧٨/٧٥.

(٢) ق: ٤٢٧/٤٤/١٤، ج: ١٣٧/٦١.

أقول: السلفع كجعفر: الصخّابة البذيّة السيئة الخُلق، كذا في القاموس، وفي (مجمع البحرين):من تحيض من حيث لا تحيض النساء، ويأتي في «سلق» ما يتعلق بذلك.

سلق:

السلق وورقه

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام انّ بني إسرائيل شكوا الىٰ موسىٰ عليه السلام ما يلقون من البرص، فشكىٰ ذلك الىٰ الله (عزّ وجلّ) فأوحىٰ الله اليه: مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق(١). **أقول**: السلق بالفارسية «چقندر»؛ وفي (الكافي) مثله الّا انّ فيه مكان البرص البياض(٢).

باب السلق والكرنب(٣).

روي انّ أكل السلق يؤمن من الجذام وانّه يشدّ العقل ويصفّي الدم.

عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلق، يعني ورقه، فانّ فيه شفاء ولا داء معه ولا غائلة له ويهدىء نوم المريض واجتنبوا أصله فانّه يهيّج السوداء. وقال عليه السلام في حديث: فعليك بالسلق فانه ينبت علىٰ شاطىء الفردوس وفيه شفاء من الأدواء وهو يغلظ العظم وينبت اللحم ولولا انّ تمسّه أيدي الخاطئين لكانت الورقة منه تستر رجالاً. وروي: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق(٤).

أقول: قال ابن الأعسم:

والسّلق جاء فيه نعم البقلة ... وفيه نفعٌ قد أردنا نقله

من ذلك التغليظ للعظام ... والدفع للجذام والبرسام

---

(١) ق: ٨٣٣/١٣٤/١٤، ج: ٩٧/٦٦.

(٢) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٥٩/١٣.

(٣) ق: ٨٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٦/٦٦.

(٤) ق: ٨٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٧/٦٦.

في شاطئ الفردوس منه وجدا   فيه شفاء نافع لكلّ داء

السَلَقْلَقيّة

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: يا سلفع يا سلقلقيّة[١].

أقول: السلقلقيّة: التي تحيض من دبرها؛ ذكر شيخنا قدس سره في (المستدرك) في باب نوادر الحيض أخباراً في السلقلقيّة، وذكر في الحاشية شعر ابن الحجّاج مخاطباً لبعض النواصب:

يابن البغايا الزواني العاهرات ومن   سلقلقيّاتهم قد حِضن من خلف

ثم قال قدس سره: ومن هذه الأخبار وغيرها يظهر إمكان تحيّض النساء من الدبر ووجود هذا الصنف فيهنّ، ولم أر من تعرّض لهذا الفرع من الفقهاء وهو عجيب، انتهىٰ.

قيل انّه تعرّض لهذا الفرع المحقق القمّي رحمه الله في أجوبة مسائله، ونقل عن الشهيد انّه وُجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه والله العالم.

سلل: باب الدواء لأوجاع الحلق والسعال والسلّ[٢]. **أقول**: قد ورد للسلّ الدواء الجامع وقد ذكرناه في «دوي»، روي انه يسقىٰ صاحب السلّ منه مثل الحمّصة بماء مسخن عند النوم، وتقدّم في «سعل» ما يناسب ذلك.

سلم:

سالم مولىٰ أبي حذيفة

لحوق سالم مولىٰ أبي حذيفة بالمنافقين ودخوله في العاقدين علىٰ مخالفة أهل

---

(١) ق: ٤٠٦/١٣٠/٧، ج: ١٢٩/٢٤.
ق: ٧٢٢/٦٦/٨، ج: ٢٥٧/٣٤.
ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٩/٣٤.
ق: ٤٥٩/٩٢/٩، ج: ١٤١/٤٠.
ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٨٠، ج: ٢٩٠/٤١ ـ ٢٩٤.
(٢) ق: ٥٢٧/٦٤/١٤، ج: ١٧٩/٦٢.

البيت عليهم السلام[١].

في تقويته أمر خلافة أخي تَيم[٢].

العمري: لو كان سالم مولىٰ أبي حذيفة حيّاً لاستخلفته وقلتُ لربّي إن سألني: سمعتُ نبيّك يقول انّ سالماً شديد الحبّ في الله[٣].

أقول: عن (أسد الغابة) انّه قُتل يوم اليمامة.

ذمّ سالم بن أبي حفصة ولعن الصادق عليه السلام إيّاه[٤].

احتجاج أبي جعفر عليه السلام علىٰ سالم[٥].

دخول سالم بن أبي حفصة علىٰ الصادق عليه السلام ليُعزّيه بأبيه أبي جعفر الباقر عليه السلام[٦].

أقول: سالم بن أبي حفصة (قر)[٧]: زيديّ بتريّ كان يكذب علىٰ أبي جعفر عليه السلام ولعنه الصادق عليه السلام، وحكي انّه كان مختفياً من بني أميّة بالكوفة فلمّا بويع لأبي العباس خرج من الكوفة مُحرماً فلم يزل يلبّي: (لبّيك قاصم بني أميّة لبّيك) حتىٰ أناخ بالبيت، مات سنة (١٣٧).

معين الدين المصري

سالم بن بدران بن علي المصري: هو العالم الفقيه الجليل معين الدين المذكور فتاويه في كتاب المواريث، يروي عن أبي المكارم ابن زهرة الحسيني، وأجاز

---

(١) ق: ٢٣/٣/٨، ج: ١٠١/٢٨.

(٢) ق: ٤٠/٤/٨ و ٥٣ و ٥٤، ج: ٢٧٠/٢٨.

(٣) ق: ٣٠٨/٢٣/٨، ج: ــــ.

(٤) ق: ٩/١/٧، ج: ٤١/٢٣.

ق: ١٧/٤/٧، ج: ٨٠/٢٣.

ق: ٣١٨/٩٧/٧، ج: ١٧٦/٢٦.

(٥) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٤/٣٢.

(٦) ق: ٢٠٦/٣٣/١١، ج: ٣٣٧/٤٧.

(٧) لم يرد في المقدمة، ولعلّه قاموس الرجال للتستري.

للمحقق الخواجة نصير الدين الطوسي في ١٨ ج ١ سنة (٦١٩).

سالم بن محفوظ السّوراوي الحلّي هو الشيخ سديد الدين الفقيه العالم الفاضل صاحب المنهاج في الكلام الذي قرأ عليه المحقق علم الكلام وشيئاً من علم الأوائل، يروي عن يحيىٰ بن سعيد الأكبر جدّ المحقق.

أبو خديجة سالم بن مكرم

سالم بن مكرم بن عبدالله: أبو خديجة مولىٰ بني أسد الجمّال، كنّاه أبو عبدالله عليه السلام أبا سلمة، وثّقه النجاشي، وكان جمّالاً من أهل الكوفة، ذكر انّه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكّة الىٰ المدينة، وروي انّه كان من أصحاب أبي الخطّاب وكان في المسجد يوم بعث عيسىٰ بن موسىٰ عليّ بن عبدالله بن العباس ـ وكان عامل المنصور علىٰ الكوفة ـ الىٰ أبي الخطّاب لما بلغه أنّهم قد أظهروا الإباحات ودعوا الناس الىٰ نبوّة أبي الخطّاب وأنّهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون الناس أنّهم قد لزموها للعبادة، وبعث اليهم رجلاً فقتلهم جميعاً لم يفلت الّا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلىٰ يُعدّ فيهم، فلمّا جنّه الليل خرج من بينهم فتخلّص وهو أبو سلمة سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنّه تاب، وكان ممّن يروي الحديث وقد تقدم ذكره في «خدج».

سلمة بن الأكوع كأحمد الأسلمي: عن (أسد الغابة) انّه كان ممّن بايع تحت الشجرة مرّتين، سكن المدينة ثم سكن الربذة، وكان شجاعاً رامياً مُحسناً خيّراً فاضلاً، روىٰ عنه جماعة من أهل المدينة وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالنا سلمة بن الأكوع، قاله في غزوة (ذي قرد) لمّا استنقذ لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله.

سلمة بن الخطّاب: أبو الفضل البراوستاني نسبةً الىٰ براوستان من نواحي قم، له كتب، يروي عنه جمعٌ من مشايخ قم منهم محمد بن الحسن الصفّار وغيره.

سلمة بن هشام

سلمة بن هشام المخزومي أسلم قديماً وكان من خيار الصحابة وفضلائهم، هاجر الىٰ الحبشة وشهد مؤتة وعاد منهزماً الىٰ المدينة فكان لا يحضر الصلاة لأنّ الناس كانوا يصيحون به وبمن سلم من مؤتة: يا فرّارين فررتم عن سبيل الله، ولم يزل بالمدينة حتّىٰ قبض النبيّ ﷺ فخرج الىٰ الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الجيوش الىٰ الشام فقتل بمرج الصفر سنة (١٤).

أمّ سليم صاحبة الحصاة

قصّة أمّ سليم صاحبة الحصاة، وهي امرأة كانت قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحبّت أن تعلم وصيّ محمد ﷺ، فسألت النبيّ ﷺ عن وصيّه فقال: ائتيني بحصاة، فرفعت اليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفّيه ثمّ فركها بيده كسحيق الدّقيق ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثمّ أعطاها وقال: من استطاع مثل هذا فهو وصيّي، ثمّ قال: يا أمّ سليم وصيّي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغنٍ، قالت: فنظرتُ الىٰ رسول الله ﷺ وقد ضرب بيده اليمنىٰ الىٰ السقف وبيده اليسرىٰ الىٰ الأرض قائماً لا ينحني في حالة واحدة الىٰ الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجتُ فرأيت سلمان رضي الله عنه يكنف عليّاً عليه السلام ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد ﷺ وصحابته علىٰ حداثة من سنّه، فقلتُ في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الاولىٰ قبلي صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي، فأتيتُ عليّاً عليه السلام وقلتُ: أنت وصيّ محمد ﷺ؟ قال: نعم، ما تريدين؟ فقلت: وما علامة ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة، فرفعتُ اليه حصاة من

الأرض ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ لقت الحسن بن علي عليهما السلام ففعل مثل ذلك، ثمّ الحسين عليه السلام ففعل مثله، ثمّ عاشت الىٰ أيام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلك فماتت في أيامه.

قال أبو بكر محمد بن عمر الجعابي: أمّ سليم امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وليست أمّ سليم الأنصاريّة أمّ أنس بن مالك ولا أم سليم الدوسيّة فانّها لها صحبة ورواية ولا أمّ سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أمّ سليم الثقفية وهي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي فانّها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث[١].

حديثها مع عليّ بن الحسين عليه السلام[٢].

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اسمها هند بنت أميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم، وأمّها عاتكة بنت عبدالمطلب، وكانت قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسود فولدت له سلمة وعمر وزينب ثمّ توفّي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قيل: أوّل من مات من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زينب وآخر من ماتت منهنّ أم سلمة، ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة (٦٣)[٣]، ومن مواليها شيبة بن نصاح إمام أهل المدينة وخيرة أمّ الحسن البصري[٤].

---

(١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٥/٢٥.
(٢) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٤/٤٦.
(٣) ق: ٥٢٥/٤٦/٦، ج: ١٨٥/٢٠.
ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٣/٢٢.
(٤) ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٣/٢٢.

أقول: وتقدّم في «حسن» انّ فصاحة الحسن كانت من بركة أمّ سلمة[١].

باب أحوال أمّ سلمة (رضي الله عنها)[٢].

فيه ما حدّثت به مولاها الذي كان ينتقص علياً عليه السلام ويتناوله فذكرت له ما سمعت من النبيّ في فضله عليهم السلام[٣].

أمالي الصدوق: ما روتها للحسن البصري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك الّا لقي الله بعبادة صنم أو وثن[٤].

روايتها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض. وقولها للحسرة الأنصارية التي كانت تقضي حقّ آل محمد عليهم السلام فقال لها زفر وحبتر: ليس لهم حقّ انّما كان هذا علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: كذبا لعنهما الله لا يزال حقّهم واجب علىٰ المسلمين الىٰ يوم القيامة[٥].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّ سلمة، زوّجها إيّاه عمرو بن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم[٦].

في انّها كانت مستودعة لبعض الوصايا وميراث النبوّة[٧].

في انّ البساط الذي سار به أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ أصحاب الكهف كان

---

(١) وكانت زينب بنت أمّ سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن الاستيعاب: إنها كانت من أفقه نساء زمانها، قالت: دخلت علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يغتسل، فنضح في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبرت وعجزت.

(٢) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢١/٢٢.

(٣) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢١/٢٢.

ق: ٣٣٤/٦٦/٩، ج: ٣٠٩/٣٨.

(٤) ق: ٢٨٤/٦١/٩، ج: ١٠١/٣٨.

(٥) ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: ـــــ.

ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢.

(٦) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٤/٢٢.

(٧) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢.

ق: ٢٨٧/٨٦/٧، ج: ٤٩/٢٦.

ق: ٣٠٦/٩٢/٧، ج: ١٢٦/٢٦.

ق: ٢٩٢/٦١/٩، ج: ١٢٢/٣٨.

عندها[١].

الكافي: في سؤال الرجلين إيّاها عن مباضعة رسول‌الله ﷺ وغضب النبيّ ﷺ من ذلك وصعوده على المنبر وقوله: لا يسألني أحد عن أبيه الّا أخبرته؛ ونزول هريسة عملها الحور العين له عليه[٢].

ندبة أمّ سلمة على الوليد بن المغيرة وأثر استرجاعها في مصيبة أبي سلمة[٣].

روايتها عن النبيّ ﷺ قال: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه، وسؤال الثاني إيّاها: أنا منهم؟ وقولها في جوابه: لا أعلم[٤].

إشهاد النبيّ ﷺ ايّاها على بعض ما قال في فضل عليّ عليه السلام[٥].

باب احتجاج أمّ سلمة على عائشة ومنعها من الخروج الى البصرة[٦].

فصاحة أمّ سلمة وأشعارها في حقّ عائشة:

لو كان معتصماً من زلّةٍ أحدٌ...[٧]

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في «عيش».

إحتجاج أمّ سلمة على أخي تيم

وفي (الدرّ النظيم) للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال بعد خطبة فاطمة عليها السلام في المسجد وكلام أبي بكر، فقالت أمّ سلمة (رضي الله عنها) حيث

---

(١) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٨/٣٩.
(٢) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٥/٢٢.
(٣) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٦/٢٢.
(٤) ق: ٧/١/٨، ج: ٢٢/٢٨.
(٥) ق: ١٤٦/١٣/٨، ج: ـــــ.
ق: ٤٥٦/٤٠/٨، ج: ٢٩٩/٣٢.
ق: ٢٨٩/٦١/٩، ج: ١٢٢/٣٨.
ق: ٤٠٦/٨٦/٩، ج: ٢٦٧/٣٩.
(٦) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٤٩/٣٢.
(٧) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٥٢/٣٢.

سمعت ما جرىٰ لفاطمة عليها السلام: أَلِمثلِ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقال هذا القول؟! هي والله الحوراء بين الإنس والنفس للنفس ربيت في حجور الأتقياء وتناولتها أيدي الملائكة ونمت في حجور الطاهرات ونشأت خير نشأ وربّيت خير مربىٰ، أتزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرّم عليها ميراثه ولم يُعلمها وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١] أفأنذرها وخالفت متطلّبة وهي خيرة النسوان وأمّ سادة الشبّان وعديلة ابنة عمران، تمّت بأبيها رسالات ربّه فوالله لقد كان يشفق عليها من الحرّ والقرّ ويوسدها يمينه ويلحفها بشماله رويداً ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمرأى منكم وعلىٰ الله تردون واهاً لكم فسوف تعلمون، قال: فحُرمت أمّ سلمة عطاها في تلك السنة، انتهىٰ.

قول عائشة لها: أنتِ أقرب منزلةً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نسائه وكان ينزل الوحي في بيتك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الىٰ بيتك ما يتحف له ثمّ يقسّمه بيننا[٢].

الروايات في نزول آية التطهير في بيت أمّ سلمة، ويأتي مايدلّ عليها في «طهر».

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النصّ علىٰ الأئمة الاثنىٰ عشر عليهم السلام[٣].

اعلام الورىٰ: انّ علياً عليه السلام لمّا سار الىٰ الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصيّة، فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه[٤].

الغَيبة للطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام: لمّا توجّه الحسين عليه السلام الىٰ العراق دفع الىٰ أمّ سلمة الوصيّة والكتب وغير ذلك وقال لها: اذا أتاك أكبر وُلدي فادفعي اليه ما دفعتُ اليك، فلمّا قتل الحسين عليه السلام أتىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّ سلمة فدفعت اليه كلّ شيء أعطاها الحسين عليه السلام[٥].

---

(١) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.
(٢) ق: ٤٢٨/٣٥/٨، ج: ١٦٧/٣٢.
(٣) ق: ١٥٥/٤١/٩ و ١٥٦، ج: ٣٤٦/٤٦ ـ ٣٤٨.
(٤) ق: ٨٩/١٤/١٠، ج: ٣٢٢/٤٣.
(٥) ق: ٦/٢/١١، ج: ١٨/٤٦.

إعطاء النبيّ صلى الله عليه وآله تربة كربلا أمّ سلمة[١].

قولها للحسين عليه السلام: يا بنيّ لا تحزنّي بخروجك الى العراق وجوابه إيّاها[٢].

لعن أمّ سلمة أهل العراق حين جاءها الحسين عليه السلام ونقلها حديث الكساء[٣].

باب رؤية أمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و إخباره بشهادة الكرام[٤].

الإسلام والإيمان

باب الفرق بين الإسلام والإيمان وبيان معانيهما وبعض شرائطهما[٥].

﴿إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإسْلامُ﴾[٦] الآيات، وغير ذلك من الآيات الواردة في الإسلام والتسليم وتفسيرها[٧].

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبيّ صلّى الله عليهم قال: أُمرتُ أن أقاتل الناس حتّىٰ يقولوا لا اله الّا الله فاذا قالوها فقد حرم عليّ دماؤهم وأموالهم.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: الإسلام يُحقن به الدم وتؤدّىٰ به الإمانة ويستحلّ به الفروج والثواب علىٰ الإيمان[٨].

الكافي: الصادقي عليه السلام: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا اله الّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام.

---

(١) ق: ١٠/٣٠/١٥١ و ١٥٥، ج: ٤٤/٢٢٥ و ٢٣١.
ق: ١٠/٣٧/٢١٣، ج: ٤٥/٨٩.
ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٠.
(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٥، ج: ٤٤/٣٣١.
(٣) ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ٤٥/١٩٨.
(٤) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٤٥/٢٣٠.
(٥) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٣، ج: ٦٨/٢٢٥.
(٦) سورة آل عمران/ الآية ١٩.
(٧) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٣، ج: ٦٨/٢٢٥.
(٨) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٨، ج: ٦٨/٢٤٣.

وقال عليه السلام: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فان أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً.

الكافي: عنه عليه السلام: الإسلام شهادة أن لا اله الّا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حُقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلىٰ ظاهره جماعة الناس، والإيمان الهدىٰ وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، انّ الايمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن و إن اجتمعا في القول والصفة[1].

وفي رواية أخرىٰ شبّه عليه السلام الإسلام بمسجد الحرام والإيمان بالكعبة، فمن أحدث في الأول متعمّداً يضرب ضرب شديداً وفي الثاني يُقتل، فالكعبة يشترك المسجد والمسجد لا يشترك الكعبة، وكذلك الإيمان والإسلام[2].

حديثٌ شريف

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: حدّثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة بغسّان قال: حدّثني أبو دعامة قال: أتيتُ عليّ بن محمد بن عليّ بن موسىٰ عليهم السلام عائداً في علّته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلمّا هممت بالإنصراف قال لي: يا أبا دعامة قد وجب حقّك أفلا أخبرك بحديث تسرّ به؟ قال: فقلتُ له: ما أحوجني الىٰ ذلك يابن رسول الله، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسىٰ قال: حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب، قال: قلتُ: وما أكتب؟ قال: اكتب

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٩، ج: ٦٨/٢٤٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٧٠، ج: ٦٨/٢٥٠.

بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقّرته القلوب وصدّقته الأعمال، والإسلام ما جرىٰ به اللسان وحلّت به المناكحة، قال أبو دعامة: فقلتُ: يابن رسول الله ما أدري والله أيّهما أحسن الحديث أم الاسناد؟ فقال: انّها لبصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثها صاغراً عن كابر.

صورة ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام[1].

كلام الشهيد الثاني رحمه الله في الايمان والإسلام ونقل الأقوال فيهما[2].

نسبة الإسلام

باب نسبة الإسلام[3].

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبةً لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي الّا بمثل ذلك، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، انّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به، انّ المؤمن يُرىٰ يقينه في عمله والكافر يُرىٰ إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السلام: (لأنسبنّ الاسلام) بيان الاسلام والكشف التامّ عن معناه، (يُرىٰ) علىٰ بناء المجهول أو المعلوم من باب الأفعال، (ما عرفوا) أي المخالفون أو المنافقون، (أمرهم) أي أمور دينهم فروعاً وأصولاً، وقد تصدّىٰ لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والمجلسي فراجع[4].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٧٣/٢٤، ج: ٢٦١/٦٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٨٤/٢٤، ج: ٣٠٠/٦٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٨٧/٢٥، ج: ٣٠٩/٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٨٨/٢٥، ج: ٣١١/٦٨.

في الإسلام والمسلمين

باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما وفضل الاسلام[١].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الاسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية، ولم يُنادَ بشيء كما نُودي بالولاية[٢].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت[٣].

الكافي: عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره - أو قال في القصر - ونحن مجتمعون، ثمّ أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقُرء على الناس، وروى غيره انّ ابن الكوّا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام والإيمان والكفر والنفاق فقال عليه السلام: أمّا بعد فانّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهّل شرايعه لمن ورده... الخطبة[٤].

في إطلاقات الإيمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك[٥].

أقول: قد تقدّم في «أمن» بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين والإسلام بهم عليهم السلام وبولايتهم والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللّات والعزّى الأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٦].

النبويّ صلى الله عليه وآله: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء[٧].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩٣/٢٧، ج: ٣٢٩/٦٨.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٩٣/٢٧ و ٢٠٧، ج: ٣٢٩/٦٨ و ٣٧٩.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٩٧/٢٧، ج: ٣٤٣/٦٨.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٩٩/٢٧، ج: ٣٤٩/٦٨.
(٥) ق: كتاب الايمان/٢٤٩/٣٠، ج: ١٢٦/٦٩.
(٦) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.
(٧) ق: ١٦٠/٦٧/٧، ج: ٣٢٨/٢٤.
ق: ١٥٢/٣١/١٣، ج: ١٩١/٥٢.

كتاب الطّرف: عن كتاب الوصيّة عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: سألتُ أبي عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام وكيف أسلمت خديجة (رحمها الله) فقال لي أبي: انّهما لمّا دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي ويا خديجة انّ جبرئيل عندي يدعوكما الىٰ بيعة الإسلام فأسلما تسلما وأطيعا تُهديا، فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله، فقال: انّ جبرئيل عندي يقول لكما انّ للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق... الخ[1].

أوّل من أسلم وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله من النساء خديجة ومن الذكور عليّ عليه السلام وهو يومئذٍ ابن عشر سنين ثمّ زيد بن حارثة[2].

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبق».

بركات أحكام الإسلام[3].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام له ببرّ أمّه فأسلمت أمّه لذلك[4].

خبر إسلام أسير ببركة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله[5].

إسلام ذمّي ببركة حسن مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق[6].

تفسير العيّاشي: النبويّ صلى الله عليه وآله: والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لوددت انّ عندي ما أعطي كلّ إنسان ديته علىٰ أن يُسلم لله ربّ العالمين[7].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٤/٢١١، ج: ٣٩٢/٦٨.
ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ٢٣٢/١٨.
(٢) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٩/١٨.
(٣) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٦/٣٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢/١٨، ج: ٥٣/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٨/٤٣، ج: ١٤٩/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٤، ج: ١٥٧/٧٤.
ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥٣/٤١.
(٧) ق: ٦١٦/٥٨/٦، ج: ١٧٨/٢١.

الرضا والتسليم

باب فيه الرضا والتسليم[١].

﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْليماً﴾[٢].

أمالي الصدوق: السجادي عليه السلام: انّ المراتب الرفيعة لا تُنال الّا بالتسليم لله (عزّ وجلّ)[٣].

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام والنهي عن ردّ أخبارهم[٤].

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو انّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا الشيء صنعه الله أو صنعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الّا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: وعليكم بالتسليم.

بصائر الدرجات: عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: انّ عندنا رجلاً يسمّىٰ كليباً فلا نتحدّث عنكم شيئاً الّا قال: أنا أسلّم، فسمّيناه (كليب التسليم)، قال: فترحّم عليه السلام عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الإخبات، قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَأَخْبَتُوا إِلىٰ رَبِّهِمْ﴾[٥].[٦]

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦٥.

(٣) ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

(٤) ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.
ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢.

(٥) سورة هود/ الآية ٢٣.

(٦) ق: ١٣٣/٣١/١، ج: ٢٠٦/٢.

وروي في قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١] قد أفلح المسلّمون بتشديد اللام، ويأتي في عبدالله بن أبي يعفور شدّة تسليمه لإمامه.

في التحيّة والتسليم

أبواب التحيّة والتسليم والعِطاس وما يتعلق بهما.

باب افشاء السلام والابتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الإفتراق[٢].

﴿وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللهَ كانَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾[٣].

إعلم انّه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام فانّه خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ووصّىٰ به رسول الله ﷺ وأمر به، فعليك أن تسلّم علىٰ مَن لقيت فانّه من التواضع ولا تبخل به فانّ أبخل الناس من بخل بالسلام، واذا دخلتَ البيت فإن كان فيه أحد فسلّم عليهم والّا فقل: السلام علينا من عند ربّنا، قال الله تعالىٰ: ﴿فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبارَكَةً﴾[٤]، وورد: اذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فانّه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة... الخ؛ واذا دخلت المسجد والقوم يصلّون فلا تسلّم عليهم وسلّم علىٰ النبيّ ﷺ ثمّ أقبل علىٰ صلاتك.

الخصال: روي عن النبيّ ﷺ قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، وقال: لا تدعُ الىٰ طعامك أحداً حتّىٰ يسلّم.

أمالي الطوسي: عنه ﷺ قال: اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرّقتم

---

(١) سورة المؤمنون/ الآية ١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢٤٤، ج: ١/٧٦.

(٣) سورة النساء/ الآية ٨٦.

(٤) سورة النور/ الآية ٦١.

فتفرّقوا بالاستغفار.

أمالي الطوسي: وقال صلى الله عليه وآله: انّ للمسلم علىٰ أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلّم عليه اذا لقيه، ويعوده اذا مرض، ويسمّته اذا عطس، ويشهده اذا مات، ويُجيبه اذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

جامع الأخبار: وعنه صلى الله عليه وآله قال: اذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام.

كشف الغمة: عن اسحاق بن عمّار الصيرفي قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وكنتُ تركتُ التسليم علىٰ أصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقيّة علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا اسحاق متىٰ أحدثتَ هذا الجفاء لإخوانك تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقيّةٍ كنتُ فيها، فقال: ليس عليك في التقيّة ترك السلام، وانّما عليك في التقيّة الإذاعة، انّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكة: سلامٌ عليك ورحمة الله وبركاته أبداً.

تفسير القمّي: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أتوه يقولون له: أنعم صباحاً وأنعم مساءً، وهي تحيّة أهل الجاهلية، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿وَإِذا جاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾[1] فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أبدلنا الله تعالىٰ بخيرٍ من ذلك تحيّة أهل الجنة: (السلام عليكم).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً: الرجل يعطس فيُقال له (يرحمكم الله) فانّ معه غيره، والرجل يسلّم علىٰ الرجل فيقول (السلام عليكم)، والرجل يدعو للرجل فيقول (عافاكم الله)[2].

الذين لا يُسلَّم عليهم

وورد: لا تسلّموا على اليهود، ولا على النصارىٰ، ولا على المجوس، ولا علىٰ

---

(١) سورة المجادلة/ الآية ٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢٤٥، ج: ٧٦/٧.

عبدة الأوثان، ولا علىٰ موائد شراب الخمر، ولا علىٰ صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنّث، ولا على الشاعر الذي يقذف المُحصَنات، ولا على المصلّي وذلك لأن المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع والردّ عليه فريضة، ولا علىٰ آكل الربا، ولا علىٰ رجلٍ جالس علىٰ غايط، ولا على الذي في الحمّام، ولا علىٰ الفاسق المُعلن بفسقه. وعن:

جامع البزنطي: عن الصادق عليه السلام: السلام علىٰ اللاهي بالشطرنج معصية وكبيرة موبقة واللاهي بها والناظر اليها في حال ما يُلهىٰ بها، والسلام علىٰ اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء.

السرائر: وعنه عليه السلام: اذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمُشرك فقل: وعليك[(١)].

النبوي صلى الله عليه وآله: انّ أهل خيبر يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله فإن سلّموا علينا فماذا نردّ عليهم؟ فقال: تقولون: وعليكم[(٢)].

عن خطّ ابن فهد الحلّي قيل انّ رجلاً ورد علىٰ أبي جعفر الأوّل عليه السلام بقصيدة مطلعها (عليك السلام أبا جعفر)، فلم يمنحه شيئاً فسأله في ذلك وقال: لِمَ لا تمنحني وقد مدحتُك؟ فقال: حيّيتني بتحيّة الأموات، أما سمعتَ قول الشاعر:

ألا طرقَتْنا آخر الليل زينبُ ... عليك سلام لما فات مطلب

فقلتُ لها حيّيتِ زينب خدنكم ... تحيّةميت وهو في الحيّ يشرب

مع انّه كان يكفيك أن تقول: سلامٌ عليك أبا جعفر[(٣)].

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: اذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم و إن أفاضوا في باطل كان

---

(١) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢٤٦، ج: ٧٣/١١.

(٢) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٢١/٧.

(٣) ق: ٩٨/١٩/١١، ج: ٣٤٥/٤٦.

عليهم دونه[١].

سلام الإذن

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن[٢].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلىٰ أَهْلِها﴾[٣]

قال الصادق عليه السلام: الاستيناس: وقع النعل والتسليم.

الخصال: وقال عليه السلام: الإستيذان ثلاثة: أُولاهن يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاءوا أذِنوا و إن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

تفسير القمّي: قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً﴾[٤] قال: هو سلامك علىٰ أهل البيت وردّهم عليك فهو سلامك علىٰ نفسك[٥].

المطالب المتعلّقة بالسلام والتحيّة في الصلاة وغيرها[٦]

باب آداب التسليم وآدابه وأحكامه[٧].

قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم[٨].

معاني الأخبار: دار السلام الجنة: قال ابن عباس في وجه تسميتها بأنّ أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام ولهم السلامة من الهرم

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٤٦/٩٧، ج: ٩/٧٦.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٤٧/٩٨، ج: ١٣/٧٦.
(٣) سورة النور/ الآية ٢٧.
(٤) سورة النور/ الآية ٦١.
(٥) ق: كتاب العشرة/٢٤٧/٩٨، ج: ١٤/٧٦.
(٦) ق: كتاب الصلاة/٢٠٤/٣٩، ج: ٢٧٣/٨٤.
(٧) ق: كتاب الصلاة/٤٠٥/٥٦، ج: ٢٩٥/٨٥.
(٨) ق: كتاب الصلاة/٤٠٩/٥٦، ج: ٣١٠/٨٥.

والموت وتغيّر الأحوال عليهم[١].

قتلُ سلام بن أبي الحقيق اليهودي على يد أبي رافع، وقد تقدّم في «رفع».

سلمان رضي الله عنه وفضائله

باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمّار (رحمهم الله تعالىٰ)[٢].

في صوم سلمان الدهر لأنّه كان يصوم الثلاثة أيّام في الشهر، ويصل شعبان برمضان وإحيائه الليل بأنّه كان يبيت علىٰ طهر، وختمه القرآن في كلّ يوم لأنّه كان يقرأ كلّ يوم: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات[٣].

في انّه أدرك العلم الأوّل والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منهم أهل البيت عليهم السلام.

حديثه مع أبي ذر رضي الله عنه في الرغيفَين[٤].

الخصال: عن بريدة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الله تعالىٰ أمرني بحبّ أربعة، فقلنا: يا رسول الله مَن هم سمّهم لنا؟ فقال: علي عليه السلام منهم وسلمان وأبو ذر والمقداد، أمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم. **أقول**: ورد بمضونه روايات[٥].

أمالي الطوسي: عن منصور بن بزرج قال: قلتُ لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك سيّدي ذكر سلمان الفارسي، قال: لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلتُ: لا، قال: لثلاث خصال: احداها إيثاره هوىٰ أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ هوىٰ نفسه، والثانية حبّه الفقراء واختياره إيّاهم

---

(١) ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٤/٨.
(٢) ق: ٧٤٧/٧٧/٦، ج: ٣١٥/٢٢.
(٣) ق: ٧٤٧/٧٧/٦، ج: ٣١٧/٢٢.
ق: ٤٠٣/٨٦/٩، ج: ٢٥٧/٣٩.
ق: ٤٠/٣٩/١٦، ج: ١٨١/٧٦.
(٤) ق: ٧٤٨/٧٧/٦، ج: ٣٢٠/٢٢.
(٥) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٩/٢٢.

علىٰ أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء، انّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين[١].

علل الشرايع: الصادقي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يحدّثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه[٢].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما، فما ظنّكم بساير الخلق، انّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: وانّما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منّا أهل البيت فلذلك نسبته الىٰ العلماء. **بيان**: قوله عليه السلام (ما في قلب سلمان) أي من مراتب معرفة الله ومعرفة النبيّ والأئمة (صلوات الله عليهم) فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لا يحتمله ويحمله علىٰ الكذب وينسبه الىٰ الإرتداد، أو العلوم الغريبة والآثار العجيبة التي لو أظهرها له لحملها علىٰ السحر فقتله أو كان يفشيه ويظهره للناس[٣] فيصير سبباً لقتل سلمان علىٰ الوجهَين، وقيل: الضمير المرفوع في (قتله) راجع الىٰ العلم، والمنصوب الىٰ أبي ذر، أي لقتل؛ وأهلكَ ذلك العلمُ أبا ذر، أي كأن لا يحتمله عقله فيكفر بذلك أو لا يطيق ستره وصيانته فيظهره للناس فيقتلونه، وللسيد المرتضىٰ رحمه الله كلام في هذا المقام[٤].

مديح سلمان رضي الله عنه

الإختصاص: عن ابن نباتة قال: سألتُ أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

---

(١) ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٢٧/٢٢.
(٢) ق: ٧٥١/٧٧/٦، ج: ٣٣١/٢٢.
(٣) فيقتلونه (ظ).
(٤) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٣/٢٢.

وقلت: ماتقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل خُلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تعالىٰ من العلوم بأوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلانيتها. ولقد حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان بين يديه فدخل أعرابي فنحّاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّىٰ درّ العرق بين عينيه وأحمرّتا عيناه ثم قال: يا أعرابي أتنحّي رجلاً يحبّه الله (تبارك وتعالىٰ) في السماء ويحبّه رسوله في الأرض؟! يا أعرابي أتنحّي رجلاً ما حضرني جبرئيل الّا أمرني عن ربّي (عزّوجلّ) أن أقرأه السلام؟ يا أعرابي انّ سلمان منّي من جفاه فقد جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن باعده فقد باعدني ومن قرّبه فقد قرّبني، يا أعرابي لا تغلطنّ في سلمان فانّ الله تبارك وتعالىٰ قد أمرني أن أطلعه علىٰ علم البلايا والمنايا والأنساب وفصل الخطاب[١].

الاختصاص: جرىٰ ذكر سلمان وذكر جعفر الطيّار بين يدَي جعفر بن محمد عليهما السلام وهو متّكيء ففضّل بعضهم جعفراً عليه وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: انّ سلمان كان مجوسيّاً ثم أسلم، فاستوىٰ أبو عبدالله عليه السلام جالساً مغضباً وقال: يا أبا بصير جعله الله علويّاً بعد أن كان مجوسيّاً، وقرشيّاً بعد أن كان فارسيّاً، فصلوات الله علىٰ سلمان، وانّ لجعفر شأناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة.

في انّ سلمان علم الإسم الأعظم وانّه كان محدّثاً وكان من المتوسّمين وانّه يبعث الله اليه ملكاً ينقر في أذنيه يقول كيت وكيت.

رجال الكشي: خطب سلمان الىٰ رمع[٢] فردّه ثمّ ندم فعاد اليه فقال رحمه الله: انّما أردتُ أن أعلم ذهبَت حميّة الجاهليّة من قلبكَ أمْ هي كما هي[٣].

في انّه كان في الدرجة العاشرة من الإيمان.

---

(١) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٤٧/٢٢.

(٢) كناية عن الثاني.

(٣) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٥٠/٢٢.

باب كيفيّة اسلام سلمان رضي الله عنه ومكارم أخلاقه وبعض مواعظه وساير أحواله(١).

في انّه كان رضي الله عنه من أهل اصفهان من قرية يقال لها (جي) وكان أبوه دهقان أرضه(٢).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موت سلمان وحضوره عند دفنه وتبسّم سلمان الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته، وصلاة أمير المؤمنين عليه السلام عليه مع جعفر والخضر ومع كلّ واحد منهما سبعون صفاً من الملائكة في كلّ صفّ ألف ألف ملك(٣).

الخرايج: روي انّ أمير المؤمنين دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال: رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي انّ سلمان توفي وأوصاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وها أنا خارجٌ الىٰ المدائن(٤).

قلب سياط اليهود أفعىٰ بدعاء سلمان عليه السلام(٥).

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بيته لم يطّلع عليه أحد الّا الله تعالىٰ.

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر علىٰ سلمان رضي الله عنه وهو يطبخ قدراً له، فبينا هما يتحادثان إذ انكبّت القدر علىٰ وجهها على الأرض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها علىٰ حالها الأوّل علىٰ النار ثانية وأقبلا يتحدّثان فبينما هما يتحدّثان اذ انكبت القدر علىٰ وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها، قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الباب فلمّا أن بَصُر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان وما الذي ذعّرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيتُ سلمان صنع كذا

---

(١) ق: ٧٥٧/٧٨/٦، ج: ٣٥٥/٢٢.

(٢) ق: ٧٥٩/٧٨/٦، ج: ٣٦٢/٢٢.

(٣) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٣/٢٢.

(٤) ق: ٧٦٠/٧٨/٦، ج: ٣٦٨/٢٢.

ق: ٣٧٧/٧٩/٩، ج: ١٤٢/٣٩.

(٥) ق: ٧٦١/٧٨/٦، ج: ٣٧١/٢٢.

وكذا فعجبتُ مـن ذلك، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياابا ذر انّ سلمان لو حدّثك بـما يعلم لقلتَ رحم الله قاتل سلمان، ياابا ذر انّ سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً وانّ سلمان منّا أهل البيت(١).

الفضائل: خبر تكلّم الميّت مع سلمان قبل موته(٢).

ضرب سلمان الجمل الذي يقال له (عسكر)(٣).

مجالس المفيد: حديث الشاب الذي مرّ بالحدّادين فذكر قوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾(٤) فصعق، فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أذنه، فلمّا دنىٰ منه سلمان أفاق فاتّخذه سلمان أخاً ولم يزل معه حتّىٰ مرض الشـاب فـجاءه سلمان وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبدالله انّي بكلّ مؤمن رفيق(٥).

رجال الكشي: مرور سلمان بكربلا وإخباره عن مصارع الشهداء ومروره بحروراء وإخباره عن الخوارج.

رجال الكشي: خطبة سلمان واخباره عن الملاحم(٦).

قال ابن أبي الحديد: سلمان رجل من فارس من رامهرمز وقيل بل من إصفهان من قرية يقال لها (جي) وهو معدود من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته أبو عبدالله وكان اذا قيل له إبن مَن أنت؟ يقول: أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بني آدم. وقد روي انّه تداوله بضعة عشر ربّاً عن واحد الىٰ آخر حتىٰ أفضىٰ الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ق: ٧٦٢/٧٨/٦ و ٧٦٥، ج: ٣٧٣/٢٢ و ٣٨٤.
(٢) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.
(٣) ق: ٧٦٤/٧٨/٦، ج: ٣٨٢/٢٢.
(٤) سورة الحج / الآية ٢١.
(٥) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٥/٢٢.
ق: ١٣٨/٢٩/٣، ج: ١٦٧/٦.
(٦) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٧/٢٢.

وروىٰ أبو عمر بن عبد البرّ في الإستيعاب انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتراه من أربابه وهم قوم يهود علىٰ أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا ويعمل فيها حتّىٰ يدرك، فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك النخل كلّه بيده الّا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطّاب، فأطعم النخل كلّه الّا تلك النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن غرسها؟ فقيل: عمر، فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فأطعمت.

قال أبو عمر: وكان سلمان يسفّ الخوص وهو أمير علىٰ المداين ويبيعه ويأكل منه ويقول: لا أحبّ أن آكل الّا من عمل يدي، وكان تعلّم سفّ الخوص من المدينة. وأوّل مشاهده الخندق، وقد روي انّه شهد بدراً وأُحداً ولم يفته بعد ذلك مشهد، قال: وكان سلمان خيّراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً متقشّفاً، وعن الحسن البصري قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدّق به ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها، وقد ذكر ابن وهب وابن نافع انّ سلمان لم يكن له بيت انّما كان يستظلّ بالجدر والشجر، وانّ رجلاً قال: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه؟ قال: لا حاجة لي في ذلك، فما زال به الرجل حتّىٰ قال له: أنا أعرف البيت الذي يوافقك، قال: فصفه لي، قال: أبني لك بيتاً اذا أنت قمتَ فيه أصاب رأسك سقفه، وإن أنت مددت فيه رجليك أصابهما الجدار، قال: نعم، فبنىٰ له، قال أبو عمر: وقد روي عن رسول الله عن وجوه انّه قال: لو كان الدّين في الثريّا لناله سلمان قال: وقد روينا عن عائشة قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفرد به الليل حتّىٰ كاد يغلبنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان علىٰ (رمع) لمّا همّ به[٢].

باب احتجاج سلمان وأُبيّ بن كعب وغيرهما علىٰ القوم[٣].

---

(١) ق: ٧٦٦/٧٨/٦، ج: ٣٩٠/٢٢.

(٢) ق: ٤٠/٤/٨، ج: ٢٠٢/٢٨.

(٣) ق: ٨٨/٨/٨، ج: ــــــ.

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد أن دفن النبيّ صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام فقال فيها: ألا أيّها الناس اسمعوا عنّي حديثي ثم اعقلوه عني، ألا انّي أُتيت علماً كثيراً فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضايل أمير المؤمنين عليه السلام لقال طائفةٌ منكم: هو مجنون، وقال طائفة أخرىٰ: اللّهم اغفر لقاتل سلمان، ألا انّ لكم منايا تتبعها بلايا، ألا وانّ عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب... الخ[١].

احتجاجه علىٰ ابن صوريا اليهودي[٢].

حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وآله في أشراط الساعة[٣].

ما روي عنه في مائدة عيسىٰ عليه السلام[٤].

إنقاذه المقصّرين من عرصات القيامة[٥].

نزلت فيه وفي أبي ذر والمقداد وعمّار: ﴿**إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً**﴾[٦] [٧].

العلويّ عليه السلام: بخٍ بخٍ سلمان منّا أهل البيت ومَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم عَلِمَ عِلْمَ الأوّل وعِلم الآخر[٨].

كان سلمان من الذابّين عن الإسلام[٩].

تعبير (رمع) عن سلمان بالفارسي الطمطماني[١٠].

---

(١) ق: ٨٨/٨/٨، ج: ـــــ.
(٢) ق: ٧٧/٣/٤، ج: ٢٨٧/٩.
(٣) ق: ١٧٨/٣٤/٣، ج: ٣٠٥/٦.
(٤) ق: ٣٩٥/٦٧/٥، ج: ٢٦٣/١٤.
(٥) ق: ٣٠٢/٥٥/٣، ج: ٤٤/٨.
(٦) سورة الكهف/ الآية ١٠٧.
(٧) ق: ٣٢٦/٥٧/٣، ج: ١٢٣/٨.
(٨) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٣/١٠.
(٩) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.
(١٠) ق: ٢٣٠/٢٠/٨، ج: ـــــ.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ سلمان: أمّا بعد فانّما مثل الدنيا مثل الحيّة[١].

كشف الغمّة: ابن مردويه قال: السابقون الأوّلون: عليّ وسلمان؛ يمكن أن يكون المراد من سبق إسلام سلمان السبق بحسب الرتبة، أو يُقال انّه قد كان مؤمناً بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الوصول اليه، علىٰ أنّه قيل انّه قد وصل اليه وآمن به صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.

ونُقل عن بعض الكتب المعتبرة انّه كان واسطة في تقريب أبي بكر الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مكة كما ذكره صاحب (إحقاق الحقّ)[٢].

تحريصه الناس علىٰ التمسّك بأمير المؤمنين عليه السلام[٣].

قوله لأبي بكر: (كردي ونكردي و حق از مير ببردي)[٤].[٥]

روي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قبض لم يكن علىٰ أمر الله الّا عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وسلمان والمقداد وأبو ذر (رضي الله عنهم)[٦].

خبر تشرّف سلمان بخدمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ورد صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وإهدائه اليه التمر صدقة وهدية[٧].

عن سلمان قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متّكيء علىٰ وسادة فألقاها اليّ ثمّ قال: يا سلمان ما من مسلم دخل علىٰ أخيه المسلم فيُلقي له الوسادة إكراماً له الّا غفر الله له[٨].

وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده علىٰ كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريّا لنالته

---

(١) ق: ٦٣٢/٦٢/٨، ج: ٤٨٤/٣٣.
(٢) ق: ٦٥/١٢/٩، ج: ٣٣٤/٣٥.
(٣) ق: ٤٣٦/٩٠/٩، ج: ٤٢/٤٠.
(٤) أي فعلت وما فعلت وغصبت حق الأمير عليه السلام.
(٥) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٦/٤٢.
(٦) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨٠/١٣.
(٧) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٥/١٩.
(٨) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٥/١٦.

رجال من هؤلاء[١].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من شعر، فأنشأ يقول:

مالي لسانٌ فأقول شعراً   أسأل ربّي قوّةً ونصراً

الأبيات[٢].

في انّ سلمان صام ثلاثاً ولم يقدر الّا على الماء، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضع ضرع عنزة حائل فانسدلت فملأ القَعب لبناً فأعطاه صاحب العنز فشربه ثمّ ملأ القدح وأعطاه سلمان فشربه ثمّ أخذ القدح فملأه فشرب[٣].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان: سيُوضع على رأسك تاجُ كسرى، فوُضع التاج على رأسه عند فتح فارس[٤].

المناقب: كتاب عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان رضي الله عنه كتبه أمير المؤمنين عليه السلام والكتاب الى الآن في أيديهم[٥].

مهج الدعوات: العلويّ عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّها اليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفةٍ قد أُتحفت بها من الجنة، الخبر. وفيه تعليم فاطمة (صلوات الله عليها) لسلمان دعاء النور[٦].

أمالي الطوسي: لمّا كانت ليلة زفاف فاطمة (صلوات الله عليها) أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ يسوقها فاذا بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً فكبّرا وكبّرت

---

(١) ق: ١٦٨/١١/٦، ج: ٣١٠/١٦.
(٢) ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ١٩/١٨.
(٣) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٠/١٨.
(٤) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ٣٣١/١٨.
(٥) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٥/١٨.
(٦) ق: ٢٠/٣/١٠، ج: ٦٦/٤٣.

الملائكة وكبّر محمد صلى الله عليه وآله[١].

عن سلمان قال: كنتُ واقفاً بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله أسكب الماء علىٰ يديه إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله يده علىٰ رأسها وقال: ما يُبكيك لا أبكىٰ الله عينيك يا حوريّة؟ قالت: مررتُ علىٰ ملأ من نساء قريش فلمّا نظرن إليّ وقعوا فيّ وفي ابن عمّي[٢].

الكافي: الصادقي عليه السلام: فأمّا سلمان رضي الله عنه فكان اذا أخذ عطاءه رفع منه قُوته لِسَنَتِهِ حتّىٰ يحضر عطاؤه من قابل... الخ[٣].

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان ليُريه ناقةَ ثمود وغيرها من الغرائب[٤].

التقىٰ سلمان وعبدالله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه: إن متّ قبلي فأخبرني ما صنع بك ربّك[٥].

أقول: سيأتي في «سما» انّ سلمان كان يعلم الإسم الأعظم والإشارة الىٰ بيان علوّ مقامه إن شاء الله تعالىٰ، ويأتي في «فخر» ما يتعلق به أيضاً.

خبر سليمان بن خالد وما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام[٦].

قصص سليمان بن داود عليه السلام

أبواب قصص سليمان بن داود علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام.

باب فضله ومكارم أخلاقه وجمل أحواله[٧].

---

(١) ق: ٣١/٥/١٠ و ٤١، ج: ١٠٤/٤٣ و ١٤١.
(٢) ق: ٤٣/٦/١٠، ج: ١٤٩/٤٣.
(٣) ق: ١٧٥/٢٩/١١، ج: ٢٣٥/٤٧.
(٤) ق: ٨٣/٢/١٤، ج: ٣٣٩/٥٧.
(٥) ق: ١٠٣/٧/١٤، ج: ٥٣/٥٨.
(٦) ق: ٧٧/١٦/١١، ج: ٢٧٢/٤٦.
(٧) ق: ٣٤٧/٥٤/٥، ج: ٦٥/١٤.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَسُلَيْمانَ عِلْماً﴾[١] الآيات.

خبر ظفره بخاتمه في بطن سمكة[٢].

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد وثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سريّة.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشامات الى بلاد اصطخر.

دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: كان سليمان يُطعم أضيافه اللحم بالحواري وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحواري: الذي نُخل مرّةً بعد مرّة، والخشكار كأنّه معرّب مولّد، وفي كتب الطب وبعض كتب اللغة انّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول[٣].

من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ سليمان عليه السلام قد حجّ البيت في الجنّ والإنس والطير والرياح وكسى البيت القباطي.

تفسير القمّي: ﴿وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ﴾ قال: كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر، ﴿وَأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾[٤] أي الصفر، ﴿مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ﴾ قال: الشجر، و﴿جِفانٍ كَالجَوابِ﴾ أي جفنة كالحفرة، ﴿وَقُدُورٍ راسِياتٍ﴾ أي ثابتات، ثم قال: ﴿اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً﴾[٥] قال: اعملوا ما تشكرون عليه[٦].

---

(١) سورة النمل/ الآية ١٥.
(٢) ق: ٣٤٨/٥٤/٥، ج: ٦٨/١٤.
ق: ٣٣٠/٤٩/٥، ج: ٤٤٧/١٣.
(٣) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٠/١٤.
(٤) سورة سبأ/ الآية ١٢.
(٥) سورة سبأ/ الآية ١٣.
(٦) ق: ٣٥٠/٥٤/٥، ج: ٧٥/١٤.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجنّ والإنس فمرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يدها وتقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك لا غنىٰ بنا من رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم، وفي خبر: قد كُفيتم بغيركم[١].

الكافي: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: القنزعة التي علىٰ رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليهما السلام، الخبر[٢].

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ما هو من المُلك يلبس الشعر، واذا جنّه الليل شدّ يديه الىٰ عنقه فلا يزال قائماً حتىٰ يصبح باكياً، وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده، وانّما سأل المُلك ليقهر ملوك الكفر[٣].

عمل الشياطين والجنّ لسليمان، وكان ممّا عملوه بيت المقدس[٤].

أقول: تقدّم في «بَسَطَ» كيفية بساط سليمان والإشارة الىٰ مُلكه.

باب معنىٰ قوله: ﴿**وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدي**﴾[٥].[٦]

باب قصة وروده بوادي النمل وتكلّمه معها وساير ما وصل اليه من أصوات الحيوانات[٧].

﴿**وَحُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتّىٰ إذا أَتَوْا عَلىٰ وادِي النَمْلِ**﴾[٨] الآيات.

---

(١) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٣/١٤.
ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٤/١٤.
(٢) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٢/١٤.
(٣) ق: ٣٥٢/٥٤/٥، ج: ٨٣/١٤.
(٤) ق: ٣٥٠/٥٤/٥، ج: ٧٦/١٤.
(٥) سورة ص/ الآية ٣٥.
(٦) ق: ٣٥٢/٥٥/٥، ج: ٨٥/١٤.
(٧) ق: ٣٥٣/٥٦/٥، ج: ٩٠/١٤.
(٨) سورة النمل/ الآية ١٧ و ١٨.

رویٰ البُرسي في (المشارق) انّ سليمان عليه السلام كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار فخرجت دابّة من دوابّ البحر يوماً وقالت: يا سليمان أضفني اليوم، فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً فلمّا اجتمع ذلك علىٰ ساحل البحر وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت: يا سليمان أين تمام قُوتي اليوم، هذا بعض قُوتي، فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابّة مثلك؟ فقالت: ألف أمّة، فقال سليمان: سبحان الله الملك. **أقول**: وتقدّم في «بلل» ويأتي في «عصفر» ما يتعلق بذلك[١].

باب تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ**﴾[٢] وقوله (عزّ وجلّ): ﴿**وَأَلْقَيْنا عَلىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أنابَ**﴾[٣].[٤]

باب قصّته مع بلقيس[٥].

باب ما أوحي الىٰ سليمان وصدر عنه من الحكم وفيه قصّة نفش الغَنَم[٦].

الخصال: قال سليمان عليه السلام: أُوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنىٰ والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والتضرّع الىٰ الله (عزّ وجلّ) في كلّ حال[٧].

رویٰ الثعلبي انّه نزل كتاب من السماء علىٰ داود عليه السلام مختوماً بخاتم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة، فأوحىٰ الله تعالىٰ الىٰ داود أن اسأل عنها ابنك فإن أخبر بهنّ

---

(١) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.
(٢) سورة ص/ الآية ٣٣.
(٣) سورة ص/ الآية ٣٤.
(٤) ق: ٣٥٥/٥٧/٥، ج: ٩٨/١٤.
(٥) ق: ٣٥٨/٥٨/٥، ج: ١٠٩/١٤.
(٦) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.
(٧) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

فهو الخليفة من بعدك، قال: فدعا داود سبعين قسّاً وسبعين حبراً وأجلس سليمان بين أيديهم فقال: أخبرني يا بني ما أقرب الأشياء وما أبعد الأشياء وما آنس الأشياء وما أوحش الأشياء [وما أحسن الأشياء][١] وما أقبح الأشياء وما أقلّ الأشياء وما أكثر الأشياء وما القائمان وما المختلفان وما المتباغضان وما الأمر الذي اذا ركبه الرجل حمد آخره والأمر الذي اذا ركبه الرجل ذمّ آخره؟ قال سليمان عليه السلام: أمّا أقرب الأشياء فالآخرة، وأمّا أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا؛ وأما آنس الأشياء فجسدٌ فيه روحٌ ناطق وأمّا أوحش الأشياء فجسدٌ بلا روح؛ وأمّا أحسن الأشياء فالايمان بعد الكفر، وأما أقبح الأشياء فالكفر بعدالإيمان؛ وأمّا أقلّ الأشياء فاليقين، وأمّا أكثر الاشياء فالشكّ؛ وأمّا القائمان فالسماء والأرض، وأمّا المختلفان فالليل والنهار، وأما المتباغضان فالموت والحياة، وأمّا الأمر الذي اذا ركبه الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب، وأمّا الأمر الذي اذا ركبه الرجل ذمّ آخره فالحدّة على الغضب. قال: ففكّ ذلك الخاتم فاذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء، فقال القسّيسون والأحبار: ما الشيء الذي اذا صَلُح صَلُح كلُّ شيء من الإنسان واذا فسد فسد كلّ شيء منه؟ فقال: القلب؛ فرضوا بخلافته.

باب وفاة سليمان عليه السلام وما كان بعده[٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سرر».

سليمان الجعفري

سليمان بن جعفر الجعفري: ثقة. (ظم)[٣] فقه الرضا، رجال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيّار أبو محمد

---

(١) ساقطة من المتن.

(٢) ق: ٣٦٥/٦٠/٥، ج: ١٣٥/١٤.

(٣) لم نعثر عليه.

الطالبي الجعفري، روىٰ عن الرضا عليه السلام وروىٰ أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكانا ثقتين، له كتاب فضل الدعاء.

رجال الكشّي: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان وَلَدَكَ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال: ولدك عليّ عليه السلام مرّتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله؟ قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ما انتفعتَ بهذا.

الشيخ سليمان الصهرشتي

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب كتاب (قبس المصباح)، قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقيه وجه ديّن، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيّدنا المرتضىٰ علم الهدىٰ رحمه الله، وله تصانيف منها كتاب النفيس، كتاب التنبيه، كتاب النوادر، كتاب المتعة، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه[١].

سليمان المروزي

سليمان بن حفص المروزي متكلّم خراسان.

احتجاج الرضا عليه السلام عليه في مسألة البداء في مجلس المأمون[٢].

عن المجلسي الاول قال: يظهر من العيون انه كان من علماء خراسان وأوحديّهم، وباحث مع الرضا عليه السلام ورجع الىٰ الحقّ وله مكاتبات الىٰ الجواد عليه السلام والهادي عليه السلام.

سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي البجلي الأقطع كوفي، عدّه الشيخ المفيد رحمه الله

---

(١) ق: كتاب الاجازات/٦، ج: ٢٣٥/١٠٥.

(٢) ق: ١٦٩/٢٣/٤، ج: ٣٢٩/١٠.

ق: ١٣٢/٢٢/٢، ج: ٩٥/٤.

من شيوخ أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم).

رجال النجاشي: كان قارياً فقيهاً وجهاً روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقُطعت يده وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام فتوجّع لفقده ودعا لِوِلْده وأوصىٰ بهم أصحابه، ولسليمان كتاب رواه عنه عبدالله بن مسكان.

سليمان بن صرد الخزاعي وشهادته

سليمان بن صرد الخزاعي: كان في صفّين في رجال أمير المؤمنين عليه السلام وقتل حوشب ذا ظليم[١].

ولمّا كتب كتاب الموادعة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ونادىٰ أصحاب علي «لا حكم الّا لله» وأبت الخوارج الّا تضليل التحكيم أتىٰ سليمان بن صرد عليًا عليه السلام ووجهه مضروب بالسيف، فلمّا نظر اليه عليّ عليه السلام قال: **﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾**[٢]، وأنت ممّن ينتظر وممّن لم يبدّل[٣].

أقول: قال ابن الأثير كما عن (أسد الغابة) بعد ذكر نسبه: وكان خيّراً فاضلاً له دين وعبادة، سكن الكوفة أوّل ما نزلها المسلمون وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلّها وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم بصفّين مبارزةً، وكان فيمن كتب الىٰ الحسين بن علي عليهما السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم الىٰ الكوفة فلمّا قدمها ترك القتال معه، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام ندم هو والمسيّب بن نَجَبَة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا: ما لنا توبة الّا

---

(١) ق: ٤٩٨/٤٥/٨، ج: ٥٠٩/٣٢.

(٢) سورة الاحزاب/ الآية ٢٣.

(٣) ق: ٥٠٥/٤٥/٨، ج: ٥٤٥/٣٢.

أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر من سنة خمس وستين وولّوا أمرهم سليمان بن صرد وسمّوه (أمير التوّابين) وساروا الىٰ عبيد الله بن زياد وكان سار من الشام في جيش كثير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة وهي رأس عين فقُتل سليمان بن صرد والمسيّب بن نَجَبَة وكثير ممّن معهما وحُمل رأس سليمان والمسيّب الىٰ مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قُتل ثلاثاً وتسعين سنة، انتهىٰ.

قول سليمان للحسن بن علي عليه السلام ما حاصله: ما ينقضي تعجّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم سوىٰ شيعتك من أهل البصرة والحجاز ثمّ لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظّاً من العطيّة فأعطاك معاوية شيئاً لم يفِ به ولم يلبث أن قال علىٰ رؤوس الأشهاد: انّي كنت شرطتُ شروطاً ووعدت عداة إرادة لإطفاء نار الحرب، فلمّا أن جمع الله لنا الكلم والإلفة فانّ ذلك تحت قدميّ، والله ما عنىٰ بذلك غيرك وقد نقض فاذا شئت فأذن لي في تقدّمي الىٰ الكوفة فأُخرج عنها عامله وأُظهر خلعه وتنبذ اليه علىٰ سواء انّ الله لا يحبّ الخائنين، وتكلّم مسيّب بن نَجَبَة[١] والباقون بمثل كلامه فقال الحسن: أنتم شيعتنا وأهل مودّتنا فلو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل ولسلطانها أركض وأنصب ما كان معاوية بأبأس منّي بأساً ولا أشدّ شكيمة ولا أمضىٰ عزيمة ولكنّي أرىٰ غير ما رأيتم وما أردتُ بما فعلتُ الّا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلّموا لأمره والزموا بيوتكم وأمسكوا، وقال: كفّوا أيديكم حتّىٰ يستريح بَرٌّ أو يُستراح من فاجر[٢].

الإشارة اليه[٣].

---

(١) نَجَبَة بالنون والجيم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل. (منه).
(٢) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٩/٤٤.
(٣) ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٧/٤٤.

في انّه كانت لسليمان صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومع عليّ (صلّىٰ الله عليهما وآلهما) فدعا المسيّب بن نَجَبَة وعبدالله بن سعد بن نفيل الأزدي وعبدالله بن وال ورفاعة بن شدّاد ووجوه شيعة الكوفة الىٰ الطلب بدم الحسين عليه السلام[١].

قتل سليمان

خروج سليمان ومقتله[٢].

قتل سليمان والمسيّب بن نَجَبَة وعبدالله بن وال وغيرهم في (عين الوردة) سنة (٦٥) خمس وستّين، قال ابن نما: فلقد بذل في أهل الثار مهجته وأخلص لله توبته، وقد قلت هٰذين البيتين حيث مات مبرّءاً من العيب والشين:

قضىٰ سليمان نحبه فغدا   الىٰ جنانٍ ورحمة الباري
مضىٰ حميداً في بذل مهجته   وأخذه للحسين بالثارِ[٣]

أقول: قال السبط في (التذكرة) عند مقاتلة التوّابين مع أهل الشام: فاقتتلوا فترجّل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوقع وقال: فُزت وربّ الكعبة، وقتل معه المسيّب بن نَجَبَة فقُطع رأسيهما وبُعث بهما الىٰ مروان بن الحكم، قال: وكان سنّ سليمان يوم قُتل ثلاث وتسعون سنة، انتهىٰ.

وفي كامل ابن الأثير: ولمّا سمع عبد الملك بن مروان بقتل سليمان وانهزام أصحابه صعد المنبر فحمَد الله وأثنىٰ عليه وقال: أمّا بعد فانّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق ملقح فتنة ورأس ضلالة سُليمان بن صرد، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٥/٤٥.
(٢) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠، ج: ٣٥٨/٤٥.
(٣) ق: ٢٨٦/٤٩/١٠، ج: ٣٦١/٤٥.

ترجمة الشيخ سليمان البحراني

سليمان بن عبدالله المحقق البحراني: عالم فاضل كامل محقق مدقق فقيه نبيه صاحب كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ ورسالة البلغة وكتاب الأربعين في الإمامة، قال تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح في محكي إجازاته: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقّة وسرعة الإنتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أرَ مثله قطّ، وكان ثقة في النقل ضابطاً، إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء وأقرّت بفضله جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علاّمة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً شاعراً مفوّهاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، انتهىٰ.

وقال الشيخ يوسف البحراني ﷺ كما عن (اللؤلؤة): كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف والذلّة والورع والتقوىٰ والمسكنة، لم أرَ في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٣٧)، وقد حضرتُ درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده، ثم قال: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذٍ ابن عشر سنين تقريباً أو أقلّ، انتهىٰ. وقال شيخنا في (المستدرك): توفّي وعمره يقرب من خمسين، سابع عشر شهر رجب سنة (١١٢١)، يروي عن شيخه وأستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني المتوفى سنة (١١٠١) عن الشيخ العلامة عليّ بن سليمان البحراني الملقب بزين الدين المشتهر بأمّ الحديث في بلاد العجم وهو أوّل من نشر علمه في بلاد البحرين المتوفّى سنة (١٠٦٤) عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي، ويروي الشيخ سليمان بن عبدالله أيضاً عن المحقق العابد الزاهد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابي البحراني المتوفى

سنة (١١٠٢) بالطاعون في العراق، المدفون في جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام عن العلاّمة المجلسي قدس سره.

سليمان بن مهران: هو أبو محمد الأعمش ويأتي ذكره في «عمش».

سليم بن قيس الهلالي ومدح كتابه

سُليم بن قيس الهلالي: عدّ من أصحاب عليّ والحسن والحسين والسجّاد عليهم السلام، له كتاب معروف، ينقل عن الصادق عليه السلام انّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس [من][1] عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام، ونُقل عن السيد أحمد العقيقي وابن النديم أنّهما قالا: انّ سليم بن قيس كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجّاج ليقتله فهرب ولجأ الىٰ ابان بن أبي عياش فآواه فلمّا حضرته الوفاة قال لابان: انّ لك عليّ حقّاً وقد حضرتني الوفاة يابن أخي انّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيت وكيت وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان لم يروه عنه غيرُه، وقال ابان في حديثه: وكان سليم بن قيس شيخاً متعبّداً له نورٌ يعلوه، وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس رواه أبان بن أبي عيّاش لم يروه غيره؛ وفي (منتهىٰ المقال): وقال المقدس الصالح في (ح)[2]: قد قال بعض المحدّثين من أصحابنا: هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه، روىٰ عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء والحق فيه وفاقاً للعلاّمة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله، انتهىٰ؛ وما ذكره عن بعض المحدّثين هو السيد الداماد قدس سره في الرواشح وفي مختصر البصائر: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش وقُرىء علىٰ سيّدنا عليّ بن

---

(١) هكذا في المتن، وهي زائدة.

(٢) لعلّه اختصار حديقة الشيعة للمقدس الاردبيلي.

الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة، انتهىٰ.

الجواب عمّا يقدح في سليم

قال المجلسي: كتاب سليم بن قيس في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة والحقّ أنّه من الأصول المعتبرة، وقال في بيان الخبر المشتمل علىٰ موعظة محمد ابن أبي بكر أباه عند موته: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقدح في كتاب سليم، الىٰ أن قال: والحقّ انّ بمثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدّثين اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء (رضوان الله عليهم) وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة، وقلّ كتابٌ من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

قال النعماني في كتاب (الغَيبة) بعد ما أورد من كتاب سليم أخباراً كثيرة: كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب انّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر رضي الله عنهما ومن جرىٰ مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما وآلهما) وهو من الأصول التي ترجع الشيعة اليها وتعوّل عليها، انتهىٰ[1].

وقال المجلسي أيضاً في الجواب عن رواية سليم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله تعالىٰ نظر الىٰ الأرض نظرة فاختار رجلَين أحدهما أنا فبعثني نبيّاً ورسولاً والآخر عليّ بن أبي طالب، وأوحىٰ إليّ أن أتّخذه أخاً وخليلاً ووصيّاً وخليفة، الىٰ أن قال: ألا وإنّ الله نظر نظرةً ثانية فاختار بعدنا اثنىٰ عشر وصيّاً من أهل بيتي.

---

(١) ق: ٢٠٥/١٩/٨، ج: ـــــ.

بيان: قوله (فاختار بعدنا اثنىٰ عشر) لعلّه كان (بعدي) فصحف أو كان (أحد عشر)، وعلىٰ تقدير صحّة النسخة يحتمل أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وآله بعد الأنبياء أو يكون الاثنىٰ عشر بضمّ أمير المؤمنين مع الأحد عشر عليهم السلام تغليباً، أو هذا أحد وجوه القدح في كتاب سليم مع اشتهاره بين أرباب الحديث وهذا لا يصير سبباً للقدح إذ قلمّا يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف والتحريف[١]

من لا يحضره الفقيه: روي عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدتُ وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصىٰ الىٰ ابنه الحسن عليه السلام[٢].

مسيلمة الكذّاب وكراماته المعكوسة

مسيلمة الكذّاب وبعض كراماته المعكوسة وقتله بيد وحشي وأبي دُجانة[٣].

حُكيَ أنّه أُتي بصبيّ فمسح رأسه فصلع وبقي نسله صلعاً[٤].

تفل في بئر فغار ماؤها ملحاً أُجاجاً كبول الحمير[٥].

أقول: وذكر ابن الأثير انّ امرأةً أتت مسيلمة وطلبت منه أن يدعو الله لمائها ونخلها كما دعىٰ محمد صلى الله عليه وآله لأهل هزمان فأخذ صلى الله عليه وآله من ماء آبارهم فتمضمض منه ومجّه في الآبار ففاضت الماء وانجيت كلّ نخلة، ففعل مسيلمة ذلك فغار ماء الآبار ويبس النخل، وانّما ظهر ذلك بعد مهلكه، وقيل له: أَمِرَّ يدك علىٰ أولاد بني حنيفة مثل محمد صلى الله عليه وآله فأمرّ مسيلمة يده علىٰ رؤوسهم وحنّكهم فقرع كلّ صبيّ

---

(١) ق: ٧٠٧/٦٧/٦، ج: ١٥٠/٢٢.

(٢) ق: ٦٦١/١٢٧/٩ و ٦٥٢، ج: ٢٥٠/٤٢ و ٢١٢.

ق: ٨٩/١٤/١٠، ج: ٣٢٢/٤٣.

(٣) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١١/٢١.

(٤) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٨/١٨.

ق: ٣٠٦/٢٥/٦، ج: ٤٠/١٨.

(٥) ق: ٣٠٣/٢٥/٦، ج: ٢٨/١٨.

ق: ٢٥١/٢٠/٦، ج: ٢٣٤/١٧.

مسح رأسه ولثغ كلّ صبيّ حنّكه وانّما استبان ذلك بعد مهلكه، وكان ممّا جاء به وذكر أنّه وحي: يا ضفدع بنت ضفدعين، نقّي ما تنقّين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين؛ وقال أيضاً: والمبديات زرعاً والحاصدات حصداً والذاريات قمحاً والطاحنات طحناً والخابزات خبزاً والثاردات ثرداً واللاقمات لقماً إهالةً وسمناً لقد فضّلتم علىٰ أهل الوبر وما سبقكم أهل المدر ريقكم فامنعوه والمعيى فآووه والباغي فتاووه.

الخرايج: النبوي ﷺ: رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأوّلتهما هذين الكذّابين مسيلمة كذّاب اليمامة وكذّاب صنعاء العنسي(١).

أقول: قد تقدّم في «دجن» الإشارة الىٰ قتل مسيلمة.

وكذّاب صنعاء العنسي بالعين والنون هو ذو الخمار عيهلة بن كعب، يعبّر عنه بالأسود العنسي، وعنس بطن من مذحج، وكان لمّا عاد رسول الله ﷺ من حجّة الوداع وتمرّض من السفر غير مرض موته ﷺ بلغه ذلك فادّعىٰ النبوّة وكان مشعبذاً يُريهم الأعاجيب فاتّبعه مذحج فأخرج عمّال رسول الله ﷺ من مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان وكان علىٰ صنعاء وتزوج امرأته، واستطار أمره كالحريق وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوىٰ الركبان، واستغلظ أمره وكان خليفته في مذحج عمرو بن معديكرب وعلىٰ جنده قيس بن عبد يغوث فجاء الىٰ أهل اليمن كتاب النبيّ ﷺ يأمرهم بقتله فتغيّر عليه قيس فعزم هو وفيروز وذاذويه بقتله، فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته وأتىٰ الخبر من السماء الىٰ النبيّ ﷺ في الليلة التي قُتل فيها فقال: قُتل العنسي قتله رجلٌ مبارك من أهل بيتٍ مباركين، قيل: ومَن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز، فاز فيروز.

مسلم بن عقبة وما جرىٰ منه علىٰ أهل المدينة(٢).

---

(١) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٥٢/٢٦، ج: ١٢٤/٧١.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «سرف».

مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل (سلام الله عليه): كان بصفّين في ميمنة أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر[١].

ذكر ما جرىٰ بينه وبين معاوية في أرضه التي باعها منه[٢].

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام الىٰ أهل الكوفة بقوله عليه السلام: وانّي باعثٌ اليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وإرساله الىٰ الكوفة وما جرىٰ عليه[٣].

محاربته مع أهل الكوفة وذكر شجاعته[٤].

قال المجلسي: روي في بعض كتب المناقب ثم ذكر الاسناد عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل الىٰ الكوفة وكان مثل الأسد، قال عمرو وغيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت[٥].

شهادته (سلام الله عليه)[٦].

قال المفيد: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمانٍ مضين من ذي الحجّة سنة ستين وقتله رحمه الله يوم الأربعاء لتسعٍ خلون منه يوم عرفة، وكان توجّه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية[٧].

---

(١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٣/٣٢.
(٢) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ١١٦/٤٢.
(٣) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٣٣٤/٤٤.
(٤) ق: ١٨٠/٣٧/١٠، ج: ٣٤٨/٤٤.
(٥) ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٤/٤٤.
(٦) ق: ١٨٢/٣٧/١٠، ج: ٣٥٧/٤٤.
(٧) ق: ١٨٣/٣٧/١٠، ج: ٣٦٣/٤٤.

ذكر زيارته عليه السلام[١].

باب شهادة ولدَي مسلم الصغيرَين[٢].

مسلم بن عوسجة: من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بكربلا وقد ذكرنا مقتله في كتاب (نفس المهموم)، قدّس الله روحه.

مسلم المجاشعي

مسلم المجاشعي وقتله في الجمل في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

المناقب: زحف عليّ عليه السلام بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦)، وعلىٰ ميمنته الأشتر وسعيد بن قيس، وعلىٰ ميسرته عمّار وشريح بن هانى، وعلىٰ القلب محمد بن أبي بكر وعديّ بن حاتم، وعلىٰ الجناح زياد بن كعب وحجر بن عديّ، وعلىٰ الكمين عمرو بن الحمق وجندب بن زهير، وعلىٰ الرجّالة أبو قتادة الأنصاري، وأعطىٰ رايته محمد بن الحنفيّة ثم أوقفهم من صلاة الغداة الىٰ صلاة الظهر يدعوهم ويُناشدهم، الىٰ أن قال: ثمّ أخذ عليه السلام المصحف وطلب من يقرأ عليهم: **﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾**[٤] الآية، فقال مسلم المجاشعي: ها أنا ذا، فخوّفه بقطع يمينه وشماله وقتله فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، فأخذه ودعاهم الىٰ الله فقُطعت يده اليمنىٰ فأخذه بيده اليسرىٰ فقطعت فأخذه بأسنانه فقُتل، فقالت أمّه:

يا ربّ انّ مسلماً أتاهم … بمحكم التنزيل إذ دعاهم

يتلو كتاب‌الله لا يخشاهم … فرمّلوه رمّلت لحاهم

---

(١) ق: ٩٨/١٧/٢٢، ج: ٤٢٦/١٠٠.

(٢) ق: ٢١٦/٣٣/١٠، ج: ١٠٠/٤٥.

(٣) ق: ٢٥/٣/٨ و ٢٦، ج: ١١٢/٢٨.

(٤) سورة الحجرات/ الآية ٩.

فقال عليه السلام: الآن طاب الضراب.

مسلم مولىٰ الصادق عليه السلام

رجال الكشي: عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر عليه السلام انّ مسلم مولىٰ جعفر بن محمد عليه السلام سنديّ وأن جعفراً عليه السلام قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم وانّه عُلِّم القرآن في النوم فأصبح وقد عَلِمَهُ.

أبو مسلم الخولاني

أبو مسلم الخولاني أحد الزهّاد الثمانية، كان من أعوان معاوية وحامل كتابه الىٰ عليّ عليه السلام والطالب من عليّ عليه السلام قتلةَ عثمان والقائل: الآن طاب الضراب[١].

أقول: في (المراصد): خَوْلان بالفتح ثم السكون وآخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الىٰ خولان بن عمر من قضاعة، وخولان قرية قرب دمشق بها قبر أبي مسلم الخولاني، وقد تقدّم في «اهب» ما يتعلق بذلك.

قول أمير المؤمنين عليه السلام مواجهاً لأهل الشام: يا أبا مسلم خُذهم، ثلاث مرات، فقال الأشتر: أوليس أبو مسلم معهم؟! قال عليه السلام: لستُ أريد الخولاني وانّما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق يُهلك اللهُ به أهل الشام ويسلب عن بني أميّة ملكَهم[٢].

دخول أبي مسلم المروزي علىٰ الصادق عليه السلام و إخبار الصادق عليه السلام بأنّه صاحب الرايات السود من خراسان[٣].

---

(١) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١٠٨/٣٣.
ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٠/٣٢.
(٢) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣١٠/٤١.
(٣) ق: ١٣٥/٢٧/١١ و ١٤٢، ج: ١٠٩/٤٧ و ١٣٢.
ق: ١٨٦/٣١/١١، ج: ٢٧٤/٤٧.

باب السين بعده الميم

سمت:

حسن السمت

باب حسن السمت وحسن السيما وظهور آثار العبادة في الوجه[1].

كمال الدين: قال الصادق عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السّمت والفقه وحسن الخلق أبداً.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدى الصالح والسمت الصالح والإقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوّة[2].

أقول: قال في (مجمع البحرين): السمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، قاله في (النهاية).

تسميت العاطس

باب العطاس والتسميت[3].

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيُقضىٰ له عليه.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨، ج: ٧١/٣٤٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨، ج: ٧١/٣٤٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٧، ج: ٧٦/٥١.

الخصال: وعنه عليه السلام قال: تسميت العاطس ثلاثاً فما فوقها فَهو ريح، وفي رواية أخرىٰ: إن زاد العاطس علىٰ ثلاث قيل له: شفاك الله لأنّ ذلك من علّة.

فقه الرضا: واذا عطس أخوك فسمّته وقل: يرحمك الله، واذا سمّتك أخوك فردّ عليه وقل: يغفر الله لنا ولك، الىٰ أن قال: ومن سبق العاطس الىٰ حمد الله أمن الصداع، واذا سَمَّتَ فقل: يرحمك الله، وللمنافق: يرحمكم الله تريد بذلك الملائكة الموكّلين به، وتقول للمرأة: عافاكِ الله، وللمريض: شفاك الله، وللمغموم والمهموم: فرّحك الله، وللغلام: ودّعك الله وأنشاك، وللذميّ: هداك الله، ولإمام المسلمين: صلّىٰ الله عليك[١].

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له وبالشين المعجمة مثله، قال: تغلب المهملة هي الأصل، أخذا من السّمت وهو القصد والهدى والإستقامة، وكلُّ داعٍ بخير فهو مُسمت أي داعٍ بالعود والبقاء الىٰ سمته، وفي (النهاية) قيل اشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة، أي: جعلك الله تعالىٰ علىٰ سمتٍ حسن لأنّ هيئته تنزعج للعطاس[٢].

سمح:

السماحة

باب السخاوة والسماحة[٣].

السماحة: البذل في العُسر واليُسر، وقال الحسن بن علي عليهما السلام: السماحة إجابةُ السائل وبذل النائل.

في الخبر: السماح رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. **أقول**: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سخا».

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٨، ج: ٥٥/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٥/٦٩، ج: ٢٤٧/٧٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٣٥٠/٧١.

سمر:

سَمُرة بن جندب

سَمُرة بفتح السين وضمّ الميم ابن جندب من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان منافقاً لأنّه كان يبغض علياً عليه السلام، وكان بخيلاً وهو الذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (القصوىٰ) بعنزة كانت له علىٰ رأسها فشجّها فخرجت الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكته[١].

الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انّ سمرة بن جندب كان له عذق[٢] في حائطٍ لرجلٍ من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمرّ به الىٰ نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن اذا جاء فأبىٰ سمرة، فلمّا تأبّىٰ جاء الأنصاري الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكىٰ اليه وخبّره الخبر فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخبّره بقول الأنصاري وما شكىٰ وقال: اذا أردت الدخول فاستأذن فأبىٰ، فلمّا أبىٰ ساومه حتّىٰ بلغ من الثمن ما شاء الله فأبىٰ أن يبيع، فقال: لك بها عذقٌ مذلّل في الجنة، فأبىٰ أن يقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصاري: اذهب فاقلعها وارمِ بها اليه فانّه لا ضَرر ولا ضِرار[٣].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن موت سمرة في النار فوقع فيها فاحترق[٤].

في خبثه (خذله الله)

قال أبو جعفر الاسكافي: وروي انّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّىٰ يروي أنّ هذه الآية نزلت في علي عليه السلام: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾**[٥]

---

(١) ق: ١٢٧/٦/٦، ج: ١٢٥/١٦.

(٢) عذق كفلس: النخلة بحملها.

(٣) ق: ١٥٥/٦/١، ج: ٢٧٦/٢.
ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

(٤) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٢/١٨.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٠٤.

الآية وأنّ الآية الثانية وهي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغاءَ مَـرْضاةِ اللهِ﴾[١] أنزلت في ابن ملجم (لعنه الله) فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل، فبذل أربعمائة فقبل[٢].

قال ابن أبي الحديد: وكان سمرة أيام مسير الحسين عليه السلام الىٰ الكوفة علىٰ شرطة ابن زياد وكان يحرّض الناس علىٰ الخروج الىٰ الحسين عليه السلام وقتاله[٣].

أقول: لمّا هلك المغيرة بن شعبة وكان والياً علىٰ الكوفة استعمل معاوية زياداً عليها، فلمّا وليها سار اليها واستخلف علىٰ البصرة سمرة بن جندب، وكان زياد يقيم بالكوفة ستّة أشهر وبالبصرة ستّة أشهر، فلمّا استخلف سمرة علىٰ البصرة أكثر القتل فيها فقال ابن سيرين: قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف، فقال له زياد: أما تخاف أن تكون قتلتَ بريئاً؟ فقال: لو قتلتُ معهم مثلهم ما خشيت؛ وقال ابن السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداةٍ واحدة سبعة وأربعين كلّهم قد جمع القرآن، كذا في كامل ابن الأثير.

السامور: شيءٌ من المعادن ليس شيء منه يوضع علىٰ شيء الّا ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد والنحاس من معدنيهما للسدّ وهو أشدّ شيء بياضاً[٤].

السامري

قصة السامري وهو الذي أضلّ قوم موسىٰ عليه السلام فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال هذا الٰهكم واله موسىٰ، وانّه لمّا همّ بقتله موسىٰ عليه السلام أُوحي اليه أن لا يقتله لأنه

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٠٧.

(٢) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٥/٣٣.

(٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

(٤) ق: ١٦٣/٢٧/٥، ج: ١٩٠/١٢.

سخيّ، قال: فاذهب فانّ لك في الحياة أنْ تقول لا مساس[١].

في (العرائس): انّ الرجلين اللّذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعة موسىٰ هو السامري[٢].

خبر المسامير الخمس التي سمّرها نوح عليه السلام علىٰ السفينة باسم النجباء الخمس عليهم السلام فلمّا ضرب بيده الىٰ مسمار خامس زهر وأنار وأظهر النداوة، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل، ما هذه النداوة؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصة الحسين عليه السلام[٣].

السمّور

أقول: قال في (مجمع البحرين): وفي الحديث ذكر السَمّور بالفتح كتنّور دابّة معروفة يتّخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه أسود لامع وأشقر، حكىٰ البعض أنّ أهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعىٰ فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصياً استلقىٰ علىٰ قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، قاله في (المصباح).

سمع:

استماع اللغو

باب استماع اللغو والكذب والباطل[٤].

﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنّا

---

(١) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٨/١٣.

(٢) ق: ٢٣١/٣٢/٥، ج: ٥٧/١٣.

(٣) ق: ٩١/١٦/٥، ج: ٣٢٨/١١.

ق: ٣٥٢/١٠٩/٧، ج: ٣٣٢/٢٦.

ق: ١٥٢/٣٠/١٠، ج: ٢٣٠/٤٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٣/١٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾[١].

قال البيضاوي: «سمّاعون للكذب» خبر محذوف أي هم سمّاعون والضمير للفريقَين أو للذين يُسارعون، ويجوز أن يكون مبتدأ و «من الذين» خبره واللام للكذب امّا مزيدة أو لتضمين معنىٰ القبول، أي قابلون لما يفتريه الأحبار، أو للعلّة والمفعول محذوف أي سمّاعون كلامك ليكذبوا عليك فيه، «سمّاعون لقومٍ آخرين لم يأتوك» أي لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبّراً أو إفراطاً في البغضاء، والمعنىٰ علىٰ الوجهين أي مُصغون لهم قابلون كلامهم أو سمّاعون منك لأجلهم وللإنهاء اليهم، ويجوز أن يتعلق اللام بالكذب لأنّ سمّاعون الثاني مكرّر للتأكيد أي سمّاعون ليكذبوا لقومٍ آخرين[٢].

تعريف السمع: وهو قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ علىٰ وصول الهواء المنضغط بين القارع والمقروع والقالع والمقلوع[٣].

الرياء والسمعة

باب الرياء والسمعة[٤].

باب ذمّ السمعة والإغترار بمدح الناس[٥].

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿**فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقىٰ**﴾[٦] قال: هو قول الإنسان: صلّيتُ البارحة وصمتُ أمس ونحو هذا، ثمّ

---

(١) سورة المائدة/ الآية ٤١.

(٢) ق: ٦٧٧/٦٧/٦، ج: ٢٧/٢٢.

(٣) ق: ٤٦٣/٤٧/١٤، ج: ٢٦١/٦١.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٣/١٩، ج: ٢٦٥/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/٥٩/٢١، ج: ٣٢٣/٧٢.

(٦) سورة النجم/ الآية ٣٢.

قال: انّ قوماً كانوا يُصبحون فيقولون: صلّينا البارحة وصُمنا أمس فقال عليّ عليه السلام: لكنّي أنام الليل والنهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته.

دعوات الراوندي: يروىٰ انّ عابداً في بني اسرائيل سأل الله تعالىٰ فقال: يا ربّ ما حالي عندك؟ أخيرٌ فأزداد في خيري أو شرّ فأستعتب قبل الموت؟ قال: فأتاه آتٍ فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ وأين عملي؟ قال: كنتَ اذا عملتَ خيراً أخبرتَ الناس به فليس لك منه الّا الذي رضيتَ به لنفسك.

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: من عمل حسنةً سرّاً كُتبت له سرّاً، فاذا أقرّ بها مُحيت وكُتبت جهراً، فاذا أقرّ بها ثانياً مُحيت وكتبت رياء[١].

مسمع كردين

مسمع كردين أبو سيّار، سيّد المسامعة.

كامل الزيارة: عنه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يامسمع أنت من أهل العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور من أهل البصرة وعندنا من يتبع هوىٰ هذا الخليفة وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصّاب وغيرهم ولستُ آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثّلون[٢] عليَّ، قال لي: أفما تذكر ما صُنع به؟ قلت: بلىٰ، قال: فتجزع؟ قلت: اي والله وأستعبر لذلك حتّىٰ يرىٰ أهلي أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتىٰ يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما انّك من الذين يعدّون في[٣] أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا أمنّا، أما انّك سترىٰ عند موتك حضور آبائي لك ووصيّتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقرّ به

---

(١) ق: كتاب الكفر/٢١/٥٩، ج: ٧٢/٣٢٤.
(٢) فيميلون (خ ل).
(٣) مِن (خ ل).

عينك قبل الموت، فملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمةً لك من الأمّ الشفيقة علىٰ ولدها، ثمّ استعبر واستعبرتُ معه ثمّ ذكر عليه السلام بكاء الأرض والسماء والملائكة وفضل البكاء عليهم عليهم السلام، الىٰ أن قال: انّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتّىٰ يرد علينا الحوض وانّ الكوثر ليفرح بمحبّنا اذا ورد عليه حتّىٰ انّه ليُذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه، الىٰ آخر الحديث في وصف الكوثر[١].

أكل مسمع كردين من طعام أبي عبدالله عليه السلام ولم يتأذّ به مع انّه كان لا يزيد علىٰ أكلةٍ في الليل والنهار واذا أكل من طعام غيره لم ينم من النفخة، وقول الصادق عليه السلام له: انّك لتأكل طعام قومٍ صالحين تصافحهم الملائكة علىٰ فرشهم[٢].

المحاسن: عن مسمع قال: كتب اليّ أبو عبدالله عليه السلام: انّي أحبّ لك أن تتّخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك ثمّ تلبس ثوبين طمرَين غليظَين ثمّ تسأل الله أن يُعتقك من النار وأن يدخلك الجنة ولا تتكلّم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي[٣][٤].

أقول: مِسْمَع بكسر الميم الأول وفتح الميم الثاني ابن مالك، وقيل ابن عبد الملك أبو سيّار الملقّب بكردين بكسر الكاف وقيل بضمّها والأول أثبت وتسكين الراء المهملة شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها عظيم المنزلة.

رجال النجاشي: روىٰ عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام وأكثر واختصّ به وقال له أبو عبدالله عليه السلام: انّي لأُعدّك لأمرٍ عظيم يا أبا السيّار، وروىٰ عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام، له نوادر كثيرة وروىٰ أيام البسوس، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٦٦/٣٤/١٠، ج: ٢٨٩/٤٤.
ق: ٢٩٦/٤٤/٣، ج: ٢٣/٨.
(٢) ق: ٣٥٦/١١١/٧ و ٣٥٧، ج: ٣٥١/٢٦ و ٣٥٤.
(٣) لغو (ظ).
(٤) ق: ٣٣/٣٢/١٦، ج: ١٦٢/٧٦.

حرب البسوس

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جسّاس بن مرّة الشيباني من ولد شيبان بن ثعلبة كانت لها ناقة يقال لها (سراب) فرآها كليب بن وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمىٰ ضرعها بسهم، فوثب جسّاس علىٰ كليب فقتله، فهاجت حرب بين بكر وتغلب ابنَي وائل بسببها أربعين عاماً حتىٰ ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سمّيت حرب البسوس، انتهىٰ.

ابن سمعون

ابن سمعون هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في الكلام علىٰ الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، وكان لأهل العراق فيه اعتقادٌ كثير ولهم به غرامٌ شديد وإيّاه عنىٰ الحريري في المقامة الرازيّة بقوله:

ومتواصفون واعظاً يقصدونه ويحلّون ابن سمعون دونه

توفّي ببغداد سنة (٣٨٧)، وذكروا من كلامه البديع: سُبحان من أنطق باللحم وبصّر بالشحم وأسمع بالعظم، إشارةً الىٰ اللسان والعين والأذن، ولكن لا يخفىٰ انّ هذه الحكمة العالية والجوهرة الغالية خرجت من بيت الوحي وباب مدينة العلم فأخذها ابن سمعون وانتحلها، قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في كلمات قصاره كما في الباب الآخر من نهج البلاغة: إعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلّم بلحم ويسمع بعظم.

سمعل: إسماعيل قيل معناه بالسريانية «مطيع الله».

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليهم السلام[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا ولد إسماعيل عليه السلام حمله إبراهيم عليه السلام وأمّه علىٰ حمار وأقبل معه جبرئيل عليه السلام حتىٰ وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه من ماء والبيت يومئذٍ ربوةٌ حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل: هاهنا أُمرت؟ قال: نعم، ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق[٢].

وفي حديثٍ آخر عنه أيضاً قال: فلمّا ولّىٰ إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم الىٰ مَنْ تدعنا؟ قال: أدعكما الىٰ ربّ هذه البنيّة، قال: فلمّا نفد الماء وعطش الغلام خرجت حتىٰ صعدت علىٰ الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس؟ ثمّ انحدرت حتىٰ أتت المروة فنادت مثل ذلك ثمّ أقبلت راجعةً الىٰ ابنها فاذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ ولو تركته لساح[٣].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في ابتلاء ولد إسماعيل وبني اسحاق وبني اسرائيل وتشتّتهم وتفرّقهم ليالي كانت الأكاسرة والقياصرة أرباباً لهم يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق وخضرة الدنيا الىٰ منابت الشيح ومهافي الريح ونكد المعاش، فتركوهم عالة مساكين إخوان دَبَرٍ ووَبَر، أذلّ الأمم داراً وأجدبهم قراراً، لا يأوون الىٰ جناح دعوة يعتصمون بها ولا الىٰ ظلّ إلفة يعتمدون علىٰ عزّها[٤].

تفسير العيّاشي: الصادقي عليه السلام: انّ الله تعالىٰ أمر إبراهيم عليه السلام أن ينزل إسماعيل

---

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.
(٢) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٥/١٢.
(٣) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٦/١٢.
(٤) ق: ٤٤٥/٨٠/٥، ج: ٤٧٣/١٤.

بمكة ففعل، فقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هٰذا البَلَدَ آمِناً وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ﴾[١] فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قطّ ولكن العرب عبدت الأصنام وقالت بنو إسماعيل هؤلاء شفعائنا عند الله فكفرت ولم تعبد الأصنام.

بيان: لعلّ المراد أنهم أقرّوا بوحدانيّة الصانع تعالىٰ و إن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها، فنفىٰ عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك في الربوبيّة[٢].

إسماعيل صادق الوعد

باب قصص إسماعيل الذي سمّاه الله صادق الوعد وبيان انّه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام[٣].

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ إسماعيل عليه السلام الذي قال الله (عزّ وجلّ) في كتابه: ﴿وَٱذْكُرْ فِي الكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾[٤] لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بل كان نبيّاً من الأنبياء بعثه الله تعالىٰ الىٰ قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فأتاه مَلَكٌ فقال: انّ الله تعالىٰ بعثني اليك فمُرني بما شئت، فقال: لي أُسوةٌ بما يُصنع بالحسين عليه السلام[٥]؛ فهو يكرّ مع الحسين ابن عليّ عليهما السلام[٦]. وفي (الخرايج) انّه إسماعيل بن إبراهيم. وفي (كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام نفي هذا القول وانّه إسماعيل بن حزقيل، وان إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام[٧].

---

(١) سورة إبراهيم/ الآية ٣٥.
(٢) ق: ٨٠/٧/٢، ج: ٢٥٢/٣.
(٣) ق: ٣١٥/٤٥/٥، ج: ٣٨٨/١٣.
(٤) سورة مريم/ الآية ٥٤.
(٥) ق: ٣١٥/٤٥/٥ و ٣١٦، ج: ٣٨٨/١٣ ـ ٣٩١.
(٦) ق: ١٥٤/٣٠/١٠، ج: ٢٣٨/٤٤.
(٧) ق: ١٥٤/٣٠/١٠، ج: ٢٣٧/٤٤.
ق: ٢٢٦/٣٥/١٣، ج: ١٠٥/٥٣.
ق: كتاب الأخلاق/١٢٤/٢٣، ج: ٦/٧١.

إسماعيل بن أبي زياد السكوني: تقدم في «سكن».

إسماعيل بن الصادق عليه السلام: كان أبوه شديد المحبّة له والاشفاق عليه كما يظهر من الروايات ومن حديث يزيد بن سليط[١].

كلام الشيخ المفيد في أحوال إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

الإرشاد: كان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبدالله عليه السلام شديد المحبّة له والبرّ والاشفاق عليه، وكان قومٌ من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سناً لميل أبيه اليه وإكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعُرَيْض وحُمل علىٰ رقاب الرجال الىٰ أبيه بالمدينة حتّىٰ دفن بالبقيع، وروي انّ أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدّم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره علىٰ الأرض مراراً كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنه في حياته، ولمّا مات إسماعيل (رحمة الله عليه) انصرف علىٰ القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام علىٰ حياته شرذمة لم يكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعدة والأطراف، فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم الىٰ القول بإمامة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه وافترق الباقون فرقتين: منهم رجعوا الىٰ حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل بظنّهم انّ الإمامة كانت في أبيه وانّ الإبن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، وفريق ثبتوا علىٰ حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يُعرف منهم أحد يومئ اليه، وهذان الفريقان يسمّيان بالإسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم انّ الإمامة بعد الاسماعيل في ولده وولد ولده الىٰ آخر الزمان[٢].

---

(١) ق: ١٠٥/٢٥/١٢، ج: ٢٦/٥٠.
(٢) ق: ١٧٧/٣٠/١١، ج: ٢٤١/٤٧.

وفاة إسماعيل وحال الصادق عليه السلام بعده

المناقب: عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر [المنصور] أبي فخرجتُ الىٰ أبي عبدالله عليه السلام فأعلمتُه ذلك فقال: انّي مشغول بابني إسماعيل ولكن سأدعو له، قال: فمكثتُ بالمدينة أيّاماً فأرسل اليّ أن ادخل فانّ الله قد كفاك أمر أبيك فأمّا إسماعيل فقد أبىٰ الله الّا قبضه[1].

تعزية يعقوب الأحمر الصادق عليه السلام بإسماعيل وكلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا[2].

رجال الكشي: عن أبي خديجة قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّي سألتُ الله في إسماعيل أن يُبقيه بعدي فأبىٰ ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أخرىٰ انّه يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه[3].

تقبيل الصادق عليه السلام جبهته وذقنه ونحره بعد موته قبل غسله وبعد غسله.

كمال الدين: عن أبي كهمش قال: حضرتُ موت إسماعيل وأبو عبدالله عليه السلام عنده، فلمّا حضره الموت شدّ لحييه وغمّضه وغطّاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته، فلمّا فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا اله الّا الله.

كمال الدين: سجوده عليه السلام بعد موت إسماعيل وحسن عزائه.

كمال الدين: عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنة لأبي عبدالله عليه السلام فناح عليها سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً فقطع النّوح، قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله يناح في دارك، فقال عليه السلام: انّ رسول

---

(١) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٧/٤٧.

(٢) ق: ١٨٤/٣٥/٣، ج: ٣٢٩/٦.

ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٥/٤٧.

(٣) ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٦/٥٣.

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليبكينّ حمزة لا بواكي له.

كمال الدين: قوله عليه السلام: إنّا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا.

الكافي: عن رجل من بني هاشم قال: لمّا مات إسماعيل خرج الينا أبو عبدالله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ورداء[١].

المناقب: إراءة الصادق عليه السلام موت إسماعيل علىٰ ثلاثين رجلاً قبل غسله وبعد غسله وفي لحده لئلاً يرتاب فيه المبطلون وأمره بعض الشيعة أن يحجّ عنه[٢].

ائتمان إسماعيل رجلاً يقال فيه انّه يشرب الخمر أموالاً ليبتاع له بها بضاعة من اليمن و إتلافه ماله وقول إسماعيل في الطواف: اللّهم أجرني واخلف عليّ، وقول الصادق عليه السلام له: ما لك علىٰ الله هذا ولا لك أن يأجرك ولا أن يخلف عليك وقد بلغك انّه يشرب الخمر، وقول إسماعيل: يا أبه انّي لم أره يشرب الخمر انّما سمعتُ الناس يقولون، فقال: يا بنيّ انّ الله تعالىٰ يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] يقول يصدّق لله ويصدّق للمؤمنين، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم ولا تأتمن شارب الخمر فانّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُم﴾[٤] فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟[٥].

التمحيص: في انّ إسماعيل حمّ حمّىٰ شديدة لضربه بنت زلفىٰ فوهب لها أبو عبدالله عليه السلام شيئاً لتجعل إسماعيل في حلّ فتركته الحمّىٰ[٦].

البداء في إسماعيل، وقد تقدّم في «بدء» كلام الشيخ المفيد في ذلك، وتقدّم في

---

(١) ق: ١٧٩/٣٠/١١، ج: ٢٤٩/٤٧.
(٢) ق: ١٨١/٣٠/١١، ج: ٢٥٤/٤٧.
ق: ٢٣٦/٣٧/١١، ج: ٢١/٤٨.
(٣) سورة التوبة/ الآية ٦١.
(٤) سورة النساء/ الآية ٥.
(٥) ق: ١٨٤/٣٠/١١، ج: ٢٦٨/٤٧.
(٦) ق: ١٨٥/٣٠/١١، ج: ٢٦٨/٤٧.

«سعى» سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر أو محمد بن إسماعيل بموسىٰ بن جعفر عليه السلام.

إسماعيل بن عبّاد: يأتي في «صحب».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي: تقدّم في «سدد».

إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: في (منتهىٰ المقال) انّه تابعيّ سمع أبا الطفيل، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام وكان فقيهاً، وروىٰ عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً، وزاد (الخلاصة) ونقل عن (عقد) انّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، وساق الكلام في حاله الىٰ أن قال: وجدتُ في بعض مصنّفات أصحابنا وليس ببالي خصوص الموضع عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلتُ أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فسلّم عليه فأدناه وقال: ابن مَن هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز الله عن سيّء عمله كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما أُبقي لنا مودّتكم، قال: يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات، فقال: يابن رسول الله والله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها... الخ.

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهم): كان شيخاً كبيراً ضعيفاً قد ضعفت احدىٰ عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً أراد محمد بن عبدالله بن الحسن أن يأخذ منه البيعة فلم يُبايع له، قتله بنو أخيه بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر فتوطّأوه حتّىٰ مات رحمه الله.

الكافي: في حديث طويل قال إسماعيل لأبي عبدالله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن علي عليهما السلام وعليّ حُلّتان صفراوان فأدام النظر إليّ فبكىٰ، فقلت له: ما يُبكيك؟ فقال: يُبكيني انّك تُقتل عند كبر سنّك ضياعاً لا ينتطح[1] في دمك

---

(١) هذا مثال يُضرب للأمر يقع ولا يختلف فيه أحد، ويأتي في «سنه» انّ أوّل من سمع منه هذه الكلمة النبي صلى الله عليه وآله. (منه مدّ ظلّه العالي).

عنزان، قال: فقلتُ: متىٰ ذاك؟ قال: اذا دُعيت الىٰ الباطل فأبيته[١].

إسماعيل بن عليّ بن اسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي، يأتي في «سهل».

إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، أمّه أمّ سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضتُ مرضاً شديداً حتىٰ يئسوا منّي فدخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرأىٰ جزع أمّي عليّ فقال لها: توضّي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك: «اللّهم أنت وهبته لي ولم يكُ شيئاً فَهَبْهُ لي هبةً جديدة» ففعلَتْ فأصبحتُ وقد صنعَت هريسةً فأكلتُ منها مع القوم[٢].

المولىٰ إسماعيل الخاجوئي

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محلّة خاجو من محلّات اصبهان، الشهير بالمولىٰ إسماعيل الخاجوئي العالم الجليل الذي قالوا في حقّه: كان آيةً عظيمة من آيات الله وحجّة بالغة من حُجج الله؛ وكان ذا عبادةٍ كثيرة وزهادة خطيرة معتزلاً عن الناس مُبغضاً لمن كان يحصّل العلم للدنيا، عاملاً بسنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي نهاية الإخلاص لأئمة الهدىٰ عليهم السلام، كان مستجاب الدعوة مسلوب الإدّعاء معظّماً في أعين الملوك والأعيان مفخّماً عند أُولي الجلالة والسلطان، له مؤلّفات عديدة، توفّي في العشر الثامن من المائة الثانية بعد الألف وقبره في اصفهان بمقبرة (تخته فولاد) معروف وقد زرته رحمه الله، يروي عنه العالم الجليل المولىٰ مهدي النراقي صاحب (مشكلات العلوم).

إسماعيل بن محمد الحميري: تقدّم في «حمر».

---

(١) ق: ١١/٣١/١٩٠، ج: ٢٨٥/٤٧.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٩٦٤/١٢٠، ج: ٣٧٢/٩١.

إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام

إسماعيل بن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام.

رجال النجاشي: سكن مصر وولده بها، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة... الخ، وذكر الكشي في ترجمة صفوان بن يحيىٰ انّه مات في سنة (٢١٠) بالمدينة وبعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسىٰ بالصلاة عليه؛ وكتابه الجعفريات وتسمّىٰ الأشعثيّات أيضاً من الكتب القديمة أوردها شيخنا في مستدرك الوسائل، وابنه محمد بن إسماعيل كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ورأىٰ الصاحب عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، ويظهر من (كمال الدين) انّه مات بمصر في حدود سنة (٢٩٨) قبل وفاة عليّ بن أحمد العقيقي بها بعشرة أيام[١].

إسماعيل الهرقلي

إسماعيل الهرقلي هو الذي خرج علىٰ فخذه الأيسر توثة قطعه ألمها عن كثير من أشغاله فأحضر له السيّد ابن طاووس أطبّاء الحلّة وبغداد قالوا: هذه التوثة فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتىٰ قطعت خيف أن ينقطع العِرق فيموت، فتوجّه الىٰ سرّ من رأىٰ وزار الأئمة عليهم السلام ونزل السرداب فاستغاث بالإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم مضىٰ الىٰ دجلة واغتسل فرجع فتشرّف بلقاء الإمام عليه السلام فمدّه اليه وجعل يلمس جانبه من كتفه الىٰ أن أصابت يده التوثة فعصرها فبرئت فكشف عن فخذه فلم يرَ لها أثراً فتداخله الشكّ فأخرَجت رجله الأخرىٰ فلم ير

---

(١) ق: ٩١/٢١/١٣، ج: ٣٣٧/٥١.

ق: ١٠٧/٢٤/١٣، ج: ١٣/٥٢.

شيئاً فانطبق الناس عليه ومزّقوا قميصه، الحكاية[١].

أقول: هرقل قرية مشهورة من بلد الحلّة كما في (المراصد)، والظاهر انّه علىٰ وزن زبرج نسب اليه إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن بن علي الهرقلي صاحب الحكاية، وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن إسماعيل كان من تلامذة العلاّمة، قال شيخنا المتبحّر الحرّ العاملي ﷺ في (أمل الآمل): رأيت المختلف بخطّه ويظهر منه انّه كتبه في زمان مؤلّفه وأنّه قرأه عليه أو علىٰ ولده، انتهىٰ.

أقول: ورأيتُ كتاب الشرايع بخطّه عند شيخي المحدّث المتبحّر النوري (نوّر الله مرقده) وقد أشار الىٰ ذلك في الحكاية الخامسة من الباب السابع من كتابه (النجم الثاقب).

إسماعيل ملك المطر

خبر إسماعيل ملك المطر وسلامه علىٰ رسول الله ﷺ[٢].

ملاقاة النبيّ ﷺ في ليلة الإسراء إسماعيل ملك الحفظة في السماء الدنيا وتحته سبعون ألف ملك تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك[٣]. وفي:

كتابَي الحسين بن سعيد: إسماعيل ملك في الهواء علىٰ ثلاثمائة ألف ملك[٤].

سمك:

السمك وما يتعلق به

باب الجراد والسمك وساير حيوان الماء[٥].

---

(١) ق: ١٢٠/٢٤/١٣، ج: ٦١/٥٢.

(٢) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٥/١٨.

ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٥/١٨.

(٣) ق: ٣٧٥/٣٣/٦، ج: ٣٢١/١٨.

(٤) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٢/٥.

(٥) ق: ٧٧٧/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً﴾(١).

قال الدميري: السمك من خلق الماء، الواحدة سمكة والجمع أسماك وسموك وهو أنواع كثيرة ولكلّ نوع اسم خاص، قال النبيّ ﷺ: انّ الله خلق ألف أمّة ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البرّ؛ ومن أنواع الاسماك ما لا يدرك الطرف أوّلها وآخرها لكبرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكلّه يأوي الماء ويستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البرّ الهواء الّا انّ حيوان البرّ يستنشق الهواء بالأنوف ويصل ذلك الىٰ قصبة الرية والسمك يستنشق بأصداغه، ومن السمك ما يتولّد بسفاد ومنها ما يتولّد بغيره إمّا من الطين أو الرمل وهو الغالب في أنواعه، وغالباً يتولّد من العفونات، وفي البحر من العجائب ما لا يُستطاع حصره، ثم حكىٰ عن عجائب المخلوقات انّه صيدت سمكة نحو الشّبر فكان خلف أذنها اليمنىٰ مكتوب (لا اله الّا الله) وفي قفاها (محمد) وفي خلف أذنها اليسرىٰ (رسول الله)(٢).

المناقب: صيدت سمكة فوجد علىٰ إحدىٰ أذنيها (لا اله الّا الله) وعلىٰ الأخرىٰ (محمد ﷺ رسول الله)(٣).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحوت ذكيٌّ حيُّه وميّته.

بيان: تدلّ علىٰ انّ الحوت يحلّ أكله حيّاً كما هو المشهور بين الأصحاب.

فتاوىٰ جمع من القدماء في تمييز الذكيّ من السمك وغيره بأن يُطرح في الماء فإن طفا علىٰ رأس الماء مستلقياً علىٰ ظهره فهو غير ذكيّ، وإن طفا علىٰ وجهه فيؤكل(٤).

---

(١) سورة النحل/ الآية ١٤.

(٢) ق: ٧٧٨/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

(٣) ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٣٠٠/١٧.

(٤) ق: ٧٨٠/١١٩/١٤، ج: ١٩٧/٦٥.

في أكل السمك

السمك خصوصاً الطري منه يُذيب الجسد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل السمك قال: اللّهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه.

وروي أيضاً أكله يورث السلّ، وينبغي لمن باتَ وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل لئلاّ يضرب عليه عرق الفالج.

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: اذا أكلت السمك فاشرب عليه الماء؛(١) وعنه عليه السلام قال: السمك يذيب شحمة العين.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أقلّوا من السمك فانّ لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس(٢).

في نفع السمك الطري بعد الحجامة للدم والصفراء(٣).

قال ابن الأعسم:

والسمك اتركه لما قد وردا	من انّ أكله يُذيب الجسدا
مابات في جوف امرىء الّا اضطرب	عليه عرق فالج فليجتنب
لكنّ من يأكل تمراً أو عسل	عليه عنه ذلك الفالج زل

طب الرضا عليه السلام: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانّهما متىٰ اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس.

وقال أيضاً: والإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج(٤).

---

(١) ق: ٧٨٢/١١٩/١٤، ج: ٢١٢/٦٥.
(٢) ق: ٧٨٣/١١٩/١٤، ج: ٢١٥/٦٥.
(٣) ق: ٧٨٤/١١٩/١٤، ج: ٢١٧/٦٥.
(٤) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢١/٦٢.

الجراد والسمك والأمر بالتأمل في خلقتها

قال الصادق عليه السلام في توحيد المفضّل: انظر الىٰ هذا الجراد ما أضعفه وأقواه، فإنّك اذا تأمّلت خلقته رأيته كأضعف الأشياء وإن دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه، ألا ترىٰ انّ ملكاً من ملوك الأرض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر علىٰ ذلك، أفلَيس من الدلائل علىٰ قدرة الخالق أن يبعث أضعف خلقه الىٰ أقوىٰ خلقه فلا يستطيع دفعه، الىٰ أن قال عليه السلام: تأمّل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قدر أن يكون عليه فانّه خلق غير ذي قوائم لأنّه لا يحتاج الىٰ المشي اذا كان مسكنه الماء، وخُلق غير ذي رية لأنه لا يستطيع أن يتنفّس وهو منغمس في اللّجة، وجُعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاّح بالمجاذيف من جانبي السفينة، وكُسي جسمه قشوراً متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات، فأُعين بفضل حسّ في الشمّ لأنّ بصره ضعيف والماء يحجبه، ثمّ ذكر عليه السلام الحكمة في كثرة نسله كثرة ما يغتذي به من الإنسان والطير والسباع وأصناف من الحيوان حتّىٰ السمك فانّه يأكل السمك، فكان من التدبير فيه أن يكون علىٰ ما هو عليه من الكثرة، فانّك ترىٰ في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يُحصىٰ كثرةً[١].

سِماك ككتاب ابن خرشة هو أبو دُجانة، وقد تقدّم في «دجن».

سماك بن مخرمة

سماك بن مَخْرَمَة كان رئيس العثمانية التي كانوا بالرقّة من قبل معاوية، وقد كان فارق علياً عليه السلام في نحو من مائة رجل من بني أسد[٢].

---

(١) ق: ٣٤/٤/٢، ج: ١٠٩/٣.

(٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٦/٣٢.

قال نصر: وبعث معاوية الضحّاك بن قيس علىٰ ما في سلطانه من أرض الجزيرة وكان في يديه حَرّان والرقّة والرها وقرقيسا وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانيّة قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الأشتر وهو يريد الضحّاك بحرّان، فلمّا بلغ ذلك الضحّاك بعث الىٰ أهل الرقّة فأمدّوه وكان جلّ أهلها عثمانية فجاءوا وعليهم سماك بن مخرمة وأقبل الضحّاك يستقبل الأشتر فالتقىٰ الضحّاك وسماك بين حرّان ورقّة، ورحل الاشتر حتىٰ نزل عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً[١].

مسجد سِماك أحد المساجد الأربعة التي بُنيت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام[٢].

أبو السماك

أبو السماك الأسدي: هو الذي كان يأخذ اداوة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلىٰ في صفّين فاذا رأىٰ رجلاً جريحاً وبه رمق أقامه وسأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فإن قال: علي عليه السلام، غسل عنه الدم وسقاه من الماء و إن سكت وجاه بالسكّين حتىٰ يموت فكان يسمّىٰ المُخَضْخِض[٣][٤].

ابن السماك

أقول: ابن السماك هو محمد بن صبيح الكوفي العجلي، كان حسن الكلام صاحب مواعظ، جمع كلامه وحفظ وتلمّذ علىٰ الأعمش وهشام بن عروة، وأخذ منه أحمد بن حنبل وأمثاله، توفي سنة (١٨٣) بالكوفة؛ قال ابن أبي الحديد: دخل

---

(١) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٥٨/٣٢.

(٢) ق: ٢٤٠/٣٩/١٠، ج: ١٨٩/٤٥.

(٣) الخضخضة: تحريك الماء، وتخضخض: تحرك. (القاموس).

(٤) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٣٠/٣٣.

ابن السّماك علىٰ الرشيد فقال له: عِظني، ثم دعا بماء ليشربه فقال: ناشدتُك الله لو منعك الله من شُربه ما كنتَ فاعلاً؟ قال: كنتُ أفتديه بنصف ملكي، قال: فاشرب، فلمّا شرب قال: ناشدتُك الله لو منعك الله من خروجه ما كنتَ فاعلاً؟ قال: كنتُ أفتديه بنصف ملكي، قال: إنّ مُلكاً يُفتدىٰ به شِربة ماء لخليقٌ أن لا يُنافس عليه.

سمم:

علاج السموم

باب الدعاء لدفع السموم والموذيات[١].

باب علاج السموم ولدغ الموذيات[٢].

طب الأئمة: عن النبيّ ﷺ قال: الكمأة من المنّ والمنّ من الجنة وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وفيها شفاء من السمّ.

الكافي: عن محمد بن مسلم انّ العقرب لدغت رسول الله ﷺ فقال: لعنك الله فما تبالين مؤمناً آذيت[٣] أم كافراً، ثمّ دعا بالملح فدلكه فهدأت، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقاً [أي ترياقاً][٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: التفّاح شفاء من خصال من السمّ والسحر واللّمم، وتقدّم في «تفح» خبر ضيافة فرعون موسىٰ عليه السلام وقومه بالطعام المسموم وعدم تأثير السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافية[٥].

الاحتجاج: لمّا نزل رسول الله ﷺ بخيبر سمّته الخيبريّة[٦].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٢١٨/١٠٣، ج: ١٤٠/٩٥.

(٢) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢.

(٣) ولنعم ما قال الشاعر:

لسع العقارب لا لأجل عداوةٍ ... بل انّما هي لسّع من ذاتها

(٤) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢.

(٥) ق: ٥٤٢/٨٧/١٤، ج: ٢٥٠/٦٢.

(٦) ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

في أنهما سمّتا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١].

الاحتجاج وتفسير العسكري: في تناول أمير المؤمنين عليه السلام مثقالين من السمّ الذي يقتل أكل حبّة منه[٢].

سمن:

السمن

باب السمن وأنواعه[٣].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: نعم الادام السمن.

وقال: ما دخل جوفاً مثله وانّي لأكرهه للشيخ.

وقال عليه السلام: سمون البقر شفاء.

وقال: هو في الصيف خير منه في الشتاء.

المحاسن: عن حمّاد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فكلّمه شيخ من أهل العراق فقال عليه السلام: ما لي أرىٰ كلامك متغيّراً؟ قال: سقطت مقاديم فمي فنقص كلامي، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وأنا أيضاً قد سقط بعض أسناني حتّىٰ انّه ليوسوس إليّ الشيطان فيقول: فاذا ذهبت البقيّة فبأيّ شيء تأكل؟ فأقول: لا حول ولا قوّة الّا بالله، ثم قال له: عليك بالثريد فانّه صالح واجتنب السمن فانّه لا يلايم الشيخ.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لحم البقر داء وسمنها شفاء ولبنها دواء وما دخل الجوف مثل السمن[٤].

---

(١) ق: ٦/١/٨، ج: ٢١/٢٨.
(٢) ق: ١٠٨/٨/٤، ج: ٧٠/١٠.
ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٦/٤٢.
(٣) ق: ٨٣٠/١٣٣/١٤، ج: ٨٨/٦٦.
(٤) ق: ٨٣١/١٣٣/١٤، ج: ٨٨/٦٦.

سما:

السماوات

في انّ غلظ السماء مسيرة خمسمائة عام[١].

باب السماوات وكيفيّاتها وعددها[٢].

﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣].

باب إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات والأرض وعروجه الىٰ السماء[٤].

باب فيه بكاء السماء والأرض علىٰ الحسين عليه السلام[٥].

أبواب أسمائه تعالىٰ وحقائقها ومعانيها

باب المغايرة بين الإسم والمعنىٰ[٦].

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالىٰ وما لا يجوز[٧].

الإسم الأعظم

باب الإسم الأعظم[٨].

---

(١) ق: ٧٥/١٣/٥، ج: ٢٧٧/١١.
ق: ٨٦/١٦/٥، ج: ٣١٠/١١.

(٢) ق: ١٠٥/٩/١٤، ج: ٦١/٥٨.

(٣) سورة الطلاق/ الآية ١٢.

(٤) ق: ٣٨١/٨١/٩، ج: ١٥٨/٣٩.

(٥) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

(٦) ق: ١٤٨/٢٦/٢، ج: ١٥٣/٤.

(٧) ق: ١٥٣/٢٧/٢، ج: ١٧٢/٤.

(٨) ق: كتاب الدعاء/١١/١٨، ج: ٢٢٣/٩٣.

مهج الدعوات: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: ألا أعلّمك اسم الله الأعظم؟ قال: إقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي و إنّا أنزلناه ثم استقبل القبلة فادعُ بما أحببت.

وعن الرضا عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر: (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم) مائة مرّة كان أقرب الىٰ إسم الله الأعظم من سواد العين الىٰ بياضها وانّه دخل فيها اسم الله الأعظم[1].

وقد رويت روايات في الإسم الأعظم، فمنها آية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ... الىٰ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[2]، ومنها انّه في ستّ آيات من آخر الحشر، ومنها أنّه في آية الكرسي وفي: ﴿الٓم * اللهُ لا إلٰهَ إلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[3]، وفي: ﴿وَعَنَتِ الوُجوهُ لِلحَيِّ القَيُّومِ﴾[4] ومنها أنه «يا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحْصِيهِ غَيرُهُ»[5].

صفوة الصفات: عن عليّ عليه السلام قال: اذا أردت أن تدعو الله تعالىٰ باسمه الأعظم فيُستجاب لك فاقرأ من أوّل سورة الحديد الىٰ قوله: ﴿وَهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾[6] وآخر الحشر من قوله تعالىٰ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا القُرْآنَ﴾[7] ثم ارفع يديك وقل: يامن هو هكذا أسألك بحقّ هذه الأسماء أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وسل حاجتك.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام قال: انّ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب الىٰ

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١١/١٨، ج: ٩٣/٢٢٣.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ٢٦ و ٢٧.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ١ و ٢.
(٤) سورة طه/ الآية ١١١.
(٥) ق: كتاب الدعاء/١١/١٩، ج: ٩٣/٢٢٦.
(٦) سورة الحديد/ الآية ٦.
(٧) سورة الحشر/ الآية ٢١.

إسم الله الأعظم من سواد العين الىٰ بياضها[١].

أسماء الله الحسنىٰ

باب أسماء الله الحسنىٰ التي اشتمل عليها القرآن الكريم وما ورد منها في الأخبار والآثار[٢].

البلد الأمين: الأسماء الحسنىٰ وهي مروية عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ولها شرحٌ عظيم لا تقرأها الّا وأنت طاهر وهي: بسم الله الرحمن الرحيم يا الله اهيّا هو الله شراهيّا يا الله يا حيّ يا قيّوم يا الله يا أوّل كلّ شيء وآخره... الدعاء بطوله[٣].

الدرّ المنثور: عن أبي نعيم باسناده عن محمد بن جعفر قال: سألتُ أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال: هي في القرآن، ففي الفاتحة خمسة أسماء: يا الله، يا ربّ، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك؛ وفي البقرة... الخ[٤].

باب عدد أسماء الله تعالىٰ وفضل إحصائها وشرحها[٥].

التوحيد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: انّ لله تبارك وتعالىٰ تسعة وتسعين اسماً مائة الّا واحدة، مَن أحصاها دخل الجنة وهي: الله الالٰه الواحد الأحد الصمد الأول الآخر... الخ؛ وفي حديثٍ آخر: من دعا الله بها استجاب له؛ قال الصدوق رحمه الله: احصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف علىٰ معانيها وليس معنىٰ الإحصاء عدّها. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ لله تعالىٰ أربعة آلاف إسم[٦].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٢١/١١، ج: ٢٣١/٩٣.
(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٢/١٣، ج: ٢٣٦/٩٣.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٦/١٣، ج: ٢٥٤/٩٣.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٣٢/١٣، ج: ٢٧٣/٩٣.
(٥) ق: ١٥٧/٢٨/٢، ج: ١٨٤/٤.
(٦) ق: ١٦٤/٢٨/٢، ج: ٢١١/٤.

في الإسم الأعظم[١].

فيمن عنده الإسم الأعظم

في انّ بلعم بن باعور أُعطي الإسم الأعظم[٢].

في انّ سلمان رضي الله عنه عَلِمَ الإسم الأعظم[٣].

أقول: اعلم انّ علوّ مقام سلمان بعلمه بالإسم الأعظم لا يظهر لكلّ أحد الّا بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السلام منه وانّ كلّ أحد لا يطيق تحمّله، ففي بعض الروايات انّ اسم الله الأعظم علىٰ ثلاثة وسبعين حرفاً وانّما كان عند آصف منها حرفٌ واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثمّ تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وفي بعضها: وأُعطي عيسىٰ عليه السلام منها حرفَين وكان يُحيي بهما الموتىٰ ويُبرء بهما الأكمه والأبرص، وفي بعضها أنّهم ذكروا سليمان بن داود عليهما السلام عند الصادق عليه السلام وما أُعطي من العلم وما أُعطي من الملك فقال عليه السلام: وما أُعطي سليمان بن داود؟ انّما كان عنده حرفٌ واحد من الإسم الأعظم.

وعن عمر بن حنظلة قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: انّي أظنّ انّ لي عندك منزلة، قال: أجل، قلتُ: فانّ لي اليك حاجة، قال: وما هي؟ قلتُ: تعلّمني الإسم الأعظم، قال: وتطيقه؟ قلتُ: نعم قال: فادخل البيت، فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده علىٰ الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال عليه السلام: ما تقول أُعلّمك؟ قال: فقلت: لا، فرفع يده فرجع البيت كما كان.

---

(١) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٨/١١.
ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٤/١٧.
(٢) ق: ٣١٣/٤٣/٥، ج: ٣٧٧/١٣.
(٣) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٦/٢٢.

باب انّ عندهم عليهم السلام الإسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب[١].

الصادقي عليه السلام: وانّ عندي الإسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الىٰ المسلمين نشابة[٢].

الأسماء والكنىٰ

باب الأسماء والكنىٰ[٣].

قرب الاسناد: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان.

وعنه صلى الله عليه وآله: سمّوا أسقاطكم فانّ الناس اذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلّق الأسقاط بآبائهم فيقولون: لِمَ لَمْ تسمّون.

تفسير العيّاشي: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك إنّا نسمّي باسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: اي والله وهل الدين الّا الحبّ، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٤].

عدّة الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن ولد له أربعة أولاد ولم يُسمِّ أحدهم بإسمي فقد جفاني.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم محمد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء[٥].

---

(١) ق: ٣٦٣/١١٤/٧، ج: ٢٥/٢٧.
ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٦/٥٠.
(٢) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠٢/٢٦.
(٣) ق: ١٢١/١١٠/٢٣، ج: ١٢٧/١٠٤.
(٤) سورة آل عمران/ الآية ٣١.
(٥) ق: ١٢٢/١١٠/٢٣، ج: ١٣٠/١٠٤.

أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعللها[١].

فيه معنىٰ كونه أمّياً، وانّ من أسمائه طٰه ويس، واختصاص آله عليهم السلام بتسليم الله تعالىٰ في قوله: ﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰس﴾[٢]، وانّ «حم» هو محمد في كتاب هود وهو منقوص الحروف، ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم: النجم والسماء والشمس والتين[٣].

ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية[٤].

المناقب: عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي[٥].

ومن أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم: الضحوك كما ورد في التوراة، وسمّي بذلك لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان طيّب النفس، وقد ورد انّه كانت فيه دعابة، وقال: انّي لأمزح ولا أقول الّا حقّاً[٦].

باب انّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبة علىٰ العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها[٧].

الاختصاص: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر اذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء الىٰ الله (عزّ وجلّ)[٨].

---

(١) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.
(٢) سورة الصافات/ الآية ١٣٠.
(٣) ق: ١١٩/٦/٦، ج: ٨٥/١٦ ـ ٨٨.
(٤) ق: ١٢٠/٦/٦ و ١٢١، ج: ٩٢/١٦ و ٩٦.
(٥) ق: ١٢٥/٦/٦، ج: ١١٤/١٦.
ق: ١٨٨/١١/٦، ج: ٤٠١/١٦.
(٦) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٦/١٦.
(٧) ق: ٣٥٨/١١٢/٧، ج: ١/٢٧.
(٨) ق: ١٩٠/٥٠/٩، ج: ٧٧/٣٧.

أسماء أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام

باب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام وعللها[١].

معاني الأخبار: روي انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه انّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيّ، وذكر الخطبة الشريفة الىٰ قوله: أنا أخو رسول الله وابن عمّه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدّته، أنا رحىٰ جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة، أنا مُوتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان ومبيد[٢] من كفر بالرحمٰن وصهر خير الأنام، الىٰ أن قال: أنا اسمي في الإنجيل (اليا) وفي التوراة (برّى) وفي الزبور (أرّى) وعند الهند (كبكر) وعند الروم (بطريسا)، ثم ذكر أسماءه الشريفة عند كلّ قوم، ألا وانّي مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله (عزّ وجلّ): إنّ الله مع الصادقين[٣] أنا ذلك الصادق وأنا المؤذن... الخطبة وبيانها[٤].

رواية (كشف اليقين) من كتاب أسماء مولانا عليّ عليه السلام[٥].

باب أسماء فاطمة (صلوات الله عليها) وبعض فضائلها وفيه ذكر كُناها[٦].

عن الصادق عليه السلام: لفاطمة تسعة أسماء عند الله (عزّ وجلّ): فاطمة والصدّيقة

---

(١) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٥/٣٥.
(٢) في معاني الأخبار: مبير.
(٣) كذا، وليست في القرآن، ولعله مضمون مأخوذ منه، كما ذكر في معاني الأخبار صفحة «٥٩».
(٤) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٥/٣٥.
ق: ٥٨٦/٥٣/٨، ج: ٢٨٣/٣٣.
(٥) ق: ٢٩٠/٦١/٩، ج: ١٢٦/٣٨.
(٦) ق: ٥/٢/١٠، ج: ١٠/٤٣.

والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدّثة والزهراء عليها السلام[١].

في الروايات الكثيرة: سمّيت فاطمة لأنّ الله تعالىٰ فطمها وفطم من أحبّها من النار[٢].

المناقب: قد مدح الله مريم في القرآن بعشرين مدحة، وصحّ في الأخبار لفاطمة (صلوات الله عليها) عشرون اسماً كلّ اسم يدلّ علىٰ فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب (مولد فاطمة عليها السلام)[٣].

في أسامي سلاح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأثوابه ودوابّه[٤]؛ وتقدّم في «حمد» عند ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم ما يتعلق بذلك.

كان من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ يسمّي سلاحه ومتاعه ودوابّه[٥].

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل[٦].

التسمية وسوء أثر تركها

تفسير الامام العسكري: قال الصادق عليه السلام: ولربّما ترك في افتتاح أمرٍ بعضُ شيعتنا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فيمتحنه الله تعالى بمكروه لينبّهه علىٰ شكر الله تعالىٰ والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول (بسم الله)، ثمّ نقل دخول عبدالله بن يحيىٰ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وانّه جلس على الكرسي بدون التسمية فمال به حتّىٰ سقط علىٰ رأسه فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم، فمسح أمير المؤمنين عليه السلام يده عليها وتفل عليها فاندمل، وقال له: أما علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: ٥/٢/١٠ و ٧، ج: ١٠/٤٣ و ١٦.
(٢) ق: ٦/٢/١٠، ج: ١٤/٤٣.
(٣) ق: ١٦/٣/١٠، ج: ٥٠/٤٣.
(٤) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.
(٥) ق: ١٢٧/٦/٦، ج: ١٢٥/١٦.
(٦) ق: ٨٥/٥٣/١٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

حدّثني عن الله (عزّ وجلّ): كلُّ أمرٍ ذي بال لم يُذكر فيه (بسم الله) فهو أبتر؟ فقلتُ: بلىٰ بأبي أنت وأمّي لا أتركها بعدها، قال: اذاً تحظىٰ بذلك وتسعد[١].

أقول: فأوضح أي أبدىٰ، وضح العظم أي بياضه؛ كلّ أمر ذي بال أي شريف يحتفل له ويهتمّ به، والبال الحال والشأن؛ وعبدالله بن يحيىٰ هو الحضرمي من أعيان حزب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي قال له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر يا بن يحيىٰ فانّك وأباك من شرطة الخميس حقّاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس والله سمّاكم في السماء شرطة الخميس علىٰ لسان نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

باب التكاتب وآدابه والإفتتاح بالتسمية في الكتابة وفي غيرها من الأمور[٢].

تحف العقول: عن داود الصرمي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرني عليه السلام بحوائج كثيرة فقال لي: قل كيف تقول، فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمدّ الدواة وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والأمر بيد الله، فتبسّمتُ فقال: ما لك؟ قلت: خير، فقال: أخبرني، قلت: جُعلت فداك ذكرتُ حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا عليه السلام اذا أمر بحاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله، فتبسّمتُ، فقال لي: يا داود، لو قلتُ انّ تارك التسمية كتارك الصلاة لكنتُ صادقاً[٣]. **أقول:** وفي أوّل كتاب (المقتصر) شرح المختصر لابن فهد عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع البسملة ولو كتبتَ شعراً، وكانوا قبل الإسلام يصدّرون كتبهم (باسمك اللّهم) فلمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ**﴾[٤] صدّروا بها، وكان هذا في عنوان الكتاب الذي أنفذه سليمان عليه السلام الىٰ

---

(١) ق: ٨٥/٥٣/١٦، ج: ٣٠٤/٧٦.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٥٧/١٠٢، ج: ٤٨/٧٦.
(٣) ق: كتاب العشرة/٢٥٧/١٠٢، ج: ٥٠/٧٦.
(٤) سورة النمل/ الآية ٣٠.

بلقيس ،وانّما كتب سليمان عليه السلام البسملة علىٰ ظهر الكتاب لأنّها من عتوّها وتجبّرها كانت تبزق علىٰ ما يرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته، فلمّا رأت البسملة علىٰ كتاب سليمان عليه السلام لم تبزق عليه وقالت لجلسائها: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾[1] أي مختوم فانّ إكرام الكتاب ختمه ويدلّ أيضاً علىٰ تعظيم المكتوب اليه، انتهىٰ.

أسماء بن خارجة

أسماء بن خارجة هو الذي أرسله ابن زياد مع محمد بن الأشعث وعمرو بن الحجّاج ليجيئوا بهاني بن عروة[2].

أقول: كان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكرٌ قبيح عند الشيعة يعدّونه في قتلة الحسين عليه السلام لما كان من معاونته عبيد الله بن زياد علىٰ هاني بن عروة المرادي حتّىٰ قتل، وقد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طلبته مذحجٌ بقتيل

يعني بالقتيل هاني بن عروة، وروي ان المختار خطب الناس يوماً علىٰ المنبر فقال: لتنزلنّ نارٌ من السماء تسوقها ريح حالكة دهماء حتىٰ تحرق دار أسماء وآل أسماء، وكان المختار يحتال ويدبّر في قتله، فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب الىٰ الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره.

حديث أسماء بنت عميس في ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، حكىٰ الطحاوي انّ احمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث أسماء لأنّه من علامات النبوّة[3].

---

(١) سورة النمل/ الآية ٢٩.

(٢) ق: ١٧٨/٣٧/١٠، ج: ٣٤٤/٤٤.

(٣) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

الطحاوي

أقول: الطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي المصري ابن أخت المزني اللغوي صاحب (أحكام القرآن) و(اختلاف العلماء) و(معاني الآثار) وغير ذلك، توفي سنة (٣٢١)، وطحا بالفتح والقصر كورة بمصر قرب أسيوط.

أسماء بنت عميس (رحمها الله) وجلالتها

وقال ابن أبي الحديد: أسماء بنت عميس هي أخت ميمونة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكانت من المهاجرات الىٰ أرض الحبشة وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبدالله وعوناً، ثم هاجرت معه الىٰ المدينة، فلمّا قتل جعفر تزوّجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر، ثمّ مات عنها فتزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فولدت له يحيىٰ بن علي لا خلاف في ذلك.

وقال ابن عبد البرّ في (الاستيعاب): ذكر ابن الكلبي انّ عون بن علي أمّه أسماء بنت عميس ولم يقل ذلك أحد غيره، وقد روى انّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتاً تسمّىٰ أمة الله وقيل أمامة[1].

في انّ أسماء بنت عميس كانت عند فاطمة (صلوات الله عليها) في ليلة عرسها وقالت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الفتاة ليلة يبنىٰ بها لا بدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، فدعا لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم[2].

وفي رواية أخرىٰ قال لها: قضىٰ الله لك حوائج الدنيا والآخرة[3].

---

(١) ق: ٩/١٢٠/٦٢٤، ج: ١٠٥/٤٢.

(٢) ق: ١٠/٥/٣٦، ج: ١٢١/٤٣.

روي عن أسماء بنت عميس قالت: حضرت وفاة خديجة فبكت فقلتُ: أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين وأنت زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مبشَّرة علىٰ لسانه بالجنة؟ فقالت: ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضي اليها بسرّها وتستعين بها علىٰ حوائجها، وفاطمة حديثةُ عهدٍ بصبىً وأخاف أن لا يكون لها من يتولّىٰ أمرها حينئذٍ، فقلتُ: يا سيّدتي لك عهد الله إن بقيتُ الىٰ ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر، فلمّا كانت تلك الليلة وجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أَمَرَ النساء فخرجن وبقيتُ، فلمّا أراد الخروج رأىٰ سوادي فقال: مَن أنت؟ فقلتُ: أسماء بنت عميس، فقال: ألم آمرك أن تخرجي؟ فقلتُ: بلىٰ يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداك أبي وأمّي وما قصدتُ خلافك ولكنّي أعطيتُ خديجة عهداً وحدّثته، فبكىٰ فقال: بالله لهذا وقفتِ؟ فقلت: نعم والله، فدعا لي[١].

كشف الغمّة: قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء بنت عميس: يا أسماء انّك ستزوّجين بهذا الغلام، أي أمير المؤمنين عليه السلام، وتلدين له غلاماً[٢].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بقتل جعفر وبكاء أسماء وذكر بعض ما يدلّ علىٰ كثرة عقلها، وقد تقدّم في «جعفر».

مصباح الأنوار: عن أسماء بنت عميس قالت: طلب اليّ أبو بكر أن أستأذن له علىٰ فاطمة عليها السلام يترضّاها، فسألتها ذلك فأذنت له، فلمّا دخل ولّت وجهها الكريم الىٰ الحائط فدخل وسلّم عليها فلم تردّ[٣].

في انّ أسماء كانت عند فاطمة عليها السلام في شكواها وكانت تمرّضها الىٰ أن توفّيت (صلوات الله عليها) وأعانت أمير المؤمنين عليه السلام في غسلها[٤].

---

(١) ق: ٤٠/٥/١٠، ج: ١٣٨/٤٣.
(٢) ق: ٤١/٥/١٠، ج: ١٤٠/٤٣.
(٣) ق: ٩٩/١١/٨، ج: ـــــ.
(٤) ق: ٥٢/٧/١٠ و ٥٣، ج: ١٨٤/٤٣ و ١٨٥.

قول فاطمة عليها السلام لها: استريني سترك الله من النار[١].

وروي أنّها عليها السلام أوصت عليّاً عليه السلام وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها[٢].

عيون أخبار الرضا: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام فلمّا ولد الحسن... الىٰ آخر ما ذكرناه في «حسن»[٣].

كشف الغمّة: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء وأم سلمة: احضرا فاطمة فاذا وقع ولدها واستهلّ فأذّنا في أُذنه اليمنىٰ وأقيما في أذنه اليسرىٰ فانّه لا يفعل ذلك بمثله الّا عُصم من الشيطان[٤].

أقول: يأتي في «كذب» كون أسماء بنت عميس مع عائشة ليلة عرسها.

سميّة أمّ عمّار

سميّة بنت حباط أمّ عمّار بن ياسر: هي المعذّبة في الله وهي أوّل شهيدة في الإسلام، قتلها أبو جهل (لعنه الله)؛[٥] وروي أنّها رُبطت بين بعيرين ووُجئت في قبلها بحربة وقالوا: انّك استسلمت من أجل الرجال؛ وقُتلت وقتل ياسر وهما أولا قتيلَين في الإسلام (رضوان الله عليهما)[٦].

أقول: روي انّه قال عمّار للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله بلغ العذاب من أمّي كلّ مبلغ فقال: صَبْراً يا أبا اليقظان، اللّهم لا تعذّب أحداً من آل ياسر.

---

(١) ق: ٦٠/٧/١٠، ج: ٢١٣/٤٣.

(٢) ق: ٥٤/٧/١٠، ج: ١٨٨/٤٣.

(٣) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٨/٤٣.

ق: ١٥٧/٣١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٤.

(٤) ق: ٧٢/١١/١٠، ج: ٢٥٥/٤٣.

(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ٢١٥/١٨ و ٢٤١.

(٦) ق: ١٤٣/١٢/٨، ج: ——.

باب السين بعده النون

سنبذ:

سناباذ

كلام (الخرايج) في انّه دعا الرضا عليه السلام في خراسان أي لجبل سناباذ فألان الله تعالىٰ له الجبل حتىٰ كان يؤخذ منه القدور وغيرها[(١)].

عيون أخبار الرضا: عن الهروي في حديث قال: لمّا دخل الرضا عليه السلام سناباذ أسند الىٰ الجبل الذي يُنحت منه القدور فقال: اللّهم انفع به وبارك فيما يجعل [و] فيما ينحت منه، ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يُطبخ ما آكله الّا فيها[(٢)].

سنر:

السنور

باب فيه السنانير[(٣)].

حياة الحيوان: السنّور حيوان متواضع ألوف خلقه الله لدفع الفأرة، قيل انّ أعرابياً صاد سنّوراً فلم يعرفه فتلقّاه رجل فقال: ما هذا السنّور؟ ولقي آخر فقال: ما هذا القطّ؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضّيون؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدّم؟ فقال الأعرابي: أحمله

---

(١) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٦/١٧.

(٢) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

ق: ٨٩٣/٢٠٤/١٤، ج: ٤٠٤/٦٦.

(٣) ق: ٧٤٣/١١٣/١٤، ج: ٤٨/٦٥.

وأبيعه لعلّ الله تعالىٰ أن يجعل لي فيه مالاً كثيراً، فلمّا أتىٰ به الىٰ السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائة درهم، فقيل له: انّه يساوي نصف درهم، فرمىٰ به وقال: لعنه الله ما أكثر أسمائه وما أقلّ ثمنه؛ وهذه الأسماء للذَكَر، وروي: الهرّة ليست بنجس وانّما هي من الطوّافين عليكم والطوّافات، وقيل انّ أهل سفينة نوح تأذّوا من الفار فمسح نوح جبهة الأسد فعطس ورمىٰ بالسنّور فلذلك هو أشبه شيء بالأسد، وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه، واذا جاعت الأنثىٰ أكلت أولادها، وقد يخلق الله تعالىٰ في قلب الفيل الهرب منه فهو اذا رأىٰ سنّوراً هرب، وحكي انّ جماعة من الهند هُزموا بذلك[1].

أقول: قال الدميري أيضاً: والسنّور في آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألّم ألماً شديداً من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حتىٰ يلقي تلك المادة، واذا جاعت الأنثىٰ أكلت أولادها وقيل انّها تفعل ذلك لشدّة محبّتها لهم، وأنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقَين في هودجٍ   تزجي الىٰ البصرة أجنادها
كأنّها في فعلها هرّة   تريد أن تأكل أولادها

معنىٰ تُزجي: تسوق، قال الله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحاباً﴾[2]؛ واذا بال السنّور ستر بوله حتىٰ لا يشمّ رائحته الفار فيهرب، فيشمّه أوّلاً فاذا وجد رائحة شديدة غطّاه بحيث يواري الرائحة والجرم والّا اكتفىٰ بأيسر التغطية، انتهىٰ. ويأتي في «هرر» ما يناسب ذلك.

سنن:

كبر السنّ

علامة كبر السنّ كلال البصر وانحناء الظهر ودقّة القدم[3].

---

(١) ق: ٧٤٨/١١٣/١٤، ج: ٦٧/٦٥.
(٢) سورة النور/ الآية ٤٣.
(٣) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

ذكر ما يكون للانسان في بعض سنين عمره[١]، ويأتي ما يتعلق بذلك في «عمر».

باب أحوالهم عليهم السلام في السنّ[٢].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته[٣].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر الّا ثلاث خصال، صدقةٌ أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّةُ هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجرهم شيء، وأيّما عبد من عباد الله سنّ سنّة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[٤].

تحف العقول: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يتكلّم أحد بكلمة هدىٰ فيؤخذ بها الّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها الّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها[٥].

ما يقرب من ذلك[٦].

باب جوامع آداب النبيّ صلى الله عليه وآله وسننه[٧].

---

(١) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٤، ج: ٣٨٨/٧٣.
(٢) ق: ٢٠٦/٧١/٧، ج: ١٠٠/٢٥.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٨/٧١.
(٥) ق: ١٨٨/٢٨/١٧، ج: ٢٦٠/٧٨.
(٦) ق: ٧٦/١٣/١ و ٧٧، ج: ١٩/٢ و ٢٤.
(٧) ق: ١/١/١٦، ج: ٦٦/٧٦.

السنن الحنيفيّة

باب السنن الحنيفيّة[١]، وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب و إعفاء اللّحىٰ وطمّ الشعر والسواك والخلال وحلق الشعر من البدن والختان وقلم الأظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء[٢].

سنن النبيّ صلى الله عليه وآله

باب سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسننه[٣].

النبويّ صلى الله عليه وآله: من رغب عن سنّتي فليس منّي[٤].

باب انّه ليس شيء الّا وورد فيه كتاب أو سنّة[٥].

باب البدعة والسنّة[٦].

في رسالة الصادق عليه السلام الىٰ أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنّته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنّتهم، فانّ من أخذ بذلك فقد اهتدىٰ ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لأنّهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: المداومة علىٰ العمل في اتّباع الآثار والسنن و إن قلّ أرضىٰ لله وأنفع عنده في العاقبة من الإجتهاد في البدع واتّباع الأهواء، ألا انّ اتّباع الأهواء واتّباع البدع بغير هدىً من الله ضلال وكلّ ضلال[٧] بدعة وكلّ بدعة

---

(١) ق: ١/٢/١٦، ج: ٦٧/٧٦.

(٢) ق: ٢/٢/١٦، ج: ٦٧/٧٦.

(٣) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

(٤) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٤/٢٢.

ق: ٧١٥/٦٩/٦، ج: ١٨٠/٢٢.

(٥) ق: ١١٤/٢٧/١، ج: ١٦٨/٢.

(٦) ق: ١٥٠/٣٧/١، ج: ٢٦١/٢.

(٧) ضلالة (خ ل).

في النار(١).

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسٌ لا أدعهنّ حتىٰ الممات: الأكل علىٰ الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم علىٰ الصبيان لتكون سنّة من بعدي، وفي رواية أخرىٰ ذكر مكان حلبي العنز: وخصفي النعل بيدي(٢).

روىٰ الجمهور عن ابن مسعود انّه قال: اذا تبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثم ليتطوّع بعد أو ليذر فانّه من السنّة، واعلم انّ السنّة ما واظب عليه النبيّ صلى الله عليه وآله والتطوّع ما صدر عنه وعن أوصيائه عليهم السلام علىٰ جهة الاستحباب ولم يواظب عليه رحمةً للأمّة وليتميّز ما هو المؤكّد من المستحبّات وما ليس كذلك منها ليختار المكلّف مع عدم القدرة علىٰ الإتيان بالجميع ما هو أفضل وآكد(٣).

أقول: حكىٰ شيخنا المتبحّر النوري (نور الله مرقده) في (نفس الرحمن) عن ابن عربي انّه قال في (الفتوحات) بعد ذكر مقامات القطب ما معناه: انّي ما وصلت الىٰ هذا المقام الّا بالتسنّن بجميع سنن النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يدخل في هذا الباب الّا الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغني انه لم يأكل البطّيخ لأنّه قال: اني لا أعلم انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كيف أكله، انتهىٰ.

الأسنان

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه والأسنان والفم(٤).

الكافي: عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: دواء الضرس

---

(١) ق: ١٧٧/٢٨/١٧، ج: ٢١٦/٧٨.

(٢) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٥/١٦.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٥٧/٥٢، ج: ٢٧٨/٨١.

(٤) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

تأخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها، فان كان الضرس مأكولاً متحفراً تـقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطن شيئاً وتجعل في جوف الضـرس ويـنام صـاحبه مستلقياً يأخذ ثلاث ليال، فان كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحاً قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال كلّ ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات تـبرأ بـإذن الله تعالىٰ[١].

الأسنان وما يتعلق بها

وفي الرسالة المذهبة عن الرضا عليه‌السلام: ومن أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جـزءاً من ملح أندراني ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعماً ويستنّ به[٢].

بيان: الملح الأندراني هو الذي يشـبه البـلور كـما فـي (القـانون)، ويسـمّونه بالفارسية التركي أي (نمك تركى).

وقال عليه‌السلام: مَن أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلواً الّا بعد كسرة خبز[٣].

قال في (القانون): ليس لشيء من العظام حسّ البتّة الّا للأسنان فانّ جالينوس قال: بل التجربة تشهد انّ لها حسّاً أُعينت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليميّز أيضاً بين الحار والبارد[٤].

وقال في (القانون): الاسنان اثنان وثلاثون سنّاً وربّما عدمت النواجد منها في بعض الناس وهي الأربعة الطرفانيّة فكانت ثمانية وعشرين سـنّاً، فـمن الأسـنان ثنتيان ورباعيّتان من فوق ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان مـن فـوق ونـابان مـن تحت للكسر، وأضراس للطحن فيكلّ جانبفوقاني وسفلاني أربعة أو خسـمة،

(١) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٣/٦٢.
(٢) ق: ٥٥٧/٩٠/١٤، ج: ٣١٧/٦٢.
(٣) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٥/٦٢.
(٤) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٨/٦١.

فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّاً أو ثمانية وعشرون، والنواجد تنبت في الأكثر وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الىٰ الوقف، وذلك في الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمّىٰ أسنان الحلم[١].

أقول: تقدّم في «ذهب» جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس (لعنه الله) كان قاتل الحسين عليه السلام، قيل قتله ابنُ زياد لقوله: قتلتُ خير الناس أمّاً وأباً،[٢] والمشهور انّ المختار قتله[٣].

أقول: وفي كتاب (المحاسن والمساوي) قيل: ودخل سنان بن أنس علىٰ الحجّاج بن يوسف (لعنهما الله) فقال: أنت قتلت الحسين بن علي؟ فقال: نعم، قال: أما انّكما لن تجتمعا في الجنة، فذكروا أنّهم رأوه موسوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان، انتهىٰ.

روىٰ ابن أبي الحديد عن كتاب (الغارات) عن محمد بن علي قال: لمّا قال عليّ عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدي مائة الّا أنبأتُكم بناعقها وسائقها، فقام اليه رجل فقال: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر، فقال: والله لقد حدّثني خليلي انّ علىٰ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك وانّ علىٰ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك وانّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذٍ طفلاً يحبو وهو سنان بن أنس النخعي (أخزاه الله)[٤]؛ وقيل انّه كان والد حصين (لعنه الله)، وفي (أمالي الصدوق) انّه كان سعد بن أبي وقّاص والد عمر بن سعد[٥].

---

(١) ق: ٤٨١/٤٨/١٤، ج: ٣١٩/٦١.
(٢) ق: ١٧٣/٣٧/١٠، ج: ٣٢٢/٤٤.
(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٥/٤٥.
(٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٧/٣٤.
ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٢٧/٤١.
(٥) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

سنا:

مدح السنا

باب الشبرم والسنا[١].

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تداووا بالسّنا فانّه لو كان شيء يردّ الموت لردّه السّنا.

مكارم الأخلاق: وقال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في السّنا لبلغوا مثقالاً منه مثقالَين ذهباً، أما انّه أمانٌ من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللّقوة، ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوىٰ له ويجعل معه هليلج كابلي أصفر وأسود أجزاءً سواء يؤخذ علىٰ الريق مثقال ثلاثة دراهم واذا أويت الىٰ فراشك مثله وهو سيّد الأدوية[٢].

السنائي وأشعاره

أقول: السنائي هو أبوالمجد مجدود بن آدم الفارسي الغزنوي عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد يظهر من أشعاره انّه كان شيعيّاً ولكن كان يتّقي، فلاحظ قوله في أوّل حديقته علىٰ ما يُنقل منه بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيّة:

ای سنائی به قوّت ایمان مدح حیدر بگو پس از عثمان
با مدیحش مدائح مطلق زهق الباطل است وجاء الحقّ[٣]

وقال أيضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هم نبی را وصیّ و هم داماد جان پیغمبر از جمالش شاد

---

(١) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.

(٣) يا سنائي بقوّة الإيمانِ امتدح حيدراً بعد عثمانِ
فامتداحه كان للمدائح مطلق زهق الباطلُ حين جاء الحقّ

نائب مصطفىٰ به روز غدير / كرده در شرع خود مرا ور امير
خوانده در دين و ملك مختارش / هم دَرِ علم و هم علمدارش
بهر او گفت مصطفىٰ به اِلٰه / كاى خداوند والِ من والاه
كدخداى زمانه چاكر او / خواجهٔ روزگار قنبر او
آنكه تن دشمن است ويزدان دوست / وانكه والرّاسخون في العلم اوست
مرتضائى كه كرد يزدانش / همره جان مصطفىٰ جانش
هر دو يک قبله و خردشان دو / هر دو يک روح و كالبدشان دو
دو رونده چه اختر گردون / دو برادر چه موسىٰ و هارون
هر دو يک دُرّ ز يكصدف بودند / هر دو پيرايهٔ شرف بودند
تا نه بگشاد علم حيدر در / ندهد سنّت پيمبر بر[1]
مهر و كينش دليل منبر و دار / حلم و خشمش نشان جنّت و نار
عقد او با بتول در سلوىٰ / بود در زير سايهٔ طوبىٰ
تنگ از آن شد براو جهان سترگ / كه جهان تنگ بود و مرد بزرگ
هركه چون خاك نيست در ره او / گر فرشته است خاك بر سر او

وقال رحمه الله في خاتمة حديقته:

اين سخنها نجات من باشد / زانكه توحيد ذو المنن باشد
شادمان مصطفىٰ و يارانش / زانكه هستند دوستدارانش
چار يار گزيده اهل ثنا / بر تن و جانشان زبنده دعا
مرتضىٰ و بتول ودو پسرش / آنكه سوگند من بود به سرش
نخورم غم گر آل بوسفيان / نشوند از حديث من شادان
چون زمن شد خداى من خوشنود / مصطفىٰ را ز من روان آسود

---

(١) مخفّف (بار) أي الفاكهة والثمر.

مالك دوزخ آن بود غضبان　　　غضب او بگو مرا چه زيان

وله ﷺ أيضاً:

پسر هند اگرچه خال من است　　　دوستی ويم بكاری نيست

ور نوشت‌او خطی زبهر رسول　　　به خطش نيز افتخاری نيست

در مقامی كه شير مردانند　　　به خط و خال اعتباری نيست

وله أيضاً: داستان پسرهند مگر نشنيدی... الخ، ويأتي في «عوىٰ»؛ وله ﷺ أيضاً في الموعظة:

عروس حضرت قرآن نقاب آنكه براندازد

كه دار الملك ايمان را مجرّد بيند از غوغا

عجب نبود كه از قرآن نصيبت نيست جز نقشی

كه از خورشيد جز گرمی نبيند چشم نابينا

بمير ای‌دوست پيش‌از مرگ‌اگر می‌زندگی خواهی

كه ادريس از چنين مردن بهشتی گشت پيش از ما

گر از آتش همی ترسی بمال كس مشو غرّه

كه اينجا صورتش مال‌است وآنجا شكلش اژدرها

چه علم آموختی آنگه عمل كن زانكه زشت آمد

گرفته چينيان احرام و مكّی خفته در بطحا

... القصيدة.

قيل توفّي سنة (٥٢٥) وقيل غير ذلك وقبره في غزنين وغزنين ولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها.

سنة: أبواب أعمال السنين والشهور[١].

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالهما[٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَمِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً﴾[٣].

قيل: كانت المدّة ثلاثمائة سنة من السنين الشمسية وثلاثمائة وتسع سنين من القمريّة؛ روىٰ الطبرسي وغيره أن يهوديّاً سأل عليّاً عليه السلام عن مدّة لبثهم فأخبر بما في القرآن، فقال: انّا نجد في كتابنا ثلاثمائة، فقال: ذلك بسني الشمس وهذا بسنيّ القمر[٤].

في انّ أوّل السنة شهر رمضان

اقبال الاعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة؛ قال السيد ابن طاووس في (الإقبال): واعلم انّي وجدت الروايات مختلفات في أنّه هل أوّل السنة المحرّم أو شهر رمضان، لكنّني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين انّ أوّل السنة شهر رمضان علىٰ التعيين، ولعلّ شهر الصيام أوّل العام في عبادات الاسلام والمحرّم أوّل السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام[٥].

وقايع سنيّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر وقايع سني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقلاً من منتقىٰ الكازروني وغيره، قال: في

(١) ق: ١٣٨/٦٧/٢٠، ج: ١٣٢/٩٧.
(٢) ق: ١٧٣/١٤/١٤، ج: ٣٣٧/٥٨.
(٣) سورة الكهف/ الآية ٢٥.
(٤) ق: ١٧٧/١٤/١٤، ج: ٣٥٢/٥٨.
ق: ٤٦٩/٩٢/٩، ج: ١٨٨/٤٠.
(٥) ق: ١٨٤/١٤/١٤، ج: ٣٧٧/٥٨.

سنة (١٠) من نبوّته ﷺ توفّي أبو طالب وخديجة (رضي الله عنهما) وخرج رسول الله ﷺ الىٰ الطائف والىٰ ثقيف، وفيها تزوّج رسول الله ﷺ بعائشة وسودة، وفي سنة (١١) كان بدو اسلام الأنصار، وفي سنة (١٢) كان المعراج وبيعة العقبة الأولىٰ، وفي سنة (١٣) كانت بيعة العقبة الثانية[١]. وفي سنة (١٤) كانت الهجرة.

وفي سنة (٢) من الهجرة كانت سريّة عمير بن عدي الىٰ عصماء بنت مروان اليهودي وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله ﷺ فوضع سيفه في صدرها حتىٰ أنفذه من ظهرها وصلّى الصبح مع النبيّ ﷺ وأخبره بذلك قال ﷺ: لا ينتطح فيها عنزان، وكانت هذه الكلمة أوّل ما سُمعت من رسول الله ﷺ، وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع وغزوة الكدر وغزوة السويق وفيها مات عثمان بن مظعون ودفن بالبقيع ومات أميّة بن الصلت وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان[٢].

وفي سنة (٣) قُتل كعب بن الأشرف وتزوّج النبي ﷺ حفصة في شعبان وزينب أمّ المساكين في شهر رمضان، وولد الحسن عليه السلام وقتل أبو رافع[٣] سلام بن أبي الحُقيق اليهودي[٤]؛ وفيها في المنتصف من شوّال كانت غزوة أحد وقتل حمزة رضي الله عنه علىٰ رأس سنة من بدر.

وفي سنة (٤) اتّفقت واقعة بئر معونة وقتل جماعة من أصحاب النبيّ ﷺ منهم المنذر بن عمرو والحارث بن صمة وحرام بن ملحان ونافع بن بُديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة[٥]؛ وفيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث خلون من

---

(١) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢١/١٩.

(٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٥/٢٠ و ٧.

(٣) وهو من حوادث السنة السادسة وليس الثالثة كما سيذكر بعد قليل.

(٤) ق: ٤٨٥/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

(٥) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٧/٢٠.

شعبان وكانت غزوة بدر الصغرىٰ لهلال ذي القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهوديّة وحرّمت الخمر وسرق ابن أبيرق وتزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّ سلمة (رضي الله عنها)[١]؛ وفيها توفيت زينب بنت خزيمة أمّ المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

وفي سنة(٥) كانت غزوة بني المصطلق وفيها كانت قصّة الافك وتزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب تزوّجها لهلال ذي القعدة.

وفي سنة (٦) زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّه مرجعه من غزاة بني لحيان، وفيها صلّىٰ صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الاستسقاء، وقتل عبدالله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز[٣].

وفي سنة (٧) كانت غزوة خيبر[٤]؛ وفيها في ليلة الثلاثاء لعشرٍ مضين من جمادى الآخرة قتل شيرويه أباه[٥]؛ وفيها وصلت هديّة المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودلدل الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت عمرة القضاء، وفيها تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة[٦].

وفي سنة (٨) أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وتزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المستعيذة فاطمة بنت الضحّاك الكلابيّة، وفيها اتّخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت سريّة غالب بن عبدالله الليثي الىٰ بني الملوح[٧]؛ وفيها أيضاً

---

(١) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨١/٢٠.
(٢) ق: ٥٢٥/٤٦/٦، ج: ١٨٥/٢٠.
(٣) ق: ٥٤٩/٤٦/٦، ج: ٢٩٩/٢٠.
(٤) ق: ٥٧٩/٥٢/٦، ج: ٣١/٢١.
(٥) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٥/٢١.
(٦) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.
(٧) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

أسلم عكرمة بن أبي جهل[١]، وبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الىٰ «العُزّىٰ» ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان، وبعث عمرو بن العاص الىٰ «سُواع» صنم هذيل ليهدمه، وبعث سعد بن زيد الىٰ «مناة» ليهدمها[٢]؛ وتزوّج رسول الله ﷺ مليكة الكنديّة وهي التي استعاذت منه ففارقها، وفيها ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في ذي الحجّة وماتت زينب بنت النبيّ ﷺ[٣].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجّة الوداع في سنة عشر[٤].

وفي سنة (٩) نزلت سورة براءة[٥]، وفيها رجم رسول‌الله ﷺ الغامديّة وتقدّم قصّتها في «رجم»، ولاعن ﷺ بين عويمر وزوجته[٦]، وفيها توفي النجاشي وأمّ كلثوم بنت النبيّ ﷺ وعبدالله بن سلول[٧].

وفي سنة (١٠) بعث رسول الله ﷺ أمراءه علىٰ الصدقات[٨]، وفيها كانت حجّة الوداع ومات بازان والي اليمن وبعث النبيّ ﷺ معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضرموت وجرير بن عبدالله البجلي الىٰ ذي الكلاع، وأسلم فروة الجذامي، وتوفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ[٩].

وفي سنة (١١) قدم علىٰ النبيّ ﷺ وفد النخع من اليمن، وفيها استغفر رسول الله ﷺ لأهل البقيع، وكانت سريّة أسامة بن زيد[١٠].

---

(١) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٣/٢١.
(٢) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٥/٢١.
(٣) ق: ٦١٧/٥٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.
(٤) ق: ٦٠٢/٥٦/٦، ج: ١٢١/٢١.
(٥) ق: ٦٣٨/٦٠/٦، ج: ٢٧٤/٢١.
(٦) ق: ٦٦٠/٦٥/٦، ج: ٢٦٦/٢١.
(٧) ق: ٦٦٠/٦٥/٦، ج: ٣٦٨/٢١.
(٨) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٣/٢١.
(٩) ق: ٦٦٩/٦٥/٦، ج: ٤٠٧/٢١.
(١٠) ق: ٦٦٩/٦٥/٦، ج: ٤٠٩/٢١.

باب السين بعده الواو

سوء: باب سوء المحضر ومَنْ يكرمه الناس اتّقاء شرّه[١].

قد تقدّم في «زنى» انّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا.

ذمّ علماء السوء

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرّز عنهم[٢]؛ فيه الآيات في الأعراف في بلعم: **﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ﴾**[٣] وقد تقدّم، وفي الجمعة: **﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الحِمارِ﴾**[٤].

وفي النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه، وتقدّم في «درك» ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم (أعاذنا الله تعالىٰ منها)، وفي الاحتجاج وتفسير الامام: هم أضرّ علىٰ ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد علىٰ الحسين ابن علي عليه السلام وأصحابه[٥].

باب الحسنات بعد السيّئات[٦].

سوخ: الأحاديث الواردة في انّ الأرض لو خلت من حجّةٍ ساعةً لساخت، وفي

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٤/٧١، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: ٩٧/٢٠/١، ج: ١٠٥/٢.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١٧٦.

(٤) سورة الجمعة/ الآية ٥.

(٥) ق: ٩٢/١٩/١، ج: ٨٨/٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٧٨/٣٢، ج: ٢٤١/٧١.

بعضها: طرفة عين لساخت بأهلها[١].

سود:

الخصال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكّير ولا عاق ولا شديد السواد... الخ، قال الصدوق: يعني الشديد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السنّ، ويسمّىٰ الغربيب[٢].

ذكر بعض السودان الممدوحين

الخصال: خبر الأسود الذي أشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ من أنّه كان آبقاً فطوّقوه بالحديد فلمّا مات وحمله سودان أربعة ليدفنوه في حديده رآه رسول الله ﷺ وقد نزل عليه سبعون قبيلاً من الملائكة ليصلّون عليه لأنّه كان يحبّ أمير المؤمنين عليه السلام وما رآه قطّ الّا قال له: أنا والله أحبّك والله ما أحبّك الّا مؤمن ولا أبغضك الّا كافر، ففكّ رسول الله ﷺ حديدته وصلّىٰ عليه ودفنه[٣].

خبر العبد الأسود الذي كان يحبّ أمير المؤمنين عليه السلام فقطع عليه السلام يده لإعترافه بالسرقة فمدح علياً عليه السلام بمدائح كثيرة، ثم أخذ عليه السلام يده وجعلها في مكانها فاستشفىٰ والتأمت بدعائه فقال عليه السلام: انّ لنا محبّين لو قطّعنا الواحد منهم ارباً ارباً ما ازدادوا لنا الّا حبّاً ولنا مبغضين لو ألعقناهم العسل ما ازدادوا الّا بغضاً[٤].

الخرايج: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً الىٰ المدينة

---

(١) ق: ٦/١/٧ ـ ٩، ج: ٢١/٢٣ ـ ٣٧.

(٢) ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥.

ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.

(٣) ق: ٣٤٦/٢٧/٨، ج: ــــ.

ق: ٤١١/٨٦/٩، ج: ٢٨٩/٣٩.

(٤) ق: ٧٢٤/٦٦/٨، ج: ٢٦٧/٣٤.

ق: ٥٥٧/١٠٩/٩ و ٥٥٩، ج: ٢٠٢/٤١ و ٢١٠.

ق: ٤٩١/٩٦/٩، ج: ٢٨١/٤٠.

فتورّمت قدماه فقيل له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلّا ولكن اذا أتينا المنزل فانّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه... الخ، وفيه انّه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ له ثمناً ولكن ادع الله تعالىٰ أن يرزقني ولداً سوياً ذكراً يحبّكم أهل البيت فانّي خلّفتُ امرأتي تمخض، فوهب الله له ما أراد[1].

روي مثله في «نجم» للحسين عليه السلام[2].

خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبذ المتنبّي وقتله علىٰ يد فيروز الديلمي قبل موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيوم[3].

أقول: وقد تقدّم في «سلم» الإشارة الىٰ قتله.

أبو الأسود الدؤلي

أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولىٰ من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علياً عليه السلام وشهد معه وقعة صفّين وهو بصريّ يعدّ من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة فمنها انّه سمع رجلاً يقول: من يعشّي الجائع؟ فدعاه وعشّاه فلمّا ذهب السائل ليخرج قال له: هيهات، انّما أطعمتك علىٰ أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم حتّىٰ أصبح، ومنها انّه كان له بالبصرة دار وله جار يتأذّىٰ منه كلّ وقت فباع الدار فقيل له: بعتَ دارك؟ فقال: بل بعتُ جاري، ومنها انّه كان يخرج الىٰ السوق ويجرّ رجليه لاصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد و إماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالىٰ عن السّعي في حاجتك فاجلس في بيتك، فقال: لو جلستُ في البيت لبالت عليّ الشاة، وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها

---

(١) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٤/٤٣.
(٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٥/٤٤.
(٣) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١١/٢١.

الدميري في (حياة الحيوان) في (دئل) وهو دابّة شبيهة بابن عرس. وهو الذي ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام، وله أشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أوّلها:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنينا[1]

في كثرة حبّه لعليّ عليه السلام

أقول: روي انّ معاوية أرسل اليه هديّة منها حلواء يريد بذلك استمالته وصرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدخلت ابنة صغيرة له خماسى أو سداسى عليه فأخذت لقمةً من تلك الحلواء وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه فانّه سمٌّ، هذه حلواء أرسلها الينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام ويردّنا عن محبّة أهل البيت، فقالت الصبيّة: قبّحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر، تبّاً لمرسله وآكله، فعالجت نفسها حتّىٰ قاءت ما أكلتها ثم قالت:

أبالشهد المزعفر يابن هندٍ نبيع عليك أحساباً[2] ودينا

معاذ[3] الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنينا

تصلّب أبي أمامة الباهلي في التشيّع

ويُشبه هذا ما روي انّه دخل أبو أُمامة الباهلي علىٰ معاوية فقرّبه وأدناه ثمّ دعىٰ بالطعام فجعل يُطعم أبا أمامة بيده ثمّ أوسع رأسه ولحيته طِيباً بيده وأمر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال: يا أبا أمامة بالله أنا خيرٌ أم عليّ بن أبي طالب؟ فقال أبو أمامة: نعم ولاكذب ولو بغير الله سألتني لصدقتُ، عليٌّ والله خيرٌ منك وأكرم وأقدم إسلاماً وأقرب الىٰ رسول الله قرابةً وأشدّ في المشركين نكاية وأعظم عند الأمّة

(١) ق: ٦٥٩/١٢٧/٩ و ٦٧٦، ج: ٢٤٢/٤٢ و ٢٩٩.

(٢) اسلاماً (خ ل).

(٣) فلا والله ليس يكون هذا (خ ل).

عناءً، أتدري مَن عليّ يا معاوية؟ ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنة وابن أخي حمزة سيد الشهداء وأخو جعفر ذي الجناحَين فأين تقع أنت من هذا يا معاوية؟ أظننتَ أني سأخيّرك علىٰ عليّ عليه السلام بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمناً وأخرج منك كافراً بئسما سوّلت لك نفسك يا معاوية، ثمّ نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال: لا والله لا أقبل منك ديناراً واحداً[١].

رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ

مكارم الأخلاق: بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمتُ الربذة فدخلتُ علىٰ أبي ذر جُندب بن جنادة رحمه الله فحدّثني أبو ذر قال: دخلتُ ذات يوم في صدر نهاره علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس الّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام الىٰ جانبه فاغتنمتُ خلوة المسجد فقلتُ: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها، فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذر، انّك منّا أهل البيت وانّي موصيك بوصيّة فاحفظها فانّها جامعة لطرق الخير وسبله فانّك إن حفظتها كان لك بها كفلان، يا أبا ذر اعبد الله كأنّك تراه فإن كنتَ لا تراه فانّه يراك... الخ[٢].

أقول: هي وصيّة طويلة نافعة جداً شرحها المجلسي بالفارسيّة شرحاً كبيراً سمّاه (عين الحياة).

كلمات أبي الأسود في نعي أمير المؤمنين عليه السلام

وروي انّه لمّا أتىٰ أبا الأسود نعيُ أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام قام علىٰ المنبر فخطب الناس ونعىٰ اليهم عليّاً عليه السلام فقال في خطبته:

---

(١) ق: ٦٤٣/١٢٤/٩، ج: ١٨٠/٤٢.

(٢) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ٧٤/٧٧.

وانّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال عليّاً في مسجده وهو خارجٌ لتهجّده في ليلة يُرجىٰ فيها مصادفة ليلة القدر فقتله، فيا لله هو من قتيل وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت الىٰ الله تعالىٰ بالبرّ والتقىٰ والإيمان والإحسان، لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً وهدم ركن من أركان دين الله تعالىٰ لا يُشاد مثله فانّا لله وانّا اليه راجعون وعند الله نحتسب مصيبتنا به [فسلامٌ عليه] يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيّاً، ثمّ بكىٰ حتىٰ اختلفت أضلاعه، انتهىٰ.

أبو الأسود الدؤلي وكلماته في الحكمة

وقال السيد الأجلّ السيد عليخان في (أنوارالربيع) في ذكر أمثال الحكمة: منها قول أبي الأسود الدؤلي لابنه بعد أن قال له: يا بني اذا كنت في قوم فحدّثهم علىٰ قدر سنّك وفاوضهم علىٰ قدر محلّك ولا تتكلّمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك، ولا تنحطّ الىٰ من دونك فيحتقروك، فاذا وسّع الله عليك فابسط واذا أمسك عليك فامسك، ولا تجاود الله فانّ الله أجود منك واعلم انّه لا شيء كالإقتصاد ولا معيشة كالتوسّط ولا عزّ كالعلم، انّ الملوك حكّام الناس والعلماء حكّام الملوك، ثم أنشأ يقول:

العيش لا عيش الّا ماقتصدت فان ... تسرف وتبذر لقيت الضرّ والعطبا

والعلم زين وتشريفٌ لصاحبه ... فاطلب هُديتَ فنون العلم والأدبا

الىٰ أن قال:

العلم كنزٌ وذخرٌ لا نفاد له ... نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المرء مالاً ثمّ يسلبه ... عمّا قليل فيلقىٰ الذلّ والحَرَبا

وحاملُ العلم مغبوطٌ به أبداً ... ولا يُحاذر منه الفَوت والسّلبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعدلنّ بهد دُرّاً ولا ذهبا

انتهىٰ.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف[1] في البصرة سنة (٦٩)، وينتهي اليه نسب الحسين بن علي المشهور بالطغرائي، وقد تقدّم ذكره في «حسن».

المحاسن: عن عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: لمّا قُتل الحسين بن علي عليهما السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح، وقد تقدّم في «أتم».

وروي انّ يزيد استدعىٰ بحرم رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لهنّ: أيّما أحبّ اليكنّ المقام عندي أو الرجوع الىٰ المدينة؟ قالوا: نحبّ أولاً أن ننوح علىٰ الحسين عليه السلام، قال: افعلوا ما بدا لكم، ثم أُخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبقَ هاشمية ولا قرشية الّا ولبست السواد علىٰ الحسين عليه السلام وندبوه علىٰ ما نقل سبعة أيام[2].

في لبس السواد

أقول: نقل شيخنا المتبحر المحدّث النوري (نوّر الله مرقده) هذا الخبر في المستدرك عن الشيخ الطريحي ونقل بعده منه رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام بدمشق جدّتها فاطمة (صلوات الله عليها) ناشرةً شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمّخ بالدم، ثم نقل عن كامل ابن قولويه انّ ملكاً من ملائكة الفردوس الأعلىٰ نزل علىٰ البحر ونشر أجنحته عليها ثم صاح صيحةً وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فانّ فرخ الرسول مذبوح، ثمّ قال رحمه الله: وفي هذه الأخبار والقصص اشارة أو دلالة علىٰ عدم كراهة لبس السواد ورجحانه حزناً علىٰ أبي عبدالله عليه السلام كما عليه سيرة كثير في أيّام حزنه ومأتمه، ثم نقل عن مناقب ابن شهرآشوب اختيار أبي مسلم السواد خلافاً لبني أميّة وهيبةً للناظر، وكانوا يقولون: هذا السواد حداد آل محمد عليهم السلام وشهداء كربلا وزيد ويحيىٰ، انتهىٰ.

---

(١) الجارف: الموت العام والطاعون. (القاموس).

(٢) ق: ٢٤٣/٣٩/١٠، ج: ١٩٦/٤٥.

وحكىٰ الشيخ فخر الدين في منتخبه رؤيا السيد علي الحسيني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة (صلوات الله عليهم) عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون قال: فقلت: ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي: أليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لأجل ذلك، وقال ابن فهد في (التحصين): قيل لراهب رُأي عليه مدرعة شعر سوداء: ما الذي حملك علىٰ لبس السواد؟ فقال: هو لباس المحزونين وأنا أكبرهم، فقيل له: ومن أيّ شيء أنت محزون؟ قال: لأنّي أصبت في نفسي وذلك انّي قتلتها في معركة الذنوب فأنا حزين عليها، ثم أسبل دمعه... القصة.

أقول: وتقدّم في «تسع» انّ من أسماء يوم التاسع من ربيع الأوّل يوم نزع السواد.

خبر النصراني الذي قال في نفسه لعليّ الهادي عليه السلام: سواد في سواد، فأجابه عليه السلام: قلبك أسود[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم فانّ يد الله علىٰ الجماعة وإيّاكم والفرقة فانّ الشاذّ من الناس للشيطان كما انّ الشاذة من الغنم للذئب[2].

سواد بن قارب

سواد بن قارب: يظهر من الأخبار انّه كان من المؤمنين في الفترة، وهو الذي بشّر بمولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبنبوّته، روىٰ الواقدي عنه قال: لمّا أتىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بطن أمّه سبعة أشهر كنت بين النوم واليقظة فرأيت أبواب السماء مفتّحة ورأيت الملائكة ينزلون الىٰ الأرض معهم ألوان الثياب يقولون: زيّنوا الأرض فقد قرب خروج مَن اسمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو نافلة عبد المطّلب رسول الله الىٰ الأرض والىٰ

---

(١) ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ١٦١/٥٠.

(٢) ق: ٦٠٧/٥٦/٨، ج: ٣٧٢/٣٣.

ق: كتاب الايمان/١٨١/٢٤، ج: ٢٨٩/٦٨.

الأسود والأحمر والأصفر والىٰ الصغير والكبير والذكر والانثىٰ صاحب السيف القاطع والسهم النافذ(١).

سواد بن قارب وإيمانه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المهد

وهـو الذي جاء بعد ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأربعة أيام الىٰ عبد المطلب ليريه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينظر اليه، وكان سواد رجلاً صدوقاً فدخلا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مهده نائم فقال عبد المطلب: اسكت يا سواد حتىٰ ينتبه من نومه، فسكت، فدخلا قليلاً قليلاً فنظر سواد الىٰ وجه النبيّ وعليه هيبة الأنبياء فلمّا كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه برقٌ ألقىٰ عبد المطلب وسواد أكمامهما علىٰ وجههما من شدّة الضوء(٢)، فعندها انكبّ سواد علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال لعبد المطلب: أشهدك علىٰ نفسي انّي آمنتُ بهذا الغلام وبما يأتي به من عند ربّه، ثم قبّل وجنات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخرجا ورجع سواد الىٰ موضعه(٣).

المناقب: سعيد بن جبير قال: قال سواد بن قارب: نمتُ علىٰ جبل من جبال السّراة فأتاني آتٍ وضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لويّ بن غالب فلمّا استويت أدبر وهو يقول:

عجبتُ للجنّ وأرجاسها... الأبيات.

الاختصاص: فيه انّه تشرّف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام وحكىٰ له ما سمع من الجنّ من البشارة بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وفي آخره: ثم خرج الىٰ صفّين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام(٤)

---

(١) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٥/١٥.

(٢) ﴿يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ﴾ (سورة النور/ الآية ٤٣). (منه).

(٣) ق: ٦٩/٣/٦، ج: ٢٩٣/١٥.

(٤) ق: ٣٢١/٢٨/٦، ج: ٩٨/١٨.

ق: ٥٩٣/٩٢/١٤، ج: ١٠٥/٦٣.

سوادة بن قيس

سوادة بن قيس: هو الذي قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أيّام مرضه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله انّك لمّا أقبلت من طائف استقبلتك وأنت علىٰ ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعتَ القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يقتصّ منه فقال: اكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف عن بطنه، فقال سواد: أتأذن لي أن أضع فمي علىٰ بطنك؟ فأذن له فقال: أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من النار يوم النار، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا سوادة بن قيس أتعفو أم تقتصّ؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال: اللّهم اعفُ عن سوادة بن قيس كما عفىٰ عن نبيّك محمد صلى الله عليه وآله وسلم[١].

سويد بن غفلة

سويد بن غفلة: قال الفضل بن شاذان: قد أجمع أهل الآثار أنّه كان كثير الغلط[٢].

دخول سويد بن غفلة علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقت طعامه وما شاهد من زهده عليه السلام في طعامه، وقد تقدّم في «زهد».

أقول: نقل عن الميرالداماد انّه عدّه من أولياء أميرالمؤمنين عليه السلام وخلّص أصحابه ومن أصحاب أبي محمدالحسن عليه السلام، وعن تقريب ابن حجر قال: سويد بن غفلة بالغين المعجمة والفاء أبو أميّة الجعفي مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان مسلماً في حياته ثمّ نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٧٩٦/٨٣/٦، ج: ٥٠٨/٢٢.

(٢) ق: ١٧٩/٢٥/٤، ج: ٣٧٧/١٠.

وعن الذهبي انّه ولد عام الفيل أو بعده بعامَين وأسلم وقد شاخ فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفىٰ (صلوات الله عليه وآله)، قال: وكان ثقةً نبيلاً عابداً زاهداً قانعاً باليسير كبير الشأن ﷺ، انتهىٰ. وفي (مجمع البحرين): سويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع عليّ عليه السلام في صفين وتزوّج جارية بكراً وهو ابن مائة سنة وستّة عشر سنة وافتضّها وكان يختلف اليها وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة، سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجّاج، انتهىٰ.

قلتُ: وهو الذي أتىٰ بحروف المعجم من بدنه ثلاثاً في محضر عبد الملك بن مروان.

سودة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

سَودة بفتح السين وسكون الواو بنت زمعة احدىٰ أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، تزوّجها بمكة بعد وفاة خديجة، روي انّها وهبت ليلتها لعائشة حين أراد صلى الله عليه وآله وسلم طلاقها وقالت: لا رغبة لي في الرجال وانّما أريد أن أحشر في أزواجك[١].

سودة الهمدانية وتصلّبها في التشيّع

خبر سودة بنت عمارة الهمدانيّة في وفودها علىٰ معاوية وشكايتها اليه عن بسر ابن ارطاة (لعنه الله).

كشف الغمة: روي انّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت علىٰ معاوية بعد موت علي عليه السلام فجعل يؤنّبها علىٰ تحريضها عليه أيام صفّين، وآل أمره الىٰ أن قال: ما حاجتك؟ قالت: انّ الله مسائلُك عن أمرنا وما افترض عليك من حقّنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوّة سلطانك فيحصدنا حصد

---

(١) ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٥/٢٢.

السنبل ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة فان عزلته عنّا شكرناك والّا كفرناك، فقال معاوية: ايّاي تهدّدين بقومك يا سودة؟ لقد هممتُ أن أحملك على قتب أشوس فاردّك اليه فينفذ فيك حكمه، فأطرقت سودة ساعةً ثمّ قالت:

صلّىٰ الاله على روحٍ تضمّنها ... قبرٌ فأصبح فيه العدلُ مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغي به بدلاً ... فصار بالحقّ والإيمان مقرونا

فقال معاوية: مَن هذا ياسودة؟ قالت: هو واللهِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والله لقد جئتُه في رجلٍ كان قد ولّاه صدقاتنا فجار علينا فصادفتُه قائماً يصلّي فلمّا رآني انفتل من صلاته ثم أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة وتعطّف وقال: ألكِ حاجة؟ قلت: نعم، فأخبرتُه الخبر فبكىٰ ثم قال: اللّهم أنت الشاهد عليّ وعليهم وانّي لم آمرهم بظلم خلقك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَدْ جاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الكَيْلَ وَالمِيزانَ وَلا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا في الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[١] فاذا قرأتَ كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتّىٰ يقدم عليك من يقبضه منك والسلام، ثم دفع الرقعة إليّ فوالله ماختمها بطين ولا خزنها[٢]، فجئتُ بالرقعة الىٰ صاحبها فانصرف عنّا معزولاً، فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الىٰ بلدها غير شاكية[٣].

السيّد وسادات الأشياء

معاني الأخبار: سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل

---

(١) سورة الاعراف/ الآية ٨٥.

(٢) حزمها (ظ).

(٣) ق: ٥٣٥/١٠٦/٩، ج: ١١٩/٤١.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يارسول الله ألستَ سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيد العرب(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: ما خلق الله شيئاً الّا جعل له سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، الىٰ أن قال: وأنا سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء(٢).

ذكر جملة من سادات الأشياء(٣).

المناقب: اجتمع أهل القبلة علىٰ انّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة(٤).

قول النبيّ صلى الله عليه وآله في الحسن عليه السلام: انّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين(٥).

السيّد ابن باقي

السيّد ابن باقي هو عليّ بن الحسين بن الحسان بن باقي القرشي السيّد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب (اختيار المصباح) وغيره، ينقل عنه الكفعمي في مصباحه، كان معاصراً للمحقق الحلّي كما يظهر من بعض مصنّفاته الذي فرغ منه سنة (٦٥٣).

السيد الحميري تقدم ذكره في «حمر».

سور: ذكر ثواب قراءة سور القرآن. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «قرأ».

تعيين السور المكية والمدنية(٦).

---

(١) ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٤/٣٨.
(٢) ق: ٤٣٧/٩٠/٩ و ٤٣٩، ج: ٤٧/٤٠ و ٥٤.
(٣) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٣٠/٦٤.
(٤) ق: ٨١/١٢/١٠ ـ ٨٤، ج: ٢٩١/٤٣ ـ ٣٠٣.
(٥) ق: ٨٣/١٢/١٠، ج: ٢٩٨/٤٣.
(٦) ق: ٤٩/٦/٩، ج: ٢٥٦/٣٥.

حكاية سوّار القاضي والسيد الحميري

ذكر ما جرىٰ بين السيد الحميري وسوّار القاضي بمحضر المنصور؛ روىٰ الشيخ المفيد في كتاب (الفصول) عن الحارث بن عبدالله الربعي انّه قال: كنتُ جالساً في مجلس المنصور وهو بالجسر الأكبر وسوّار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده:

انّ الالٰه الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدّنيا وللدين

الأبيات... والمنصور مسرور، فقال سوّار: ان هذا يا أمير المؤمنين والله يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله انّ القوم الذين يدين بحبّهم لَغَيْرُكُم وانّه لينطوي علىٰ عداوتكم، فقال السيد: والله انّه لكاذب وانّي في مدحتك لصادق وانّه حمله الحسد اذ رآك علىٰ هذه الحال وانّ انقطاعي اليكم ومودتّي لكم أهل البيت لمعرق فينا من أبوي وانّ هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهليّة والاسلام وقد أنزل الله تعالىٰ علىٰ نبيه ﷺ في أهل بيت هذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[١]، فقال المنصور: صدقتَ، فقال سوار: يا أمير المؤمنين انّه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسبّ والوقيعة فيهما، فقال السيّد: أمّا قوله انّي أقول بالرجعة فانّي أقول بذلك علىٰ ما قال الله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[٢] وقد قال في موضع آخر: ﴿وَحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾[٣] فعلمنا انّ هاهنا حشرَين أحدهما عامّ والآخر خاص وقال سبحانه: ﴿رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ﴾[٤] الآية، وقال تعالىٰ: ﴿فَأَماتَهُ اللهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[٥] وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ المَوتِ

---

(١) سورة الحجرات/ الآية ٤.

(٢) سورة النمل/ الآية ٨٣.

(٣) سورة الكهف/ الآية ٤٧.

(٤) سورة غافر/ الآية ١١.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٥٩.

﴿فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[١] فهذا كتاب الله، الىٰ أن قال: فالرجعة التي أذهبُ اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنّة وانّي لأعتقد انّ الله (عزّ وجلّ) يردّ هذا؛ يعني سوّاراً؛ الىٰ الدنيا كلباً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرّة فانّه والله متجبّر متكبّر كافر، قال: فضحك المنصور[٢].

مِسور بن مخرمة

مِسور كمنبر بن مَخْرَمَة بفتح الميم والراء وسكون الخاء المعجمة؛ الزهري: كان رسول أميرالمؤمنين عليه السلام الىٰ معاوية كما في كتب الرجال ويظهر من خبر (أمالي الطوسي) انّه كان عثمانياً وكان مع مروان بن الحكم وابن الزبير وغيرهما وكان لخلافة عليّ عليه السلام كارهاً[٣].

المناقب: الليث بن سعد باسناده انّ رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلَي أفضل قريش، فسأل عن ذلك فقيل انّ مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك، فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمدّ الشيخ رجليه وقال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرجل: لا تفعل أيّها الرجل فانّ الشيخ قد خرف وانّما ذهب الىٰ ما كان في الجاهليّة، وأرسله الىٰ الحسن والحسين عليهما السلام وقال: ادهن بها أرجلهما فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم[٤].

قال ابن نما: ناحت علىٰ الحسين عليه السلام الجنّ وكان نفرٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منهم المسور بن مخرمة يستمعون النَّوح ويبكون[٥].

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.
(٢) ق: ٢٣٣/٣٥/١٣، ج: ١٣٠/٥٣.
ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣٢/١٠.
(٣) ق: ٢٩٦/٣٤/٨، ج: ٢٨/٣٢.
(٤) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.
(٥) ق: ٢٥٣/٤٣/١٠، ج: ٢٣٥/٤٥.

أقول: عن (اسد الغابة) انّه ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى وكان هواه فيها مع عليّ عليه السلام وأقام بالمدينة الىٰ أن قتل عثمان، ثمّ سار الىٰ مكّة فلم يزل بها حتّىٰ توفي معاوية وكره بيعة يزيد وأقام مع ابن الزبير بمكّة حتىٰ قدم الحصين بن نمير الىٰ مكّة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرّة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلّي في الحِجر فقتله مستهلّ ربيع الأول سنة (٦٤) وصلّىٰ عليه ابن الزبير وكان عمره اثنتين وستّين سنة.

سارة

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام أمّ اسحاق عليه السلام، روي انّه عذّب أولادها بردّها الكلام علىٰ الله تعالىٰ بقولها: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنا عَجُوزٌ﴾[1].[2]

في انّه لم تسقط غلفة اسحاق لتعيير سارة هاجر بما تعير به الاماء[3].

روي انّه لمّا رأت سارة أثر السكّين خدوشاً في حلق ابنها فزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي به هلكت[4].

الصادقي عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام مكرماً لسارة يعزّها ويعرف حقّها وذلك انّها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته[5].

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم وأولادها اسحاق ويعقوب ويوسف وقد تشرّفت بزيارتهم (سلام الله عليهم أجمعين).

---

(١) سورة هود/ الآية ٧٢.

(٢) ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٨/٤.

(٣) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

(٤) ق: ١٤٦/٢٥/٥، ج: ١٢٨/١٢.

(٥) ق: ١٤٩/٢٥/٥، ج: ١٣٦/١٢.

سوس: باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وعدله وحسن سياسته[١].

كلام ابن أبي الحديد في سياسة أمير المؤمنين عليه السلام وقوله؛ ومن جملة سياسته حروبه في أيّام خلافته بالجمل وصفّين والنهروان وفي أقلّ القليل منها مقنع، فانّ كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بيده وأعوانه[٢].

سوع: باب الأيام والساعات[٣].

أسامي ساعات الليل والنهار

فيه أسامي ساعات الليل والنهار.

الخصال: عن أبي اسحاق قال: أملىٰ علينا تغلب ساعات الليل: الغَسَق والفَحْمَة والعَشْوَة والهَدْأة والسَّباع والجُنِح والهَزيع والغَفْر والزُّلفة والسُّحرة والبُهرة، وساعات النهار: الراد والشروق والمتوع والترجّل والدلوك والجنوح والهَجيرة والظهيرة والأصيل والطفل[٤].

باب أدعية الساعات[٥].

قال المجلسي: اعلم انّ الشيخ أباجعفر الطوسي رحمه الله في متهجده قسم اليوم باثنتي عشرة ساعة ونسب كلّاً منها الىٰ إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وذكر لها دعاءً مناسباً، واقتفىٰ السيد ابن باقي والكفعمي أثره، ولم أرَ سند هذه الأدعية واعتمدتُ في ذلك عليهم أحسن الله تعالىٰ اليهم[٦].

---

(١) ق: ٥٣٢/٨٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.
(٢) ق: ٥٤٣/٨٦/٩، ج: ١٥٠/٤١.
(٣) ق: ١٨٦/١٥/١٤، ج: ١/٥٩.
(٤) ق: ١٨٧/١٥/١٤، ج: ٤/٥٩.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٥١٣/٦٧، ج: ٣٣٩/٨٦.
(٦) ق: كتاب الصلاة/٥١٣/٦٧، ج: ٣٣٩/٨٦.

الكلام في اصطلاح شرعي في الساعات، وانّ ساعة بين الطلوعين ليست من ساعات الليل والنهار[١].

الصادقي عليه السلام: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها[٢]؛ وتقدّم في «خزن» ما يتعلق بذلك.

الساعة

قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الليل والنهار اثنىٰ عشر ساعة وانّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً﴾[٣][٤].

أمر الرضا عليه السلام بأن يعمل له مقدار الساعات.[٥]

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام عليّ بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات[٦].

باب فيه ذكر بعض أشراط الساعة[٧].

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسىٰ عليه السلام لجبرئيل عليه السلام: متىٰ قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة أغمي عليه منها، فلمّا أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل وله من في السماوات والأرض لا تأتيكم الّا بغتة[٨].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٩/٢، ج: ٢٥٩/٨٢.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٨/١، ج: ٦٣/٦٧.
(٣) سورة الفرقان/ الآية ١١.
(٤) ق: ١٦١/٦٧/٧، ج: ٣٣٠/٢٤.
(٥) ق: ٢٦/٦/١٢، ج: ٨٩/٤٩.
(٦) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٣١/٥٠.
(٧) ق: ١٥٠/٣١/١٣، ج: ١٨١/٥٢.
ق: ١٧٥/٣٤/٣، ج: ٢٩٥/٦.
(٨) ق: ١٨٠/٣٤/٣، ج: ٣١٢/٦.
ق: ٢٠٦/٣٧/٣، ج: ٦١/٧.

روي انّ رسول الله ﷺ اذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه[١].

في تأويل الساعة بمولانا الحجّة عليه السلام[٢].

سوق:

السوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ويوجد في أرضهم[٣].

يظهر من الأخبار انّ ما يباع في أسواق المسلمين من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة حلالٌ طاهر لا يجب الفحص عن حاله وليس في ذلك خلاف بين الأصحاب[٤].

النبويّ ﷺ: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيّه ويبثّ ذريّته، فبين مطفّفٍ في قفيز أو طايشٍ في ميزان أو سارقٍ في ذراع أو كاذبٍ في سلعة، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ، فلا يزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع، وخير البقاع المساجد، وأحبّهم اليه أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً[٥].

كتاب الغارات: عن أبي سعيد قال: كان عليّ عليه السلام يأتي السوق فيقول: يا أهل السوق اتّقوا الله وإيّاكم والحلف فانّه ينفق السلعة ويمحق البركة وانّ التاجر فاجر الّا من أخذ الحقّ وأعطاه والسلام عليكم، ثم يمكث الأيّام ثم يأتي فيقول مثل مقالته، فكان اذا جاء قالوا: قد جاء المرد شكنبه أي قد جاء البطين فيقول عليه السلام: أسفله طعام وأعلاه علم، ومنه: عنه عليه السلام كان يخرج الىٰ السوق ومعه الدرّة فيقول: اللّهم انّي أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذه السوق.

---

(١) ق: ١٣١/٧٧، ٣٦/٦/١٧.

(٢) ق: ٢٠٠/٣٤/١٣، ج: ١/٥٣ و ٢.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٩/١٤، ج: ٨٢/٨٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٢٠/١٤، ج: ٨٣/٨٠.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٤٠/٣٠، ج: ١١/٨٤.

عدّة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرةً لم تخطر علىٰ قلب بشر[١].

السوق وآداب دخوله

باب الدعاء عند دخول السوق[٢].

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله، قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا اله الّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، كتب الله له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا: واذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آيةالكرسي واكتبها وضعها في وسطه واكتب أيضاً: ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً﴾[٣] الآية، لا ضيعةَ علىٰ ما حفظه الله فإن تولّوا فقل: حسبي الله لا اله الّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، فانّك قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل اليه سوء إن شاء الله[٤].

النبويّ صلى الله عليه وآله: من قال حين يدخل السوق: (سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو علىٰ كلّ شيء قدير)، أُعطيَ من الأجر بعدد ما خلق الله الىٰ يوم القيامة[٥].

عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال: لا تكوننّ دوّاراً في الأسواق ولا تكن شرّاء دقائق الأشياء بنفسك فانّه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق

---

(١) ق: ٢٧/١٩/٢٣، ج: ١٠٢/١٠٣.

(٢) ق: ٣٧/٣٥/١٦، ج: ١٧٢/٧٦.

(٣) سورة يٰس/ الآية ٩.

(٤) ق: ٣٨/٣٥/١٦، ج: ١٧٤/٧٦.

(٥) ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ٣٦٩/١٠.

الأشياء بنفسه الّا في ثلاثة أشياء: شراء العقار والرقيق والإبل[١].

مجالس المفيد: روي عن الحسن البصري في حديث انّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر الىٰ الناس يبيعون ويشترون فبكىٰ بكاءً شديداً ثم قال: يا عبيد الدنيا وعمّال أهلها اذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل في فراشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتىٰ تجهّزون الزّاد وتفكّرون في المعاد... الخ[٢].

تطواف أمير المؤمنين عليه السلام في أسواق الكوفة وموعظته التجار وقد تقدّم في «تجر».

جامع الأخبار: روي انّ في الجنة سوقاً ما فيها شراء ولا بيع الّا الصور من الرجال والنساء[٣].

باب تأويل قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ﴾[٤].[٥]

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْتَفَّتِ السّاقُ بِالسّاقِ﴾[٦].[٧]

في الأسوقة ومنافعها

باب الأسوقة وأنواعها[٨].

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: انّما نزل السويق[٩] بالوحي من السماء.

وقال الصادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين، أو قال: النبيّين.

---

(١) ق: ١٨٩/٢٣/١٧، ج: ٢٦٥/٧٨.
(٢) ق: ١١١/١٥/١٧، ج: ٤٢٢/٧٧.
(٣) ق: ٣٣٣/٥٧/٣، ج: ١٤٨/٨.
(٤) سورة القلم/ الآية ٤٢.
(٥) ق: ١٠٥/١٥/١٢، ج: ١/٤.
(٦) سورة القيامة/ الآية ٢٩.
(٧) ق: ١٣٣/٢٩/٣، ج: ١٥٠/٦.
(٨) ق: ٨٧١/١٨٣/١٤، ج: ٢٧٦/٦٦.
(٩) السويق: دقيق مقلي يعمل من الحنطة أو الشعير. (مجمع البحرين).

وقال الرضا عليه السلام: السويق لما شرب له. بيان: أي ينفع لأي داء شرب لدفعه وأيّ منفعة قصد به.

وفي روايات كثيرة انّه ينبت اللحم ويشدّ العظم واذا شُرب علىٰ الريق غير ملتوت أطفأ الحرارة وسكّن المرّة، قال الصادق عليه السلام: ثلاث راحات: سويق جاف علىٰ الريق ينشف المرّة والبلغم حتىٰ يُقال لا يكاد أن يدع شيئاً، وقال أيضاً: السويق الجاف يذهب بالبياض.

وعن أبي الحسن عليه السلام: السويق اذا غسلته سبع مرّات وقلّبته من إناء الىٰ إناء آخر فهو يذهب بالحمّىٰ وينزل القوّة في الساقين والقدمين. بيان: أي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه.

وفي كثير من الروايات: إملأ جوف المحموم من السويق يغسل ثلاث مرات، وورد: نعم القوت السويق، إن كنتَ جائعاً أمسك[١] وإن كنت شبعاناً أهضم طعامك[٢].

وروي نفع سويق الجاورس بماء الكمّون لانطلاق البطن، وشرب سويق التفّاح للسع الحيّة والعقرب ولقطع الرعاف، وسويق الشعير للمبرسم، وسويق العدس لقطع الحيض.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوّي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويُطفي الصفراء ويبرّد الجوف، وكان اذا سافر لا يفارقه، وكان يقول اذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس فانّه يسكّن هيجان الدم ويطفي الحرارة.

وعنه عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر[٣].

---

(١) أشبعك (خ ل).

(٢) ق: ٨٧١/١٨٣/١٤، ج: ٢٨٠/٦٦.

(٣) ق: ٨٦٤/١٨٣/١٤، ج: ٢٨٨/٦٦.

سوك:

السواك وفوائده

باب السواك والحثّ عليه وفوائده وأنواعه وأحكامه[١].

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن أشقّ علىٰ أمّتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة.

قرب الاسناد: عليّ عن أخيه قال: سألتُه عن الرجل يستاك بيده اذا قام في الصلاة صلاة الليل وهو يقدر علىٰ السواك، قال: اذا خاف الصبح فلا بأس[٢].

الخصال: في النبوي صلى الله عليه وآله: يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: في السواك اثنتي عشرة خصلة: هو من السنّة، وهو مطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثّة، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة؛ ويقرب منه ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وزاد: وركعتين بسواك أحبّ الىٰ الله (عزّ وجلّ) من سبعين ركعة بغير سواك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحافهم[٣].[٤]

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا توضّأ الرجل وسوك ثمّ قام فصلّىٰ وضع الملك فاه علىٰ فيه فلم يلفظ شيئاً الّا التقمه.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله: السواك مطهرة للفم ومرضاة

---

(١) ق: ٢٢/١٨/١٦، ج: ١٢٦/٧٦.
(٢) ق: ٢٢/١٨/١٦، ج: ١٢٧/٧٦.
(٣) لحاف (خ ل).
(٤) ق: ٢٣/١٨/١٦، ج: ١٣٠/٧٦.

للربّ، وجعلها من السنّة المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصىٰ لمن عقل، فكما تزيل ما يكون من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأنزل نجاسة ذنوبك بالتضرّع والخشوع والتهجّد والاستغفار بالأسحار، وطهّر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلّها خالصاً لله فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أراد باستعماله مثلاً لأهل اليقظة، ثمّ ذكر ما حاصله انّ الأسنان وهي جوهرة صافية يتلوّث بصحبة مضغ الطعام فيغير بها رائحة الفم ويتولّد منها الفساد في الدماغ، فاذا استاك زال عنها الفساد وعادت الىٰ أصلها، كذلك القلب الصافي اذا شِيب بالكدر صُقل بمصقلة التوبة ونُظّف بماء الإنابة ليعود الىٰ جوهرته الأصلية[١].

دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً؛ وقال: التشويص بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللّهم ارزقني حلاوة نعمتك... الدعاء؛ وروي عنه قال: السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الايمان[٢].

ذمّ تارك السواك بأنه ليس من إنسان، وقد تقدّم خبره في آخر «خلق».

الروايات في فضل السواك سيّما قبل الوضوء[٣].

الروايات في فضله قبل الصلاة وانّ ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. قال المجلسي: وهل يُكتفىٰ بما يقع قبل الوضوء؟ الأظهر ذلك وإن كان الأفضل إعادته متّصلاً بالصلاة[٤].

مكارم الأخلاق: في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سواكه انّه كان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرات، مرّةً قبل نومه ومرّةً اذا قام من نومه الىٰ ورده ومرّةً قبل خروجه الىٰ صلاة

---

(١) ق: ٢٤/١٨/١٦، ج: ١٣٤/٧٦.
(٢) ق: ٢٦/١٨/١٦، ج: ١٣٩/٧٦.
(٣) ق: كتاب الطهارة/٨١/٣٥، ج: ٣٣٩/٨٠.
(٤) ق: كتاب الصلاة/٣١٧/٤٢، ج: ٣٢٩/٨٤.

الصبح، وكان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتّىٰ خفتُ أنْاحفى أو ادرد[٢].

طب الأئمة: الرضوي عليه السلام: انّ أجود ما استكتُ به ليف الأراك فانّه يجلو الأسنان ويطيّب النكهة ويشدّ اللثّة ويسننها[٣] وهو نافع من الحَفِر[٤] اذا كان باعتدال، والإكثار منه يرقّ الأسنان ويزعزعها ويُضعف أُصولها[٥].

أقول: الأراك كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يُستاك بعوده، ووادي الأراك قرب مكّة، ولقد أبدع من قال:

باللهِ إن جزت بوادي الأراك وقبّلت عيدانُه الخضر فاك

ابعث الىٰ عبدك من بعضها فانّه والله ما لي سواك

سوم:

سام بن نوح عليه السلام

كمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل فقال: يا نوح انّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة التي معك فادفعها الىٰ ابنك سام، فاني لا أترك الأرض الّا وفيها عالم يعرف به طاعتي...، وفيه انّه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الىٰ ابنه سام فأمّا حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به[٦].

---

(١) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٤/١٦.
(٢) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٦٠/١٦.
(٣) يسمنها (خ ل).
(٤) الحَفْرُ والحَفَرُ: سُلاقٌ في أصول الأسنان وقيل هي صفرةٌ تعلو الأسنان. (لسان العرب).
(٥) ق: ٥٥٧/٩٠/١٤، ج: ٣١٧/٦٢.
(٦) ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٨/١١.

أقول: وتقدّم في «برص» ذكر سام أبرص.

سوى:

تفسير «استوىٰ»

الصادقي عليه السلام في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرشِ ٱستَوىٰ﴾[١] قال: استوىٰ من كلّ شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوىٰ من كلّ شيء، كذا في جملة من الروايات. وعن أبي الحسن عليه السلام قال: استولىٰ علىٰ ما دقّ وجلّ، وبيان من المجلسي[٢].

ق: ٨/١/٧، ج: ٣٣/٢٣.

ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.

(١) سورة طه/ الآية ٥.

(٢) ق: ١٠٤/١٤/٢، ج: ٣٣٧/٣.

باب السين بعده الهاء

سهر:

ما ينبغي السهر فيه

أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما.

باب ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي[١].

قرب الاسناد: عنهم عليهم السلام: لا بأس بالسهر في الفقه.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سهر الّا في ثلاث: متهجّد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تُهدىٰ الىٰ زوجها[٢].

السهر في تحصيل العلم

أقول: ومَن طلب العُلىٰ سهر الليالي، قال المحقق الطوسي في (آداب المتعلّمين): ولا بدّ لطالب العلم من المواظبة علىٰ الدرس والتكرار في أوّل الليل وآخره وما بين العشائين، ووقت السحر وقت مبارك؛ قيل: من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار، وقال أيضاً: وكان محمد بن الحسن الطوسي اذا أسهر الليالي وحلّ له المشكلات يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذة.

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام قال: سهر ليلةٍ في العلّة التي تصيب المؤمن عبادة

---

(١) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.

(٢) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.

ق: ١٦٨/١٢/١، ج: ٢٢٢/١.

سنة[١].

سهل: خبر سهل الساعدي في وروده الشام يوم جيء برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته[٢].

سهل بن حُنيف

سهل بن حُنيف بالحاء المهملة المضمومة الأنصاري البدري هو الذي كبّر أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمساً وعشرين مرّة بأن صلّىٰ عليه خمس مرّات الىٰ أن انتهىٰ الىٰ قبره[٣].

كتاب محمد بن المثنّىٰ عن ذريح المحاربي قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام سهل بن حنيف فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نَبيّ الله الاثنى عشر؟ فقال: نعم، ثم قال: ما سبقه أحد من قريش ولا من الناس بمنقبة وأثنىٰ عليه وقال: لمّا مات جزع عليه أمير المؤمنين عليه السلام جزعاً شديداً وصلّىٰ عليه خمس صلوات[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام وقد توفّي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفّين وكان من أحبّ الناس اليه: لو أحبّني جبلٌ لتهافت[٥].

ومن كتاب كتبه عليه السلام الىٰ سهل بن حنيف: يابن حنيف لقد بلغني انّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الىٰ مأدُبة فأسرعت اليها[٦].

أقول: المشهور في الروايات وفي نهج البلاغة انّ الذي كتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله علىٰ البصرة، وتأتي الإشارة اليه في «عثم».

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٦، ج: ١٨٦/٨١.

(٢) ق: ٢٢٣/٣٩/١٠، ج: ١٢٨/٤٥.

(٣) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٩/٤٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٥٥/١٨٠، ج: ٣٧٦/٨١.

(٥) ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨٤/٣٤.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢١/١٠٣، ج: ٣٢٠/٧٠.

المناقب وتاريخ الطبري: انّ أمير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا علىٰ أمّ كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثاً فرآها تخرج كلّ ليلة نصف الليل الىٰ طارق وتأخذ منها شيئاً فسألها عن ذلك فقالت: هذا سهل بن حنيف قد عرف انّي امرأة لا أحد لي فاذا أمسىٰ عدا علىٰ أوثان قومه فكسّرها ثم جاءني بها وقال: احتطبي بهذا، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يحترمه بعد ذلك[١].

أبو سهل النوبختي

قصة أبي سهل النوبختي مع الحلّاج وفضيحة الحلّاج علىٰ يديه[٢].

روي انّ أبا سهل سُئل فقيل له: كيف صار هذا الأمر الىٰ الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه ولكن أنا رجل ألقىٰ الخصُوم وأناظرهم ولو علمتُ بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحجّة لعلّي كنتُ أدلّ علىٰ مكانه، وأبو القاسم فلو كانت الحجّة تحت ذيله وقرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه[٣].

في انّه كان حاضراً عند وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام ورأىٰ ابنه صاحب الأمر (صلوات الله عليه)[٤].

أقول: أبو سهل النوبختي هو إسماعيل بن عليّ بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم متقدّم النوبختيّين في زمانه، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرىٰ الوزراء، صنّف كتباً كثيرة جملة منها في الرد علىٰ أرباب المقالات الفاسدة ومنها كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة

---

(١) ق: ٤٢١/٣٦/٦، ج: ٧٩/١٩.
(٢) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٩/٥١.
(٣) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٩/٥١.
(٤) ق: ١٠٨/٢٤/١٣، ج: ١٦/٥٢.

الأطهار عليهم السلام، وليعلم انّ أبا محمد الحسن بن موسىٰ النوبختي العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور وكان رحمه الله فيلسوفاً مبرّزاً علىٰ نظرائه في زمانه، له مصنّفات في الكلام والحكمة والديانات والردّ علىٰ أصحاب التناسخ.

أشعار السهيلي في المناجاة

السهيلي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الأندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدّث المفسر المتوفىٰ بمراكش سنة (٦٨١)، له كتب وقصيدة في المناجاة خمّسها ابن حجة، والقصيدة ذكرها شيخنا الأجل ابن فهد الحلّي في أوّل (عدّة الداعي) وهي هذه:

يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع ... أنت المُعَدّ لكل ما يتوقّعُ
يا من يُرجّىٰ في الشدائد كلّها ... يا من اليه المشتكىٰ والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول (كن) ... امنن فانّ الخير عندك أجمع
ما لي سوىٰ فقري اليك وسيلة ... بالافتقار اليك فقري أرفع
ما لي سوىٰ قرعي لبابك حيلةٌ ... فلئن رددت فأيّ بابٍ أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك أن تقنّط عاصياً ... الفضل أجزل والمواهب أوسع

فضل مسجد السهلة وانّه كان بيت إبراهيم وإدريس عليهما السلام وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّين عليهم السلام وفيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام وغير ذلك وقد تقدّم في «سجد».

قال السيد ابن طاووس رحمه الله: اذا أردت أن تمضي الىٰ السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء وهو أفضل من غيره من الأوقات[1].

---

(١) ق: ١٠٤/١٧/٢٢، ج: ٤٤٥/١٠٠.

سهم: المساهمة على الإبل وعلى عبدالله[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الأسود[٢].

خروج سهم يونس عليه السلام[٣]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «قرع».

سها:

في السهو

كلام الصدوق رحمه الله في سهو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

كلام العلماء في استحالة السهو عليه (صلوات الله عليه)[٥].

رسالة الشيخ المفيد في ذلك[٦].

الرضوي عليه السلام: ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الّا هو[٧].

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام[٨].

باب أحكام الشكّ والسهو[٩].

أقول: قال في (مجمع البحرين): قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم، والسهو عنه تركه مع العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[١٠]، قال الشيخ أبو علي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

---

(١) ق: ٢٩/١/٦، ج: ١٢٩/١٥.

(٢) ق: ٨٠/٤/٦، ج: ٣٣٩/١٥.

(٣) ق: ٤٢٣/٧٥/٥ و ٤٢٧، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٩٩.

(٤) ق: ٢١٨/١٦/٦، ج: ١٠٣/١٧.

(٥) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١٠٩/١٧.

(٦) ق: ٢٢٣/١٦/٦، ج: ١٢٢/١٧.

(٧) ق: ١٦٢/٣٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٤.

(٨) ق: ٢٦٥/٨٢/٧، ج: ٣٥٠/٢٥.

(٩) ق: كتاب الصلاة/٦٣٩/٨٦، ج: ١٣٦/٨٨.

(١٠) سورة الماعون/ الآية ٥.

ساهُونَ﴾: هم الذين يؤخّرون الصلاة عن أوقاتها، ثمّ ذكر (مجمع البحرين) الأقوال في الآية الىٰ أن ذكر عن الصادق عليه‌السلام قال: هو ترك لها والتواني، وعن أبي الحسن عليه‌السلام قال: هو التضييع لها، وقال (مجمع البحرين): وفي الحديث (لا سهو في سهو) أي لا تعيد بالسهو اذا وقع في موجَب السهو بفتح الجيم، يعني في صلاة الاحتياط وسجدتي السهو والأجزاء المنسيّة المقضيّة فيبنىٰ علىٰ الصحيح كما في النافلة، انتهىٰ؛ والسُّهىٰ كهدىٰ: نجم صغير عند بنات نعش يأتي ذكره في «عقرب».

باب السين بعده الياء

سيب :

السائب بن يزيد

السائب بن يزيد هو الذي مسح رسول الله ﷺ رأسه في حال صباه وقال ﷺ له : بارك الله فيك ، فبقي موضع يده ﷺ أسود وبقيّة رأسه ولحيته بيضاء(١) .

أقول : السائب بن يزيد عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب النبيّ ﷺ ، وعن (أسد الغابة) انّه يكنّىٰ أبا يزيد ، قيل انّه هذلي وهو حليف أميّة بن عبد شمس ، ولد في السنة الثانية من الهجرة وكان عاملاً لعمر بن الخطّاب علىٰ سوق المدينة وتوفي سنة (٨٠) وقيل غير ذلك ، انتهىٰ .

المسيّب بن نَجَبَة بالنون والجيم والموحّدة المفتوحات ، أحد التوّابين قتل مع سليمان بن صرد بعين الوردة سنة (٦٥) ، وقد ذكرنا مقتله في (نفس المهموم) ، وتقدّم في سعيد بن قيس ما يتعلق به .

سيبويه

تعبير المجلسي عن سيبويه في آية الوضوء بالمعاند للحقّ وأهله(٢) .

أقول : سيبويه هو عمرو بن عثمان الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه وكتابه في الآفاق الذي قال في حقّه العلاّمة الطباطبائي : انّ

---

(١) ق : ٣٠٠/٢٤/٦ ، ج : ١٢/١٨ .

(٢) ق : كتاب الطهارة/٥٨/٣١ ، ج : ٢٤٦/٨٠ .

المتقدّمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيالٌ عليه؛ أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسىٰ بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل، وقد كثر كلمات علماء النحو في مدح كتابه ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به، توفّي حدود سنة ثمانين ومائة وقبره في مزار باهليّة شيراز، قيل كان أبيض مشرباً بحمرة كأنّ خدوده لون التفاح ولهذا يقال له سيبويه أو لأنّه كان يعتاد شمّ التفاح أو غير ذلك.

سير:

السير والسيرة

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سِر سنتين برّ والديك، سِر سنةً صِل رحمك، سِرْ ميلاً عد مريضاً، سر ميلَين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فانّه المنجاة[١].

باب انّ الله تعالىٰ أقدر أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ سير الآفاق وسخر له السحاب[٢].

باب تأويل قوله تعالىٰ: ﴿سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾[٣].[٤]

باب سيرة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وسننه[٥].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه[٦].

علل الشرايع: قال الصادق عليه السلام: لسيرةُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس، انّه علم انّ للقوم دولة فلو سباهم

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١/١، ج: ٤٠٣/٦٩.
(٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.
ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.
(٣) سورة سبأ/ الآية ١٨.
(٤) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.
(٥) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.
(٦) ق: ٦٢٢/٦١/٨، ج: ٤٤١/٣٣.

شُبيت شيعته[١].

باب سيرة فاطمة (صلوات الله عليها) ومكارم أخلاقها وسير بعض خدّامها[٢].

سيرة القائم عليه السلام

باب سيرة القائم عليه السلام وأخلاقه[٣].

كمال الدين: عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقيّة له، انّ أكرمكم عند الله (عزّ وجلّ) أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا عليه السلام، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا، فقيل له: يابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً وهو الذي تطوىٰ له الأرض ولا يكون له ظلّ وهو الذي ينادي منادٍ من السماء باسمه ونسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء اليه، يقول: ألا انّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه فانّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله (عزّ وجلّ): ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾[٤].[٥]

ابن سيرين وتعبيره الرؤيا

أقول: ابن سيرين هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري كان أبوه عبداً لأنس بن

---

(١) ق: ٦٢٣/٦١/٨، ج: ٤٤٢/٣٣.

(٢) ق: ٢٤/٤/١٠، ج: ٨١/٤٣.

(٣) ق: ١٨٠/٣٣/١٣، ج: ٣٠٩/٥٢.

(٤) سورة الشعراء/ الآية ٤.

(٥) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢١/٥٢.

مالك، وكانت لابن سيرين يدٌ طولىٰ في تعبير الرؤيا وينقل عنه في ذلك قضايا عجيبة، وكان ذلك صادراً عن ذوقٍ سليم وفكرٍ ثاقب فانّه كان يطبّق حوادث الرؤيا علىٰ ما يشاكلها من الحقايق وتارةً يطبّقها علىٰ ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث، فكان أكثر ما يفسّره ابن سيرين استناداً علىٰ هذين الوجهين يصدق حيث يكون للرؤيا محلّ للتصديق، كما روي انّه سأله رجلٌ عن الأذان فقال: الحجّ، وسأله آخر فأوّلَ بقطع السرقة، وقال: رأيت الأوّل في سيماء حسنة فأوّلت: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾[1] ولم أرضَ هيئة الثاني فأوّلت: ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[2]، الىٰ غير ذلك مما هو مذكور في[3].

وحكي انّه قالت له امرأة: رأيت كأنّي أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج، فقال ابن سيرين: ويلك اتّقي الله فانّك امرأة توفقين بين الرجال والنساء فيما لا يحبّه الله (عزّ وجلّ)، فقيل له: من أين أخذتَ ذلك؟ قال: من قوله تعالىٰ في النساء: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[4] وشبّه المنافقين بالخشب: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[5] فالبيض النساء والخشب هم المفسدون والفراريج هم أولاد الزنا؛ وكان بينه وبين الحسن البصري من المنافرة ما هو مشهور بحيث قيل: جالس إمّا الحسن أو ابن سيرين، توفي سنة (١١٠) عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهذا كما يحكىٰ عن جرير والفرزدق فانّه كان بينهما من المنافرة والمهاجاة كما كان بين الحسن وابن سيرين، فلمّا مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكىٰ وقال: أما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحداً وكان كلّ واحد منّا مشغول بصاحبه وقلّ ما مات ضدّ أو صديق الّا وتبعه صاحبه، وكان كذلك فانّه مات

---

(١) سورة الحج/ الآية ٢٧.

(٢) سورة يوسف/ الآية ٧٠.

(٣) ق: ٤٥١/٤٥/١٤، ج: ٢٢٢/٦١.

(٤) سورة الصافات/ الآية ٤٩.

(٥) سورة المنافقون/ الآية ٤.

الفرزدق في سنة (١١٠) ومات جرير بعده في تلك السنة بل حكي انّه كان بعد موته بأربعين يوماً، ولمّا توفي يحيىٰ بن خالد البرمكي بالسجن سنة (١٩٣) وبلغ الرشيد وفاته قال: أمري قريب من أمره فتوفّي بعده بخمسة أشهر؛ ونقل الدميري في (حياة الحيوان) عن ابن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو علىٰ الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال:

تمنّىٰ رجالٌ أن أموتَ فإن أمت فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضىٰ تزوّد لأخرىٰ مثلها فكأنْ قد

قال: فمات الشافعي فاشترىٰ أشهب من تركته عبداً فاشتريتُه من تركته بعد ثلاثين يوماً، انتهىٰ.

قلتُ: أشهب المذكور هو ابن العزيز بن داود الفقيه المالكي المصري، توفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً وحاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسية:

ای دوست بر جنازهٔ دشمن چه بگذری شادی مکن كه بر تو همین ماجرا بود

وقال فروة بن مسيك المرادي في أشعاره التي تمثّل بها أبو عبدالله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقىٰ الشامتون كما لقينا

وبالجملة يحكىٰ عن ابن سيرين انّه كان رجلاً بزّازاً وكان جميلاً فعشقته امرأة وطلبته لتشتري منه بزّاً فأدخلته دارها وراودته عن نفسه وغلّقت الأبواب وقالت: هيت لك، قال معاذ الله، وشرع في ذمّ الزنا فلم ينفع ذلك فخرج ابن سيرين من عندها الىٰ موضع التخلية أو نحوه فلطخ بدنه بالقذارات فلمّا رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفرت منه وأخرجته من دارها فحكي انّه بعد ذلك رُزق هذا العلم.

قلتُ: وانّي أظنّ انّه لما تشبّه في هذه الخصلة بيوسف الصديق عليه السلام[1] بأنه

---

(١) تقدم في «أسف» ما يناسب ذلك.

امتحن بتلك المرأة فعفّ ولم يتلوّث بمعصية الزنا رزقه الله تعالىٰ من علم التأويل كما منّ علىٰ يوسف عليه السلام وقال تعالىٰ: ﴿وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعلىٰ آلِ يَعْقُوبَ﴾[١] الآية، وليس هذا لكرامة ابن سيرين بل هو أثر عمله فقد حكىٰ شيخنا المحدّث المتبحر النوري (نوّر الله مرقده) في (دار السلام) ما يدلّ علىٰ ذمّه بل نصبه، قال نقلاً من كتاب (الردّ علىٰ المتعصّب العنيد) باسناده عن أشعث الجداني قال: رأيتُ الحجّاج في منامي بحال سيّئة[٢] فقلتُ: ما صنع بك ربّك؟ قال: ما قتلتُ أحداً قتلةً الّا قتلني بها، قلتُ: ثمّ مه؟ قال: ثمّ أمر بي الىٰ النار، فقلتُ: ثمّ مه؟ قال: ثم أرجو ما يرجو أهل لا الٰه الّا الله، فكان ابن سيرين يقول: انّي لأرجو له، فبلغ ذلك الحسن فقال: أما والله ليخلفنّ الله رجاه، يعني ابن سيرين، ثمّ قال شيخنا رحمه الله: قلتُ: كان محمد بن سيرين مؤدّباً للحجّاج علىٰ ولده وكان يسمعه يلعن علياً عليه السلام فلا ينكر عليه، فلمّا لعن الناس الحجّاج خرج من المسجد وقال: لا أطيق أسمع شتمه، انتهىٰ.

سيف: باب ما يتعلق بأدعية السيف[٣].

الدعاء السيفي المعروف بالحرز اليماني تقدّم ذكره في «دعا».

خبر بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف[٤].

الصادقي عليه السلام: وأنزل عليه صلى الله عليه وآله وسلم سيفاً من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تُكلّف الّا نفسك[٥].

---

(١) سورة يوسف/ الآية ٦.
(٢) سيّيء (ظ).
(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٠/٢١٨، ج: ١٣٨/٩٥.
(٤) ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨١/١٩.
ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٣/٣٢.
ق: ١٦٢/٢٢/١٧، ج: ١٦٧/٧٨.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٨٩/٢٦، ج: ٣١٧/٦٨.

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

السيوف التي كانت في الأصل خشبة فصارت سيفاً بارادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب في بئر زمزم لمّا احتفرها[٣].

العلوي عليه السلام في حقّ سيف الزبير: طالما جلىٰ به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

سيف بن ذي يزن

سيف بن ذي يزن ملك اليمن لمّا ظفر بالحبشة وذلك بعد مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين أتاه عبد المطّلب وافداً مع سبعة وعشرين رجلاً من قريش للتهنئة فأكرمه الملك وأخبره بأنّه يكون جدّ النبيّ المبعوث من تهامة وأشهده علىٰ نفسه أنّه مؤمن به وبما يأتي به من عند ربّه وكان يتمنّىٰ أن يراه وينصره، ثمّ دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وسلّمها الىٰ عبد المطّلب ليسلّمها الىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغ مبلغ الرجال[٥].

سيف بن عميرة كسفينة النخعي الكوفي، قاموس الرجال و(ظم): كان من فقهاء الشيعة ووثّقهُ جماعة من علمائنا.

سين:

أحوال ابن سينا

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء[٦].

---

(١) ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢١٦/٢٦.
(٢) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧.
(٣) ق: ٣٩/١/٦، ج: ١٦٣/١٥.
(٤) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٤/٣٢.
(٥) ق: ٣٤/١/٦، ج: ١٤٦/١٥.
ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٦/١٥.
(٦) ق: كتاب الدعاء/٥٤/٢٢، ج: ٣٦١/٩٣.

أقول: ابن سينا هو الشيخ الفيلسوف الطبيب أرسطو الاسلام وأبقراطه واسمه أبو علي الحسين بن عبدالله البخاري ويلقّب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان وسكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانيّة وتولّىٰ التصرّف بقرية يقال لها (خرميثن) وفيها ولد ابنه الحسين سنة (٣٧٠)، وكان من صغره نادرة عصره في الذكاء والفطنة ثمّ انتقل والده به الىٰ مدينة بخارا وهي يومئذٍ حافلة بالعلماء وحفظ القرآن وأخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة، ولم يدرك السادسة عشرة حتّىٰ تعلّم المنطق والهندسة والطبيعية والفلسفة والطبّ ثم تفرّغ للتوسع بهذه العلوم، وكان يحيي الليل في الدرس والبحث واتّفق انّ نوحاً المذكور مرض فذُكِر له ابن سينا فاستقدمه فبرىء علىٰ يده فقرّبه اليه، وكان عند نوح مكتبة نادرة المثال فاستأذنه في دخولها فأذن له فدرسها درساً ثم احترقت بعد أن وعىٰ زبدتها وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين من عمره وارتفعت منزلته وتولّىٰ بعض مناصب الدولة وتنقّل في بلاد خراسان وهو موضع الإعجاب ومصدر الإستفادة بالتصنيف والتأليف، ولم يتمكن من اللغة العربية كما ينبغي الّا بعد حين ومرّت به طواري مختلفة وقاسىٰ ما يقاسيه طالب العُلىٰ من العذاب والملوك مناظروه أو مريدوه، وكان قويّ القوىٰ كلّها جسداً وعقلاً لكن شهواته البدنيّة كانت غالبة عليه فأثرت في مزاجه حتىٰ أماتته بهمدان سنة (٤٢٨) وهو في الثامنة والخمسين من عمره، كذا في تاريخ آداب اللغة العربية.

قلت: وقد مررتُ بقبره في عام ١٣٣٨ في عبوري من همدان الىٰ العراق فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجة الحق أبو علي سينا، در شجع (٣٧٣) آمد از عدم بوجود؛ در شصا (٣٩١) كرد كسب جمله علوم، در تكز (٤٢٧) كرد اين جهان بدرود.

وله تأليفات كثيرة منها القانون والشفاء والإشارات، ومن شعره القصيدة العينية

في النفس:

هبطت اليك من المحلّ الأرفع ... ورقاء ذات تعزّز وتمنّع

وله أيضاً:

إسمع جميع وصيّتي واعمل بها ... فالطبّ مجموعٌ بنظم كلامي

اقلل جماعك ما استطعتَ فانّه ... ماء الحياة يصبّ في الأرحام

واجعل غذاءك كلّ يوم مرّةً ... واحذر طعاماً قبل هضم طعامِ

ويُنسب اليه هذه الأرجوزة:

بدأتُ بسم الله في نظم حسن ... أذكرُ ما جرّبتُ في طول الزمن

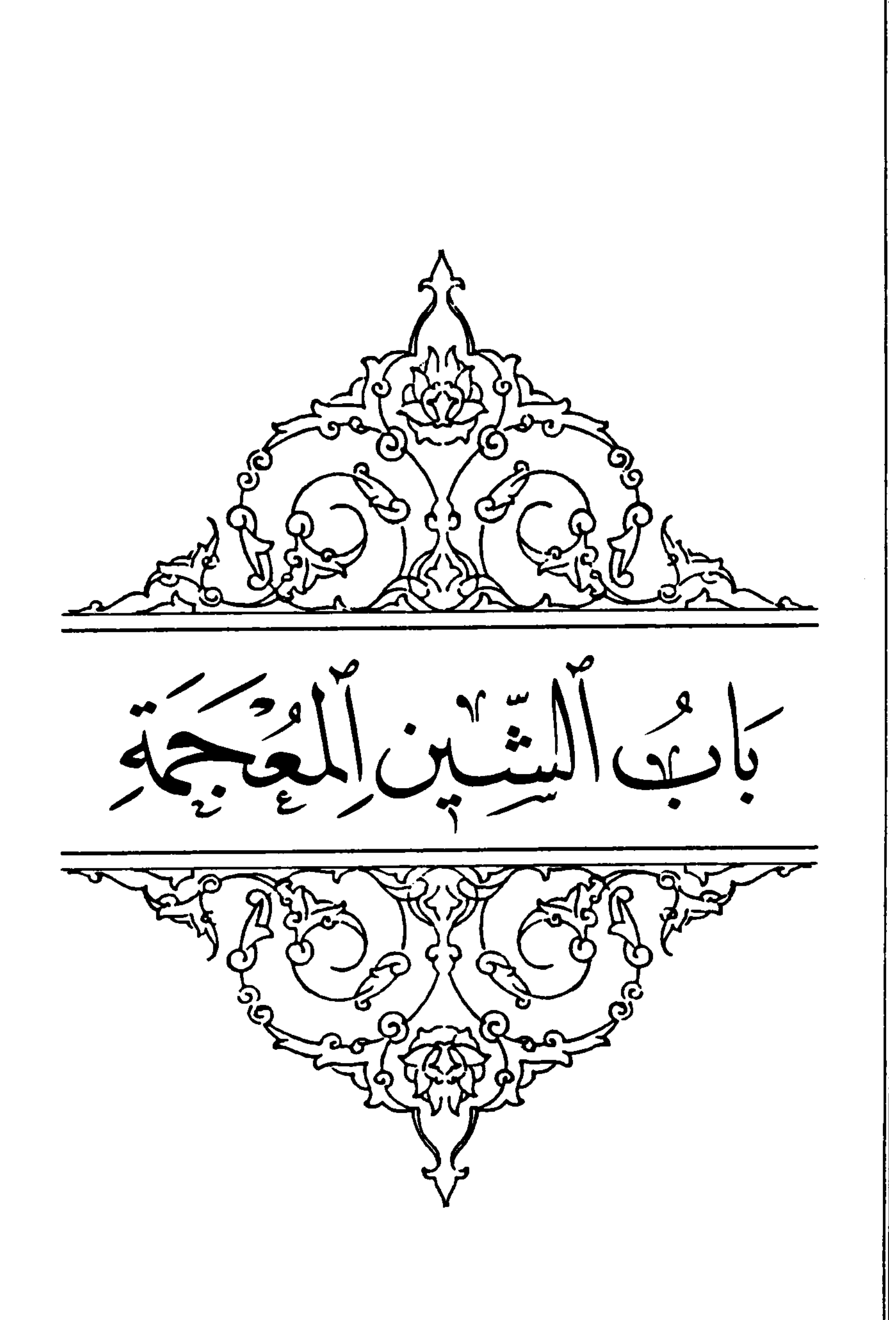
نجمُ السّهىٰ مأمنة من سارق ... ومن سموم عقرب وطارق

ومن رأىٰ عشيةً نجم السّهىٰ ... لم تدن منه عقرب يمسّها

وقيل لا يدنو اليه سارق ... في سفر ولا بسوء طارق

ابلع من الصابون وزن درهم ... تنجُ من القولنج غير محكم

الأرجوزة، وهي مذكورة في (حياة الحيوان) في «عقرب».



بَابُ ٱلشِّينِ ٱلمُعْجَمَةِ

باب الشين بعده الألف

شام:

الشام وذمّ أهله

مدح الشام وانّها الأرض المقدّسة التي قال موسىٰ لقومه: ﴿يا قَوْمِ ٱدخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ [١]. [٢]

الباقري عليه السلام: نِعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها وبئس البلاد مصر [٣].

تفسير القمّي: لمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وانّه في مائة ألف قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم، هم من أبناء مصر لُعنوا علىٰ لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير [٤].

ذكر ما يُعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيّام معاوية لعليّ عليه السلام [٥].

وفي النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك فمن شاء فهنا وأشار صلى الله عليه وآله وسلم بيده نحو الشام [٦].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: المروي عن ابن عباس في انّ الشام قَبِل مودّة أهل البيت عليهم السلام

---

(١) سورة المائدة/ الآية ٢١.

(٢) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨١/١٣.

(٣) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨١/١٣.

ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

(٤) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٣٣.

ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٨/٦٠.

(٥) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٢٥٢/٣٣.

(٦) ق: ٣٥٤/٧١/٩، ج: ٣٠/٣٩.

بعد أرض مكة فزيّنها الله تعالىٰ ببيت المقدس[١].

افتخار معاوية بالشام بأنها الأرض المقدسة والأنبياء والرسل والحشر والنشر وردّ صعصعة عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها وانّما تـقدّسهم الأعـمال الصـالحة وسيأتي ذلك في «صعصع».

الكافي: الصادقي عليه السلام: وامّا يوم عاشوراء فيومٌ أُصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابِه وأصحابُه حوله صرعىٰ عراة، الىٰ أن قال: وذلك يـوم بكت جـميع بـقاع الأرض خلا بقعة الشام[٢].

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام[٣].

رفع جبرئيل الشام لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجّارها وذلك بعد أن أسري به صلى الله عليه وآله[٤].

وروي مثل ذلك في بيت المقدس وايله[٥].

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام الىٰ الشام وما ظهر منه من المعجزات[٦].

بعض القبور الواقعة بالشام

أقول: قال الحموي في المعجم في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وقبر فضّة (رضي الله عنها) جارية فاطمة (صلوات الله عليها) وأبـي الدرداء وأمّ الدرداء وفضالة بن عبيد وسهل بن الحنظليّة وواثلة بن الأسقع وأوس

(١) ق: ٦٤٨/١٢٦/٩، ج: ١٩٧/٤٢.
(٢) ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٥/٤٥.
(٣) ق: ٢٢٤/٣٩/١٠، ج: ١٢٥/٤٥.
(٤) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١٠/١٨.
(٥) ق: ٣٩٢/٣٣/٦، ج: ٣٨٤/١٨.
(٦) ق: ٨٧/١٨/١١، ج: ٣٠٦/٤٦.

ابن أوس الثقفي وأمّ الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام وعليّ بن عبدالله بن العباس وسلمان بن عليّ بن عبدالله بن العباس وزوجته أمّ الحسن بنت علي[١] بن أبي طالب وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام وسكينة بنت الحسين والصحيح انّها بالمدينة، ومحمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، انتهىٰ.

الكافي: الكاظمي عليه السلام: الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء، مع شرحه[٢].

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشوم في ثلاثة أشياء: في الدابّة والمرأة والدار، فأمّا المرأة فشومها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأمّا الدابّة فشومها كثرة عللها وسوء خلقها، وأمّا الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها[٣].

أقول: يأتي في «طير» ما يتعلق بالتشأّم والتطيّر، وتقدّم في «ابل» لا يأتي خيرها الّا من جانبها الأشأم.

---

(١) كذا.

(٢) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٥/٥٨.

(٣) ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ١٩٨/٦٤.

باب الشين بعده الباء

شبب:

المحاسن: قال الباقر عليه السلام: لو أُتيت بشابّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته[1].

نوادر الراوندي: عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلّم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب علىٰ وجه الماء[2].

شبيب بن بجرة

شبيب بن بَجَرَة: هو الذي ساعد ابن ملجم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان (لعنه الله) علىٰ رأي الخوارج، قتله ابن عمّه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل منزله وحلّ الحرير عن صدره[3].

شبيب الخارجي وأمّه وزوجته

أقول: وهذا غير شبيب الخارجي الذي خرج علىٰ عبد الملك بن مروان سنة (٧٧) وكانت للحجّاج معه حروب وولّىٰ الحجّاج عنه بعد قتلٍ ذريعٍ. كان في أصحابه

---

(١) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٤/١.

(٢) ق: ٦٨/١٢/١، ج: ٢٢٢/١.

(٣) ق: ٦٥٦/١٢٧/٩، ج: ٢٣٠/٤٢.

فدخل الكوفة وتحصّن في دار الإمارة ودخل شبيب وأمّه وزوجته (غزالة) الكوفةَ عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجدالكوفة فتصلّي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فأتوا الجامع في سبعين رجلاً فصلّوا به الغداة وخرجت غزالة ممّا كانت أوجبته علىٰ نفسها وكانت غزالة من الشجاعة والفروسيّة بالموضع العظيم وكذلك أمّ شبيب، فلمّا بلغ عبدالملك هرب الحجّاج بعث من الشام بعساكر كثيرة عليها سفيان الكلبي فقدم علىٰ الحجّاج بالكوفة فخرجوا الىٰ شبيب فحاربوه فانهزم شبيب وقُتلت غزالة وأمّه ومضىٰ شبيب في فوارس من أصحابه وأتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولّىٰ شبيب، فلمّا حصل علىٰ جسر دُجيل نفر به فرسُه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر فألقاه في الماء فألقاه دُجيل ميّتاً بشطّه فحُمل علىٰ البريد الىٰ الحجّاج فأمر الحجّاج بشقّ بطنه واستخراج قلبه، فاستخرج فاذا هو كالحجر اذا ضُربت به الأرض نبا عنها فشُقّ فاذا في داخله قلب صغير كالكرة فشقّ فأصيب علقة الدم في داخله، نقلتُ ذلك عن مروج الذهب.

ابن شبيب

حديث ابن شبيب عن الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم[١].

أقول: ابن شبيب اذا أُطلق عندنا فالمراد به الريّان بن شبيب خال المعتصم وتقدّم ذكره في «روى»، وقد يُطلق عند أهل الأدب علىٰ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أحمد الأديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العبّاسي، يحكىٰ انّه كان مقداماً في حلّ الألغاز لا يكاد يتوقّف عمّا يُسئل عنه فعمل بعضهم لغزين لا حَقيقةَ لهما فسأله عنهما وهما قوله:

وما شيءٌ له في الرأس رِجل ... وموضع وجهه منه القفـاءُ

(١) ق: ١٦٥/٣٤/١٠، ج: ٢٨٥/٤٤.

اذا غمّضتَ عينَك أبْصَرَتْهُ   وإن فتّحت عينـك لا تراه

وقوله:

وجـار وهو تيّـار   ضعيف العقل خوّارُ

بلا لحم ولا ريـشٍ   وهُوْ في الرمز طيّار

بطبـعٍ باردٍ جـداًَ   ولكـن كلّـه نـارُ

فقال: الأوّل هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب انّ البيت الثاني فيه معنىٰ طيف الخيال فما تأويل البيت الأوّل؟ فقال: المعنىٰ كلّه فيه، فقال: وكيف ذلك؟ فقال: انّ المنامات تفسّر بالعكس، اذا رأىٰ الانسان انّه مات فُسّر بطول العمر وإن رأىٰ انّه يبكي فُسّر بالفرح والسرور وعلىٰ هذا جرىٰ اللّغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه، والثاني هو الزئبق وقوله في الرمز (طيّار) لأنّ أرباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيّار والفرّار والآبق وما أشبه ذلك، وأمّا برده فظاهر ولإفراط برده ثقل جسمه، وكلّه نار لسرعة حركته وتشكّله في افتراقه والتيامه؛ وعمل بعضهم ألغازاً من هذه المادة التي لا حقيقة لها وأنشده ايّاها فكان يُجيب عنها علىٰ الفور وينزّلها علىٰ الحقائق، منها هذا اللّغز:

ما طائرٌ في الأرض منقاره   وجسمه في الافق الأعلىٰ

مـازال مشغولاً به غيرُه   ولا يـرىٰ انّ لـه شغـلا

فقال في الحال: هو الشمس وأخذ يشرح ذلك، توفّي سنة (٥٨٠) ودُفن بمقبرة معروف الكرخي.

شبث:

شبث بن ربعي (لعنه الله)

شبث، كفرس، ابن ربعي بكسر أوّله وسكون ثانيه، كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين بعثه أمير المؤمنين عليه السلام مع بشر بن عمرو وسعيد بن قيس

الىٰ معاوية ليدعوه الىٰ الطاعة والجماعة واتّباع أمر الله، فلمّا وردوا علىٰ معاوية وذهب سعيد بن قيس ليتكلّم بدره شبث بن ربعي وقال لمعاوية: انّه لا يخفىٰ علينا ما تطلب انّك لا تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم الّا أن قلت لهم: قُتل إمامكم مظلوماً فهلمّوا نطلب بدمه فاستجاب لك سفلة طغام رذال وقد علمنا انّك أبطأت عنه بالنصر وأجَبْتَ له القتل لهذه المنزلة التي تطلب، الىٰ آخر ما قال له وأجابه معاوية: أمّا بعد انّه أوّل ما عرفتُ به سفهك وخفّة علمك قطعُك علىٰ هذا الحسيب الشريف سيّد قومه مَنْطِقَه ثم عنفت بعد فيما لا علم لك به ولقد كذبتَ ولؤمت أيّها الأعرابي الجلف الجافي في كلّ ما وصفت، انصرفوا من عندي فانّه ليس بيني وبينكم الّا السيف[١].

في نفاقه (لعنه الله)

بعث أمير المؤمنين عليه السلام عديّ بن حاتم وشبث بن ربعي وغيرهما الىٰ معاوية ليدعوه الىٰ الصلح وما جرىٰ بينهم وبينه، وقول معاوية: انّكم دعوتم الىٰ الجماعة والطاعة، فأمّا التي دعوتم اليها فنعمّا هي، وأمّا الطاعة لصاحبكم فانّه لا نرضىٰ به، انّ صاحبكم قتل خليفتنا وفرّق جماعتنا وآوىٰ ثارنا وقتلتنا، فليدفع الينا قتلة صاحبنا لنقتلنّهم به ونحن نجيبكم الىٰ الطاعة والجماعة، فقال شبث: أيسرّك يا معاوية إن أمكنت من عمّار بن ياسر فقتلتَه؟ قال: وما يمنعني من ذلك؟ والله لو أمكنني صاحبكم من ابن سميّة ما أقتله بعثمان ولكن كنتُ أقتله بنائل مولىٰ عثمان، فقال شبث: واله السماء لا يصل اليك قتل ابن ياسر حتّىٰ تندر الهام عن كواهل الرجال وتضيّق الأرض الفضا عليك برحبها، فقال معاوية: اذا كان كذلك كانت عليك أضيق، ثمّ رجع القوم عن معاوية[٢].

---

(١) ق: ٤٨٥/٤٥/٨، ج: ٤٤٨/٣٢.

(٢) ق: ٤٨٦/٤٥/٨، ج: ٤٥٣/٣٢.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه مع صعصعة بن صوحان الىٰ معاوية[١].

ومن شعر شبث في حرب صفّين:

وقاتلت الأبطـال منّـا ومنهم　　　وقامت نساءٌ حولنا بنحيب[٢]

بيعته للضبّ

الخرايج: تخلّف شبث بن ربعي وعمرو بن حريث والأشعث وجرير بن عبدالله عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره الىٰ النهروان و إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهم بأنّهم يريدون تثبيط الناس عنه وبيعتهم للضبّ وقوله عليه السلام: أما والله يا شبث ويابن حريث لَتقاتلان ابني الحسين[٣].

ذكر شبث بن ربعي المنافق

لحوق شبث بالخوارج، ففي (المناقب) نادىٰ منادي الخوارج انّ أمير القتال شبث بن ربعي وأمير الصلاة عبدالله بن الكوّا[٤].

قال محمد بن بجر الشيباني في قول الحسن بن علي عليهما السلام: (قد كان جماجم العرب في يدي يُحاربون من حاربت ويُسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمّة محمد صلى الله عليه وآله): صَدَقَ عليه السلام ولكن كان من تلك الجماجم الأشعث ابن قيس في عشرين ألفاً وكان من تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كلّ ناعق ومثير كلّ فتنة وعمرو بن حريث الذي ظهر علىٰ عليّ عليه السلام وبايع ضبّة[٥].

علل الشرايع: في انّ معاوية دسّ الىٰ كلّ واحد من هؤلاء: إن قتلتَ الحسن عليه السلام

---

(١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٢/٣٣.
(٢) ق: ٥١٢/٤٥/٨، ج: ٥٧٧/٣٢.
(٣) ق: ٦١٠/٥٦/٨، ج: ٣٨٤/٣٣.
(٤) ق: ٦١١/٥٦/٨، ج: ٣٨٨/٣٣.
(٥) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٥/٤٤.

فلك مائتا ألف درهم وجندٌ من أجناد الشام وبنتٌ من بناتي، فبلغ الحسن عليه السلام فاستلام ولبس درعاً وكفّرها[١] وكان يحترز ولا يتقدّم للصلاة بهم الّا كذلك، فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة، فلمّا صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر[٢].

كتاب شبث بن ربعي وحجّار وجمع آخر الىٰ الحسين بن علي عليه السلام ودعوته الىٰ الكوفة[٣].

تخذيل شبث وحجّار وشمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل وردّهم عن اللحوق به[٤].

أمر ابن زياد شبث بن ربعي بالخروج الىٰ حرب الحسين عليه السلام وقبوله لذلك[٥].

كونه في كربلا علىٰ رجّالة عمر بن سعد (لعنه الله)[٦].

مدحه لمسلم بن عوسجة[٧].

قوله لعمر بن سعد لمّا أمر بإحراق خيام أهل البيت: أفزعنا النساء ثكلتك أمّك[٨].

توبيخ شبث لشمر حين أراد إحراق الخيام المطهّرة[٩].

أقول: قد ذكرتُ في (نفس المهموم) بعض ما يتعلق به ونقلتُ عن (تاريخ الطبري) في واقعة يوم عاشوراء انّ أصحاب الحسين قاتلوا قتالاً شديداً وأخذت خيلُهم تحمل وانّما هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لا تحمل علىٰ جانبٍ من

---

(١) أيّ لبسها تحت ملابسهِ.

(٢) ق: ١٠/١٩/١٠٧، ج: ٤٤/٣٣.

(٣) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٤٤/٣٣٤.

(٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٩ و ١٨٠، ج: ٤٤/٣٤٩.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٤٤/٣٨٦.

(٦) ق: ١٠/٣٧/١٩٣، ج: ٤٥/٤.

(٧) ق: ١٠/٣٧/١٩٦، ج: ٤٥/٢٠.

(٨) ق: ١٠/٣٧/١٩٧، ج: ٤٥/٢١.

(٩) ق: ١٠/٣٧/٢٠٤، ج: ٤٥/٥٤.

خيل أهل الكوفة الّا كشفته، فلمّا رأىٰ ذلك عزرة بن قيس وهو علىٰ خيل أهل الكوفة انّ خيله تنكشف من كلّ جانب بعث الىٰ عمر بن سعد عبدالرحمن بن حصين فقال: أما ترىٰ ما تلقىٰ خيلي هذا اليوم من هذه العدّة اليسيرة؟ ابعث اليهم الرجال والرماة، فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم اليهم؟ فقال: سبحان الله، أتعمدُ الىٰ شيخ مصر وسيد أهل مصر عامة تبعثه في الرماة لم تجد من تندب لهذا ويجزي عنك غيري؟! قال: وما زالوا يرون من شبث الكراهة لقتاله، قال: وقال أبو زهير العبسي: فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يُعطي الله أهل هذا المصر خيراً أبداً ولا يسدّدهم لرشد ألا تعجبون أنّا قاتلنا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومع ابنه من بعده آل أبي سفيان خمس سنين ثمّ عدونا علىٰ ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية وابن سميّة الزانية، ضلالٌ يالكَ من ضلال، انتهىٰ.

مسجد شبث أحد المساجد الأربعة التي جُدّدت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام[١].

إحاطة شبث بن ربعي وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لإخراجه وحبسه[٢].

قتال شبث بن ربعي مع الأشتر[٣].

كلام ابن حجر في شَبَث بن رِبعي

أقول: قال ابن حجر في (التقريب): شبث بفتح أوّله والموحّدة ثمّ مثلّثة، ابن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي، مخضرم كان مؤذّن سجاح ثمّ أسلم ثم كان ممّن أعان علىٰ عثمان ثمّ صحب علياً ثمّ صار من الخوارج عليه ثمّ تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام ثم كان ممّن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار ثم

---

(١) ق: ٢٤٠/٣٩/١٠، ج: ١٨٩/٤٥.
(٢) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠، ج: ٣٥٧/٤٥.
(٣) ق: ٢٨٨/٤٩/١٠، ج: ٣٦٨/٤٥.

ولي شرطة الكوفة ثمّ حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين، انتهىٰ؛ المخضرم: مَن أدرك الجاهلية والإسلام، وسجاح كسحاب: امرأة ادّعت النبوّة في زمن النبيّ ﷺ فاستجاب لها قوم ثمّ اجتمعت بمسيلمة الكذّاب فتزوّجها ولها قصة في اتّصالها به ليس مجال نقلها.

ذكر أولاد شبث

وولد شبثُ عبدَ القدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر، حكي انّه كان زنديقاً سكّيراً، وسبطُه صالح بن عبدالقدوس الزنديق الذي قتله المهدي علىٰ الزندقة وصلبه علىٰ جسر بغداد، وغالب بن عبدالقدوس بن شبث بن ربعي هو الشاعر الذي أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وانّما أخمله وأمات ذكره بعدُه من بلاد العرب ومقامه بسجستان وخراسان ومعاقرة الشراب، وله في شربه الخمر وادمانه وسكره ثلاثة أيام حكاية نزّهتُ قلمي عن ذكرها، وعاقبة أمره انّه سقط عن السطح في حال سكره فوجد ميّتاً، حكي انّه كان مكتوباً علىٰ قبره:

اجعلوا إن متُّ يوماً كفني ورق الكرم وقبري معصره
انّني أرجو من الله غداً بعد شرب الراح حسن المغفره

كان الفتيان يجيئون الىٰ قبره فيشربون ويصبّون القدح علىٰ قبره، كانت وفاته في حدود سنة (١٨٠).

شبح

خطبة الأشباح

خطبة الأشباح: وهي من جلائل خطب أمير المؤمنين عليه السلام: «الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الإعطاء إذكلّ معطٍ منتقصٌ سواه وكلّ مانعٍ مذمومٌ ما خلاه،

هو المنّان بفوائد النِعم وعوائد المزيد والقسم...» الخطبة وشرحها[١].

شبرم:

الشبرم

باب الشبرم والسنا[٢].

دعائم الاسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إيّاكم والشبرم فانّه حارّ يارّ وعليكم بالسنا فتداووا به، فلو دفع شيءٌ الموتَ لدفعه السّنا؛ قال في (الفائق): رأىٰ صلى الله عليه وآله وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: انّه حارّ يارّ، أو قال: يارّ، وأمرها بالسنا. الشبرم: نوعٌ من الشيح حارّ ويار اتباعان ويقال حرّان يرّان، انتهىٰ. وفي القاموس: الشبرم كقنفذ شجرة ذو شوك يقال ينفع من الوباء ونباتٌ آخر له حبّ كالعدس واصل غليظ ملآن لبناً والكلّ مسهل واستعمال لبنه خطر، الىٰ آخر ما ذكره ممّا ينبغي أن يذكره ابن بيطار في كتبه الطبيّة لا اللغوي في كتابه في اللغة.

ابن شبرمة القاضي

سؤال ابن شُبْرُمَة أبا عبدالله عليه السلام عن أوّل كتاب كتب في الأرض[٣].

أقول: ابن شُبرمة هو عبدالله البجلي الكوفي الضبّي، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور علىٰ سواد الكوفة وكان شاعراً توفّي سنة (١٤٤).

حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف

المحاسن: عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: شهدتُ أبا عبدالله عليه السلام في مسجد

---

(١) ق: ٥٢/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧.
ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤.
(٢) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.
(٣) ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١.

الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل وفيهم عبدالله بن شبرمة فقال: انّا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب والسنّة وترد علينا المسألة فنجتهدُ فيها بالرأي، قال: فأنصت الناسُ جميع من حَضَرَ للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام علىٰ من علىٰ يمينه يحدّثهم، فلمّا رأىٰ الناس ذلك أقبل بعضهم الىٰ بعض وتركوا الإنصات، ثم تحدّثوا ما شاء الله.

ثمّ انّ ابن شبرمة قال: يا أبا عبدالله إنّا قضاة العراق و إنّا نقضي بالكتاب والسنّة وانّه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها الرأي، قال: فأنصتَ جميع الناس للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام علىٰ من يساره يحدّثهم، فلمّا رأىٰ الناس ذلك أقبل بعضُهم علىٰ بعض وتركوا الإنصات.

ثمّ انّ ابن شبرمة سكت ما شاءالله ثمّ عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبدالله عليه السلام فقال: أيَّ رجلٍ كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر؟ قال: فأطراهُ ابن شُبرمة وقال فيه قولاً عظيماً.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فانّ علياً عليه السلام أبىٰ أن يُدخِلَ في دين الله الرأيَ وأن يقول في شيءٍ من دين الله بالرأي والمقاييس.

فقال أبو ساسان: فلمّا كان الليل دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يابا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّىٰ أجبت، ثم قال: لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها[١].

بصائر الدرجات: عن أبي شيبة قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضلّ علمُ ابن شبرمة عند الجامعة، انّ الجامعة لم تدع لأحدٍ كلاماً فيها علمُ الحلال والحرام انّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحقّ الّا بُعداً وانّ دين الله لا يصاب بالقياس[٢].

---

(١) ق: ١٦٦/٣٩/١، ج: ٣١٤/٢.
(٢) ق: ٢٨٢/١٠٦/٧، ج: ٣٣/٢٦.

شبع : باب ذمّ كثرة الأكل[١] والأكل علىٰ الشبع[٢]؛ فيه انّ الشبع يورث التباعد من الله ويطفي نور المعرفة من القلوب والأكل علىٰ الشبع فيه المقت من الله، وهو يذهب ضياعاً، ويورث البرص والبطن، وأكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة، وانّ الطعام اذا تكاثر علىٰ الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مِن أحب الأعمال الىٰ الله (عزّ وجلّ) إدخال السرور علىٰ المؤمن اشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دَينه[٤].

أيضاً في فضل إشباع المؤمن[٥]، ويأتي ما يتعلق بذلك في «طعم».

في رسالة الصادق عليه السلام الىٰ النجاشي: ولا تستصغرنّ من حلو أو فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الله تبارك وتعالىٰ، واعلم انّي سمعتُ أبي يحدّث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جايع، فقلنا: هلكنا يا رسول الله، فقال: من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تطفون بها غضب الربّ[٦].

المناقب وتاريخ البلاذري: انّه أنفذ النبيّ صلى الله عليه وآله ابن عباس الىٰ معاوية ليكتب له فقال انّه يأكل ثمّ بعث اليه ولم يفرغ من أكله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه[٧].

---

(١) لنعم ما قيل:

خواجه را بين كه از سَحَر تا شام — دارد انديشهٔ شراب وطعام
شكم از خوشدلى وخوشحالى — گاه پر ميكند گهى خالى
فارغ از خلد ايمن از دوزخ — جاى او مزبله است يا مطبخ

(منه مد ظله).

(٢) ق: ٨٧٤/١٩٤/١٤، ج: ٣٢٥/٦٦.
(٣) ق: ٨٧٦/١٩٤/١٤، ج: ٣٢٩/٦٦.
(٤) ق: كتاب العشرة/٨٣/٢٠، ج: ٢٩٧/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٨٨/٢٠، ج: ٣١١/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/٢١٦/٨١، ج: ٣٦٢/٧٥.
(٧) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٨/٢٢.
ق: ٧٧٣/٧٩/٦، ج: ٤١٦/٢٢.
ق: ٥٦٥/٥٠/٨ و ٥٦٦، ج: ١٩٠/٣٣.

شبه:

حكم المشتبه بالحرام

باب حكم المشتبه بالحرام[١].

باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين[٢].

﴿حم * عسق﴾ ﴿وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ﴾[٣].

الأمر المشتبه

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمور ثلاثة: أمرٌ تبيّن لك رشده فاتبعه، وأمرٌ تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمرٌ اختلف فيه فردّه الىٰ الله (عزّ وجلّ)[٤].

أمالي الطوسي: الباقري عليه السلام: ما جاءكم عنّا فإن وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردّوه الينا حتىٰ نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا[٥].

باب الورع واجتناب الشبهات[٦].

قال الباقر عليه السلام: الوقوف عن الشبهة خيرٌ من الاقتحام في الهلكة[٧].

أقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصل الدين الوقوف عند الشّبهة.

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه[٨].

---

(١) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

(٢) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

(٣) سورة الشورىٰ/ الآية ١٠.

(٤) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

(٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٠/٩٧، ج: ٢٩٦/٧٠.

(٧) ق: ١٦٨/٢٢/١٧، ج: ١٨٩/٧٨.

(٨) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

تشبيهه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب انّ فيه خصال الأنبياء[١].

تشبهه بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وكلام السيد الداماد في ذلك[٢].

الذين أشبهوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

المناقب: انّ الحسين عليه السلام كان يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من صدره الى رأسه والحسن عليه السلام من صدره الىٰ رجليه[٣]، وروي بالعكس[٤].

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام[٥].

أبو هريرة قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام وهو معتمّ فظننتُ انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد بُعث.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: أَشْبَهْتَ خَلقي وخُلقي[٦].

أقول: نُقل انّه كان خمسة يشبهون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم: الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وجعفر بن أبي طالب عليهما السلام وقثم بن العباس وأبو سفيان بن الحارث والسّايب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف، وقد نظمه بعضُهم بقوله:

لخمسةٍ شَبَهُ المختار من مضر | يا حسن ما خوّلوا من شبهه الحسن
كجعفرٍ وابن عمّ المصطفىٰ قثم | وسائب وأبي سفيان والحسن

وقيل انّهم سبعة بزيادة: عبدالله بن جعفر وعبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب.

---

(١) ق: ٢٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.
(٢) ق: ٤٠٦/٨٦/٩ و ٤١١، ج: ٢٧٠/٣٩ و ٢٨٨.
(٣) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٣/٤٣.
(٤) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٠/٤٣.
(٥) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٠/٤٣.
(٦) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٣/٤٣.

قلتُ: الظاهر انّ المراد ممّن أدرك صحبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا مطلقاً والّا فقد كان عليّ بن الحسين المقتول بالطفّ (سلام الله عليه) أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويأتي في «صور» خبرٌ يناسب ذلك.

تشبيه الإنسان بالعالم العلوي والسفلي[١].

في وجه شباهة الولد بأعمامه وأخواله[٢].

ذكر ما قيل في المحكم والمتشابه، قال المجلسي: المُحكم في اللغة: المُتقن، وفي العرف يطلق علىٰ ما له معنىٰ لا يحتمل غيره وعلىٰ ما اتّضحت دلالته وعلىٰ ما كان محفوظاً من النسخ أو التخصيص أو منهما جميعاً وعلىٰ ما لا يحتمل من التأويل الّا وجهاً واحداً، والمتشابه يقابله كلّ من هذه المعاني؛ وقال الراغب: المحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنىٰ، والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهة غيره إمّا من حيث اللفظ أو من حيث المعنىٰ؛ وقال الفقهاء: المتشابه ما لا يُنبىء ظاهره عن مراده... الكلام بطوله في تفسير المتشابه وأقسامه[٣].

كلام الشيخ الصدوق رحمه الله في تشابه كلمات الأئمة عليهم السلام لأنّ علم كلّ واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتى يتصل ذلك بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

أقول: قال شيخنا البهائي في (الوجيزة): جميع أحاديثنا الّا ما ندر ينتهي الىٰ أئمتنا الاثنىٰ عشر (سلام الله عليهم أجمعين) وهم ينتهون فيها الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فانّ علومهم مقتبسة من تلك المشكاة.

---

(١) ق: ٤٦١/٤٧/١٤، ج: ٢٥٣/٦١.

(٢) ق: ٣٧٣/٤٢/١٤، ج: ٣٣٨/٦٠.

ق: ٣٩٧/٤٢/١٤، ج: ٣٧/٦١.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٣٨/٣٠، ج: ٩١/٦٩.

(٤) ق: ٢٠١/٢٩/٢، ج: ٣٠٦/٤.

باب الشين بعده التاء

شتر:

مالك الأشتر رضي الله عنه

الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله والسيف المسلول علىٰ أعداء الله، الذي مدحه سيّد أولياء الله في كلمات تأتي الإشارة اليه إن شاء الله ونحن نكتفي بها عن التعرّض لمدحه فانّ مدح الإمام إمام كلّ مدح، ومن تصدّىٰ للقول بعده فقد تعرّض للقدح.

نهج البلاغة: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ أميرَين من أمراء جيشه: وقد أمّرت عليكما وعلىٰ من في حيّزكما مالك بن الحارث الأشتر فاسمعا له وأطيعا واجعلاه درعاً ومِجَنّا فانّه ممّن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عمّا الإسراع اليه أحزم ولا إسراعه الىٰ ما البطؤ عنه أمثل [١].

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ابن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالك بن النخع، ثمّ سرد نسبه فقال: وكان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره، ثمّ ذكر بعض ما يتعلق به ثم قال: وقد روىٰ المحدّثون حديثاً يدلّ علىٰ فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطعة من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنه

---

(١) ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٤/٣٢.
ق: ٦٤٢/١٢٤/٩، ج: ١٧٦/٤٢.

مؤتمن[١]، وهو قوله لنفر من أصحابه فيهم أبو ذر: ليموتنّ أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين، وكان الذي أشار اليه النبيّ صلى الله عليه وآله هو أبو ذر رضي الله عنه وكان ممّن شهد موته حجر بن عديّ والأشتر، نقل هذا عن كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصة موت أبي ذر رحمه الله، ثم قال ابن أبي الحديد: فأمّا ثناء أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل، ولعمري لقد كان الأشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فصيحاً شاعراً وكان يجمع بين اللّين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق[٢].

حضور الأشتر في دفن أبي ذر رضي الله عنه[٣].

شكاية أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم الىٰ معاوية وجواب الأشتر في ذلك وقول علي عليه السلام للاشتر: أنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله[٤].

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام وثباته في ولايته[٥].

شدّة غضبه علىٰ من تخلّف عن عليّ عليه السلام في حرب الجمل وما جرىٰ بينه وبين قيس بن سعد[٦].

زجر الطير

قال نصر: أخبرني عمر بن سعد عن الحجّاج بن أرطاة عن عبدالله بن عمّار بن

---

(١) مؤمن (خ ل).
(٢) ق: ٦٤٢/١٢٤/٩، ج: ١٧٦/٤٢.
(٣) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣٠/٢٢.
(٤) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: ـــــ
ق: ٧٠٣/٦٤/٨، ج: ١٦٣/٣٤.
ق: ٥٣٩/١٠٦/٩، ج: ١٣٤/٤١.
(٥) ق: ٤٠٤/٣٤/٨، ج: ٦٤/٣٢.
(٦) ق: ٤٠٦/٣٤/٨، ج: ٧١/٣٢.

عبد يغوث انّ علياً عليه السلام قال لأهل الرقّة: جسّروا لي جسراً أعبر عليه من هذا المكان الىٰ الشام فأبوا وقد كانوا ضمّوا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر علىٰ جسر منبج وخلّف عليهم الأشتر فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن انّي أقسم بالله إن مضىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ولم تجسروا له عند مدينتكم حتّىٰ يعبر منها لأجرّدنّ فيكم السيف فلأقتلنّ مقاتلتكم ولأخربنّ أرضكم ولآخذنّ أموالكم، فلقي بعضهم بعضاً فقالوا: انّ الأشتر يفي بما يحلف عليه وانّما خلّفه عليّ عندنا ليأتينا بشرّ، فبعثوا اليه انّا ناصبون لك جسراً فأقبلوا، فأرسل الأشتر الىٰ عليّ عليه السلام فجاء ونصبوا له الجسر فعبّروا الأثقال والرحال وأمر الأشتر فوقف في ثلاثة آلاف فارس حتّىٰ لم يبق من الناس أحد الّا عبر ثمّ عبر آخر الناس، قال الحجّاج: وازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبدالله بن أبي الحصين فنزل فأخذها فركب ثم سقطت قلنسوة عبدالله بن الحجّاج فنزل فأخذها ثمّ ركب فقال لصاحبه: إن يكن زاجر الطير صادقاً كما تزعمون أُقتل وشيكاً وتُقتل، فقال: ما شيءٌ أحبّ إليّ ممّا ذكرت، فقُتلا معاً يوم صفّين (رحمة الله عليهما)[١].

قال ابن أبي الحديد: كتب الأشتر من المدينة الىٰ عائشة وهي بمكّة: أمّا بعد فانّك ظعينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمرك أن تقرّي في بيتك فإن فعلتِ فهو خيرٌ لك وإن أبيتِ الّا أن تأخذي منسأتك وتُلقي جلبابك وتُبدي للناس شعيراتك قاتلتُك حتّىٰ أردّك الىٰ بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربّك[٢].

مبارزة الأشتر وما وقع بينه وبين ابن الزبير

مبارزة الأشتر يوم الجمل وقتله كعب بن سورة الأزدي، قال الراوي: فخرج ابن جفير الأزدي يقول:

---

(١) ق: ٤٨١/٤٤/٨، ج: ٤٣٠/٣٢.

(٢) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٨/٣٢.

قد وقع الأمرُ بما لم يحـذرِ والنبل يأخذن وراءالعسكرِ
وأمّنا في خدرها المشمّرِ

فبرز اليه الأشتر قائلاً:

إسمع ولا تعجل جواب الاشتر واقرب تلاق كأس موت أحمر
ينسبك ذكر الجمل المشمّر

فقتله ثم قتل عمير الغنوي وعبدالله بن عتّاب بن أسيد ثمّ جال في الميدان جولاً وهو يقول: نحن بنو الموت به غذينا، فخرج اليه عبدالله بن الزبير فطعنه الأشتر وأرداه وجلس على صدره ليقتله فصاح عبدالله: اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي، فقصد اليه من كلّ جانب فخلاّه وركب فرسه، فلمّا رأوه راكباً تفرّقوا عنه[١].

كشف الغمّة: وروي انّه لمّا وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشة الىٰ البصرة دخل عليها عمّار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت: من معك يا أبا اليقظان؟ فقال: مالك الأشتر، فقالت: أنت فعلتَ بعبدالله ما فعلت؟ فقال: نعم ولولا كوني شيخاً كبيراً وطاوياً لقتلتُه وأرحتُ المسلمين منه، قالت: أوَما سمعتَ قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ المسلم لا يُقتل الّا من كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان او قتلَ النفس التي حرّم الله قتلها؟ فقال: يا أمّ المؤمنين علىٰ أحد الثلاثة قاتلناه، ثمّ أنشد:

أعائشُ لولا انّي كنتُ طـاويـاً ثلاثاً لألفيتِ ابن اختك هـالكا
عشيّة يدعو والرجال تحـوزه بأضعف صوتٍ اقتلوني ومـالكا
فلم يعرفـوه إذ دعـاهم وعـمّه خِدَبٌّ[٢] عليه في العجاجة باركا
فنجّـاه مـنّي أكـلـه وشـبابـه وانّي شيخٌ لم أكن مـتماسكـا[٣]

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشتر والياً علىٰ الموصل ونصيبين ودارا وسنجار

---

(١) ق: ٤٣١/٣٦/٨، ج: ١٧٩/٣٢.
(٢) أي ضخم.
(٣) ق: ٤٣٥/٣٦/٨، ج: ١٩٢/٣٢.

وآمد وهيت وعانات وغيرها[١].

ما جرىٰ بين الأشتر وجرير بن عبدالله البجلي من التنازع، وقد تقدّم في «جرر».

شجاعته وتحريضه الناس علىٰ الجهاد[٢].

في انّه ﵀ كان اذا أراد القتال أزبد[٣].

ذكر ما يُعلم منه انّ أصحاب أمير المؤمنين ﵇ كانوا يحتشمون منه وكان يؤدّبهم[٤].

ذكر ما ظهر منه ﵀ من الغيظ والامتلاء لمّا رُفعت المصاحف علىٰ الرماح بصفّين[٥].

الأشتر وحسن أخلاقه

ما يظهر منه حسن خلق الأشتر:

تنبيه الخاطر: حكي انّ مالكاً الأشتر ﵀ كان مجتازاً بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوقة فأزرىٰ بزيّه فرماه ببندقة تهاوناً به فمضىٰ ولم يلتفت فقيل له: ويلك أتعرف لمن رميت؟ فقال: لا، فقيل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين ﵇، فارتعد الرجل ومضىٰ اليه ليعتذر اليه وقد دخل مسجداً وهو قائمٌ يصلّي، فلمّا انفتل انكبّ الرجل علىٰ قدميه يقبّلهما فقال: ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر اليك ممّا صنعت، فقال: لا بأس عليك فوالله مادخلتُ المسجد الّا لأستغفرنَّ لك[٦].

---

(١) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٨/٣٢.
(٢) ق: ٤٩٠/٤٥/٨ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥١٩، ج: ٤٧٠/٣٢ و ٥١٥ و ٥٢٧ و ٦٠٩.
(٣) ق: ٤٩٩/٤٥/٨، ج: ٥١٣/٣٢.
(٤) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٦/٣٤.
(٥) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣٣/٣٢.
(٦) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٧/٤٢.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر انّ الأشتر رضي الله عنه كان ممّن يصدق عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَعِبادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾[١] ولهذا كتب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ أهل مصر لمّا بعث الأشتر اليهم: فقد بعثتُ اليكم عبداً من عباد الله؛ وصدق عليه أيضاً معنىٰ الشجاع في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

وروىٰ صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر واقعة الجمل انّه تقدّم محمد بن طلحة فأخذ الخطام فقبّله فقالت له عائشة: من أنت؟ قال: أنا محمد بن طلحة فما تأمريني يا أُمّه؟ قالت: آمرك أن تكون خير بني آدم، فخرج بسيفه يدعو للبراز فخرج اليه المعكبر بن حُذَير فاختلفا ضربتين فضربه محمد بن طلحة علىٰ هامته فقتله وعاد الىٰ الخطام فقبّله ثم تقدّم فدعا للبراز فثار اليه الأشتر مُسرعاً كأنّه أسدٌ حُلّ من رباطه، فلمّا نظر طلحة أنّ الأشتر قد أقبل نحو ابنه دنا منه فأخذه بيده وقال: ارجع يا بنيّ عن هذا الأسد الضاري، أما سمعتَ قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً﴾[٢] فلم يُطعه وبرز الىٰ الأشتر، فلمّا غشيه الأشتر بالرمح ولّىٰ هارباً فتبعه الأشتر حتّىٰ لحقه فطعنه في صلبه طعنةً أكبّه بها لوجهه ونزل اليه ليضرب عنقه فقال له محمد: أذكّرك الله يا مالك، فرفع عنه السيف وحمله علىٰ دابّته ووجهه الىٰ أبيه الىٰ عسكره فمات من يومه فرجع الأشتر الىٰ موقفه وهو يقول:

يذكّرني حاميم والرمح شاجرٌ ... فهلاً بلا حاميم قبل التقدّم

هتكتُ له بالرمح جيب قميصه ... فخرّ صريعاً لليدين وللفم

علىٰ غير شيء غير أن ليس تابعاً ... عليّاً ومن لا يتبع الحقّ يندم

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر ومالك الأشتر (رضي الله

---

(١) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.

(٢) سورة الأنفال/ الآية ٢٥.

عنهما) وفضائلهما وبعض أحوالهما وعهود أمير المؤمنين عليه السلام اليهما[١].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ الأشتر وكان مقيماً بنصيبين يدعوه ليولّيه مصر وكان ذلك بعد قتل محمد بن أبي بكر: أمّا بعد فانّك ممّن أستظهرُ به علىٰ إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسدّ به الثغر المخوف[٢].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ أهل مصر لمّا أراد أن يبعث اليهم الأشتر: بسم الله الرحمن الرحيم سلامٌ عليكم فانّي أحمد الله اليكم الذي لا اله الّا هو وأسأله الصلاة علىٰ محمد وآله، وانّي قد بعثتُ اليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر من أشدّ عبيد الله بأساً وأكرمهم حسباً، أضرّ علىٰ الفجّار من حريق النار وأبعد الناس من دنس أو عار وهو مالك بن الحارث الأشتر لا نابي[٣] الضريبة ولا كليل الحدّ، حليمٌ في الحذر رزينٌ في الحرب ذو رأيٍ أصيل وصبرٍ جميل فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفر فانفروا فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا فانّه لا يقدم ولا يحجم الّا بأمري، فقد آثرتكم به علىٰ نفسي نصيحةً لكم وشدّة شكيمة علىٰ عدوّكم عصمكم الله بالهدىٰ وثبّتكم بالتقوىٰ ووفقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضىٰ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ذكر شهادته

ولمّا تهيّأ مالك الأشتر للرحيل الىٰ مصر كتب عيون معاوية بالعراق اليه يرفعون خبره فعظم ذلك علىٰ معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم انّ الأشتر إن قدمها فاتته

---

(١) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٢/٣٣.

(٣) نَبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة.

وكان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث الىٰ دهقان من أهل الخراج بالقلزم انّ عليّاً قد بعث بالأشتر الىٰ مصر و إن كفَيتنيه سوّغتُك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرتَ عليه.

شهادة الأشتر وتأسّف أمير المؤمنين عليه السلام عليه وكلام السيد علي خان في حقّه

ثمّ جمع معاوية أهل الشام وقال لهم: انّ عليّاً قد بعث بالأشتر الىٰ مصر فهلمّوا ندعو الله عليه يكفينا أمره، ثمّ دعا ودعوا معه، وخرج الأشتر حتّىٰ أتىٰ القلزم فاستقبله ذلك الدهقان فسلّم عليه وقال: أنا رجل من أهل الخراج ولك ولأصحابك عليّ حقّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرك وأمر أصحابك وعلف دوابّكم واحتسب بذلك لي من الخراج، فنزل عليه الأشتر فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا اليه وحمل اليه طعاماً ما دسّ في جملته عسلاً فجعل فيه سمّاً فلمّا شربه الأشتر قتله ومات، وبلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام وقال لهم: أبشروا فان الله قد أجاب دعاكم وكفاكم الأشتر وأماته فسُرّوا بذلك واستبشروا به، ولمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: للهِ دَرُّ مالك لو كان من جبلٍ لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدنّ موتك عالماً فعلىٰ مثلكَ فلتبكِ البواكي، ثم قال: إنّا لله وانّا اليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين، اللّهم انّي أحتسبه عندك فانّ موته من مصائب الدهر فرحم الله مالكاً فقد وفىٰ بعهده وقضىٰ نحبه ولقي ربّه مع إنّا قد وطّنّا أنفسنا أن نصبرَ بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فانّها من أعظم المصيبة[١].

وفي روايةٍ أخرىٰ: قيل له عليه السلام: لشَدّ ما جزعتَ عليه! قال: أما والله هلاكه قد أعزّ

---

(١) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٤/٣٣.

أهل المغرب وأذلّ أهل المشرق، قال: وبكىٰ عليه أيّاماً وحزن عليه حزناً شديداً وقال: لا أرىٰ مثله بعده أبداً[١].

وعن جماعة من أشياخ النخع قالوا: دخلنا علىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام حين بلغه موتُ الأشتر فوجدناه يتلهّف ويتأسّف عليه ثم قال: للهِ دَرُّ مالك وما مالك! لو كان من جبلٍ لكان فنداً ولو كان من حجرٍ لكان صلداً، أما والله ليهدّنّ موتك عالماً وليفرحنّ عالماً، علىٰ مثل مالك فلتبكِ البواكي وهل مرجوّ كمالك وهل موجود كمالك! قال علقمة بن قيس النخعي: فما زال عليّ عليه‌السلام يتلهّف ويتأسّف حتىٰ ظننّا انّه المصاب به دوننا وعُرف ذلك في وجهه أيّاماً[٢].

كيفية شهادته بالسمّ بخدعة نافع مولىٰ عثمان بالقلزم وهو من مصر علىٰ ليلة[٣].

روي انّه لمّا قُتل الأشتر رضي‌الله‌عنه كان لمعاوية عينٌ بمصر فكتب اليه بهلاك الأشتر فقام معاوية خطيباً في أصحابه فقال: انّ علياً كان له يمينان قُطعت إحداهما بصفّين؛ يعني عمّاراً؛ والأخرىٰ اليوم، انّ الأشتر مرّ بابلة متوجّهاً الىٰ مصر فصحبه نافع مولىٰ عثمان فخدمه وألطفه حتىٰ أعجبه واطمأنّ اليه فلمّا نزل القلزم حاضر له شربةً من عسل بسمّ فسقاها له فمات، ألا وانّ لله جنوداً من عسل[٤].

كتاب عهد الأشتر وهو أطول عهد كتبه أمير المؤمنين عليه‌السلام وأجمعه للمحاسن[٥]. وفي آخر العهد قال عليه‌السلام: وأنا اسأل الله تعالىٰ بسعة رحمته وعظيم قدرته علىٰ إعطاء كلّ رغبة أن يوفّقني وإيّاك لما فيه رضاه، الىٰ قوله: وأن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة انّا اليه راغبون والسلام علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كثيراً وسلّم

---

(١) ق: ٦٥٨/٦٣/٨، ج: ٥٩٢/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨، ج: ٥٥٦/٣٣.

(٣) ق: ٦٤٨/٦٣/٨ و ٦٥٧، ج: ٥٥٤/٣٣ و ٥٩٠.

(٤) ق: ٦٥٨/٦٣/٨، ج: ٥٩١/٣٣.

(٥) ق: ٦٦٠/٦٣/٨، ج: ٥٩٩/٣٣.

ق: ٦٨/١٠/١٧، ج: ٢٤٠/٧٧.

تسليماً[١].

أقول: كانت شهادته ﷺ سنة (٣٨)؛ قال السيد علي خان في (أنوار الربيع) في صنعة القسم: ومن الغايات في ذلك قول مالك الأشتر ﷺ:

بقّيت وفري[٢] وانحرفت عن العلىٰ ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشُنّ[٣] علىٰ ابن هند غارةً ... لم تخل يوماً من نهاب[٤] نفوس
خيلاً كأمثال السّعالىٰ[٥] شُزّباً[٦] ... تغدوا ببيضٍ[٧] في الكريهة شوس[٨]
حَمِيَ الحديدُ عليهِمُ فكأنّه ... ومضانُ برقٍ أو شعاع شموس

فتضمّن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة، وهذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام شديد الشوكة علىٰ من خالف أمره، ويعني بابن هند معاوية بن أبي سفيان ولعمري لقد برّ قسمه في صفّين وأبلىٰ بلاءً لم يبله غيره، قال بعضهم: لقد رأيتُ الأشتر في يومٍ من أيام صفّين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنّها البرق الخاطف اذا هو نكسها كادت تسيل من كفّه وهو يضرب بها قُدماً كأنه طالب ملك، قال ابن أبي الحديد: للهِ أمّ قامت عن الأشتر، لو ان انساناً يقسم ان الله تعالىٰ ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه الّا أستاده عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خشيتُ عليه الإثم، ولله درّ القائل وقد سُئل عن الأشتر: ما أقول في رجل هزمت حياتُه أهلَ الشام وهزم موتُه أهل العراق، وبحقّ ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: كان

(١) ق: ٧٤/١٠/١٧، ج: ٢٦٥/٧٧.
(٢) الوَفْرُ من المال والمتاع: الكثير الواسع.
(٣) شنّ الغارة: صبّها وبثّها وفرّقها من كلّ وجه.
(٤) نهاب ككتاب جمع نهب أي الغنيمة وما يُستلب عند الغارة.
(٥) سعالىٰ جمع سعلاة أي الغول.
(٦) شزّباً أي ضعاف هزال، والخيل الشوازب أي المضمرات.
(٧) البيض جمع أبيض وهي السيوف.
(٨) الشوس: الطوال، جمع أشوس.

الأشترُ لي كما كنتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله ، انتهىٰ . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : وليتَ فيكم مثله اثنان، بل ليتَ فيكم مثله واحد[١] يرىٰ في عدوّي مثل رأيه[٢].

الارشاد: في انّ الأشتر وأبا دُجانة والمقداد يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: يا مالك احفظ عنّي هذا الكلام وعِهْ، يا مالك بَخَسَ مروّته من ضعف يقينه وأزرىٰ بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذلّ من كشف عن ضرّه... الخ[٤].

إبراهيم بن الأشتر

بيعة إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار لأخذ الثار[٥].

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام وقتل ابن زياد وقتل أعيان الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وغير هؤلاء ومدح عبدالله بن الزبير الأسدي لابن الأشتر بقوله:

الله أعطاك المهابة والتُّقىٰ وأحلّ بيتك في العديد الأكثر

الأبيات[٦]. **أقول**: قُتل إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتين وسبعين في محاربته مع عسكر عبد الملك في مسكن بعد أن أبلىٰ ونكىٰ فيهم، قال المسعودي: وأتي عبد

---

(١) يأتي في أحوال عمرو بن الحمق الخزاعي الذي كان من حواري أمير المؤمنين عليه السلام ومشهوراً بالجلالة والفضل بل قيل في حقّه انّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ليت انّ في جندي مائة مثلك، ولكن في الأشتر يقول: ليت فيكم مثله واحد، فتأمّل في ذلك ليدلّك علىٰ مرتبة رفيعة وجلالة عظيمة للأشتر رضوان الله عليه. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٥٠٥/٤٥/٨، ج: ٥٤٧/٣٢.

ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٠/٣٣.

(٣) ق: ٢٢٣/٣٥/١٣، ج: ٩١/٥٣.

(٤) ق: ١٢٧/١٦/١٧، ج: ٣٨/٧٨.

(٥) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٧/٤٥.

(٦) ق: ٢٩٢/٤٩/١٠، ج: ٣٨٢/٤٥.

الملك بجسد إبراهيم فألقي بين يديه فأخذه مولىٰ الحصين بن نمير وأخذ حطباً وأحرقه بالنار، انتهىٰ. ومسكن ـ بكسر الكاف وفتحه كما في (المراصد) ـ موضع من أوانا علىٰ نهر دجيل عند دير الجابليق[١] به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وقتل به مصعب وقبره هناك، وقال: أوانا بالفتح والنون بُليدة من دجيل كثيرة البساتين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

أقول: وينتهي الىٰ مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم، منهم اسكندر بن دربيس الخرقاني الصالح الورع الثقة، ذكره الشيخ منتجب الدين ويُحكىٰ انّه قد رأىٰ القائم عليه السلام كرّات، ومنهم الأمير الزاهد الفقيه ورّام بن أبي فراس جدّ السيد ابن طاووس من طرف أمّه، ومنهم الشيخ الأجل الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم:

الشتم

منع أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عديّ وعمرو بن الحمق عن شتم أهل الشام وإظهار البراءة منهم لما أظهر البراءة من أهل الشام وقوله لهما: كرهتُ لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون وتبرأون، ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا ومن أعمالهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقُلتم مكان لعنكم إيّاهم وبرائتكم منهم: اللّهم احقن دماءهم ودماءنا وأصلح ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتىٰ يعرف الحقّ منهم من جهله ويرعوي من الغيّ والعدوان منهم من لجّ به لكان أحبّ إليّ وخيراً لكم.

فقالا: يا أمير المؤمنين نقبلُ عظتك ونتأدّب بأدبك[٢].

---

(١) دير الجابليق: دير قديم البناء من طسوج؛ مسكن: من نواحي دجيل علىٰ غربيه، وقتل مصعب بقربه وقبره ظاهر عليه مشهد وقبة يقصد لزيارته، كذا في المراصد. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٩/٣٢.

شتا:

صفات الشيعة: قال الصادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليلُه فيستعين به علىٰ قيامه(١).

(١) ق: كتاب الايمان/١٤/٨٠، ج: ٣٠٤/٦٧.

باب الشين بعده الجيم

شجر:

في الأشجار

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلق بها[1].

ذكر الحكمة المودعة في الأشجار في توحيد المفضّل[2].

علل الشرايع: الباقري عليه السلام: وانّ لله (عزّ وجلّ) ملائكة وكلّهم بنبات الأرض من الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخلة الّا ومعها من الله (عزّ وجلّ) ملك يحفظها وما كان فيها، الىٰ أن قال: ولذلك يكون الشجر والنخل انساً اذا كان فيه حمله لأنّ الملائكة تحضره[3].

حديث طويل في أغصان شجرة طوبىٰ وشجرة الزقّوم وما يصير سبباً للتمسّك بأغصان الشجرتين[4].

في انّ السخاء شجرة من أشجار الجنة والبُخل شجرة من أشجار النار[5].

علل الشرايع: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال حبيبي جبرئيل: انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة: الايمانُ أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن

---

(١) ق: ٨٣٥/١٣٧/١٤، ج: ١١٤/٦٦.

(٢) ق: ٤١/٤/٢، ج: ١٣٠/٣.

(٣) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣١٧/٣.

ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٦/١٨.

(٤) ق: ٣٣٩/٥٧/٣، ج: ١٦٦/٨.

(٥) ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧١/٨.

الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرةٌ الّا بالثمر كذلك الإيمان لا يكمل الّا بالكفّ عن المحارم[١].

الشجرة الطيّبة

باب أنّهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن وأعداءهم الشجرة الخبيثة[٢].

في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله أصل الشجرة الطيّبة وعليّ عليه السلام فرعها وفاطمة عليها السلام غصنها وأولادها عليهم السلام ثمرتها وشيعتهم ورقها، وانّ المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجرة ورقة وانّه ليولد فتورق الشجرة ورقة[٣].

في انّ الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أميّة[٤].

تفسير العياشي: عن عليّ بن سعيد قال: كنتُ بمكّة فقدم علينا معروف بن خَرَّبُوذ فقال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام انّ علياً عليه السلام قال لعمر: يا أبا حفص أخبرك بما نزل في بني أميّة؟ قال: بلىٰ، قال: فانّه نزل فيهم: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾[٥]، فغضب عمر وقال: كذبتَ، بنو أميّة خيرٌ منك وأوصل للرحم[٦].

في بيان الشجرة المنهيّة[٧].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٧/٢٠٨، ج: ٦٨/٣٨٠.
(٢) ق: ٧/٤٤/١١٩، ج: ٢٤/١٣٦.
(٣) ق: ٧/٤٤/١١٩، ج: ٢٤/١٣٨.
ق: ٧/١٠٧/٣٣٤، ج: ٢٦/٢٥٠.
ق: ٩/٥٠/١٨٠، ج: ٣٧/٣٨.
ق: كتاب الايمان/١٥/١٠٩ و ١١٣، ج: ٦٨/٢٦ و ٤٢.
(٤) ق: ٨/٣٢/٣٧٧ ـ ٥٥٩، ج: ـــــ.
(٥) سورة الاسراء/ الآية ٦٠.
(٦) ق: ٨/٣٢/٣٨٠، ج: ـــــ.
(٧) ق: ٥/٧/٤٤ و ٥١، ج: ١١/١٦٤ و ١٨٩.
ق: ٧/١٠٨/٣٣٩، ج: ٢٦/٢٧٣.

إطاعة الأشجار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

الإشارة الىٰ ذلك في الخطبة القاصعة[٢].

إطاعة الشجر لموسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٣].

باب عبادة الأصنام والأشجار[٤].

ابن الشجري

أقول: ابن الشجري هو أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمد الحسني البغدادي، كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإمامية ومشايخهم ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيّامها، وكان نقيب الطالبيّين ببغداد وهو صاحب الحماسة كحماسة أبي تمام وشرح لمع ابن جنّي وكتاب الأمالي الذي ألّفه في أربعة وثمانين مجلساً وغير ذلك، أقواله منقولة في كتب العلوم العربية والأدبيّة كمغني اللبيب وغيره، قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتاب (نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء) في ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمّر يحيىٰ بن طباطبا العلوي، وكان فصيحاً حلو الكلام حسن البيان والافهام، وكان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابةً عن الطاهر، وكان وقوراً في مجلسه ذا سمتٍ حسن لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة الّا ويتضمّن أدب نفس أو آداب درس، ولقد اختصم اليه يوماً رجلان من العلويّين فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر انّه قال فيّ كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بنيّ احتمل فانّ الاحتمال قبر المعايب، وهذه كلمة حسنة نافعة

---

(١) ق: ٢٨٤/٢٠/٦، ج: ٣٦٤/١٧.

(٢) ق: ٢٩٠/٢٠/٦، ج: ٣٨٩/١٧.

(٣) ق: ٢٤٦/٣٨/١١، ج: ٥٢/٤٨.

(٤) ق: ٧٧/٧/٢، ج: ٢٤٤/٣.

فانّ كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيغضّون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوبٌ لهم كانت فيهم، وكثيرٌ من الناس يتعرّضون لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم(١).

وكان الشريف ابن الشّجري أنحىٰ من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حُذّاقهم وأكابرهم، توفي سنة (٥٤٢) اثنين وأربعين وخمسمائة في خلافة المقتفي، وعنه أخذتُ علم العربية وأخبرني انّه أخذه عن ابن طباطبا وأخذه ابن طباطبا عن عليّ بن عيسىٰ الربعي.

أقول: ثمّ ذكر سنده الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، ملخّصه انّه أخذه الربعي عن أبي علي الفارسي، وهو عن أبي بكر بن السرّاج، وهو عن المبرّد، والمبرّد عن المازني والجرمي، وهما عن الأخفش عن سيبويه عن الخليل عن عيسىٰ بن عمر عن ابن أبي اسحاق عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين عليه السلام.

أقول: ودفن في داره بكرخ بغداد، ولمّا حجّ الزمخشري جاء الىٰ ابن الشجري وسلّم عليه ووقع بينهما كلام في مدح كلّ واحد منهما الآخر، يروي عنه القطب الراوندي وهو عن الشيخ جعفر الدوريستي.

باب الحقد والبغضاء والتشاجر(٢).

أمالي الطوسي: عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحىٰ الرجال سقطت مروّته وذهبت كرامته، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان(٣).

---

(١) هذا مضمون رواية وردت عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٤، ج: ٢١٠/٧٥.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[1].[2]

شجع:

معنىٰ الشجاعة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه[3].

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في معنىٰ الشجاعة ونفيها عن أخي تيم[4].

ما يُعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه السلام في كسر الأصنام فانّ مقاومة الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تمام الشجاعة[5].

شجاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[6]. **أقول**: وقد أشرنا اليها في «خلق».

شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته[7].

أقول: قال صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس الىٰ ما في القرآن ما هذا لفظه: ثمّ انّ علياً عليه السلام لمّا رأىٰ القوم قد حادّوه القتال وصمدوا للحرب بعث الىٰ محمد بن الحنفية وكانت الرايةُ بيده أن اقدِم يابن خولة واقتحم علىٰ القوم، قال: نعم، فأرسل اليه ثانية أن اقحم يابن خولة، قال: نعم، وكان بازاء محمد قومٌ من الرماة فرموه وحادوه فتأخّر محمد وقال لأصحابه: انالقوم قد رموكم فجرحوكم وانّهم يبدّدون

---

(١) سورة النساء/ الآية ٦٥.

(٢) ق: ٦٧٥/٦٧/٦، ج: ١٩/٢٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٣/٩، ج: ٧٦/٧٠.

(٤) ق: ١٩٤/٣٠/٤، ج: ٤٣٦/١٠.

(٥) ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٧/١٢.

(٦) ق: ١٥١/٩/٦، ج: ٢٣٢/١٦.

(٧) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٥٩/٤١.

نبلهم في رشق آخر ثمّ احملوا عليهم فبعث عليّ عليه السلام اليه ثالثة فقال له: يابن خولة أقحم لا أمّ لك، قال: نعم، فلمّا أبطأ عليه تحوّل عليه السلام من بغلته الىٰ فرسه وسلّ سيفه وركض نحوه فأتاه من خلفه فوضع يده اليسرىٰ علىٰ منكبه الأيمن ثمّ رفعه حتىٰ أشاله من سرجه وقال: لا أمّ لك، قال محمد: والذي لا اله إلّا هو ما ذكرتُ ذلك منه قطّ الّا كأنّي أجد ريح نفسه؛ فأخذ الراية من يدي ثم حمل علىٰ القوم وذلك عند زوال الشمس من يوم الأحد، فأنشأ وهو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيك تحمد ... لاخيرَ في الحرب اذا لم تُوقدِ

بالمشرفيّ والقنا المسدّد ... والضرب بالخطّيّ والمهنّد

ثمّ حمل عليهم حتّىٰ توسّطهم وغاص فيهم فاقتتل الناس قتالاً شديداً ثمّ خرج من ناحية القوم وقد انحنىٰ سيفه فأقامه بركبته واجتمع حوله أصحابه فقالوا: نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فما يجيب أحداً منّا وانّه لطامحٌ ببصره نحوهم، ثمّ حمل الثانية حتّىٰ توسّطهم وغاب فيهم فسمعنا له تكبيرة بعد حين وله همهمة كزئير الأسد.

قلتُ: ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام بقوله:

فخاض أميرُ المؤمنين بسيفه ... لظاها وأملاكُ السماء له جندُ

وصاح عليهم صيحةً هاشميّةً ... تكاد لها شُمُّ الشّوامخ تنهدُّ

غمامٌ من الأعناق تهطل بالدّما ... ومن سيفه برقٌ ومن صوته رعدُ

وصيُّ رسول الله وارث علمه ... ومن كان في خُمّ له الحلّ والعقدُ

لقد ضلّ من قاسىٰ الوصيَّ بضدّه ... فذو العرش يأبىٰ أن يكون له نِدُّ

ثم تكشّف الناس عنه وانقشعوا حوله فوصلنا اليه وانّه لواقفٌ قد أزبد كالجمل الهايج والأسد الحامي وقد وقعت الرؤوس والجيف حوله اعكاماً[١] فقلنا: يا أمير

---

(١) العِكم بالكسر: العِدل بالكسر، وبالفارسية پشتوار، والجمع أعكام، ويفسره الشيخ الأزري بقوله:

ملأ الأرض بالزلازل حتى ... زاد من أرؤس الكماة رُباها

(منه مدّ ظلّه العالي).

المؤمنين نحن نكفيك، فقال: والله ما أريدُ بما ترون الّا وجه الله والدار الآخرة، ثمّ انصرف وأعطىٰ محمداً الراية وقال: هكذا فاصنع يابن خولة.

أقول: و إن شئتَ أزيد من هذا فانظر الىٰ ما ظهر من شجاعته في صفّين سيّما في ليلة الهرير، قال الراوي: ما سمعنا برئيس قومٍ منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب بيده في يومٍ واحد ما أصاب، انّه قتل فيما ذكر العادّون زيادة علىٰ خمسمائة من أعلام العرب يخرج بسيفه منحنياً فيقول: معذرةً الىٰ الله واليكم من هذا، لقد هممتُ أن أَفْلِقَهُ ولكن يحجزني عنه أنّي سمعتُ رسولالله صلى الله عليه وآله يقول: (لا سيف الّا ذو الفقار ولا فتىٰ الّا علي) وأنا أُقاتلُ به دونه، قال: فكنّا نأخذه ونقوّمه ثمّ يتناوله من أيدينا فيتقحّم به عرض الصفّ فلا واللهِ ما ليثٌ بأشدّ نكايةً منه عليه السلام في عدوّه[1].

أقول: ويعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليهم السلام الشيخ الأزري وتسميطها للشيخ جابر (رحمهما الله تعالىٰ):

مـيّت الغــيّ بأسُــهُ أفنـاهُ | والهــدىٰ الحــيّ سيفُه أحياهُ
كـم عريـنٍ ورىٰ ببرق شبـاهُ | أســدُ الله مــا رأت مـقلتاه
نارَ حربٍ تشبّ الّا اصطلاها
ذو سنانٍ وصارمٍ يـوم مـعضلْ | ذا يخيط الكلـىٰ وهـذا يـفصّلْ
والىٰ رمحه انتهت نهشة الصلْ[2] | واذا ما انـتهت قـبائل حـيّ الـ
ـموتِ كانت أسيافه اباها
أســدٌ إن رأىٰ الهــياج تـبخترْ | واذاالرعب لجــلج الأُسْـدُ زمجـرْ
وذراها ذرو الهشيـم بـصرصرْ | مَن ترىٰ مـثله اذا صرّت الحـر
بُ ودارت علىٰ الكُماة رحاها

تفسير القمّي: قال معاوية: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والله ياعليّ لو بارزك

---

(١) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٩/٣٢.

(٢) الصل: حيّة شديدة الفساد، من نهشته مات في الحال، وتقدم في «حيا» وصفها. (منه مدّ ظلّه).

أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين[١].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تظاهرت العربُ علىٰ قتالي لما ولّيتُ عنها ولو أمكنت الفرصةُ من رقابها لسارعتُ اليها؛ وقال معاوية يوم صفّين: أريد منكم والله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد منه، قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا بقتل حيّة الوادي[٢] والأسد العادي، ونهض مُغضباً فأنشأ الوليد بن عقبة أشعاراً في ذلك منها:

أتامرنا بحيّة بطن وادٍ   يناح[٣] لنا بهأسدٌ مهيبُ

كأنّ الخلق لمّا عاينوه   خلال النّقع ليسلهمرقابُ

فقال عمرو: والله ما يُعَيَّرُ أحدٌ بفراره من عليّ بن أبي طالب.

ولمّا نُعي بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل[٤] عمرو بن العاص علىٰ معاوية مبشّراً فقال: انّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقىٰ شعوبه فقال معاوية:

قُل للأرانب تربع حيثما سلكت   وللظّباء بلا خوفٍ ولا حذر[٥]

أقول: وتقدّم في «حنن» في ذكر حنين وهو غزوةٌ فرّ فيها الأصحاب وثبت أمير المؤمنين عليه السلام في نفرٍ من بني هاشم انّه ضرب أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه قدّاً حتىٰ أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة، ويأتي في «هرر» أنّ قتلاه في ليلة الهرير كان خمسمائة وثلاثاً وعشرين وانّهم عُرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه السلام كانت علىٰ وتيرةٍ واحدة، إن ضرب طولاً قدّ أو عرضاً قطّ، وكانت كأنها مكواة بالنار. وروي انّه عليه السلام

---

(١) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٣٣.

(٢) ويقرب من ذلك ق: ٨٥/٤٨/٨، ج: ــــ في قول بعض لأبي بكر لمّا اراد أن يرسل جماعة لقتل عليّ عليه السلام في واقعة أشجع الثقفي: أتعلم الىٰ من توجّهنا؟ إنّك توجّهنا الىٰ الجزّار الأعظم الذي يختطف الأرواح بسيفه خطفاً، والله أنّ لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب.

(٣) ناح الذئب: عوىٰ. (القاموس).

(٤) لعل هيهنا اضمار أي قول عمرو أو كتابه أو نحو ذلك، فقد كان عمرو بن العاص عند قتل أمير المؤمنين عليه السلام بمصر. (منه مدّ ظلّه).

(٥) ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٨/٤١ و ٦٩.

ضرب مرحب الكافر يوم خيبر علىٰ رأسه فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدّام وخلف الىٰ أن قدّه بنصفين، ثمّ حمل علىٰ سبعين فارساً فبدّدهم وتحيّر الفريقان من فعله، وفي أُحُد قطع صواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة علىٰ الأرض ينظر اليه المسلمون ويضحكون منه، وتقدّم في «ذلل» شعر السيّد الحميري في وصف محاربته.

نقل شيخنا البهائي رحمه الله عن الصفدي انه قال: حكي انّ عمر بن الخطّاب سأل عمرو بن معديكرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة فأحضره عمرو له فانتضاه عمر وضرب به فما حاك[1] فطرحه من يده وقال: ما هذا اذ سُلّ بشيء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين أنت طلبتَ منّي السّيف ولم تطلب منّي السّاعد الذي يضرب به[2]، فعاتبه وقيل انّه ضربه، وقال، اي الصفدي، في ذيله: ذكر المؤرّخون انّ علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّىٰ ينثني ويخرج ويقول: لا تلوموني ولوموا هذا، ويقوّمه بعد ذلك؛ ومن ضربات عليّ عليه السلام المشهورة ضربته مرحباً فانّه ضربهُ علىٰ البيضة ضربةً فقدّها وقدّه نصفين، وقال أيضاً: فضرب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ العامري وكان جبّاراً عتلّاً عنيداً من الرجال فقطع فخذه من أصلها ونزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها علياً فتوارىٰ عنها فوقعت في قوائم بعيرٍ فكسرتها، انتهىٰ.

ولنكتفِ في هذا المقام بأبيات من القصيدة الأزرية، قال ولله درّه:

أشعار الأزري في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

ظهرت منه في الورىٰ سطوات   ما أتىٰ القوم كلّهم ما أتاها

يوم غصّت بجيش عمرو بن ود   لَهَوات الفلا وضاق فضاها

---

(١) حاك: رسخ.

(٢) وعادةُ السيف أن يزهو بجوهرهِ   وليس يعمل الّا في يدي بطلِ

وتخطّىٰ الىٰ المدينة فَرْداً ... لا يَهابُ العِدىٰ ولا يَخشاها
فدعاهُمْ وهُمْ أُلوفٌ ولكنْ ... يَنظرونَ الذي يشبّ لَظاها
أينَ أَنتم مِنْ قَسْوَرٍ عامريّ ... تتّقي الأُسْدُ بأسَه في شَراها
أين مَنْ نفسُه تَتوقُ الىٰ الجنّاتِ ... أَوْ يُوردُ الجحيمَ عِداها
فابتدىٰ المُصطفىٰ يُحدّثُ عمّا ... يُؤجرُ الصابرون في أُخراها
قائلاً: إنَّ للجليل جِناناً ... ليس غيرُ المجاهدين يَراها
مَنْ لعمروٍ وقد ضَمِنْتُ علىٰ ... الله لَهُ من جِنانِه أَعلاها
فالتووا عَنْ جوابه كسَوامٍ ... لا تَراها مُجيبةً مَنْ دعاها
وإذا هُمْ بفارسٍ قُرشيٍّ ... ترجِفُ الأرضُ خيفةً أَنْ يَطاها
قائلاً ما لَها سِوايَ كفيلٌ ... هٰذه ذِمَّةٌ عَلَيَّ وَفاها
ومَشىٰ يَطلبُ البِرازَ كما تمشي ... خِماصُ الحَشىٰ الىٰ مَرعاها
فانتضىٰ مَشْرَفيّةً فتلقّىٰ ... ساقَ عَمروٍ بضربةٍ فَبَراها
والىٰ الحشرِ رَنَّةُ السيفِ منهُ ... يملأُ الخافقَين رَجْعُ صَداها
يالها ضَربةٌ حَوَتْ مَكْرُماتٍ ... لم يَزِنْ ثِقلَ أَجْرِها ثقلاها
هٰذه من عُلاهُ إحدىٰ المعالي ... وعلىٰ هٰذه فَقِسْ ما سِواها

شجاعة الحسين عليه السلام وإباؤه للضيم

شجاعة الحسين عليه السلام كشجاعة أبيه أظهر من أن يذكر.

المناقب: ومن شجاعته انّه كان بينه وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة، فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدّها في عنقه وهو يومئذٍ والٍ على المدينة... الخ.

وقيل له يوم الطفّ: إنزل علىٰ حكم بني عمّك، قال: لا والله لا أُعطينّكم بيدي

إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد، ثمّ نادىٰ: يا عباد الله انّي عذتُ بربي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب، وقال عليه السلام: موتٌ في عزّ خيرٌ من حياةٍ في ذلّ، وأنشأ يوم قُتل:

الموتُ خيرٌ من ركوب العار   والعارُ أولىٰ من دخول النار[١]

قَبَضَ عليه السلام حلق مروان، وكان شديد القبضة، فعصره ولوىٰ عمامته علىٰ عنقه حتىٰ غشي عليه ثمّ تركه[٢].

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطفّ ما يقضي منه العجب، قال بعض الرواة: فوالله ما رأيتُ مكثوراً قطّ قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربطَ جأشاً منه عليه السلام، وإن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه فتنكشف عنه إنكشاف المِعزىٰ إذا شدّ فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكمّلوا ثلاثين ألفاً فينهزمون بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر ثمّ يرجع الىٰ مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم[٣].

معنىٰ الشجاع

أقول: الشجاع الشديد القلب عند البأس، وأمّا ما تقدّم في «حوج» انّ من لم يقضِ حاجة المؤمن وهو يقدر علىٰ قضائها سلّطَ الله (عزّ وجلّ) عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه، وفي «زكا» انّ مانع الزكاة يسلّط عليه شجاع أقرع، فمعنىٰ الشجاع فيهما الحيّة العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم علىٰ ذنبها، وربّما لقمت رأس الفارس، وقد تقدّم ذلك في «حيا».

---

(١) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩١/٤٤.
(٢) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٦/٤٤.
(٣) ق: ٢٠٣/٣٧/١٠، ج: ٥٠/٤٥.

الأشجع الثقفي

الأشجع الثقفي ابن مزاحم، في (إرشاد القلوب) انّه كان زنديقاً منافقاً وكان شجاعاً وكان له أخٌ قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام في وقعة هوازن وثقيف، قلّده الخليفة الأوّل صدقات قرىٰ المدينة وضياع فدك فاحتوىٰ عليها، وعلىٰ صدقات كانت لعليّ عليه السلام فتوكّل بها وتغطرس علىٰ أهلها، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام ردّه عن الضلالة فلم يردّ وأفحش في كلامه فقتله الفضل بن عبّاس[1].

الأشجع السلمي ومدحه الصادق عليه السلام وصلة الصادق عليه السلام له، وقد تقدم في «سخا».

(١) ق: ٨٤/٥/٨، ج: ـــــ.

باب الشين بعده الحاء

شحح:

ذمّ الشحّ

قال الله تعالىٰ: ﴿وأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ﴾[1]، في (مجمع البحرين) أي جُعل الشحّ حاضراً لها لا يغيب عنها إذ هي مطبوعةٌ عليه، الشحّ: البخل مع الحرص، فهو أشدّ من البخل في المال وهو في مالٍ ومعروف، انتهىٰ؛ وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «بخل».

شحم:

فضل الشحم

باب فضل اللحم والشحم[2].

الروايات الكثيرة في انّ من أكل لقمة شحمٍ أخرجت مثلها من الداء؛ وفي بعض الروايات أنزلت مكان أخرجت.

مكارم الأخلاق: عن زرارة قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أيّ شحمة؟ قال: هي شحمة البقر وما سألني يا زرارة عنها أحد قبلك[3].

أقول: طب الأئمة، عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام وكنتُ

---

(١) سورة النساء/ الآية ١٢٨.

(٢) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٤، ج: ٦٦/٥٦.

(٣) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٦، ج: ٦٦/٦٦.

أخدمه في وجعه الذي كان فيه وهو الزحير: ويحك يا يونس أعلمتَ انّي ألهمت في مرضي أكل الأرز فأمرتُ به فغسّل ثمّ جفّف ثمّ قلي ثمّ رضّ فطبخ فأكلتُه بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عنّي.

الشحّام

الشحّام: هو زيد بن محمد بن يونس أبو أسامة الكوفي، وقد تقدّم في «زيد»، وابنه محمد بن زيد الشحام الكوفي هو الذي رآه الصادق عليه السلام بالمدينة فدعاه وسأله: من أين أنت؟ قال: من مواليك من الكوفة، وسأله عن نفقته فقال: عندي مائتي درهم، فزاد عليه السلام فيها ثلاثين درهماً ودينارَين وقال له: تعشّ عندي، فتعشّىٰ عنده فلمّا كان من القابلة لم يذهب اليه فأرسل عليه السلام فدعاه من غده فقال: مالك لم تأتني البارحة قد شفقت عليّ؟ قال: لم يجئني رسولك، فقال: أنا رسول نفسي اليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة أيّ شيء تشتهي من الطعام؟ قال: اللبن، فاشترىٰ من أجله شاةً لبوناً فقال له عليه السلام: علّمني دعاءً، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يامن أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند كلّ عثرة... الدعاء، وكان شبيهاً بدعاء رجب[١].

شحن:

الشحناء

باب الحقد والبغضاء والشحناء[٢].

نوادر الراوندي: عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل، قيل: يا رسول الله وما المشاحن؟ قال: المصارم لأمّتي الطاعن عليها.

---

(١) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٦/٤٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

باب الشين بعده الدال

شدد:

التشديد على العالِم

باب فيه تشديد الأمر على العالِم[1].

تفسير القمي: الصادقي عليه السلام انّه يُغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يُغفر للعالم ذنبٌ واحد[2].

تفسير العياشي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا بلغت النفس هذه، وأهوىٰ بيده الىٰ حنجرته، لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال الآخرة وهو مخالف لما ذهب اليه المتكلمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقاً، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد بالعالِم مَن شاهد أحوال الآخرة وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنّ بلوغ النفس الىٰ الحنجرة قد ينفكّ عن المشاهدة، أو يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحالة علىٰ عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها الىٰ هذا الوقت[3].

الرضويّ عليه السلام قال في قصّة بني اسرائيل في ذبح البقرة: شدّدوا فشدّد الله

---

(١) ق: ٧٧/١٤/١، ج: ٢٦/٢.

(٢) ق: ٧٧/١٤/١، ج: ٢٧/٢.

(٣) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٢/٦.

عليهم[١].

بشارة المصطفىٰ: في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل قُلْ عندكلّ شدّة (لا حول ولا قوّة الّا بالله العلي العظيم) تكفها، وقُل عند كلّ نعمة (الحمد لله) تزاد منها، واذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها[٢].

شدّاد

باب قصة شدّاد و إرم ذات العماد[٣]. **أقول**: تقدّم في «ارم» ما يناسب ذلك.

وفود شدّاد بن الأوس علىٰ معاوية وأمر معاوية إيّاه بأن يعيب عليّاً عليه السلام في الناس وعدم إقدامه علىٰ ذلك[٤].

---

(١) ق: ٢٨٦/٣٩/٥ و ٢٩٠، ج: ٢٦٢/١٣ و ٢٧٧.

(٢) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٢٧٠/٧٧.

(٣) ق: ١٠١/١٨/٥، ج: ٣٦٦/١١.

(٤) ق: ٥٧٥/٥٣/٨، ج: ٢٤١/٣٣.

باب الشين بعده الذال

شذب: شوذب بالفتح مولىٰ شاكر من شهداء الطفّ، قال شيخنا في (المستدرك):

ولعلّ كان مقامه أعلىٰ من مقام عابس لما قالوا في حقّه وكان متقدّماً في الشيعة.

شذن:

شاذان بن جبرئيل القمّي

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثقةٌ فقيه عالم عظيم الشأن، له رسالة (إزاحة العلّة في معرفة القبلة) وقد أوردها المجلسي رحمه الله بتمامها في كتاب الصلاة، وقال الشهيد في (الذكرىٰ): هو من أجلاّء فقهائنا، وذكر فصلاً من كتابه، وهذا الشيخ داخل في سند إجازات أكثر الأصحاب، يروي عنه السيّد فخار أستاد المحقق وهو يروي عن جماعة منهم أبو القاسم عماد الدين الطبري صاحب (بشارة المصطفىٰ)، ومنهم أبوه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل القمّي رحمه الله عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري عن السيد المرتضىٰ رحمه الله، ومنهم ريحان بن عبدالله الحبشي الفقيه المحدّث.

ريحان الحبشي

قال السيوطي في كتاب (أزهار العروش في أخبار الحبوش): ومنهم ريحان الحبشي أبو محمد الزاهد الشيعي، كان بالديار المصريّة، من فقهاء الإمامية الكبار يكرّر على النهاية والذخيرة وقال: ما حفظتُ شيئاً فنسيتُه، يصوم جميع أيام السنة

وكان ابن رُزَيّك يعظّمه، ويقولون: ما ساد من بني حام الّا لقمان وبلال وأنا أقول ريحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسمائة عن الشيخ الكراجكي، انتهىٰ.

ابن شاذان

ولشاذان بن جبرئيل أيضاً كتاب (الفضايل) الذي ينقل عنه المجلسي وجعل رمزه (يل)، وهو غير فضايل ابن شاذان القمّي فانّه رسالة صغيرة مشتملة علىٰ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بطرق العامة، وابن شاذان القمّي هو محمد بن أحمد بن علي الكوفي القمّي الفقيه النبيه ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه القمّي صاحب كتاب (إيضاح دقائق النواصب)، قرأ عليه الشيخ الكراجكي رحمه الله بمكة في المسجد الحرام سنة (٤١٢) اثنى عشر وأربعمائة.

باب الشين بعده الراء

شرب:

آداب الشرب

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة[1].

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات[2].

أبواب الأشربة المحلّلة والمحرّمة وآداب الشرب[3].

باب آداب الشرب وأوانيه[4].

روي النهي عن شرب الماء قائماً، قال الصدوق ﵀: يعني بالليل فأمّا النهار فانّ شرب الماء من قيام أدرّ للعرق وأقوىٰ للبدن كما قال الصادق ﵇، وروي في حدّ الكوز أن لا يشرب من عند عروته ولا من كسرٍ إن كان فيه[5].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عن آبائه ﵈ عن النبيّ ﷺ في حديث طويل في المناهي: لا يشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء فانّه مجتمع الوسخ، ونهىٰ أن يُشرب الماء كرعاً كما يشرب البهائم وقال: إشربوا بأيديكم فانّها أفضل أوانيكم، ونهىٰ عن البزاق في البئر التي يشرب منها، ونهىٰ أن ينفخ في طعامٍ أو شراب.

بيان: كرع في الماء أو في الإناء كرعاً: تناوله بفِيه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء.

---

(١) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٢/٦٦.

(٢) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

(٣) ق: ٩٠٢/٢١٥/١٤، ج: ٤٤٥/٦٦.

(٤) ق: ٩٠٥/٢١٦/١٤، ج: ٤٥٨/٦٦.

(٥) ق: ٩٠٥/٢١٦/١٤، ج: ٤٥٩/٦٦.

ساقي القوم آخرهم شرباً

وروي انّه ﷺ كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوئه فتوضأ وفضلت في الميضاة[١] فضلة فلمّا حمي النهار واشتدّ العطش بالناس ابتدروا الىٰ النبيّ ﷺ يقولون: الماء الماء، فسقاهم النبيّ ﷺ جميعاً بفضل وضوئه الذي كان في الميضاة ثمّ قال لأبي قتادة: اشرب، فقال: لا بل إشرب أنت يا رسول الله، فقال: اشرب فانّ ساقي القوم آخرهم شرباً، فشرب أبو قتادة ثمّ شرب رسول الله ﷺ.

الشّهاب: قال ﷺ: ساقي القوم آخرهم شُرباً.

ضوء الشّهاب: هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه ويتقدم بها اليهم ويكررها اليهم، والأدب في ذلك انّ الساقي للقوم وهم عطاش مجهودون اذا ابتدأ بنفسه دلّ علىٰ جشعه وقلّة مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده وأمر الماء عندهم شديد، الىٰ أن قال: وفائدة الحديث الحثّ علىٰ الأخذ بالأكرم من الأفعال والتباعد عمّا يجلو الإنسان في معرض الأنذال والناس الأرذال، وراوي هذا الحديث المغيرة.

الشرب بنفَسٍ واحد أو أكثر

قال المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بِنَفَس واحد أو أكثر، واستحبّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس وحملوا الأقلّ علىٰ الجواز وربّما يحمل النَّفَس الواحد علىٰ ما اذا كان الساقي حرّاً، وربّما يترآئىٰ من بعض الأخبار كون التعدّد محمولاً علىٰ التقيّة والظاهر انّ الثلاث أفضل[٢].

روي عن النبيّ ﷺ انه نهىٰ عن اختناث الأسقية، قيل: انّما نهىٰ عنه لأنه

---

(١) أي المطهرة.

(٢) ق: ٩٠٦/٢١٦/١٤، ج: ٤٦٢/٦٦.

يُنتنها فإنّ إدامة الشرب هكذا انّما يغيّر ريحها، ففي (مكارم الأخلاق): ويشرب النبيّ ﷺ من أفواه القرب والأداوي ولا يختنثها اختناثاً ويقول انّ اختناثها يُنتنها، وقيل غير ذلك وجاء في حديث آخر إباحته، ويحتمل أن يكون ورود الإباحة للضرورة والحاجة والنهي عن الاعتياد.

أقول: وعلىٰ الضرورة والحاجة فليحمل قول الحسين عليه السلام لعليّ بن طعان المحاربي يوم سقايته أصحاب الحرّ الرياحي (إخنث السقاء) أي اعطفه، فقد ورد انّه كان كلّما شرب سال الماء من السقاء.

قال المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام (ولشربتُ الماء الزلازل برقيق زجاجكم): يدلّ علىٰ انّ الشرب في الزجاج غاية التنعّم والترفّه فيه وانّه ينافي التواضع المطلوب في المأكل والمشرب. **أقول**: ولكن في (مكارم الأخلاق): وكان النبيّ ﷺ يشرب في أقداح القوارير التي يؤتىٰ بها من الشام.

علل الشرايع: عن بكار بن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح، قال: لا بأس وانّما يكره ذلك اذا كان معه غيره كراهة أن يعافه؛ وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس انّما يريد يبرّده؟ قال: نعم، قال: لا بأس؛ قال الصدوق رحمه الله: الذي أُفتي به وأعتمده لا يجوز النفخ في الطعام والشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره ولا أعرف هذه العلّة الّا في الخبر[1].

شرب الهيم

وفي جملة من الروايات: الشرب بنَفَسٍ واحد يكره وهو شرب الهيم وتفسيره بالإبل وبالرمل، ورد عن الصادق عليه السلام، وفي روايات أُخر انّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

---

(١) ق: ١٤/٢١٦/٩٠٧، ج: ٦٦/٤٦٤.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في القدح الشامي يقول: هو من أنظف آنيتكم، وفي رواية أخرىٰ: يُجاء بها وتُهدىٰ له؛ وروي في أخبار كثيرة انّ أمير المؤمنين عليه السلام شرب وهو قائم والحسين عليه السلام أتىٰ ناقةً فحلبها فشرب وهو قائم، وانّ الصادقَين شربا ماء في قدحٍ من خزف وهما قائمان، وسُئل الصادق عليه السلام عنه وعن الشرب بنفَسٍ واحد وغير ذلك فقال: إن شئتَ، ثم قال: انّي والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم؛ قال المجلسي: أي من هذه الأمور من السنن والآداب، ولا أخاف عليكم العذاب من تركها، بل انّما أخاف عليكم من ترك الواجبات والفرائض.

شرب الماء وآدابه وما يتعلق به

قال أبو الصلاح في الكافي: يكره شرب الماء بالليل قائماً والعبّ والنهل في نَفَس واحد ومن ثلمة الكوز وممّا يلي الأذن.

المحاسن: الصادقي عليه السلام: من شرب الماء بالليل وقال: يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضرّه شرب الماء بالليل[١].

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شرب الماء من الكوز العام أمانٌ من البرص والجذام.

مكارم الأخلاق: كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يتنفّس في الإناء اذا شرب، فاذا أراد أن يتنفّس أبعدَ الإناء عن فيه حتّىٰ يتنفّس.

دعائم الاسلام: عنه صلى الله عليه وآله قال: مصّوا الماء مصّاً ولا تعبّوه عبّاً فانّه منه يكون الكباد؛ وعن عليّ عليه السلام انّه قال: تفقّدت رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرّة وهو اذا شرب الماء تنفّس ثلاثاً مع كلّ واحدة منهنّ تسمية اذا شرب وحمد اذا قطع[٢].

وفي (الرسالة الذهبية) لمولانا الرضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء

---

(١) ق: ٩٠٨/٢١٦/١٤، ج: ٤٧١/٦٦.

(٢) ق: ٩٠٩/٢١٦/١٤، ج: ٤٧٤/٦٦.

الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان؛ وفيها: ومن أراد أن لا يؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّىٰ يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعُفت معدته ولم يأخذ العروق قوّة الطعام فانّه يصير في المعدة فجّاً[١] اذا صبّ الماء علىٰ الطعام أوّلاً فأوّلاً[٢].

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مشربه[٣].

حديث المشربة في فضل عليّ عليه السلام[٤].

في الشارب

باب اللحية والشارب[٥]؛ فيه انّ تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة الىٰ جمعة أمانٌ من الجذام، ولو قال (بسم الله وعلىٰ سنّة محمد وآل محمد عليهم السلام) أُعطي بكلّ قلامة وجزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا يطوّلنّ أحدكم شاربه فانّ الشيطان يتّخذه مخابيا، وقال: من لم يأخذ شاربه فليس منّا، وقال: السنّة أن تأخذ الشارب حتىٰ تبلغ الاطارة. وروي انّ أبا عبدالله عليه السلام أحفىٰ شاربه حتّىٰ ألزقه بالعسيب[٦].

أقول: الاطار حرف الشفة الأعلىٰ الذي يحول بين منابت الشعر والشفة، والعسيب كأمير منبت الشعر.

وعن كتاب (الدعائم): عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: احفوا

---

(١) الفِجّ بالكسر: الذي لم ينضج.

(٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢٣/٦٢.

(٣) ق: ١٥٤/٩/٦ و ١٥٩، ج: ٢٤٦/١٦ و ٢٦٨.

(٤) ق: ٣٢/٧/٧، ج: ١٥٤/٢٣.

ق: ١٣٢/٤١/٩، ج: ٢٤٨/٣٦.

ق: ٢٨٢/٥٨/٩، ج: ٩٥/٣٨.

(٥) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.

(٦) ق: ١٨/١٣/١٦، ج: ١١٢/٧٦.

الشوارب فانّ أميّة لا تحفوا شواربها، وسيأتي في «لحى» ما يناسب ذلك.

ابن أبي الشوارب

في انّه لمّا مات الحسن بن علي العسكري عليه السلام وجّه المعتمد خدمه فقبضوا علىٰ صقيل الجارية وطالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حملاً لتغطّي علىٰ حال الصبي، فسلّمت الىٰ ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موتُ عبيد الله بن خاقان فجاءةً وخروج صاحب‌الزنج بالبصرة فشغلوا عن الجارية فخرجت عن أيديهم[١].

أقول: ابن أبي الشوارب هو أحمد بن محمد بن عبدالله الأموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكّل الىٰ زمن المقتدر، توفي سنة (٣١٧)، وبنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

صفة الشراب الذي يحلّ شربهُ في (الرسالة المذهّبة)[٢].

شرح: باب فيه معنىٰ انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٣].[٤]

شريح القاضي

هو الذي استعمله عمر بن الخطّاب علىٰ القضاء بالكوفة فلم يزل قاضياً ستّين سنة الّا ثلاث سنين؛ في فتنة ابن الزبير امتنع القضاء ثمّ استعفىٰ الحجّاج فأعفاه فلزم منزله الىٰ أن مات سنة (٨٧) سبع وثمانين وعمره مائة وثمان سنين أو مائة، وأدرك الجاهليّة ولا يعدّ من الصحابة بل من التابعين، وكان شاعراً وسناطاً لا شعر

---

(١) ق: ١٧٧/٣٩/١٢، ج: ٣٣٣/٥٠.

(٢) ق: ٥٥٦/٩٠/١٤، ج: ٣١١/٦٢.

(٣) سورة لإنشراح/ الآية ١.

(٤) ق: ١٣٠/٧/٦، ج: ١٣٦/١٦.

في وجهه، وكان خفيف الروح مزّاحاً قدم اليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعىٰ بـه خصمه وهو لا يعلم فقضىٰ عليه فقال لشريح: مَنْ شهد عندك بهذا؟ قال: ابن اخت خالتك، وجاءته امرأةٌ تبكي وتتظلّم علىٰ خصمها فما رقّ لها حتىٰ قيل له: ألا تنظر أيّها القاضي الىٰ بكائها! فقال: انّ إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون، قاله ابن أبي الحديد[١].

قضاء شريح بين أمير المؤمنين عليه السلام وخصمه النصراني في درعٍ كان له عليه السلام[٢].

الكافي: خطأ شريح في قضائه بين أمير المؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة غلولاً[٣].

المناقب: فيه ما يقرب منه[٤].

حكمه بين الحسن بن عليّ عليهما السلام وخصمه[٥].

حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هاني وصرفه إيّاهم عن طلب هاني[٦].

تقدّم في «دور» خبر الدار التي اشتراها شريح وكلام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بلغه ذلك.

أقول: قال الدميري في (حياة الحيوان): قيل للشعبي: يقال في المثل انّ شُريحاً أدهىٰ من الثعلب وأحيل فما هذا؟ فقال: خرج شريح أيّام الطاعون الىٰ النجف، فكان اذا قام يصلّي يجيء ثعلب فيقف تجاهه ويُحاكيه ويخيّل بين يديه ويشغله

---

(١) ق: ٦٤٢/١٢٤/٩، ج: ١٧٥/٤٢.
(٢) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٦/٣٤.
(٣) ق: ٤٩٥/٩٦/٩، ج: ٣٠٢/٤٠.
(٤) ق: ٥٢١/١٠٤/٩، ج: ٥٦/٤١.
ق: ١٥/١٥/٢٤ و ١٣، ج: ٢٩٩/١٠٤ و ٢٩٠.
(٥) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.
(٦) ق: ١٧٩/٣٧/١٠، ج: ٣٤٨/٤٤.

عن صلاته، فلمّا طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله علىٰ قصبة وأخرج كمّيه وجعل قلنسوته عليها فأقبل الثعلب فوقف بين يديه علىٰ عادته فأتاه شريح من خلفه وأخذه بغتةً فلذلك يقال: شريح أدهىٰ من الثعلب وأحيل.

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه(١).

باب آخر في تشريح البدن وأعضائه(٢).

شرحبل:

شرحبيل

خدعة معاوية في شرحبيل بن السمط الكندي رأس أهل الشام وبعثه الىٰ مدائن الشام يدعوهم الىٰ الطلب بدم عثمان(٣).

شرر: باب الخير والشرّ وخالقهما(٤).

في انّ الشرّ قد يكون بمعنىٰ المرض والفقر، وبمعناه الأوّل قول أمير المؤمنين عليه السلام حين مرض فعاده إخوانه فقالوا: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: بالشرّ(٥).

باب العزلة عن شرار الخلق والأُنس بالله(٦). **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في «عزل».

باب شرار الناس(٧).

---

(١) ق: ٤٧١/٤٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.
(٢) ق: ٤٨٤/٤٩/١٤، ج: ١/٦٢.
(٣) ق: ٤٧٠/٤٤/٨، ج: ٣٧٧/٣٢.
(٤) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.
(٥) ق: ٥٩/٨/٣، ج: ٢١٣/٥.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥١/١٢، ج: ١٠٨/٧٠.
(٧) ق: كتاب الكفر/٢٩/٩، ج: ٢٠٢/٧٢.

من يُتّقىٰ شرّه

باب سوء المحضر ومن يُكرمه الناس اتّقاء شرّه ومن لا يؤمن شرّه ولا يُرجىٰ خيره[١].

الخصال: قال النبيّ ﷺ: ألا انّ شرار أمّتي الذين يُكرَمون مخافة شرّهم، ألا ومَن أكرمه الناس اتّقاء شرّه فليس منّي.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ النبيّ ﷺ بينما هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله ﷺ: بئس أخو العشيره، فقامت عائشة فدخلت البيت فأذن رسول الله ﷺ للرجل فلمّا دخل أقبل عليه رسول الله ﷺ بوجهه وبشره اليه يحدّثه حتّىٰ اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله، بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك! فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: انّ من شرار عباد الله من تُكره مجالسته لفحشه.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يُكرمون اتّقاء شرّهم.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من خاف الناسُ لسانه فهو في النار[٢].

البلد الأمين: من أراد أن يأمن من كلّ شرّ فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللّهم انّي أسألك يا مُدرك الهاربين... الدعاء[٣].

أقول: تقدّم في «زني» النبويّ ﷺ: ولد الزنا شرّ الثلاثة.

مجمع البحرين: المشارّة بتشديد الراء: المخاصمة، ومنه: إيّاك والمشارّة فانّها تورث المعرّة، والمعرّة: الأمر القبيح المكروه؛ والشرشور كعصفور طائر مثل

---

(١) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٤، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٥، ج: ٢٨٣/٧٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٦٦/٥١٢، ج: ٣٣٤/٨٦.

العصفور أغبر اللون.

شرط:

المسلمون عند شروطهم

العلوي عليه السلام: المسلمون عند شروطهم الّا شرطاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً[١].

شرطة الخميس

في انّ أصبغ بن نباتة وعبدالله بن يحيى الحضرمي وأباه كانوا من شرطة الخميس، ومعنىٰ هذه الكلمة[٢]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في «عبد». قيل لأصبغ: كيف سمّيتم شرطة الخميس؟ فقال: إنّا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح[٣].

ذكر شرطة الخميس[٤].

أقول: قال في (مجمع البحرين): قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها﴾[٥] أي جاء علاماتها التي تدلّ علىٰ قربها، والشَرَط بفتحتين: العلامة، الىٰ أن قال: والشرط علىٰ لفظ الجمع أعوان السلطان والولاة وأوّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، سُمّوا بذلك لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للاعداء، الواحدة شرطة كغرفة وغرف، وصاحب الشرطة يعني الحاكم، انتهىٰ.

شرع:

الشرايع

باب الشرايع[٦].

---

(١) ق: ٣٣/٢٩/٢٣، ج: ١٣٧/١٠٣.
(٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٥١/٤٢.
(٣) ق: ٦٤٣/١٢٤/٩، ج: ١٨١/٤٢.
(٤) ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٢٧١/٣٤.
(٥) سورة محمد/ الآية ١٨.
(٦) ق: كتاب الايمان/١٨٩/٢٦، ج: ٣١٧/٦٨.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله تعالىٰ أعطىٰ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم شرايع نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ عليهم السلام: التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة والحنيفيّة السّمحة لا رهبانيّة ولا سياحة... الخ[١].

باب علل الشرايع والاحكام[٢].

باب ما بيّن الصادق عليه السلام من شرايع الدين برواية الاعمش[٣].

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين[٤].

في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هل كان متعبّداً بشريعةٍ أم لا و تحقيق ذلك[٥].

الشريعي (لعنه الله)

الشريعي الملعون: اسمه الحسن كان من أصحاب العسكريّين عليهما السلام ثمّ ادّعىٰ البابيّة والسفارة كذباً وافتراءً فلعنه الشيعة وتبرّأت منه وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد[٦].

أقول: شيخ الشريعة الاصبهاني: العالم الكامل المحقق المتبحر جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، كان مرجع الأفاضل ومربّيهم في النجف الأشرف، وكان رحمه الله حسن المحاضرة حلو المعاشرة ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً، وانّي كنتُ أغتنم مجلسه الشريف في أيّام إقامتي في الغريّ السريّ، وكان اسمه فتح الله ونقش خاتمه (شريعة الحق فتح الله تابعها)، توفي سنة (١٣٣٩) ودُفن في جوار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الصحن المقدّس في إحدى الحجرات

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٨٩/٢٦، ج: ٣١٧/٦٨.

(٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

(٣) ق: ١٤٢/١٨/٤، ج: ٢٢٢/١٠.

(٤) ق: ١٧٢/٢٤/٤، ج: ٣٥٢/١٠.

(٥) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

(٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣ و ١٠٣، ج: ٣٦٧/٥١ و ٣٧٧.

الشرقية منه.

شرف: ذمّ حبّ الشّرف يجيء في «مول».

الأمير شرف الدين الشولستاني

الأمير شرف الدين الحسني الحسيني الشولستاني عليّ بن حجّة الله الطباطبائي، العالم الفاضل المحقق الأديب الساكن في الغريّ السريّ حيّاً وميّتاً، صاحب المؤلّفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الإثنىٰ عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلّدين، قال شيخنا رحمه الله: ويظهر منه غاية فضله وتبحّره رحمه الله، ونقل عنه في مزار البحار فائدةً حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهّر الغروي وفي مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها، وحاصلها انّ مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أميرالمؤمنين عليه السلام والحايط القبلي والمحراب المشهور بمحراب أميرالمؤمنين عليه السلام ليسا موافقَين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن عكس ضريحه المقدس فانّه كان فيه تياسر كثير، وقال وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس سره، قلت للمعمار: غيّره الىٰ التيامن، فغيّره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة، وكنتُ في الروضة المقدّسة متيامناً وفي الكوفة متياسراً، انتهىٰ.

يروي عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم، ويروي عنه المجلسيّان وتوفي سنة (١٠٦٠).

تنقيح المقال: شولستان بلدة بفارس في جهة شيراز.

شيخ شرف الدين

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي، في (كامل الزيارة): انّه كان فاضلاً محدّثاً

صالحاً له كتاب (الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة) وربّما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لأنّه ينقل من (كشف الغمّة) ومن كتب العلاّمة رحمه الله ولكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب (ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام) لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجّام الثقة، انتهىٰ.

سيّد شرف شاه

السيد الأجلّ الشريف عزّ الدين شرف شاه بن محمد الحسيني الأفطسي النيسابوري المدفون بالغري، عالمٌ فاضل له نظمٌ رائق ونثر لطيف كذا عن منتجب الدين، يروي عنه الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي المعروف بمحمد بن المشهدي مؤلّف المزار الكبير، وهو يروي عن الشيخ أبي الفتوح الرازي (رضي الله عنهم).

مير سيد شريف الجرجاني ووصيّته

المير سيد شريف الجرجاني هو عليّ بن محمد بن عليّ الحسيني الحنفي الاسترابادي صاحب المصنفات والحواشي والتعليقات المعروفة، كان تلميذ القطب الرازي الإمامي واستاذ المحقق الدواني، وعدّه القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد علىٰ ذلك بتنصيص تلميذه السيّد محمد نور بخش والشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي بتشيّعه وأمّا ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم فانّه سنّي بل ناصبي وهو الذي صار سبباً لضلالة الشاه إسماعيل الثاني وردّ علىٰ الشيعة بكتاب (نواقض الروافض) الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب (مصائب النواصب) والشيخ أبو علي

الحايري بـ(عذاب النواصب)؛ توفّي السيد الشريف في شيراز سنة (٨١٦)، حكي انّه لمّا قرب ارتحاله قال له ابنه: يا ابـه أوصـني بـوصيّة فـقال: (بـابا بـحال خـود باش)[١] فنظم ابنه مضمون كلام أبيه بالفارسيّة وقال:

مرا مير سيّد شريف آن بحر زخّار — كه رحمت بر روان پـاك او بـاد
وصيّتكرد وگفتار زانكه خواهى — كه باشد در قيامت جان تو شاد
چنان مستغرق اوقات خود باش — كه از حال كسى نايد تُـرا يـاد

أقول: وممّن عاصر السيد الشريف شرف الدين المقري إسماعيل بن أبي بكر اليمني صاحب كتاب (عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي)وهو كتاببديع مرتّب في جداول علىٰ شكلٍ غريب، توفي سنة (٨٣٧).

العالم الفاضل الصالح الجليل المولىٰ محمد شريف بن شمس الدين مـحمد الرويدشتي والد حميدة العالمة المحدّثة، تقدم في «حمد» يروي عنه المـجلسي وهو عن الشيخ البهائي رحمه الله.

شريف العلماء استاد العلاّمة الأنصاري

شريف العلماء هـو الشـيخ الأجـلّ المـولىٰ مـحمد شـريف بـن حسـن عـلي المازندراني الحايري شيخ الفقهاء العظام ومربّي الفضلاء الفـخام، مـؤسّس عـلم الأصول جامع المعقول والمنقول، قال سيّدنا الأجلّ الكاظمي صـاحب (تكـملة أمل الآمل) أطال الله بقاه: حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس وكـان أحد تلامذة شريف العلماء قال: كان يدرّسنا في علم الأصول في الحاير المقدّس في المدرسة المعروفة بـمدرسة حسـن خـان، وكـان يـحضر تـحت مـنبره ألف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شـيخنا العـلاّمة

---

(١) أي عليكَ نفسك.

المرتضىٰ الأنصاري وهو منقح تلك التحقيقات الأنيقة وكفىٰ بذلك فخراً وفضلاً، وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضّله علىٰ جميع العلماء المتقدّمين، انتهىٰ. **قلت**: وممّن تلمّذ عليه السيد إبراهيم صاحب الضوابط والمولىٰ إسماعيل اليزدي وسعيد العلماء والسيد محمد شفيع الجابلقي وكتب هذا السيّد ترجمة أستاده الشريف في الروضة البهيّة، توفي في الحاير المقدّس سنة (١٢٤٥).

شرك:

الشرك وما يتعلق به

باب الكفر وأصناف الشرك(١).

قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾**(٢) قال: شرك طاعة ليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة أن يعبدوا غير الله. وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك، وعن الصادق عليه السلام انّهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون(٣).

وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها: قول الرجل (لولا فلان لهلكتُ) و(لولا فلان لأصبتُ كذا وكذا) و(لولا فلان لضاع عيالي) ولا بأس بأن يقول: لولا انّ الله منّ عليّ بفلان لهلكتُ(٤).

أيضاً تفسير هذه الآية(٥).

أقسام الشرك في كتاب الله تعالىٰ(٦).

---

(١) ق: كتاب الكفر/١/١، ج: ٧٤/٧٢.

(٢) سورة يوسف/ الآية ١٠٦.

(٣) ق: كتاب الكفر/١/٥، ج: ٩٨/٧٢.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٩، ج: ٧١/١٥٠.

(٥) ق: ١٤/١٢/١٦٨، ج: ٥٨/٣١٧.

(٦) ق: كتاب الكفر/١/٧، ج: ٧٢/١٠٢.

معاني الأخبار: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الشرك أخفىٰ من دبيب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا[١].

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[٢].[٣]

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ الجِنَّ﴾[٤] وبيان مقالة المشركين[٥].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[٦].[٧]

باب تأويل الشرك والمشركين بأعدائهم عليهم السلام[٨].

باب تأويل قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما﴾[٩].[١٠]

باب انّ في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام واشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الفضائل سوىٰ النبوّة[١١]

شريك بن الأعور وجلالته

شريك بن الأعور الحارثي: كان من شيعة علي عليه السلام وكان ساكناً بالبصرة فلمّا

---

(١) ق: كتاب الكفر/١/٥، ج: ٩٦/٧٢.
ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٥٨/١٨.
(٢) سورة الكهف/ الآية ١١٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٧٩، ج: ٢٢١/٧٠.
(٤) سورة الانعام/ الآية ١٠٠.
(٥) ق: ٥٧٩/٩٢/١٤، ج: ٤٤/٦٣.
(٦) سورة الزمر/ الآية ٦٥.
(٧) ق: ٢١٠/١٥/٦، ج: ٨٤/١٧.
ق: ٧٥/٢١/٧، ج: ٣٦٢/٢٣.
ق: ٢١٣/٥٢/٩، ج: ١٦١/٣٧.
(٨) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.
ق: ١٨/٤/٧، ج: ٨٤/٢٣.
(٩) سورة الأعراف/ الآية ١٩٠.
(١٠) ق: ٦٨/١٠/٥، ج: ٢٤٩/١١.
(١١) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قُدامة لدفع ابن الحضرمي الذي كان يدعو الناس الىٰ معاوية أعان جارية في دفعه واقتتل معه وكان صديقاً لجارية[١].

ورود شريك بن الأعور الكوفة مع ابن زياد[٢].

مرض شريك وعيادة ابن زياد إيّاه في دار هاني بن عروة[٣].

أقول: قال علماء أهل التاريخ: شريك بن الأعور كان كريماً علىٰ ابن زياد وكان شديد التشيّع مرض وهو في دار هاني بن عروة فقال لمسلم: انّ هذا الفاجر ـ يعني ابن زياد ـ عائدي العشيّة فاذا جلس اخرج اليه فاقتله ثم اقعد في القصر فليس أحدٌ يحول بينك وبينه، فإن برأت من وجعي سرتُ الىٰ البصرة حتّىٰ أكفيك أمرها، فلمّا لم يقتله مسلم قال له شريك: لو قتلتَه لقتلتَ فاسقاً فاجراً كافراً غادراً.

كلماته مع معاوية

ورویٰ ابن شهراشوب وغيره عن أبان الأحمر انّ شريك بن الأعور دخل علىٰ معاوية فقال له معاوية: والله انّك لشريك وليس لله شريك، وانّك لابن الأعور والبصير خيرٌ من الأعور، وانّك لدميم والجيّد خيرٌ من الدميم فكيف سدت قومك؟! فقال له شريك: انّك لمعاوية وما معاوية الّا كلبة عوت واستعوت الكلاب، وانّك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وانّك لابن حرب والسلم خير من الحرب، وانّك لابن أميّة وما أميّة الّا أَمَةٌ صُغِّرت فاستُصغرت فكيف صرتَ أمير المؤمنين؟! فغضب معاوية وخرج شريك وهو يقول:

أيشتمني معاويةُ بن صخر ... وسيفي صارمٌ ومعي لساني

فلا تبسط علينا يابن هند ... لسانَك إن بلغت ذرىٰ الأماني

---

(١) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٤٠/٣٤.

(٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٤٠/٤٤.

(٣) ق: ١٧٨/٣٧/١٠، ج: ٣٤٣/٤٤.

وإن تكُ للشّقاء لنـا أمـيراً فانّـا لا نـقرّ عـلىٰ الهـوان
وإن تكُ في أميّة من ذراهـا فانّا من[1] ذرىٰ عبد المدان

شريك القاضي

رواية شريك القاضي عن الأعمش: يا محمد يا علي ألقيا في جهنّم كـلّ كـفّار عنيد[2].

رؤيا المهدي شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه وعبّر له بأنّ شريكاً مخالف لك فانّه فاطميّ[3].

أقول: شريك القاضي هو شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النخعي الكوفي، ولد بخراسان سنة (٧٥)، قيل ولي القضاء بواسط سنة (١٥٠) ثمّ ولي الكوفة بـعد ذلك ومات بها سنة (١٧٧).

وعن ابن خلكان انّه تولّىٰ القضاء بالكوفة أيام المهدي ثمّ عزله موسىٰ الهادي، وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكيّاً فطناً عادلاً في قضائه كثير الصواب حـاضر الجـواب، وذُكر معاوية عنده ووُصف بالحلم فقال: ليس بحليم من سفه الحقّ وقاتل مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، انتهىٰ.

وعن ابن أبي الحديد قال: لقي سفيان الثوري شريكاً بعد ما أستُقضي فقال: يا أبا عبدالله بعد الإسلام والفقه والصلاح تلي القضاء! فقال له: لا بدّ يا أبا عبدالله للناس من قاضٍ، قال: ولا بدّ يا أبا عبدالله للناس من شرطيّ، انتهىٰ.

---

(١) في (خ ل).
(٢) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٤/٧.
ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٧/٣٩.
(٣) ق: ٢٧٤/٤٠/١١، ج: ١٣٩/٤٨.

شريك وأثر أكل الحرام

وقال المسعودي في (مروج الذهب): ذكر الفضل بن ربيع قال: دخل شريك علىٰ المهدي يوماً فقال له: لا بدّ أن تجيبني الىٰ خصلةٍ من ثلاث، قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: إمّا أن تلي القضاء أو تحدّث ولدي وتعلّمهم أو تأكل أكلةً، ففكّر ثم قال: الأكلة أخفّهنّ علىٰ نفسي، فاحتبسه وقدم الىٰ الطبّاخ أن يُصلح له ألواناً من المخّ المعقود بالسكّر الطبرزد والعسل، فلمّا فرغ من غدائه قال له القيّم على المطبخ: يا أمير المؤمنين ليس يُفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً، قال الفضل بن الربيع: فحدّثهم والله شريك بعد ذلك وعلّم أولادهم وولي القضاء لهم، ولقد كتب بأرزاقه الىٰ الجِهبِذ[1] فضايقه في النقص فقال له الجِهبِذ: انّك لم تبع بُرّاً، قال له شريك: بلىٰ والله لقد بعتُ أكبر من البرّ لقد بعتُ ديني.

أقول: وتقدّم في «حمد» عند ذكر محمد بن مسلم الصادقي عليه السلام: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

شري: باب نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ٱبتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ﴾[2] في شأن عليّ عليه السلام[3].

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل الىٰ الأرض وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم وبيان الخبر[4].

---

(١) الجهبذ بكسرتين: النقّاد العالم.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٠٧.

(٣) ق: ٩١/٣٢/٩، ج: ٤٠/٣٦.

ق: ٤١٥/٣٦/٦ ـ ٤٢٤، ج: ٥٤/١٩ ـ ٩٥.

(٤) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٢٧١/٥٨.

باب الشين بعده الطاء

شطرج:

الشطرنج وذمّ اللعب به

عن الصادق عليه السلام: بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتّخاذها كفر[1].

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام، فيه: لعب يزيد بالشطرنج وقوله عليه السلام: من كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج[2].

كان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوضع الهروي شاه وأربعة بياذق فقال: هذا نبيّ وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا ولم يبق له سوىٰ بنت، قال: فهذا ختنه؟ قال: لا وانّما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم اليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا انّما ذلك هو الأخير، قال: فما صنع هذا بجنبه؟![3]

أقول: وفي (المستدرك) عن دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام انّه سُئل عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**﴾[4] فقال: الرجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغِناء.

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه مرّ بقوم يلعبون

---

(١) ق: ١٧/٦/٢٣، ج: ٥٣/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣٧/٣٩/١٠، ج: ١٧٦/٤٥.

(٣) ق: ٣٦٥/٧٢/٩، ج: ٨٧/٣٩.

(٤) سورة الحج/ الآية ٣٠.

بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ وأخذ قدراً من التراب وطرحه فيه، قال الشيخ: يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج انّه كلّما بسط نطعه وجد فيه شيء من التراب، وعنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ملعون من لعب بالاستريق ـ يعني الشطرنج ـ والناظر اليه كآكل لحم الخنزير.

جامع الأخبار: عنه عليه السلام مثله، وفي خبر آخر: الناظر اليه كالناظر الىٰ فرج أمّه.

فقه الرضا: فأمّا الشطرنج فانّ اتّخاذها كفرٌ بالله العظيم واللعب بها شرك وتقلّبها كبيرة موبقة، والسلام على اللاهي بها كفر ومقلّبها كالناظر الىٰ فرج أمّه.

شطط:

شطيطة المؤمنة وحضور موسىٰ بن جعفر عليهما السلام عند جنازتها

المناقب: شطيطة امرأة مؤمنة كانت بنيسابور لمّا بعثت شيعة نيسابور الأموال الىٰ موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بعثت هي درهماً وشقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته وقال للحامل: أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرّة، وكانت تساوي أربعين درهماً، ثمّ قال: وأهديتُ لها شقّة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليمة، ولمّا توفيت جاء الإمام عليه السلام علىٰ بعيرٍ له فلمّا فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنىٰ نحو البريّة وقال: إنّي ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلدٍ كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم[١].

أقول: وروىٰ هذا الخبر صاحب (ثاقب المناقب) وفي روايته هذه الزيادة: فماتت، أي شطيطة (رحمة الله عليها)، فتزاحمت الشيعة علىٰ الصلاة عليها فرأيتُ أبا الحسن عليه السلام علىٰ نجيبٍ فنزل عنه وهو آخذٌ بخطامه ووقف يصلّي عليها مع القوم

(١) ق: ٢٥٢/٣٨/١١، ج: ٧٣/٤٨.
ق: ١٨٠/٣٠/١١، ج: ٢٥٢/٤٧.

وحضر نزولها الیٰ قبرها وشهدها وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبدالله عليه‌السلام .

شطن :

الشيطان

الشهاب : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم .

الضوء : الشيطان فيعالٌ من شطن اذا تباعد ، فكأنّه يتباعد اذا ذُكر الله تعالىٰ ، وقيل انّه فعلان من شاطِ يشيط اذا احترق غضباً لأنّه يحترق ويغضب اذا أطاع العبد ؛ فيقول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ الشيطان لا يزال يراقب العبد ويوسوس في نومه ويقظته ، وهو جسم لطيف هوائي يمكنه أن يصل الیٰ ذلك والانسان غار غافل ، فيوصل كلامه ووسواسه الیٰ باطن أذنه فيصير الیٰ قلبه والله تعالیٰ هو العالم بكيفيّة ذلك ، فأمّا وسواسه فلا شكّ فيه ، والشيطان هنا اسم جنس ولا يريد به ابليس فحسب وذلك لأنّه له أولاداً وأعواناً[١] .

الشيطان والشياطين

قال المجلسي : لا خلاف بين الإمامية بل بين المسلمين في انّ الجنّ والشياطين أجسامٌ لطيفة يُرَون في بعض الأحيان ولا يرون في بعضها ، ولهم حركاتٌ سريعة وقدرةٌ علیٰ أعمال قويّة ، ويجرون في أجساد بني آدم مجرىٰ الدم ، وقد يشكّلهم الله بحسب المصالح بأشكال مختلفة وصور متنوّعة كما ذهب اليه السيّد المرتضىٰ رحمه‌الله وجعل الله لهم القدرة علیٰ ذلك كما هو الأظهر من الأخبار ، انتهیٰ[٢] .

وقد تقدّم في « جنن » ما يتعلق بذلك .

تحقيق في وسوسة الشيطان وما يتعلق به[٣] .

---

(١) ق : ٦٣١/٩٣/١٤ ، ج : ٢٦٩/٦٣ .

(٢) ق : ٦٣٥/٩٣/١٤ ، ج : ٢٨٣/٦٣ .

(٣) ق : كتاب الأخلاق/٣٤/٧ ، ج : ٤٠/٧٠ .

الصادقي عليه السلام :ولو انّ مؤمناً علىٰ قلّة جبل لبعث الله (عزّ وجلّ) عليه شيطاناً يؤذيه.

ذكروا لتسليط الشياطين والكفرة علىٰ المؤمن وجوهاً من الحكمة[١].

باب معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في استيلائه علىٰ الجنّ والشياطين[٢].

الصادقي عليه السلام : في انّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصدّه عمّا هو عليه فيأبىٰ الله له ذلك، وكذلك قال الله تعالىٰ: ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ... ﴾[٣] الآية[٤].

بناء الجنّ والشياطين لسليمان عليه السلام وغير ذلك من ساير الأعمال[٥].

الاستبصار: قول إبليس لنوح عليه السلام : اذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً لتلقّفناهُ تلقّف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً[٦].

في انّ (الشيطان) في القرآن يُطلق علىٰ الثاني[٧].

قول الأوّل: واعلموا انّ لي شيطاناً يعتريني[٨].

تفسير القمّي: الصادقي عليه السلام : ما بعث الله رسولاً الّا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلّان الناس بعده[٩].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦١، ج: ٦٨/٢١٩.
(٢) ق: ٦/٢٧/٣١٥، ج: ١٨/٧٦.
(٣) سورة إبراهيم / الآية ٢٧.
(٤) ق: ٣/٣٠/١٤٣ و ١٤٥، ج: ٦/١٨٨ و ١٩٥.
(٥) ق: ٥/٥٤/٣٤٩، ج: ١٤/٧٢.
ق: ٥/٦٠/٣٦٧، ج: ١٤/١٤٢.
(٦) ق: ٥/١٤/٧٩، ج: ١١/٢٨٨.
(٧) ق: ٩/١٦/٧٠، ج: ٣٥/٣٦٩.
ق: ٨/٢٠/٢٢٠، ج: ـــــ.
(٨) ق: ٨/٢٠/٢٣١، ج: ـــــ.
ق: ٨/٢٢/٢٦٨، ج: ـــــ.
(٩) ق: ٥/٣١/٢٧٣، ج: ١٣/٢١٢.

في انّ الشيطان لا يتمكّن أن يتمثّل بصورة الأنبياء عليهم السلام[١].

أقول: قد تقدّم في «رأى» الإشارة الىٰ معنىٰ النبويّ: مَنْ رآني فقد رآني فانّ الشيطان لا يتشبّه بي.

الكافي: عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انّه ليس من يوم ولا ليلة الّا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمةَ الضلالة ويزور أئمةَ الهدىٰ عددُهم من الملائكة حتىٰ إذا أتت ليلةُ القدر فيهبط فيها من الملائكة الىٰ وليّ الأمر خَلَق الله ـ أو قال: قيّض الله ـ (عزّ وجلّ) من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتّىٰ لعلّه يُصبح فيقول: رأيتُ كذا وكذا، فلو سئل وليُّ الأمر عن ذلك فقال: رأيتَ شيطاناً أخبرك كذا وكذا حتىٰ يفسّر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها... الخ[٢].

الشيطان وأصحاب البِدع

باب من استولىٰ عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وانّها من الشيطان[٣]؛ فيه انّ شيطاناً يقال له (المتكوّن) يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورةٍ صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة، وانّ شيطاناً يقال له (المذهّب) يأتي في كلّ صورة الّا انّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقىٰ عليه الخشوع والبكاء[٤]. وقد تقدّم ذلك في «بدع».

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل أُقسم بالله لسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: ٣٥٧/٥٧/٥، ج: ١٠٦/١٤.

ق: ٢٩٥/٥٠/١٠، ج: ٣٩٣/٤٥.

(٢) ق: ٦٣٣/٩٣/١٤ و ٦١١، ج: ٢٧٦/٦٣ و ١٨٤.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣١/١٢، ج: ٢١٣/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٢، ج: ٢١٥/٧٢.

يقول: انّ الشيطان اذا حمل قوماً علىٰ الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم جب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ثمّ حملهم علىٰ ولاية الأئمة الذين يدعون الىٰ النار ويوم القيامة لا يُنصرون[١]، ويأتي ما يتعلق بذلك في «غرر».

مأوىٰ الشيطان والموارد التي ينبغي فيها التسمية لطرده

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لئلاّ يتّخذه الشيطان مخبأً، وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت، والتراب خلف الباب فانّهما مربض الشيطان ومأواه، واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل وعند الجسر فانّ علىٰ ذروة كلّ جسر شيطاناً فاذا سمّيت يرحل عنك، وعند الجماع لئلاّ يدخل الشيطان ذكره، وعند الطعام لئلاّ يأكل الشيطان معه، وعند الوضوء لئلاّ يكون للشيطان في وضوئه شرك، وعند الركوب ليردفه ملك، وإن ركب فلم يسمِّ ردفه شيطان فيقول له: تغنّ، فإن قال له: لا أُحسن قال له: تمنّ، فلا يزال يتمنّىٰ حتّىٰ ينزل.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ للقلب أذنين فاذا همّ العبدُ بذنبٍ قال له روح الايمان: لا تفعل وقال له الشيطان: إفعل، واذاكان علىٰ بطنها نُزع منه روحُ الإيمان.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل به الشياطين عن صبيانكم[٢].

الشيطان وما يسلّطه أو يضرّه ويُبعده

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: اطووا ثيابكم بالليل فانّها اذا كانت منشورة لبسها

---

(١) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٢٧٢/٧٧.

(٢) ق: ٦١٦/٩٣/١٤، ج: ٢٠٦/٦٣.

الشيطان.

الكافي: عنه عليه السلام قال: انّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت.

وروي عنهم عليهم السلام الأمر بإغلاق الأبواب و إيكاء الأواني فانّ الشيطان لا يكشف مخمّراً، أي مغطّىٰ.

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تشرب وأنت قائم بالليل ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر ولا تخلُ في بيتٍ وحدك ولا تمشِ بنعل واحدة فانّ الشيطان أسرع ما يكون الىٰ العبد اذا كان علىٰ بعض هذه الأحوال. وتقدّم في «بول» ما يناسب ذلك.

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: الصوم يُسوّد وجه الشيطان والصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة علىٰ العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه[١].

التهذيب: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ليس من عبدٍ الّا ويوقظ في كلّ ليلة مرّة أو مرّتين أو مراراً، فإن قام كان ذلك والّا فحج الشيطان فبال في أذنه، أو لا يرىٰ أحدُكم انّه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثّر ثقيل كسلان.

توضيح: الفحج بتقديم المهملة علىٰ الجيم تباعد ما بين الفخذَين، أي فرّق بين رجليه وباعد ما بينهما، وكان بول الشيطان كناية عن قوّة استيلائه وغلبته عليه و إن احتمل الحقيقة أيضاً، والمتخثّر بالخاء المعجمة بين التائين من تخثّر أي تفتّر واسترخىٰ وكسل قاله الفيروزآبادي.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعتُ رنّة الشياطين حين نزل الوحيُ عليه، أي علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ق: ٦٢٩/٩٣/١٤، ج: ٢٦٤/٦٣.

ق: كتاب الاخلاق/١٦/١، ج: ٣٨٠/٦٩.

الكافي: الباقري عليه السلام: انّ هذا الغضب جمرةٌ من الشيطان تُوقد في قلب ابـن آدم؛ يأتي ذلك في «غضب».

ذكر جملة من أجناس الشيطان ومساكنهم في عوذة كتبها أبو جعفر الجواد لابنه أبي الحسن عليهما السلام[١].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: اذا مات المؤمن خُلِّيَ علىٰ جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به[٢].

أقول: قد تقدّم في «بلس» ما يناسب ذلك.

---

(١) ق: ٦٣٠/٩٣/١٤، ج: ٢٦٦/٦٣.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٦٢/٢٣، ج: ٢٢٢/٦٨.

باب الشين بعده العين

شعب:

شعيب النبيّ عليه السلام

باب قصص شعيب النبيّ عليه السلام[1].

﴿وَإِلىٰ مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَومِ اعبُدُوا اللهَ مالَكُمْ مِنْ إلٰهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصُوا المِكْيالَ وَالمِيزانَ﴾[2] الآيات، قيل: هو شعيب بن مكيل بن يشجب بن مدين بن إبراهيم عليه السلام، وأمّ مكيل كانت بنت لوط عليه السلام، وكان يقال لشعيب خطيب الأنبياء لحُسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة[3].

قصص الأنبياء: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: انّ أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبيّ عليه السلام، عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ثمّ انّهم بعد طفّفوا في المكيال وبخسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذّبوا بها فأصبحوا في ديارهم جاثمين[4].

قصة شعيب بن صالح رسول شعيب النبيّ الىٰ قومه وانّ قومه قتلوه وطرحوه في الجبّ[5].

---

(١) ق: ٢١١/٣٠/٥، ج: ٣٧٣/١٢.

(٢) سورة هود/ الآية ٨٤.

(٣) ق: ٢١٢/٣٠/٥، ج: ٣٧٥/١٢.

(٤) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٢/١٢.

(٥) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٣/١٢.

أقول: جملة من قصص شعيب النبيّ عليه السلام يذكر في باب أحوال موسىٰ عليه السلام[١].

قصص الأنبياء: في انّ شعيب عليه السلام كان يزور موسىٰ عليه السلام كلّ سنة، فاذا أكل قام موسىٰ عليه السلام علىٰ رأسه وكسر له الخبز[٢].

شعيب العقرقوفي

شعيب العقرقوفي: ابن اخت أبي بصير يحيىٰ بن القاسم، روىٰ عن الصادق والكاظم عليهما السلام، عينٌ ثقة، ويظهر من خبر يعقوب المغربي في وروده علىٰ موسىٰ ابن جعفر عليهما السلام إختصاصه به، وقد تقدّم في «رحم» بعضه.

خبر شعيب وزميله أبي موسىٰ البقّال الذي اختطفه الجنّ[٣].

الشِّعب

باب دخول النبيّ صلى الله عليه وآله الشِّعب وما جرىٰ بعده الىٰ الهجرة[٤].

روي انّ بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين لا يأمنون الّا من موسمٍ الىٰ موسم[٥]، وفي بعض الروايات انّ مدّة الشعب كانت ثلاث سنين[٦].

وفي كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام الىٰ معاوية برواية نصر بن‌مزاحم: فأراد قومنا قتل نبيّنا واجتياح أصلنا وهمّوا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعونا الميرة وأمسكوا عنّا العذاب وأجلسونا الخوف وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطرّونا الىٰ جبلٍ

---

(١) ق: ٢١٨/٣٢/٥، ج: ١٣/١٣.
(٢) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤٥/١٣.
(٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ١٠٥/٤٧.
(٤) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.
(٥) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ٢/١٩.
(٦) ق: ٢٥٦/٢٠/٦ و ٢٦٣، ج: ٢٥٣/١٧ و ٢٨٠.
ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٨/١٦.

وعرٍ وأوقدوا لنا نار الحرب وكتبوا علينا بينهم كتاباً لا يواكلوننا ولا يشاربوننا ولا يُناكحوننا ولا يُبايعوننا ولا نأمن فيهم حتّىٰ ندفع اليهم محمداً صلى الله عليه وآله فيقتلوه ويمثّلوا به، فلم نكن نأمن فيهم الّا من موسمٍ الىٰ موسم فعزم الله لنا علىٰ منعه والذبّ عن حوزته والرِمِّيّا[1] من وراء جمرته والقيام بأسيافنا دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار، فمؤمننا يرجو بذلك الثواب وكافرنا يحامي به عن الأصل[2].

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿ٱنطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾[3] بالثلاثة.

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم: انطلقوا الىٰ ماكنتم به تكذّبون، يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم: انطلقوا الىٰ ظلٍّ ذي ثلاث شعب، قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان[4].

شعبان

باب فضايل شعبان وصيامه وفضل صيامه وأوّل يومٍ منه[5]؛ فيه ذكر المتعلقين بشجرة طوبىٰ والمتعلقين بشجرة الزقّوم.

ليلة النصف منه

باب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم عليه السلام[6].

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها[7].

---

(١) رِمِّيا بكسر الراء والميم المشدّدة وتشديد الياء: مبالغة في الرمي، والجمرة: كلُّ قبيلٍ انضمّوا فصاروا يداً واحدة، وفي النهج: والرمي من وراء حرمته. (المجلسي).

(٢) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١١١/٣٣.

(٣) سورة المرسلات/ الآية ٣٠.

(٤) ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: ـــــ.

(٥) ق: ١١٥/٥٦/٢٠، ج: ٥٥/٩٧.

(٦) ق: ٣٤٨/١١٣/٢٠، ج: ٤٠٨/٩٨.

(٧) ق: ١٢٣/٥٧/٢٠، ج: ٨٤/٩٧.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: سُئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالىٰ العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الىٰ الله تعالىٰ فيها فانّها ليلةٌ آلىٰ الله تعالىٰ علىٰ نفسه أن لا يردّ سائلاً له ما لم يسأل معصيةً، وانّها التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا، فاجتهدوا في الدعاء والثناء علىٰ الله تعالىٰ فانّه من سبّح الله تعالىٰ فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة غفر الله تعالىٰ ما سلف من معاصيه وقضىٰ له حوائج الدنيا والآخرة... الخبر(١).

فضل زيارة الحسين عليه السلام فيها

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيّام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان(٢).

كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر.

كامل الزيارة: عنه عليه السلام وعن عليّ بن الحسين عليهما السلام قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيّين يستأذنون الله تعالىٰ في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل.

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنةٍ واحدة كتب الله له ألف حجّة متقبّلة وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة(٣).

---

(١) ق: ١٢٣/٥٧/٢٠، ج: ٨٥/٩٧.
(٢) ق: ١٢٧/٣٠/٢٢، ج: ٩٣/١٠١.
(٣) ق: ١٢٨/٣٠/٢٢، ج: ٩٥/١٠١.

باب الصدقة والإستغفار والدعاء في شعبان(١).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام: من استغفر الله تعالىٰ في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم، وروي: انّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة، قيل: فكيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله وأسأله التوبة(٢).

أبواب ما يتعلق بشهر شعبان(٣).

الشعبي

الشعبي بفتح الأوّل وسكون الثاني أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي يُنسب الىٰ شعب بطنٌ من همدان، كان من كبار التابعين وجلّتهم وكان فقيهاً شاعراً روىٰ عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا قال السمعاني، وحكىٰ عنه قال: أدركتُ خمسمائة من الصحابة، وعن مكحول قال: ما رأيت أفقه من الشعبي، وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عبّاس في زمانه، وثّقه ابن حجر ولكن لا يخفىٰ انّه عندنا مذمومٌ مطعون وقد روي عنه أشياء رديّة(٤) فراجع (رجال الكشّي) في ترجمة الحارث الأعور، مات سنة (١٠٤) فجأةً بالكوفة.

وكان الشعبي وابنه مع المختار حين ذهب الىٰ دار ابن الأشتر ليدعوه الىٰ نصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام(٥).

وحكي عن الشعبي قال: انّي لقاعدٌ يوماً إذ أقبل حمّال ومعه دَنٌّ فوضعه ثمّ

---

(١) ق: ١٢٥/٥٨/٢٠، ج: ٩٠/٩٧.

(٢) ق: ١٢٥/٥٨/٢٠، ج: ٩١/٩٧.

(٣) ق: ٣٤٨/١٠٩/٢٠، ج: ٤٠٧/٩٨.

(٤) من جملتها: تفضيل أبي بكر على عليّ عليه السلام، وأنّ أبا بكر أوّل من أسلم، ورميه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حبّ عليّ عليه السلام وتفضيله علىٰ غيره. (المجلسي).

(٥) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٦/٤٥.

جاءني فقال: أنت الشعبي؟ قلت: نعم، قال: أخبرني هل لإبليس زوجة؟ فقلتُ: انّ ذلك العرس ما شهدتُه، قال: ثم ذكرتُ قوله تعالىٰ: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ﴾[1] فقلتُ: انّه لا تكون الذريّة الّا من زوجة، فقلتُ: نعم، فأخذ دنّه وانطلق، قال: فرأيته يختبرني[2].

أقول: قال مجمع البحرين: والشعبي أحد علماء العامّة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرته مع ليلىٰ الاخيلية ظرافة، وروي عنه قال: أدركتُ خمسمائة من الصحابة وما حدّثتُ بحديث الّا حفظته، وهو عندهم كابن عبّاس في زمانه؛ والشعوبيّة فرقة لا تفضّل العرب علىٰ العجم، انتهىٰ.

ابن شعبة الحرّاني رحمه الله

أبو محمد الحسن بن عليّ بن شعبة، كان رحمه الله عالماً فقيهاً محدّثاً جليلاً من مقدّمي أصحابنا، صاحب كتاب (تحف العقول) وهو كتاب نفيس كثير الفائدة، قال الشيخ الجليل العارف الربّاني الشيخ حسين بن عليّ بن صادق البحراني في رسالته في الأخلاق والسلوك الىٰ الله علىٰ طريقة أهل البيت عليهم السلام في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثاً عجيباً وافياً شافياً عثرتُ عليه في كتاب (تحف العقول) للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء أصحابنا حتّىٰ انّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يمسح[3] الدهر بمثله، انتهىٰ.

وصرّح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب (الفِرقة الناجية) وشيخنا الحرّ العاملي في (أمل الآمل) بأنّ كتاب التمحيص له والىٰ ذلك مال صاحب (رياض العلماء)، وعلىٰ هذا فهو القائل فيه: حدّثنا أبو علي محمد بن

---

(١) سورة الكهف/ الآية ٥٠.

(٢) ق: ٦٤١/٩٣/١٤، ج: ٣٠٦/٦٣.

(٣) كذا في المتن وهو تصحيف كما هو ظاهر.

همّام، ومحمد بن همّام كان من أهل بغداد ثقةٌ جليل القدر يروي عنه التَلعُكْبري، ومات سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة، فابن شعبة (رضوان الله عليه) من أهل طبقته والله العالم.

أشعب الطمّاع

الأشعب بالباء الموحّدة ابن جبير وهو الذي يُضرب به المَثَل في الطمع فيقال: أطمع من أشعب، قيل له: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زُفَّت عروسٌ الّا رششتُ بابي طمعاً أن تُحمل الىٰ داري، وما سارّ أحد الّا ظننتُ أنّه يأمر لي بشيء، وله حكايات في الطمع، وحُكي انّه خرّق في بابه فكان ينام ثمّ يخرج يده من الخرق يطمع في أن يجيء انسانٌ فيطرح في يده شيئاً من شدّة الطمع، فبعث اليه بعض من كان يعبث به من مجان[١] آل الزبير بعبدٍ له فسلح في يده فلم يعد بعدها الىٰ أن يُخرج يده. وقيل له: قد صرتَ شيخاً كبيراً وبلغتَ هذا المبلغ ولا تحفظ من الحديث شيئاً؟ فقال: بلىٰ والله ما سمع أحدٌ من عكرمة ما سمعت، قالوا: فحدّثنا، قال: سمعتُ عكرمة يحدّث عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ قال: خلّتان لا يجتمعان الّا في مؤمن، نسي عكرمة واحدة ونسيتُ أنا الأخرىٰ.

شعبذ: الشعبذة عرّفوها بأنها الحركات السريعة التي تترتّب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس علىٰ الحِسّ الفَرق بين الشيء وشبهه لسرعة الانتقال منه الىٰ شبهه[٢]؛

أقول: قد تقدّم في (سحر) ما يناسب ذلك.

شعث:

خبر (رُبَّ أشعثٍ أغبر)

أمالي الصدوق: عن أبي هريرة انّ رسول الله ﷺ قال: رُبَّ أشعثٍ أغبرٍ

---

(١) الماجن: الذي لا يبالي قولاً ولا فعلاً (مجمع البحرين).

(٢) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٢/٦٣.

ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسمَ علىٰ الله لأَبَرَّهُ.

بيان: الطِمر بالكسر الثوب الخلق، الأشعث هو المغبر الرأس المتفرّق الشعور، وروي هذا الحديث في (المشكاة) عن أبي هريرة عنه ﷺ: (ربّ أشعثٍ مدفوع بالأبواب)؛ أي يُدفع عند الدخول علىٰ الأعيان والحضور في المحافل ولا يُترك أن يلج الباب فضلاً عن أن يحضر معهم ويجلس فيما بينهم. (لو أقسم علىٰ الله لأبرّه): أي لو سأل الله تعالىٰ شيئاً وأقسمَ عليه أن يفعله لفعله[١].

الأشعث بن قيس المنافق

الأشعث بن قيس الكندي هو الذي ارتدّ عن الدين وأُسر وعفىٰ عنه أبو بكر وزوّجه أخته[٢].

الاحتجاج: تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بابن الخمّارة، وقوله عليه السلام فيه: أيّها الناس انّ الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانّه أقلّ في دين الله من عفطة عنز[٣].

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بعُرف النار[٤].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ الأشعث بعد فتح البصرة وهو كان عاملاً لعثمان علىٰ اذربيجان وكان أبا زوجة عمرو بن عثمان فسار وقدم علىٰ عليّ عليه السلام[٥].

محاربة الأشعث مع معاوية[٦].

قول معاوية: اللّهم ظَفِّرني بالأشتر النخعي والأشعث الكندي، قاله بعد أن قتل

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٩، ج: ٧٢/٣٧.

(٢) ق: ٨/٥١/٦٢١، ج: ٣٣/٤٣٣.

(٣) ق: ٨/١٣/١٤٦، ج: ـــــ.

(٤) ق: ٨/٦٤/٧٠٢، ج: ٣٤/١٥٧.

(٥) ق: ٨/٤٣/٤٦٧، ج: ٣٢/٣٦٢.
ق: ٨/٦٢/٦٣٨، ج: ٣٣/٥١٢.

(٦) ق: ٨/٤٥/٤٨٣ و ٤٨٤، ج: ٣٢/٤٤١.

عبدالله بن بديل [١].

في انّه بدر من الأشعث ليلة الهرير كلمة نقلها الناقلون الىٰ معاوية فاغتنمها وبنىٰ عليها تدبيره من رفع المصاحف علىٰ الرماح [٢].

ما جرىٰ بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام

ما جرىٰ عنه (خذله الله تعالىٰ) علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفة في اختيار الحكمَين [٣].

قال ابن أبي الحديد: كلُّ فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكلُّ اضطراب حدث فأصله الأشعث [٤].

نهج البلاغة: من كلامٍ له عليه السلام للأشعث بن قيس وهو علىٰ منبر الكوفة يخطب فمضىٰ في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك، فخفض عليه السلام اليه بصره ثمّ قال له: وما يُدريكَ ما عليَّ ممّا لي، عليك لعنةُ الله ولعنةُ اللاعنين، حائكٌ ابن حائك منافق ابن كافر، والله لقد أسرك الكفُر مرّة والإسلامُ أخرىٰ [٥].

قوله عليه السلام للأشعث مُعزّياً: إن صبرتَ صبر الأكارم والّا سَلَوْتَ سَلْوَ البهائم [٦].

الخرايج: روي انّ الأشعث استأذن علىٰ عليّ عليه السلام فردّه قنبر فأدمىٰ أنفه فخرج عليّ عليه السلام وقال: ماذا بك يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيفٍ مررتَ لاقشعرّت شعيرات استك، قال: ومَن غلامُ ثقيف؟ قال عليه السلام: غلامٌ يليهم لا يبقىٰ بيتٌ من

---

(١) ق: ٤٨٩/٤٥/٨، ج: ٤٦٨/٣٢.

(٢) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣١/٣٢.

(٣) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٢/٣٢.

(٤) ق: ٦٠٣/٥٥/٨، ج: ٣٥٣/٣٣.

(٥) ق: ٦٢١/٥٩/٨، ج: ٤٣١/٣٣.

(٦) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٦/٣٤.

العرب الّا أدخلهم الذلّ، قال: كم يلي؟ قال: عشرين إن بلغها. قال الراوي: ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين[١].

تسليم الأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنين تقدّم في «جرر» ويأتي في «ضبب».

المناقب: عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: بنىٰ أشعث بن قيس (لعنه الله) في داره مئذنة فكان يرقىٰ اليها اذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلىٰ مئذنته: يا رجل انّك لكذّابٌ ساحر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسمّيه (عنق النار)، وفي رواية (عرف النار) فسُئل عن ذلك فقال: انّ الأشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يُدفن الّا وهو فحمة سوداء، فصار كذلك (لعنه الله)[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: انّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام[٣].

روىٰ أبو الفرج أنّ الأشعث (لعنه الله) دخل علىٰ عليّ عليه السلام فكلّمه فأغلظ عليّ عليه السلام له فعرّض له الأشعث أنّه سيفتك به، فقال له عليّ عليه السلام: أبالموت تُخوّفني أو تهدّدني فوالله ما أُبالي وقعتُ علىٰ الموتِ أو وقع الموتُ عليّ[٤].

خبر محمد بن الأشعث الذي طلبه الدوانيقي ليبغي له رجلاً له عقل يؤدّي عنه وأراد أن يغرّ أهل بيت محمد عليهم السلام وذكر ما صار سبب تشيّعه وتشيّع ابنه جعفر بن

---

(١) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣١٤/٣٤.
ق: ٥٨١/١١٨/٩، ج: ٢٩٩/٤١.
(٢) ق: ٥٨٣/١١٣/٩، ج: ٣٠٦/٤١.
(٣) ق: ٦٥٦/١٢٧/٩، ج: ٢٢٨/٤٢.
ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٦/٤٥.
(٤) ق: ٦٥٧/١٢٧/٩، ج: ٢٣٣/٤٢.

محمد بن الأشعث[١].

سعاية يحيىٰ بن خالد البرمكي بجعفر بن محمد بن الأشعث الىٰ الرشيد بأنّه يعتقد بإمامة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٢].

فيما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام ودفع الله عن بني الأشعث بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام[٣].

كان الرضا عليه السلام اذا قرأ كتاب العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث يحرقه لئلاّ يقع في يد غيره[٤].

شعر:

في الشعر وانّ امرىء القيس أشعر الشعراء

نهج البلاغة: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال: انّ القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها، فإن كان ولا بدّ فالملك الضلّيل، يريد أمرىء القيس. روىٰ ابن أبي الحديد عن أمالي ابن دريد قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشّي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشّىٰ معهم، فاذا فرغوا خطبهم ووعظهم، فأفاضوا ليلةً في الشعراء وهم علىٰ عشائهم فلمّا فرغوا خطبهم وقال في خطبته: اعلموا انّ ملاك أمركم الدين وعصمتُكم التقوىٰ وزينتكم الأدب وحصون أعراضكم الحلم، ثمّ قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه، أيّ الشعراء أشعر فقال: يا أمير المؤمنين، الذي يقول:

ولقد اغتدي يدافع ركني... البيتَين، يعني أبا داود الأيادي، فقال عليه السلام: ليس به، قالوا: فمن يا أمير المؤمنين؟ فذكر امرىء القيس[٥].

---

(١) ق: ١٢٥/٢٧/١١، ج: ٧٤/٤٧.
(٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٠٧/٤٨ و ٢٣١.
(٣) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.
(٤) ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٤٠/٤٩.
(٥) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

أوّل من قال الشعر آدم عليه السلام:

تغيّرت البلادُ ومَن عليها فوجهُ الأرضِ مُغبرٌّ قبيحُ[(١)]

ذكر شعراء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[(٢)].

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام[(٣)].

فضل إنشاد الشعر في الحسين عليه السلام، وقد تقدّم ذلك في «بيت».

باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار المناسبة للمجلّد الثامن من البحار[(٤)].

شعر الحسين عليه السلام

كشف الغمّة: وأمّا شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواةُ له شعراً ووقع اليّ شعرُه بخطّ الشيخ عبدالله بن أحمد بن الخشّاب النحوي وفيه قال أبو مخنف لوط بن يحيىٰ: أكثر مايرويه الناسُ من شعر سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام انّما هو ما تمثّل به، وقد أخذتُ شعره من مواضعه فاستخرجتُه من مظانّه وأماكنه ورويتُه عن ثقاةالرجال، منهم: عبدالرحمن بن نجيّة الخزاعي وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليهم السلام، ومنهم المسيّب بن أبي رافع المخزومي وغيره رجال كثيرون، ولقد أنشدني يوماً رجلٌ من ساكني سلع هذه الأبيات فقلتُ له: اكتبها، فقال لي: ما أحسن رداك هذا، وكنتُ قد اشتريتُه يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحتُه عليه فأكتبنيها وهي: قال أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ شعر:

---

(١) ق: ٦٠/٩/٥، ج: ٢١٩/١١.
ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٧/١٠.
(٢) ق: ٧٣٢/٧٢/٦، ج: ٢٥١/٢٢.
(٣) ق: ٣٣٠/١٠٤/٧، ج: ٢٣٠/٢٦.
(٤) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٥/٣٤.

ذَهَبَ الذيـن أحـبّهم وبقيتُ فيمن لا أحبّه
فـيمـن أراه يسـبّني ظهر المغيبولا أسبّه

الأبيات[١].

باب ما أنشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحكم[٢].

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحلم

عيون أخبار الرضا: قال المأمون للرضا عليه السلام: هل رويتَ من الشعر شيئاً؟ فقال: قد رويتُ منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم قال عليه السلام:

اذا كان دوني مَن بُـليت بجـهلـه أبيـتُ لنفسي أن تقابـل بـالجهـلِ
وإنْ كان مثلي في محـلٍّ من النّهـىٰ أخذتُ بحِلمي كي أجلّ عن المثـل
وإن كنتُ أدنىٰ منه في الفضل والحجىٰ عرفـتُ لـه حقّ التقـدّمِ والفضـلِ

قال له المأمون: ما أحسن هذا، مَن قاله؟ فقال عليه السلام: بعضُ فتياننا[٣].

أمالي الصدوق: عن العلاء بن الحضرمي انّه قال للنبيّ صلى الله عليه وآله: انّ لي أهـل بـيتٍ أُحسنُ اليهم فيُسيئون، وأَصِلُهم فيقطعون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ...**﴾[٤] الآية، فقال العلاء: انّي قلتُ شعراً هو أحسـنُ مـن هذا، قال: وما قلتَ؟ فأنشده شعره فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ من الشّعر لحكماً وانّ من البيان لَسِحْراً وانّ شعرك لحسن وانّ كتابَ الله أحسن[٥].

---

(١) ق: ١٥٠/٢٠/١٧، ج: ١٢٢/٧٨.
(٢) ق: ٣١/٨/١٢، ج: ١٠٧/٤٩.
ق: كتاب العشرة/٤٩/١١، ج: ١٧٧/٧٤.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢١٧/٥٥، ج: ٤٢٠/٧١.
ق: ٣١/٨/١٢، ج: ١٠٧/٤٩.
(٤) سورة فصلت/ الآية ٣٤.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢١٦/٥٥، ج: ٤١٥/٧١.

أشعار الكناني في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا استسقى صلى الله عليه وآله وسلم:

لك الحمدُ والحمد ممّن شكر　　　سُقينا بوجه النبيِّ المَطَر

الأبيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا كناني بوّأك الله بكلّ بيتٍ قلته بيتاً في الجنة[١]؛ وفي رواية: إن يكُ شاعرٌ أحسنَ فقد أحسنت[٢].

أشعار سلمان:

مالي لسانٌ فأقول شعراً...[٣].

أشعار أبي طالب في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

أشعار أبي طالب عليه السلام في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

انّ ابنَ آمنة النبيّ محمداً　　　عندي بمثلِ مَنازلِ الأولادِ[٤]

قولُه:

أنت الأمينُ أمين الله لا كذبُ　　　والصّادقُ القول لا لهوٌ ولا لعبُ

أنت الرّسول رسول الله نعلمه　　　عليك تنزلُ من ذي العزّةِ الكتبُ[٥]

ومن أشعاره حين أسلم حمزة:

صَبوراً أبا يعلىٰ علىٰ دينِ أحمد　　　وكُن مُظهراً للدّين وُفّقت صابراً

فقدْ سَرّني إذْ قُلتَ أنّكَ مؤمنٌ　　　فكُنْ لرسولِ اللهِ في اللهِ ناصراً

ونادِ قُريْشاً بالذي قدْ أتيته　　　جهاراً وقُلْ ما كانَ أحمدُ ساحراً[٦]

ومن قصيدته اللامية في أيّام الشّعب:

---

(١) ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٢/١٨.
(٢) ق: ٥٤٩/٤٨/٦، ج: ٣٠٠/٢٠.
(٣) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ١٩/١٨.
(٤) ق: ٤٦/٢/٦، ج: ١٩٩/١٥.
(٥) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٣/١٨.
(٦) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.

ولمّا رأيتُ القومَ لا ودّ فيهم ... وقد قطعوا كلَّ العُرىٰ والوسائلِ
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مُكـذَّبٌ ... لدينا ولا يُعنىٰ بقول الأباطلِ
وأبيض يُستسقىٰ الغمامُ بوجهه ... ثمال اليتامىٰ عِصمةٌ للأراملِ
يَطوفُ به الهلاّك من آل هاشمٍ ... فهم عنده في نعمة وفواضلِ
كذبتم وبيت الله يُبزىٰ محمد ... ولمّا نُطاعن دونه ونقاتلِ
ونُسْلِمَهُ حتّىٰ نُصرع دونه ... ونذهل عن أبنائنا والحلائلِ

الأبيات.

ومن قصيدته البائيّة أوّلها:

ألا مَن لهمٍّ آخر الليل منصب ... وشعب العصا من نومك المتشعّبِ

ومنها:

وقد كان مِن أمرِ الصّحيفة عِبرةٌ ... متىٰ ما يخبّر غائب القوم يعجبِ
محىٰ اللهُ منها كفرهم وعقوقهم ... وما نقموا من ناطق الحقّ معربِ[1]

أشعار حمزة في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

لقد عجبت لأقوام ذوي سفهٍ...[2]

شعر الجارود بن المنذر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا نبيّ الهُدىٰ أتتك رجالٌ.

أشعار هاتفٍ بمكّة في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والإشارة الىٰ ما صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم[3] من المعجزة في شاة أمّ معبد:

فيا لِقُصَيّ ما زوىٰ اللهُ عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤددِ
سَلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فانّكمُ إن تسألوا الشّاة تشهدِ

---

(١) ق: ٤٠٣/٣١/٦، ج: ٤/١٩.
(٢) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٤/١٨.

دعاها بشاةٍ حايلٍ فتحلّبت عليه صريحاً ضرّة الشاة مزبد[١](٢)

أشعار حسّان في جواب هذه الأشعار(٣).

الأشعار الواردة في شجاعة علي عليه السلام ببدر(٤).

أشعار حسّان في قتل عمرو بن عبد ودّ:

أمسىٰ الفتىٰ عمرو بن عبد يبتغي بجنوب يثرب غارةً لم تنظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورةً ولقد وجدت جيادنا لم تقصر
ولقد رأيت غداةَ بدرٍ عصبةً ضربوك ضرباً غير ضرب المخسر

وجوابه من بني عامر يردّ عليه في افتخاره بالأنصار:

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميّين فافخروا
بسيف ابن عبدالله أحمد في الوغىٰ بكفّ عليّ نِلتمُ ذاك فاقصروا
ولم تقتلوا عمرو بن عبد بيأسكم ولكنّه الكفو الهِزَبْر الغضنفرُ
عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه ولاتُكثروا الدّعوىٰ علينا فتحقروا
ببدر خرجتم للبراز فردّكم شيوخُ قريشٍ جهرةً وتأخّروا
فلمّا أتاهم حمزة وعبيدة وجاء عليّ بالمهنّد يخطرُ
فقالوا نعم أكفاء صدقٍ فأقبلوا اليهم سراعاً إذ بغوا وتجبّروا
فجال عليّ جولةً هاشميّةً فدمّرهم لمّا عتوا وتكبّروا
فليس لكم فخرٌ علينا بغيرنا وليس لكم فخرٌ يُعدّ ويُذكرُ(٥)

---

(١) الصريح: اللبن الخالص؛ والضرّة: الضرع؛ والمزبد: الذي علاه الزبد. (منه).

(٢) ق: ٤١٢/٣٦/٦ و ٤٢٥، ج: ٤٢/١٩ و ٩٨.

(٣) ق: ٤١٣/٣٦/٦، ج: ٤٣/١٩.

(٤) ق: ٤٦٧/٤٠/٦، ج: ٢٩٢/١٩.

(٥) ق: ٥٤١/٤٧/٦، ج: ٢٥٩/٢٠.

ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٨٠/٤١.

كلمات المحقق الحلّي في الشعر

أقول: انّي قد جمعتُ أكثر ما في البحار من الأشعار فصار أوراقاً فرأيتُ نقله هنا لا يناسب ويؤدّي الىٰ الإطالة فأعرضتُ عنه فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلاً من خاتمة المستدرك، قال ذكر شيخنا البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد التي كانت بخطّ جدّه الشيخ محمد بن علي الجباعي وأدرج فيها، ومن خطّه نقلتُ قال: من خطّ الكفعمي قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلّي (قدّس الله روحه): بسم الله الرحمن الرحيم، لمّا وقفتُ علىٰ ما أمر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين أدام الله أيّامه في عزّ مؤبد وفخر ممهّد ومجدٍ مجدّد ونعمة قارّة العيون باسقة الغصون دارة الحلب حميدة المنقلب محروسة الجوانب مصونة من الشوائب، وتأمّلتُ ما برز عنه من الألفاظ التي هي أنور من الماء الزلال وأطيب من الغِنىٰ بعد الإقلال فهي يعجز الطامع ببديعها ويعجب السامع حنين جمعها وترصيفها، فكأنّ الشاعر عناه بقوله:

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها ... اذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها

تنوب بإيراد المعاني وألّفت ... خواطرك الألفاظ بعد شرادها

فإن نحنُ حاولنا إختراع بديعة ... حصلنا علىٰ مسروقها أو معادها

وليس بمستغرب نوره ببديع النثر والنظم مع ما وهبه الله تعالىٰ من جودة القريحة وقوّة الفهم، نسأل الله أن يديم لفضلاء الآداب ورؤساء الكتاب ما كنفهم من طلبه وشملهم من فضله وأباحهم من شاربه وسوّغهم من شرايعه ليتمّ نفاق سوقهم وشمّروا للإجتهاد فيه عن سوقهم، دلّت ألفاظه الكريمة علىٰ استدعاء ما يكون تذكرةً لأهل الوداد وعهداً يجدّد به ما أخلقته يدُ العباد، فعند ذلك أحببتُ أن أدخل فيمن سارع في امتثال أوامره لأكون من جملة من شرّفه بذكره ويخطره بخاطره،

فأقول:

انّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب وأجمل مفاخر العرب، به يستماح المكارم ويُستعطف الطباع الغواشم ويُشحذ الأذهان ويُنسل الأضغان ويُستصلح الرأي الفاسد ويُستثار(١) الهممُ الجوامد، لكنّه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره الىٰ أمور غريزيّة وأخرىٰ كسبيّة، وهي شديدة الإمتناع بعيدةُ الإجتماع، فالمعتذر عن التعرّض له معذور والمعترفُ بالقصور عنه مشكور، وقد كنتُ زمن الحداثة أتعرّضُ لشيء منه ليس بالمرضيّ فكتبتُ كتاباً الىٰ والدي رحمه الله أثني فيها علىٰ نفسي بجهل الصبوة وهي:

ليهنك أنّي كلّ يومٍ الىٰ العلىٰ ... أقدّم رجلاً لن تزلّ به النّعلُ
وغير بعيدٍ أن تراني مقدّماً ... علىٰ الناس حتّىٰ قيل ليس له مِثْلُ
تطاوعني بِكرُ المعاني وعونها ... ويقتادني حتّىٰ كأنّي لها بعلُ
ويشهد لي بالفضل كلُّ مبرّزٍ ... ولا فاضل الاّ ولي فوقه فضلُ

كلام والد المحقق في ذمّه

فكتب رحمه الله فوق هذه الأبيات ما صورته: لئن أحسنتَ في شعرك لقد أسأتَ في حقّ نفسك، أما علمتَ انّ الشعر صناعةٌ من خلع العفّة ولبس الحرفة، والشاعر ملعونٌ وإن أصاب ومنقوصٌ وإن أتىٰ بالشيء العُجاب، وكأنّي بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر فجعلتَ تنفق ما تلفق بين جماعةٍ لم يعرفوا لك فضيلةً غيره فسمّوك به وقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر، أما تسمع:

ولستُ أرضىٰ أن يقال شاعر ... تبّاً لها من عدد الفضائل

فوقف خاطري عند ذلك حتّىٰ كأنّي لم أقرع له باباً ولم أرفع له حجاباً وأكد ذلك

---

(١) يستطار (ظ).

عندي ما رويته باسناد متّصل انّ رسول الله ﷺ دخل المسجد وبه رجلٌ قد أطاف به جماعة فقال: ما هذا؟ قالوا: علاّمة، فقال: ما العلاّمة؟ قالوا: عالمٌ بوقايع العرب وأنسابها وأشعارها، فقال ﷺ: ذاك علمٌ لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه؛ ومن البيّن انّ الإجادة فيه تفتقر الىٰ تمرين الطبع وصرف الهمّة الىٰ الفكر في تناسب معناه ورشاقة ألفاظه وجودة سبكه وحسن حشوه تمريناً متكرّراً حتّىٰ يصير خلقاً وشيما انّ ذلك سبب الاستكمال فيه فالإهمال سبب القصور عنه، والىٰ هذا المعنىٰ أشرتُ في جُملة أبياتٍ هي:

هجرتُ صوغ قوافي الشعر مُذْ زمنٍ ... هيهات يرضىٰ وقد أغضبتُه زمناً

وعدت أوقظ أفكاري وقد هجعت ... عنفاً وأزعج عزمي بعد ما سكنا

انّ الخواطر كالآبار إن نُزحت ... طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا

فأصبح شكوراً أياديك التي سلفت ... ما كنتُ أظهر عيبي بعد ما كمنا

ولمكان إضرابي عنه وإعراضي حتّىٰ عفى ذكر اسمه لم يبق الّا ما هو حقيقٌ ان يُرفض ولا يُعرض ويُضمر ولا يُظهر، ولكن مع ذلك أورد ماأدخل في حيّز الإمتثال وإن كان ستره أنسب بالحال، فمنه:

ومـا الإسراف من خلقي وانّي ... لأُجزىٰ بالقليل عن الكثير

وما أُعطي المطامع لي قياداً ... ولو خودعتُ بالمال الخطير

وأُغمض عن عيوب النّاس حتّىٰ ... أخال وان تناجيني ضميري

وأحتمل الأذىٰ في كلّ حالٍ ... علىٰ مضضٍ وأعفو عن كثير

ومن كان الالـه له حسيباً ... أراه النّجح في كلّ الأمور

ومنه:

يا راقداً والمنايا غير راقدة ... وغافلاً وسهامُ الدّهر ترميه

بم اغترارُك والأيّام مرصدة ... والدهر قد ملأ الأسماع داعيه

أما أرتك الليالي قبح دخلتها ... وغدرها بالذي كانت تصافيه

رفقاً بنفسك يا مغرور انّ لها يوماً تشيب النّواصي من دواهيه

وحسب تحصيل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه وتعالىٰ من فرطات الزلل وورطات الخلل ونستكفيه زوال النعم وحلول النقم ونستعتبه محلّ المعثار وسوء المرجع في القرار، انتهىٰ كلامه رُفع مقامه، وتقدّم في «سجد» حكم إنشاد الشعر في المساجد.

شعار المسلمين في بدر وأُحد

ذكر شعار المسلمين في بدر وأُحد والحديبية وخيبر وغير ذلك[١].

ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين[٢].

بيان: الشّعار ما يشعر به الإنسان نفسه في الحرب، أي يُعْلِم.

ما يتعلق بشعر البدن

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته[٣].

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يطولنّ أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبطه فانّ الشيطان يتّخذها مخابياً يستترُ فيها[٤].

باب وصل الشعر والقصص في الرأس[٥].

باب نتف شعر الانف[٦]، فيه انّه يحسن الوجه ويزيد في الجمال[٧].

---

(١) ق: ٤٤٠/٣٨/٦، ج: ١٦٤/١٩.
(٢) ق: ٤٨٧/٤٥/٨، ج: ٤٦٠/٣٢.
(٣) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.
(٤) ق: ٩/٦/١٦، ج: ٨٨/٧٦.
(٥) ق: ١٥/٩/١٦، ج: ١٠٥/٧٦.
(٦) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.
(٧) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه[١].

باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد[٢].

خبر المسلسل بأخذ الشعر[٣].

شَعر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

المناقب: أتىٰ رجلٌ من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفّل عليها وقال للرضا عليه السلام: لم يُتحفك أحدٌ بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال: هذا شَعر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره، فقبلَ في ظاهره دون باطنه، ثمّ انّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة علىٰ النار فاحترقت ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب[٤]؛ وتقدّم في «رحى» ما يتعلق بذلك.

الشعراني

الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشافعي الصوفي المتوفى سنة (٩٧٣) صاحب اليواقيت واللواقح وغيرهما، قال الجلبي في (كشف الظنون): كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجانّ للشعراني وهو المذكور في الميزان أوّله المعوّذتين قال: فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنوا الجانّ وطلبوا منّي الجواب، ذكر فيه انّ حامل الأسئلة دخل عليه في صورة كلب في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة (٩٥٥).

---

(١) ق: ١٩/١٤/١٦، ج: ١١٦/٧٦.

(٢) ق: ٢٢/١٧/١٦، ج: ١٢٥/٧٦.

(٣) ق: ٤٠٢/١٢٨/٧، ج: ٢٠٦/٢٧.

(٤) ق: ١٨/٣/١٢، ج: ٥٩/٤٩.

الشعير وفضله ونفعه

في فضل الشعير[١].

في انّه كلّما زرع آدم عليه السلام جاء حنطة وكلّما زرعت حوّا جاء شعيراً[٢].

باب الحنطة والشعير[٣].

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير وحلواه التمر وادامه الزيت، وعنه عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم السلام.

بيان: الشعير بارد يابس وينفع الجرب والكلف طلاءً وضماداً بدقيقه، وماؤه رطب بارد وهو أوفق غذاء للمحمومين وينفع الصدر والسعال[٤].

أقول: قد مضىٰ في «خبز» فضل خبز الشعير، وفي «بشر» ذمّ بشّار الشعيري الملعون.

باب قوىٰ النفس ومشاعرها[٥].

أقول: في (مجمع البحرين): الأشعر أبو قبيلة من اليمن، والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس، قاله الجوهري، والأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم علىٰ ما نقل الىٰ أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الىٰ أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الىٰ أبيه عليّ عليه السلام.

---

(١) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٦/١١.

(٢) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١١/١١.

(٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٤) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٥) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦١.

شعي:

شعيا

باب قصة شعيا وحيقوق[١].

شعيا هو الذي بشّر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعيسىٰ عليه السلام، وقد ذكر ذلك مولانا الرضا عليه السلام للجاثليق، قيل انّ شعيا هرب من بني اسرائيل فلقيته شجرة فانفلقت له فدخلها وأخذ الشيطان بهدب ثوبه وأراه بني اسرائيل، فوضعوا المنشار علىٰ الشجرة فنشروها حتّىٰ قطعوه في وسطها[٢].

---

(١) ق: ٣٧١/٦٣/٥، ج: ١٦١/١٤.
(٢) ق: ٣٧٢/٦٣/٥، ج: ١٦٢/١٤.
ق: ٤١٥/٧٤/٥ و ٤١٦، ج: ٣٥٢/١٤ و ٣٥٤.

باب الشين بعده الغين

شغر:

الشغراني

ما حكاه السيد المرتضىٰ ﵀ عمّا شاهد من الشغراني من حسن فطانته و إصابته وقوله: وكان لنا صديق يقول أبداً: من أدلّ الدليل علىٰ بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني [1].

أقول: تقدّم في «ذكا» النبويّ ﷺ: «لا شغار» ومعناه.

شغل:

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين ﵇ في بعض خطبه: يا أيّها الناس طوبىٰ لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبىٰ لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكىٰ علىٰ خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة [2].

---

(١) ق: ١٤/١١/١٦٠، ج: ٥٨/٢٨٧.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٩٣، ج: ٦٧/٣٥٠.

باب الشين بعده الفاء

شفع:

في الشفاعة

باب الشفاعة[1].

﴿عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[2].

قال العلاّمة في شرحه علىٰ التجريد: اتّفقت العلماء علىٰ ثبوت الشفاعة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قوله تعالىٰ: ﴿عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾ قيل انّه الشفاعة واختلفوا فقالت الوعيديّة انّها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب، وذهب التفضيليّة الىٰ انّ الشفاعة للفسّاق من هذه الأمّة في إسقاط عقابهم وهو الحقّ... الخ[3].

الاختصاص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت يدخل واحدٌ منهم الجنة الّا دخلوا أجمعين الجنة، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيُشفّع حتّىٰ الخادم فيقول: يا ربّ خويدمتي كانت تقيني الحرّ والقرّ فيشفع فيها[4].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن حُمران قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ الكفّار

(١) ق: ٢٩٧/٥٥/٣، ج: ٢٩/٨.
(٢) سورة الاسراء/ الآية ٧٩.
(٣) ق: ٣٠٧/٥٥/٣، ج: ٦١/٨.
(٤) ق: ٣٠٥/٥٥/٣، ج: ٥٦/٨.

والمشركين يرون أهلَ التوحيد في النار فيقولون: ما نرىٰ توحيدُكم أغنىٰ عنكم شيئاً وما أنتم ونحن الّا سواء، قال: فيأنف لهم الربّ (عزّ وجلّ) فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتّىٰ اذا لم يبق أحدٌ تبلغه الشفاعة قال تبارك وتعالىٰ: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي، فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه‌السلام: ثمّ مدّت العمد وأعمدت عليهم وكان والله الخلود[١].

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم فيهم[٢].

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رجلان لا تنالهما شفاعتي: سلطانٌ عسوفٌ غشوم، وغالٍ في الدين مارق[٣].

باب انّ دعاء الأنبياء عليهم‌السلام استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم عليهم‌السلام[٤].

باب انّهم عليهم‌السلام شفعاءُ الخلق وانّ إياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم[٥].

شفاعة فاطمة عليها‌السلام يوم القيامة وتخليصها العصاة[٦].

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه وقبول شفاعته[٧].

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: شفيعُ المذنب خضوعه[٨].

الشافعي

الشافعي محمد بن ادريس المطلبي أحد أئمة أهل السنّة، ولد يوم وفاة أبي حنيفة

---

(١) ق: ٣/٦١/٣٩٦، ج: ٨/٣٦١.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٣/١٢٨، ج: ٦٨/٩٨.
(٣) ق: ٧/٨١/٢٤٦، ج: ٢٥/٢٦٩.
(٤) ق: ٧/١٠٩/٣٥٠، ج: ٢٦/٣١٩.
(٥) ق: ٧/١٤٦/٤٢٥، ج: ٢٧/٣١١.
(٦) ق: ١٠/٣/٢٠، ج: ٤٣/٦٥.
(٧) ق: كتاب الايمان/١/١٨ و ٢٠، ج: ٦٧/٦٣ و ٧٠.
(٨) ق: ١٧/١٦/١٣٠، ج: ٧٨/٥٣.

سنة (١٥٠) وتوفي سنة (٢٠٤) بمصر وقبره في القرافة الصغرىٰ معروف، ويظهر من كلام الشيخ المفيد انّه كان يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام وانّه كان سيّىء الرأي فيه عليه السلام[١].

ومن أشعاره: **يا راكباً قف بالمحصّب من منى...**[٢].

شعره في مرثية الحسين عليه السلام: **تأوّه قلبي والفؤاد كئيبُ...**[٣].

الشفعة

باب الشفعة[٤].

الهداية: والشفعة واجبة ولا تجب الّا في مشاع فاذا عرفت حصّة الرجل من شريكه فلا شفعة لواحدٍ منهما، وقال عليّ عليه السلام: الشفعة علىٰ عدد الرجال، وقال: وصيّ اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة، وللغائب الشفعة، ولا شفعة ليهوديّ ولا نصرانيّ ولا شفعة في سفينة ولا نهر ولا في حمّام ولا في زحىً ولا في طريق ولا في شيء مقسوم[٥].

شفق:

الشفق

باب الهواء وما يحدث فيه من الصّبح والشّفق[٦].

الكافي: عن عمران الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: متىٰ تجب العتمة؟ فقال: اذا غاب الشفق، والشفق: الحمرة، فقال عبيدالله: أصلحك الله انّه يبقىٰ بعد ذهاب

---

(١) ق: ١٩٧/٣٠/٤، ج: ٤٤٤/١٠.
(٢) ق: ٤٨/١٣/٧، ج: ٢٣٤/٢٣.
(٣) ق: ٢٥٦/٤٤/١٠، ج: ٢٥٣/٤٥.
(٤) ق: ٤/٣/٢٤، ج: ٢٥٦/١٠٤.
(٥) ق: ٤/٣/٢٤، ج: ٢٥٧/١٠٤.
(٦) ق: ٢٦٥/٢٣/١٤، ج: ٣٣٣/٥٩.

الحمرة ضوء شديد معترض، فقال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الشفق انّما هو الحمرة وليس الضوء من الشفق[١].

شفي:

شفاء المرضىٰ

شفاء جملة من الأمراض والعاهات ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، منها عين قتادة ورِجل عبدالله بن عتيك وعين محمد بن مسلمة[٢].

باب استجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شفاء المرضىٰ[٣]، فيه شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عينه[٤]، وردّه صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ مكفوفٍ بصرَه، وشفاء جذام رجل، والضربة التي وقعت علىٰ سلمة بن الأكوع، ومرض أبي طالب عمّه[٥].

أقول: وفي (أنوار الربيع) قال البغوي في تفسيره: قال وهب: ربّما اجتمع علىٰ عيسىٰ عليه السلام من المرضىٰ في اليوم الواحد خمسون ألفاً مَن أطاقَ منهم أن يبلغه بلغه ومن لم يُطق مشىٰ اليه عيسىٰ عليه السلام، وكان يداويهم بالدعاء علىٰ شرط الإيمان، وأمّا إبراء نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم للمرضىٰ فقد وردت به روايات كثيرة، ثمّ ذكر خبر قتادة بن النعمان ثمّ قال: وروىٰ النسائي عن عثمان بن حنيف انّ أعمىٰ قال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري، قال: فانطلق فتوضّأ ثمّ صلّ ركعتين ثم قل: اللّهم انّي أسألك وأتوجّه اليك بنبيّي محمد نبيّ الرحمة، يا محمد انّي أتوجّه بك الىٰ ربّك أن

---

(١) ق: ٢٦٦/٢٣/١٤، ج: ٣٣٧/٥٩.

(٢) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٦/١٠.

ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٤/١٧.

(٣) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨.

(٤) ق: ٥٧٥/٥٢/٦ ـ ٥٧٨، ج: ١٥/٢١ ـ ٢٩.

ق: ٣٠٧/٩٢/٧، ج: ١٣١/٢٦.

(٥) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٤/١٨.

يكشف عن بصري، اللّهم شفّعه فيَّ، قال: فرجع وقد كشف الله عن بصره.

وروي انّ ابن ملاعب الأسنّة أصابه استسقاء فبعث الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيده جثوة[١] من الأرض فتفل عليها ثمّ أعطاها رسوله فأخذها متعجّباً يرىٰ أنّه قد هزِىء به، فأتاه بها وهو علىٰ شفا[٢] فشربها فشفاه الله.

وذكر العقيلي عن حبيب بن فديك، ويقال فويك انّ أباه أبيضّت عيناه فكان لا يُبصر بهما شيئاً فنفث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه فأبصر فرأيتُه يُدخل الخيط في الأبرة وهو ابن ثمانين، ورُمي كلثوم بن الحصين يوم أُحد في نحره فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فبرىء، وتفل علىٰ شجّة عبدالله بن أنيس فلم تمد، وتفل في عينَي عليّ عليه السلام يوم خيبر وكان رمداً فاصبح بارئاً، ونفث علىٰ ضربةٍ بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبريت، وفي رِجل زيد بن معاذ حين أصابها السيف الىٰ الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت، وعلىٰ ساق عليّ بن الحكم يوم الخندق اذ انكسرت فبرىء مكانه وما نزل عن فرسه، الىٰ غير ذلك ممّا ضاق المقام عن نقله.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضىٰ[٣].

شفاء عين جارية عمياء لحبّها لعليّ عليه السلام[٤].

شفاء عين أعرابي أعمىٰ بالتوسّل بمحمد وآل محمد عليهم السلام[٥].

شفاء وضح حبابة الوالبيّة ببركة الحسين عليه السلام[٦].

ما يقرب منه[٧].

---

(١) الجثوة مثلثة: الحجارة المجموعة والجسد والجذوة. (القاموس).

(٢) الشفا: بقية الهلاك. (القاموس).

(٣) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.

(٤) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢.

ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٥/٤٢.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٧٤/٢٨، ج: ٤٠/٩٤.

(٦) ق: ١٤١/٢٥/١٠، ج: ١٨٠/٤٤.

(٧) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٤/٤٧.

الخرايج: شفاء عين محمد بن ميمون ببركة يد أبي جعفر الجواد عليه السلام حين مسح بها على عينه[١].

شفاء عين محمد بن سنان ببركته[٢].

شفاء بعض الأمراض ببركته[٣].

شفاء برص رجل ببركة الهادي عليه السلام[٤].

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارّة

باب النهي عن الإستشفاء بالمياه الحارة الكبريتيّة والمرّة وأشباهها[٥].

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوىٰ بالماء المرّ وبماء الكبريت وكان يقول انّ نوحاً عليه السلام لمّا كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها الّا الماء المرّ وماء الكبريت فدعا عليهما ولعنهما، وفي خبرٍ عن الحسنين عليهما السلام قالا: ما نحسب انّ الله تعالىٰ جعل في شيءٍ ممّا قد لعنهُ شفاءً[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإستشفاء بالحمّات، وهي العيون الحارّة التي تكون في الجبال توجد فيها روائح الكبريت فانّها من فوح جهنّم[٧].

صفة الدواء الشافية[٨].

(١) ق: ١١٠/٢٦/١٢، ج: ٤٦/٥٠.
(٢) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.
(٣) ق: ١١٠/٢٦/١٢ و ١١٣، ج: ٤٦/٥٠ و ٥٧.
(٤) ق: ١٣٣/٣١/١٢، ج: ١٤٦/٥٠.
(٥) ق: ٩١٠/٢١٨/١٤، ج: ٤٧٩/٦٦.
(٦) ق: ٩١٠/٢١٨/١٤، ج: ٤٧٩/٦٦.
(٧) ق: ٩١١/٢١٨/١٤، ج: ٤٨١/٦٦.
ق: ٣٨٢/٥٨/٣، ج: ٣١٥/٨.
(٨) ق: ٥٤٣/٨٧/١٤، ج: ٢٤٩/٦٢.

أقول: قد تقدّم في «أكل» و«سأر» انّ فيما سقط من المائدة شفاء من كـلّ داء، وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح والتبرّك بسؤر المؤمن شفاء مـن سـبعين داء، ويأتي في «عسل» انّ فيه الشفاء، وفي ماء الفرات وزمزم انّ فيهما شفاء.

باب الشين بعده القاف

شقر:

الشقراني

اعلام الورىٰ والمناقب: الشقراني: مولىٰ رسول الله ﷺ، قال: خرج العطاء أيام أبي جعفر [أي المنصور] وما لي شفيع فبقيتُ علىٰ الباب متحيّراً واذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقمتُ اليه فقلتُ له: جعلني اللهُ فداك أنا مولاك الشقراني، فرحّب بي وذكرتُ له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كمّه فصبّه في كمّي ثم قال: يا شقراني انّ الحَسَنَ مِنْ كلّ أحدٍ حَسَن وانّه منك أحسن لمكانك منّا، وانّ القبيح من كلّ أحدٍ قبيح وانّه منك أقبح.

وعظه عليه السلام علىٰ جهة التعريض لانه كان يشرب[1].

في القاموس: شقران كعثمان مولى للنبي ﷺ اسمه صالح، وعن ابن عبد البرّ وغيره انه من الصحابة شهد بدراً وحضر غسل رسول الله ﷺ. **أقول:** ولعلّ هذا الرجل ينتهي اليه.

شقشق:

الخطبة الشقشقية وانّها لأمير المؤمنين عليه السلام

ذكر الخطبة الشقشقية وشرحها[2].

كلام المجلسي في انّ هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامّة والخاصّة،

---

(١) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٩/٤٧.

(٢) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: ــــــ.

ورواها الشيخ الصدوق ﷺ والطوسي والمفيد (رضي الله عنهم أجمعين) في (معاني الأخبار) و(العلل) و(أمالي الطوسي) و(الارشاد)، ورواها ابن الجوزي وابن عبد ربّه وأبو علي الجبائي وابن الخشّاب والحسن بن عبدالله العسكري، وكثير منها صنّفت قبل الرضيّ.

وقال صاحب القاموس: الشِقشقة بالكسر شيءٌ كالريّة يخرجه البعير من فيه اذا هاج، والخطبة الشقشقيّة العلويّة لقوله عليه السلام لابن عبّاس لمّا قال له لو اطردت مقالتك من حيث أفضيتَ: يابن عبّاس هيهات، تلك شِقشقةٌ هدرت ثمّ قرّت.

وقال ابن الأثير في لفظ الشقشقة: ومنه حديث عليّ عليه السلام في خطبة له: تلك شقشقةٌ هدرت ثمّ قرّت، وشرح كثيراً من ألفاظها.

وحكىٰ ابن أبي الحديد عن شيخه مصدّق الواسطي انّه قال: قلتُ لابن الخشّاب: انّ كثيراً من الناس يقولون انّها من كلام الرضيّ، فقال لي: أنّىٰ للرضيّ ولغير الرضيّ هذا النَّفَس وهذا الاسلوب قد وقفنا علىٰ رسائل الرضيّ وعرفنا طريقته وفنّه في الكلام المنثور، ثمّ قال: والله لقد وقفتُ علىٰ هذه الخطبة في كتبٍ قد صنّفت قبل أن يُخلق الرضي بمائتَي سنة، ولقد وجدتُها مسطورةً بخطوط أعرف انّها خطوط من هي من العلماء وأهل الأدب قبل أن يُخلق النقيب أبو أحمد والد الرضيّ.

وقال ابن ميثم ﷺ: وجدتُ هذه الخطبة بنسخةٍ عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله وذلك قبل مولد الرضيّ بنيّف وستّين سنة[١].

كلام المجلسي في انّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزير صحّح طريق الخطبة الشقشقيّة[٢].

---

(١) ق: ١٦١/١٥/٨، ج: ـــــ.
(٢) ق: ٨٢/٢١/١٣، ج: ٣١٢/٥١.

خبرٌ غريب عن بعض مؤلفات القدماء في سبب هذه الخطبة نُشير اليه في «قدر».

شقق: شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة(١).

شقّ الثوب

شقّ موسىٰ عليه السلام ثوبه علىٰ هارون(٢).

شقّ أبي محمد عليه السلام قميصه علىٰ أبي الحسن الهادي عليه السلام(٣).

شقّ جيبه علىٰ أخيه أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي(٤).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: بينا موسىٰ بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجلٌ فشقّ قميصه فأوحىٰ الله (عزّ وجلّ) اليه: يا موسىٰ قل له: لا تشقّ قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك(٥).

خبر شقّ صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٦).

كلام المجلسي في ذلك(٧).

في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة(٨).

في انّ الله تعالىٰ شقّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسماء من أسمائه، فذو العرش محمود وهذا محمد وأمّته الحامدون(٩)(١٠).

---

(١) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٤/٤٦.
(٢) ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٦٤/١٣.
(٣) ق: ١٤٤/٣٢/١٢، ج: ١٩١/٥٠.
(٤) ق: ١٥٦/٣٦/١٢، ج: ٢٤٥/٥٠.
(٥) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٢/١٣.
(٦) ق: ٨٣/٤/٦ ـ ٩٧، ج: ٣٥٢/١٥ ـ ٤٠٨.
ق: ٦٠/٢٠/١٣، ج: ٢٢٩/٥١.
(٧) ق: ١٣١/٧/٦، ج: ١٤٠/١٦.
(٨) ق: ١٨٣/٥٠/٩ و ١٨٦، ج: ٤٧/٣٧ و ٦٢.
(٩) الحمادون (خ ل).
(١٠) ق: ١٦٩/١١/٦، ج: ٣١٤/١٦.

شقّ الكاهن

تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعة بن نضر[(١)].

كان بأرض اليمامة كاهنان عظيمان أحدهما سطيح والآخر اسمه شقّ وتقدّم ذكرهما في «سطح»[(٢)].

وصيّة شقّ الكاهن حين موته[(٣)].

العلويّ عليه السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة[(٤)].

باب انشقاق القمر[(٥)].

قال الرازي في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[(٦)]: المفسّرون بأسرهم علىٰ انّ المراد انّ القمر انشقّ، ودلّت الأخبار الصحاح عليه و إمكانه لا يشك فيه، وقد أخبر عنه الصادق عليه السلام فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والإلتيام حديث اللئام وقد ثبت جواز الخرق والتخريب علىٰ السماوات[(٧)].

شقيق البلخي

ذكر ما رواه شقيق البلخي من دلائل موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال:

لمّا حججتُ عاينتُ شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمر

الأبيات[(٨)].

---

(١) ق: ٥٤/٢/٦، ج: ٢٣٢/١٥.
(٢) ق: ٧٠/٣/٦، ج: ٢٩٩/١٥.
(٣) ق: ٦٢/٢٠/١٣، ج: ٢٣٦/٥١.
(٤) ق: ٤٦/٤/٨، ج: ٢٣٣/٢٨.
(٥) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.
(٦) سورة القمر / الآية ١.
(٧) ق: ١٠٧/٩/١٤، ج: ٧٣/٥٨.
(٨) ق: ٢٥٥/٣٨/١١، ج: ٧٨/٤٨.

أقول: قال شيخنا البهائي في (الكشكول): كان شقيق البلخي في أوّل أمره ذا ثروةٍ عظيمة وكان كثير الأسفار للتجارة فدخل سنةً من السنين الىٰ بلاد الترك وهم عبدة الأصنام فقال لعظيمهم: انّ هذا الذي أنتم فيه باطل وانّ لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وهو رازق كلّ شيء، فقال له: انّ قولك هذا لا يوافق فعلك، فقال شقيق: وكيف ذلك! فقال: زعمتَ انّ لك خالقاً رازقاً وقد تعنّيتَ السفر الىٰ هنا لطلب الرزق، فلمّا سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدّق بجميع ما يملكه ولازم العلماء والزهّاد الىٰ أن مات.

شقى:

علامات الشقاء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من علامات الشقاء: جمودُ العين وقسوة القلب وشدّة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب.

وفي وصيّته صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ أربعُ خصالٍ من الشقاء: جمود العين وقسوة القلب وبعدُ الأمل وحبّ البقاء[١].

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشقىٰ؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره[٢].

باب السعادة والشقاوة[٣]، وفيه: الشقيّ من شقي في بطن أمّه[٤].

ذكر ما يمحو الشقاوة

يأتي في «قرأ» انّ من قرأ الجحد والتوحيد في الفريضة إن كان شقيّاً مُحي من ديوان الأشقياء وأُثبت في ديوان السعداء.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٣٧/٧، ج: ٥٢/٧٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣٠٠/٧٦، ج: ٣٠١/٧٥.

(٣) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.

(٤) ق: ٤٣/٦/٣ و ٤٤، ج: ١٥٧/٥.

ثواب الاعمال: عن زرارة عن الصادق عليه السلام قال: انّ الله تعالىٰ يمجّد نفسه في كلّ يومٍ وليلة ثلاث مرّات فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوّل الىٰ سعادة، فقلت له: كيف هو التمجيد؟

قال: تقول «أنت الله لا اله الّا أنت ربّ العالمين»[1].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠/١٨، ج: ٢٢٠/٩٣.

باب الشين بعده الكاف

شكر:

الشكر وكلام الراغب في معناه

باب الشكر[١].

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ﴾[٢]؛ قال الراغب: الشكر تصوّر النعمة واظهارها، قيل: وهو مقلوب عن الكشر أي الكشف ويضادّه الكفر وهو نسيان النعمة وسترها، ودابّة شكور مظهرة بسمنه إسداء صاحبها اليها، والشّكر ثلاثة أضرب: شكر القلب وهو تصوّر النعمة، وشكرٌ باللسان وهو الثناء على المنعم وشكرٌ بساير الجوارح وهو مكافاة النعمة بقدر استحقاقها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويُغلق عليه بابَ الزيادة[٣].

الاحتجاج: عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك فقال تعالى: ﴿طه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾[٤] بل لتسعدَ به[٥].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٢٧/٢٤، ج: ١٨/٧١.
(٢) سورة إبراهيم/ الآية ٧.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٢٨/٢٤، ج: ٢٢/٧١.
(٤) سورة طه/ الآية ١ و ٢.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٢٩/٢٤، ج: ٢٦/٧١.

الاستدراج

الكافي: عن عمر بن يزيد قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: انّي سألتُ الله (عزّ وجلّ) أن يرزقني مالاً فرزقني، وانّي سألتُ الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألتُه أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفتُ أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا. **أقول**: قد تقدّم ما يقرب من ذلك في «درج».

وفي القاموس: استدراج الله تعالىٰ العبد انّه كلّما جدّد خطيئةً جدّد له نعمةً وأنساه الاستغفار وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: اذا رأيت الرجل قد أبتلي وأنعمَ اللهُ عليك فقل: اللّهم انّي لا أسخرُ ولا أفخرُ ولكن أحمدك علىٰ عظيم نعمائك عليّ[1].

ذكر ما يدلّ علىٰ استحباب سجدة الشكر عند تجدّد كلّ نعمة، وعلى استحباب وضع الخدّ فيها والإشارة الىٰ شكر نوح عليه السلام، والسجّادي عليه السلام: انّ الله يحبّ كلّ قلبٍ حزين ويحبّ كلّ عبدٍ شكور؛ والحثّ علىٰ شكر من أنعم بقوله: «أشكرُكم لله أشكرُكم للناس»[2].

حديثان في الشكر وشكر النعمة عن أبي الصلت

أمالي الطوسي: عن جماعة عن أبي المفضّل عن محمد بن عبدالله بن راشد الطاهري الكاتب في سنة (٣٢٤) قال: حملني عليّ بن محمد بن الفرات برّاً واسعاً الىٰ أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر فأوصلته ووجدته علىٰ إضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديكَ عندي معظماتٌ جلائل　　　طوال المدىٰ شكريَ لهنّ قصيرُ

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣١، ج: ٧١/٣٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٢، ج: ٧١/٣٦.

فإن كنتَعن شكري غنياً فانّني　　　الىٰ شكـرِ مـا أوليـتني لفـقيرُ

قال: فقلتُ: أعزّ الله الأمير هذا حسن، قال: أحسن منه ما سرقته منه، فقلتُ: وما هو؟ قال: حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسىٰ الرضا قال: حدثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قال النبيّ ﷺ: أسرعُ الذنوب عقوبة كفران النعمة؛ وحدّثني أبو الصلت بهذا الاسناد قال: قال النبيّ ﷺ: يؤتىٰ بعبد يوم القيامة فيُوقف بين يدَي الله (عزّ وجلّ) فيأمر به الىٰ النار فيقول: أي ربّ أمرتَ بي الىٰ النار وقد قرأتُ القرآن، فيقول الله: أي عبدي انّي أنعمتُ عليك ولم تشكر نعمتي، فيقول: أي ربّ أنعمتَ عليّ بكذا شكرتُك بكذا وأنعمتُ عليّ بكذا فشكرتُك بكذا، فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالىٰ: صدقتَ عبدي الّا انّك لم تشكر من أجريتُ لك نعمتي علىٰ يديه وانّي قد آليتُ علىٰ نفسي أن لا أقبل شكرَ عبدٍ لنعمةٍ أنعمتها عليه حتّىٰ يشكر من ساقها من خلقي اليه، قال: فانصرفتُ بالخبر الىٰ عليّ بن الفرات وهو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمد بن الفرات وذكرتُ ما جرىٰ فاستحسن الخبر وانتسخه وردّني في الوقت الىٰ أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله ببرٍ واسع من برّ أخيه فأوصلتُه اليه فقبله وسُرّ به فكتب اليه:

شكراك معقود بايماني　　　حكم في سرّي و إعلاني

عقد ضمير وفمٍ ناطق　　　وفعل أعضاء وأركاني

فقلتُ: هذا أعزّ الله الأمير أحسن من الأوّل، فقال: أحسن منه ما سرقتُه منه، قلت: وما هو؟ قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسىٰ الكاظم عليه السلام قال: حدّثني أبي جعفر الصادق عليه السلام قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

حدّثني أبي عليّ السجاد عليه السلام قال: حدّثني أبي الحسين السبط عليه السلام قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان عقدٌ بالقلب ونطقٌ باللسان وعملٌ بالأركان، قال: فعدتُ الىٰ أبي العبّاس بن الفرات فحدّثته الحديث فانتسخه، قال أبو أحمد: فكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقّهة نيشابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم اسحاق بن راهويه فأقبل اسحاق علىٰ أبي الصلت فقال: يا أبا الصلت أيّ اسناد هذا ما أغربه وأعجبه! قال: هذا سعوط المجانين الذي اذا سعط به المجنون برىء بإذن الله تعالىٰ[1].

قرب الاسناد: عنهم عليهم السلام: الطاعم الشاكر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب، والمعافىٰ الشاكر له من الأجر كأجر المُبتلىٰ الصابر، والغنيّ الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع.

كمال الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام: شكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله[2].

التوحيد: قال رجلٌ لأمير المؤمنين عليه السلام: بماذا شكرتَ نعماء ربّك؟ قال: نظرتُ الىٰ بلاءٍ قد صرفه عنّي وأبلىٰ به غيري فعلمتُ انّه قد أنعم عليّ فشكرتُه.

ذكر ما قاله سلمان في كثرة نعم الله تعالىٰ علىٰ الإنسان: اذا تأمّل في الخبز الذي يأكله فأنّىٰ له أن يقوم بشكره تعالىٰ.

أمالي الطوسي: عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اذا أتاه أمرٌ يسرّه قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، واذا أتاه أمرٌ يكرهه قال: الحمد لله علىٰ كلّ حال.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: أحسنوا جوارَ النعم واحذروا أن ينتقل عنكم الىٰ غيركم، أما انّها لم ينتقل عن أحد قطّ فكادت ترجع اليه، قال: وكان أمير

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٣٣، ج: ٦٩/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٣، ج: ٧١/٤٢.

المؤمنين عليه السلام يقول: قلَّ ما أدبر شيءٌ فأقبل[١].

أمر الصادق عليه السلام سديراً الصيرفي بقضاء حوائج الإخوان وشكر من أنعم عليه والإنعام على من شكره.

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: في كلّ نفس من أنفاسك شكرٌ لازمٌ لك بل ألف وأكثر، وأدنىٰ الشكر رؤية النعمة من الله من غير علّة يتعلق القلب بها دون الله والرضا بما أعطاه وأن لا تعصيه بنعمة وتخالفه بشيءٍ من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله عبداً شاكراً علىٰ كلّ حال[٢].

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمةٌ لا تُشكر كسيّئةٍ لا تُغفر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا وصلَت اليكم أطرافُ النعم فلا تنفّروا أقصاها بقلّة الشكر، وقال: احذروا نفار النّعم فما كلّ شاردٍ بمردود.

خبر الرجل الذي رأىٰ في منامه انّ نصف عمره سعة فاختار النصف الأول فأتاه الدنيا فتصدّق وتشكّر وصار نصفه الآخر له سعة.

الشكر وفضله

قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتّىٰ ينقطع الشكر علىٰ العباد[٣].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعٌ من كنّ فيه وكان من قرنه الىٰ قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر[٤].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٤، ج: ٧١/٤٧.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٥، ج: ٧١/٥٢.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٦، ج: ٧١/٥٤.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/٤٣/١٩٦، ج: ٧١/٣٣٢.

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمةً فعرفها بقلبه وعلم أنّ المنعمَ عليه الله تعالىٰ فقد أدّىٰ شكرها و إن لم يحرّك لسانه، ومن علم أنّ المعاقِب علىٰ الذنوب الله فقد استغفر و إن لم يُحرّك به لسانه، وقرأ: ﴿إنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[١] الآية[٢].

تحف العقول: قال أحمد بن عمرو الحسين بن يزيد[٣]: دخلنا علىٰ الرضا عليه السلام فقلنا: انّا كنّا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيّر فادع الله أن يردّ ذلك إلينا، فقال: أيّ شيءٍ تريدون، تكونون ملوكاً؟ أيسرّكم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وأنّكم علىٰ خلاف ما أنتم عليه؟ فقلتُ: لا والله ما سرّني انّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة وانّي علىٰ خلاف ما أنا فيه، فقال: انّ الله يقول: ﴿اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[٤]، أحسن الظنّ بالله فانّ مَن حَسُن ظنُّه بالله كان الله عند ظنّه، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته ونَعم أهله وبصّره الله داءَ الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً الىٰ دار السلام[٥]. **أقول**: ويأتي ما يناسب هذا في «نعم».

الكاظمي عليه السلام: كلّ نعمة عجزتَ عن شكرها بمنزلة سيّئة تؤاخذ بها[٦].

في انّ نوحاً عليه السلام كان عبداً شكوراً[٧].

فيما سمّي به إبراهيم عليه السلام عبداً شكوراً[٨].

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.
(٢) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٢٥٢/٧٨.
(٣) في نسخة: زيد.
(٤) سورة سبأ/ الآية ١٣.
(٥) ق: ٢٠٨/٢٦/١٧، ج: ٣٤٢/٧٨.
(٦) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٤٨/١.
(٧) ق: ٧٩/١٥/٥ و ٨٠، ج: ٢٩٠/١١ و ٢٩١.
(٨) ق: ١٣١/٢٢/٥، ج: ٧٠/١٢.

قول الله تعالىٰ لموسىٰ: اشكرني حقّ شكري[١].

ومثله في داود عليه السلام[٢].

مكتوبٌ في التوراة: اشكر من أنعمَ عليك وأنعِم علىٰ من شكرك[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: أفلا أكون عبداً شكوراً؟[٤]

قول عليّ بن الحسين عليهما السلام لعبد الملك بن مروان: والله لو تقطّعت أعضائي وسالت مقلتاي علىٰ صدري لن أقوم لله جلّ جلاله شُكر عُشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يُحصيها العادّون[٥].

أمالي الطوسي: اضافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ الصلاة شكراً لله تعالىٰ في ولادة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٦].

الصادقي عليه السلام في سبب سجدة شكر أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

تحف العقول: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر بالنعمة التي أوجبت الشكر لأنّ النعم متاع والشكر نعم وعقبىٰ[٨].

أقول: قد تقدّم في «أنس» شكر متّى والد يونس عليهما السلام.

شكك:

الشكّ وتفسير (فإن كنتَ في شكٍّ...)

قوله تعالىٰ في يونس: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ

(١) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥١/١٣.
(٢) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٠/١٤.
(٣) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦٠/١٣.
(٤) ق: ٢٦٥/٢٠/٦، ج: ٢٨٧/١٧.
ق: كتاب الأخلاق/١٣٥/٢٤، ج: ٤٨/٧١.
(٥) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٧/٤٦.
(٦) ق: ١٨١/٥٠/٩، ج: ٣٨/٣٧.
(٧) ق: ٧/١/٩، ج: ٢٧/٣٥.
ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٥/٣٦.
(٨) ق: ٢١٤/٢٨/١٧، ج: ٣٦٥/٧٨.

الكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾[١]، قيل انّ الخطاب مع النبيّ صلى الله عليه وآله في الظاهر والمراد غيره كقوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ﴾[٢]، ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ﴾[٣]، ومن الأمثلة المشهورة: «إيّاك أعني واسمعي يا جارة»[٤]، وأمّا ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلك فليراجع[٥].

باب الشكّ في الدين والوسوسة[٦].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلىٰ رِجْسِهِمْ﴾[٧] يقول: شكّاً الىٰ شكّهم.

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد.

قرب الاسناد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الشكّ والمعصية في النار ليسا منّا ولا الينا، وإنّ قلوب المؤمنين لمطويّة بالإيمان طيّاً فاذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع بالحكمة زارعها وحاصدها.

فقه الرضا: أروي انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلامٍ له: انّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من الفاقة مرض البدن، وأشدّ من مرض البدن مرض القلب؛ وأروي: لا ينفع مع الشكّ والجحود عمل؛ وأروي: مَن شكّ أو ظنّ فأقام علىٰ أحدهما أحبط عملَه[٨].

أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في «يقن».

---

(١) سورة يونس/ الآية ٩٤.
(٢) سورة الطلاق/ الآية ١.
(٣) سورة الاحزاب/ الآية ١.
(٤) ق: ٢٠٤/١٥/٦، ج: ٤٧/١٧.
(٥) ق: ٢١٤/١٥/٦، ج: ٨٨/١٧.
(٦) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ١٢٣/٧٢.
(٧) سورة التوبة/ الآية ١٢٥.
(٨) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ١٢٤/٧٢.

باب أحكام الشكّ والسهو[١].

شكا:

ذمّ الشكاية من الله تعالىٰ

باب ذمّ الشكاية من الله تعالىٰ[٢].

قرب الاسناد: قال الصادق عليه السلام: مَن شكىٰ الىٰ أخيه فقد شكىٰ الىٰ الله ومن شكا الىٰ غير أخيه فقد شكىٰ الله[٣].

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: اذا ضاق المسلم فلا يشكونّ ربّه (عزّ وجلّ) وليشكُ الىٰ ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتدبيرها[٤].

حديث أبي هاشم الجعفري مع الهادي عليه السلام حيث أراد أن يشكو اليه عليه السلام حاله[٥].

في الشكايات

باب آداب المريض وشكواه[٦].

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجلُ: مرضتُ البارحة أو وعكتُ البارحة ولكنّ الشكاية أن يقول: بُليت بما لم يَبْتَلِ به أحدٌ[٧].

أقول: يأتي في «صعصع» خبر شكاية الأحنف الىٰ صعصعة وجعاً في بطنه وجواب صعصعة إيّاه.

تحف العقول: عن الحسن بن راشد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا نزلت بك نازلة فلا

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٦/٦٣٩، ج: ١٣٦/٨٨.
(٢) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.
(٣) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.
ق: كتاب الأخلاق/٢٥/١٤٣، ج: ٨٣/٧١.
(٤) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٦/٧٢.
(٥) ق: كتاب الكفر/٢٢/٦٠، ج: ٣٢٦/٧٢.
(٦) ق: كتاب الطهارة/٤٧/١٤٠، ج: ٢٠٢/٨١.
(٧) ق: كتاب الطهارة/٤٧/١٤٠، ج: ٢٠٢/٨١.

تشكها الىٰ أحدٍ من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فانّك لم تعدم خصلةً من أربع خصال: إمّا كفاية و إمّا معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة برأي[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ يوسف عليه السلام لمّا أن كان في السجن شكىٰ الىٰ ربّه (عزّ وجلّ) أكل الخبز وحده وسأل اداماً يأتدم به وقد كان كثُر عنده قطع الخبز اليابس فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في اجانة ويصبّ عليه الماء والملح فصار مريّاً وجعل يأتدم به[٢].

خبر شكوىٰ يعقوب[٣].

الصبر الجميل صبرٌ ليس فيه شكوىٰ الىٰ الناس[٤].

في انّه ينبغي لمن أصابته مصيبة أن يشكو الىٰ ربّه حتّىٰ يصرفها عنه كما أدّب يعقوب بذلك[٥].

ذكر جملة من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما جرىٰ من الفتن من غارات أصحاب معاوية وتثاقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشكايته عليه السلام عنهم[٦]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «صحب».

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في الشكاية[٧].

شكايته عليه السلام بقوله في معاوية: والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوّج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأمة قطعوا رحمي وأضاعوا أيّامي[٨].

---

(١) ق: ١٨٩/٢٣/١٧، ج: ٢٦٥/٧٨.
(٢) ق: ١٨٣/٢٨/٥، ج: ٢٦٨/١٢.
(٣) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.
(٤) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.
(٥) ق: ١٩٥/٢٨/٥، ج: ٣١٤/١٢.
(٦) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.
(٧) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٧/٣٤.
(٨) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٠/١٠.

شكاية جمع من أهل يمن الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قضاء عليّ عليه السلام[١].

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عمّن تقدّمه[٢].

ذكر جملة من شكاياته[٣].

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابه[٤].

العمري لابن عباس: أشكو اليك ابن عمّك... الخ، وقول ابن عبّاس انّه يزعم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد الأمر له فقال: يابن عباس: وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان ماذا إذا لم يُرد الله ذلك؟[٥]

شكاية عثمان الىٰ عبّاس وابن عبّاس من عليّ عليه السلام[٦].

في انّه لمّا حضر أمير المؤمنين عليه السلام عند جنازة سلمان بالمدائن وكشف الرداء عن وجهه تبسّم سلمان رضي الله عنه اليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: مرحباً يا أبا عبدالله اذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقُل له ما مرّ علىٰ أخيك من قومك، ثم أخذ في تجهيزه[٧].

كتاب أبي ذرّ الىٰ حذيفة (رضي الله عنهما) يشكو اليه ما صنع عثمان به وقد تقدّم في «حذف».

شكاية رجل الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أذىٰ جاره وذكر ما علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لذلك وقد تقدّم في «جور».

شكاية بعير عن صاحبه الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويأتي ذلك في «كلم».

---

(١) ق: ٢٨٤/٦١/٩، ج: ١٠١/٣٨.
(٢) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: ـــــ.
(٣) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: ـــــ.
(٤) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: ـــــ.
ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.
(٥) ق: ١٨٢/١٥/٨، ج: ـــــ.
(٦) ق: ٣٦٨/٢٩/٨ و ٣٦٩، ج: ـــــ.
(٧) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٣/٢٢.

شكاية العلاء بن زياد الحرثي عن أخيه عاصم الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[١]، وفي (الكافي) وغيره ذُكر مكان العلاء «الربيع بن زياد»[٢].

شكاية الموالي الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم وقول أمير المؤمنين عليه السلام لهم: اتجروا بارك الله لكم[٣].

باب ما وقع علىٰ فاطمة عليها السلام من الظلم وشكايتها في مرضها الىٰ شهادتها[٤].

ما ورد عن الصادق عليه السلام في جواب بعض الشكايات

رجال الكشي: عن مفضل بن قيس بن رمانة قال: دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فشكوتُ اليه بعض حالي وسألتُه الدعاء فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس فقال: هذا كيسٌ فيه أربعمائة دينار فاستعن به، قال: قلتُ: لا والله جُعلت فداك ما أردتُ هذا ولكن أردتُ الدعاء لي، فقال لي: ولا أدع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكلّ ما أنت فيه فتهونَ عليهم[٥].

في انّه شكىٰ الىٰ الصادق عليه السلام رجلٌ شقاقاً في يديه ورجليه، فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها علىٰ سرّتك ففعل ذلك مرّة فذهب عنه[٦].

شكاية رجل الىٰ الصادق عليه السلام من فاقته ووجدانه همياناً في طريقه فيه سبعمائة دينار وما وقع له في ذلك[٧].

---

(١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٦/٤٠.
(٢) ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١.
ق: ٦٤١/١٢٤/٩، ج: ١٧٣/٤٢.
(٣) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٦٠/٤٢.
(٤) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.
(٥) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٤/٤٧.
(٦) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.
(٧) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٧/٤٧.
ق: ٢٢١/٣٣/١١، ج: ٣٨٥/٤٧.

شكاية أمّ الفضل الىٰ أبيها المأمون من أبي جعفر الجواد عليه السلام[١].

شكاية أبي هاشم الىٰ أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدّة القيد[٢].

جملة من شكايات أبي هاشم اليه عليه السلام[٣].

شكاية محمد بن الحسن بن شمون اليه عليه السلام من الفقر[٤].

شكاية فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين وكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم[٥].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان الىٰ الله (عزّ وجلّ) من ثقل أعاليها فأوحىٰ الله تعالىٰ اليها يحمل بعضك بعضاً[٦].

دعائم الاسلام: عن عليّ عليه السلام انّ رجلاً شكىٰ الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً يجده في جوفه فقال: خُذ شربة عسل وألقِ فيها ثلاث حبّات شونيزا أو خمساً أو سبعاً واشربه تبرأ بإذن الله ففعل ذلك الرجل فبرىء[٧].

الروايات المبدوّة بالشكايات

طب الأئمة: شكىٰ رجلٌ الىٰ الرضا عليه السلام مغصاً كاد يقتله وسأله الدعاء[٨].

شكىٰ رجلٌ الىٰ الصادق عليه السلام الزكام[٩].

الروايات الكثيرة في انّه شكىٰ نبيٌّ من الأنبياء عليهم السلام الىٰ الله تعالىٰ الضعف

---

(١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.
ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٧٩/٥٠.
(٢) ق: ١٦٢/٣٧/١٢، ج: ٢٦٧/٥٠.
(٣) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٩/٥٠.
(٤) ق: ١٦٩/٣٧/١٢، ج: ٢٩٩/٥٠.
(٥) ق: ٢٠٥/٣٤/١٣ ـ ٢٠٨، ج: ١٧/٥٣ ـ ٣٢.
(٦) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٦/٦٠.
(٧) ق: ٥٠٤/٥١/١٤، ج: ٧٢/٦٢.
(٨) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٦/٦٢.
(٩) ق: ٥٢٨/٦٥/١٤، ج: ١٨٣/٦٢.

فأوحىٰ الله اليه أكل اللحم باللبن، وفي روايةٍ: أوحىٰ الله اليه: اطبخ اللحم واللبن فانّي قد جعلتُ البركة والقوّة فيهما[١].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام انّ من الأنبياء شكىٰ الىٰ الله الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة، وعنه عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شكىٰ الىٰ ربّه وجع ظهره فأمره بأكل الحبّ باللحم، يعني الهريسة[٢].

شكىٰ نبيٌّ الىٰ الله تعالىٰ الغمّ فأمره بأكل العنب[٣].

المحاسن: شكىٰ رجلٌ الىٰ أبي جعفر عليه السلام ذرب معدته، فقال: ما يمنعك من شرب ألبان البقر... الخ[٤].

المحاسن: اشتكىٰ غلامٌ لأبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل: به طحال فقال: أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام، فأطعمناه فقعد الدم ثمّ برىء[٥]، ويأتي في «صبر» بعض الشكايات.

---

(١) ق: ٨٢٦/١٢٩/١٤، ج: ٦٨/٦٦.

(٢) ق: ٨٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٨٦/٦٦.

(٣) ق: ٨٤٤/١٤١/١٤، ج: ١٤٩/٦٦.

(٤) ق: ٨٣٤/١٣٤/١٤، ج: ١٠٣/٦٦.

(٥) ق: ٨٥٥/١٥٥/١٤، ج: ٢٠٢/٦٦.

باب الشين بعده اللام

شلجم:

الشلجم

باب الشلجم[١].

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من أحدٍ الّا وفيه عرق الجذام فكُلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم؛ ومثله روايات كثيرة، وقال عليه السلام: عليكم بالشلجم فكُلوه وأديموا أكله واكتموه الّا عن أهله[٢].

في انّه قد جعل الله تعالىٰ لإبراهيم الخليل عليه السلام الرمل جاورس مقشّراً والحجارة المدوّرة شلجماً والمستطيلة جزراً[٣].

شلل:

دعاء المشلول

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول عن مهج الدعوات[٤].

---

(١) ق: ٨٥٩/١٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٢) ق: ٨٥٩/١٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٣) ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١١/١٢.

ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٨/١٢.

ق: ٨٥٩/١٥٩/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٤) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.

ق: كتاب الدعاء/٢٩٩/١٢٩، ج: ٣٩٤/٩٥.

شلمغ:

الشلمغاني في حال استقامته

روىٰ الشيخ ﵀ عن أبي غالب الزراري ما حاصله انّه كان أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني في أوّل الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ﵁، وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهمّاتهم، وممّن قصده أبو غالب الزراري قال: دخلتُ اليه مع رجلٍ من اخواننا فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلّمنا عليه وجلسنا فقال لصاحبي: من هذا الفتىٰ معك؟ فقال له: رجلٌ من آل زُرارة بن أعين، فأقبل عليّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟ فقلتُ: يا سيّدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة، فقال: أهلُ بيتٍ جليلٍ عظيم القدر في هذا الأمر، ثمّ قال له صاحبي: أريد الكتابة في شيءٍ من الدعاء، فقال: نعم، وأنا أضمرتُ في نفسي الدعاء من أمرٍ قد أهمّني ولا أسمّيه وهو حال والدة أبي‌العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ وكانت منّي بمنزلة، فقلتُ: وأنا أسأل حاجةً وهي الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهمّني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبتَ فيه حاجةَ الرجل فكتب: والزراريّ سأل الدعاء في أمرٍ قد أهمّه، ثم طواه فقمنا وانصرفنا، فلمّا كان بعد أيّام عُدنا اليه فحين جلسنا اليه أخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل علىٰ صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل وأقبل عليّ وهو يقرأ: وأمّا الزراريّ وحال الزوج والزوجة فأصلحَ اللهُ ذات بينهما، فورد عليّ أمرٌ عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه الّا الله تعالىٰ وغيري، فلمّا أن عُدنا الىٰ الكوفة فدخلتُ داري وكانت أمّ العباس مغاضبةً لي في منزل أهلها فجاءت إليّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتّىٰ فرّق الموت بيننا[١].

---

(١) ق: ٨٥/٢١/١٣، ج: ٣٢٠/٥١.

سوء خاتمة الشلمغاني

أقول: محمد بن علي الشلمغاني يُعرف بابن أبي العزاقر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء أخيراً، له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدّماً في أصحابنا فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن روح علىٰ ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديّة فتغيّر وظهرت عنه مقالات منكرة حتّىٰ خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف رواه المفيد رحمه الله الّا حديثاً منه في باب الشهادات انّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه اذا كان له شاهدٌ واحد من غير علم قاله الشيخ والعلاّمة، وشلمغان قرية من نواحي واسط.

في انّ الشلمغاني (لعنه الله) أنفذ الىٰ الشيخ أبي القاسم يسأله أن يُباهله وقال: أنا صاحبُ الرجل[١] وقد أُمرتُ باظهار العلم وقد أظهرتُه ظاهراً وباطناً فباهلني، فأنفذ اليه الشيخ في جواب ذلك: أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم، فتقدّم العزاقري فقُتل وصُلب[٢].

شيطنة الشلمغاني وإضلاله طايفة بني بسطام بأن يعتقدوا انّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الىٰ محمد بن عثمان وروح أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ بدن الحسين ابن روح، وروح فاطمة عليها السلام الىٰ أمّ كلثوم بنت محمد بن عثمان[٣].

في خروج التوقيع بلعنه والبراءة منه وممّن تابعه ورضي بقوله وذِكْر عقائده وقتله (لعنهُ الله وأخزاه)[٤].

سُئل أبو القاسم رحمه الله عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذُمَّ وخرجت فيه اللعنة فقيل

---

(١) المقصود بالرجل: الامام المهدي (عجل الله فرجه)، وقد خرج توقيع منه عليه السلام بلعنه والبراءة منه كما سيأتي.
(٢) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٣/٥١.
(٣) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٧٢/٥١.
(٤) ق: ١٠٢/٢٣/١٣، ج: ٣٧٣/٥١.

له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأىٰ؟ فقال رحمه الله: أقولُ فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وقد سُئل عن كتب بني فضّال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأىٰ؟ فقال عليه السلام: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا[1].

أقول: ابن الشلمغاني هو أحمد بن عبد العزيز الذي مدحه البحتري في شعره.

---

(١) ق: ٩٧/٢٢/١٣، ج: ٣٥٨/٥١.

باب الشين بعده الميم

شمت:

الشماتة

باب فيه طلب عثرات المؤمنين والشماتة[١].

الكافي: عن ابان بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك، وقال: من شمت بمصيبةٍ نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّىٰ يفتتن به[٢].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: لمّا مات آدم وشمت بـه ابـليس وقـابيل فـاجتمعا فـي الأرض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتةً بآدم عليه السلام فكلّما كـان فـي الأرض من هذا الضرب الذي يتلذّذ به الناس فانّما هو من ذاك[٣].

سُئل أيّـوب عليه السلام: أيّ شـيءٍ كـان أشـدّ عـليك مـمّا مـرّ عـليك؟ قـال: شـماتةُ الأعداء[٤].

شماتة النساء لفاطمة عليها السلام من تزويجها من عليّ عليه السلام[٥].

أقول: تشميت العاطس هو تسميته أي الدعاء له وقد تقدّم في «سمت».

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

(٣) ق: ٧١/١٢/٥، ج: ٢٦٠/١١.

(٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٤٤/١٢.

(٥) ق: ٤٣/١٠/٦، ج: ١٤٩/٤٣.

شمر:

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله)

أمالي الطوسي: وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن[١] فهرب الى البادية فسُعي به الى أبي عمرة فخرج اليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنته الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به الى المختار فضرب عنقه وأغلى له دهناً في قدر فقذفه فيها فتفسّخ ووطي مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه[٢].

ذكر رجزه وقتله بنحو آخر[٣].

أقول: كان شمر (لعنه الله) في جيش أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين، قال ابن الأثير في (الكامل): وتقدّم شمر بن ذي الجوشن فبارز، وضرب أدهم بن محرز الباهلي بالسيف وجهه وضربه شمر فلم يضرّه فعاد شمر فشرب ماءً وكان ظمآن ثمّ أخذ الرمح ثمّ حمل على أدهم فصرعه وقال: هذه بتلك؛ وروى الطبري في ذكر يوم عاشورا انّ زهير بن القين خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد ويُنذرهم، فرماه شمرٌ بسهم وقال: اسكت أسكن اللهُ نأمتَك؛ أي صوتك؛ أبرمتنا بكثرةِ كلامك، فقال له زهير رحمه الله: يابن البوّال على عقبيه ما إيّاك أُخاطب انّما أنت بهيمة، واللهِ ما أظنّك تُحكم من كتاب الله آيتَين فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

وعن كتاب (المثالب) لهشام بن محمد السائب الكلبي انّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها الّا بالإصابة منها فمكّنته فواقعها الراعي فحملت بشمر، انتهى.

قول الحسين عليه السلام لشمر يوم عاشوراء: يابن راعية المعزى أنت أولى بها

---

(١) هو أبن شرحبيل بن الأعور بن مسعويه وهو الضباب بن كلاب قاله الطبري. (منه).

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٨/٤٥.

(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٧/٤٥.

صليّاً[١].

شمس:

الشمس

باب الشمس والقمر وأحوالهما وصفاتهما والليل والنهار وما يتعلق بهما[٢].

﴿فالِقُ الإصْباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ حُسْباناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزيزِ العَلِيمِ﴾[٣]؛ تفسير: فالق الاصباح شاقّ عمود الصبح عن ظلمة الليل، حُسباناً قيل أي على أدوار مختلفة يحسب بها الأوقات.

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإذا هُمْ مُظْلِمُونَ * وَالشَّمسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها﴾[٤] الآيات.

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسيّ، والكرسيُّ جزء من سبعين جزء من نور العرش، والعرشُ جزء من سبعين جزء من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر... الخبر[٥].

السؤال عن ركود الشمس[٦].

ذكر الحكمة المودعة في الشمس والقمر والنجوم في توحيد المفضّل[٧].

الأقاويل في حقيقة الشمس[٨].

قال الرازي: ثبت في الهندسة انّ قرص الشمس تساوي كرة الأرض مائة وستّين

---

(١) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٥/٤٥.
(٢) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨.
(٣) سورة الأنعام/ الآية ٩٦.
(٤) سورة يس/ الآية ٣٧ و ٣٨.
(٥) ق: ١٢٨/١٠/١٤، ج: ١٦١/٥٨.
(٦) ق: ١٣٠/١٠/١٤، ج: ١٧٠/٥٨.
(٧) ق: ٣٥/٤/٢، ج: ١١٥/٣.
(٨) ق: ٤٧/٤/٢، ج: ١٤٧/٣.

مرّة[١]، وقال أصحاب الهيئة: ثلاثمائة وثمانية وعشرون[٢].

الرضوي عليه السلام: ﴿الشَّمسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبانٍ﴾[٣] قال: هما بعذاب الله[٤].

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام: اذا كان يوم القيامة أُتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عفيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك أنّهما عُبدا فرضيا[٥].

قولُ رجلٍ عند عبدالله بن عمر: كانا والله شمسَي هذه الأمّة ونورَيهما[٦].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ موسىٰ عليه السلام سأل ربّه أن يعلمه زوال الشمس فوكّل الله بها ملكاً فقال: يا موسىٰ قد زالت الشمس فقال موسىٰ: متىٰ؟ فقال: حين أخبرتُك وقد سارت خمسمائة عام[٧].

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: اذا كان عند غروب الشمس وكّل الله تعالىٰ بها ملكاً ينادي: أيّها الناس أقبلوا علىٰ ربّكم فانّ ما قلّ وكفىٰ خيرٌ ممّا كثُر وألهىٰ، وملك مُوكّل بالشمس عند طلوعها ينادي: يابن آدم لِدْ للموت وابنِ للخراب واجمع للفناء[٨].

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين قتاله مع الجبّارين ليستأصلهم[٩].

---

(١) ق: ٣٦٧/٣٣/٦، ج: ٢٨٤/١٨.
(٢) ق: ١١٦/٩/١٤، ج: ١٠٩/٥٨.
(٣) سورة الرحمن/ الآية ٥.
(٤) ق: ٢٢٤/٣٨/٣، ج: ١٢٠/٧.
(٥) ق: ٢٤٣/٤١/٣، ج: ١٧٧/٧.
ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: ــــ.
ق: ١١٦/٣٩/٩، ج: ١٧٢/٣٦.
(٦) ق: ٢٥٩/٢٢/٨، ج: ــــ.
(٧) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٢/١٣.
ق: ١٢٨/١٠/١٤، ج: ١٦١/٥٨.
(٨) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٥/٥٨.
(٩) ق: ٣١٢/٤٢/٥، ج: ٣٧٤/١٣.

ردّ الشمس

ردّ الشمس علىٰ سليمان[١].

باب ردّ الشمس وحبسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالصهباء في خيبر[٣].

علل الشرايع: قال العالم عليه السلام: علّة ردّ الشمس علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وما طلعت علىٰ أهل الأرض كلّهم انّه جلّل الله السماء بالغمام الّا الموضع الذي كان فيه أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه فانّه جلاه حتّىٰ طلعت عليهم[٤].

تأويل: ﴿وَالشَّمسِ وَضُحيٰها﴾[٥] برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿وَالقَمَرِ إذا تَـليٰها﴾[٦] بعليّ عليه السلام[٧].

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السلام وتكلّم الشمس معه[٨]، فيه حديث تكلّم جمجمة معه عليه السلام ونقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السلام[٩].

حديث جويرية بن مسهر في ذلك[١٠].

أقول: خبر جويرية في ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام تقدّم في «ببل».

---

(١) ق: ٣٥٦/٥٧/٥ و ٣٥٧، ج: ٩٩/١٤ و ١٠٣.

(٢) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.

(٣) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

(٤) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٦/٥٨.

(٥) سورة الشمس/ الآية ١.

(٦) سورة الشمس/ الآية ٢.

(٧) ق: ١٠٥/٣٠/٧ و ١٠٦، ج: ٧٠/٢٤ و ٧٦.

(٨) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١.

(٩) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩ و ٥٤٨، ج: ١٧١/٤١.

(١٠) ق: ٥٤٨/١٠٨/٩ و ٥٥٠، ج: ١٧٤/٤١ و ١٧٨.

ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٣٩/٣٣.

تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام[١].

كلام السيد المرتضىٰ رحمه الله في شرح قول السيّد الحميري في القصيدة المذهّبة:

رُدّت عليه الشمس لمّا فاتـه ... وقتالصلاةوقد دنتللمغربِ

حتّىٰ تـبلّج نـورها في وقـتهـا ... للعصر ثم هوت هويّ الكوكب

وعليه قد حُبست ببابـل مـرّة ... أخرىٰ ولم تحبس لخلـق مُعْرِب

الّا لأحـمـد أو لــه ولــردّهـا ... ولحبسها تأويل أمر معجب[٢]

كرامة من مسجد ردّ الشمس

كرامةٌ ظهرت من مشهد ردّ الشمس بحلّة رواها العلاّمة رحمه الله قـال فـي (كشـف اليقين): كان بالحلّة أمير فخرج يوماً الىٰ الصحراء فوجد علىٰ قبّة مشهد الشـمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتّىٰ وقـع فـي دار الفـقيه ابن‌نما والصقر يتبعه حتّىٰ وقع عليه فتشجّت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر علىٰ تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علوّ منزلة المشهد وشرع في عمارته[٣].

باب فيه انكساف الشمس والقمر لقتل الحسين عليه السلام[٤].

باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم وغيرهما[٥].

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فـانّها مـبخرة تُشـحِب اللون وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين[٦].

---

(١) ق: ٥٣/٨/٩، ج: ٢٧٨/٣٥.
ق: ٥٤٨/١٠٨/٩، ١٧٧/٤١.

(٢) ق: ٥٥٢/١٠٨/٩ و ٥٥٣، ج: ١٨٥/٤١ و ١٨٨.

(٣) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج:٣٣٣/٤٢.

(٤) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

(٥) ق: ٤٠/٤٠/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.

(٦) ق: ٤٠/٤٠/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.

شمش:

المشمش

باب الاجّاص والمشمش(١).

علل الشرايع: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ نبيّاً من أنبياء الله بعثه الله تعالىٰ الىٰ قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبيّ فقال لهم: آمنوا بالله (عزّ وجلّ)، قالوا له: إن كنتَ نبيّاً فادعُ لنا الله تعالىٰ ان يجيئنا بطعامٍ علىٰ لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبةٍ يابسة فدعا الله تعالىٰ عليها فاخضرّت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا، فكلّ من أكل ونوىٰ أن يُسلم علىٰ يد ذلك النبيّ خرج ما في جوف النوىٰ من فيه حلواً ومن نوىٰ أن لا يُسلم خرج ما في جوف النوىٰ من فيه مرّاً(٢).

شمع:

شمعون

ملاقاة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقرب صفّين شمعون وصي عيسىٰ عليه السلام أبيض الرأس واللحية يتكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام ويصبّره علىٰ قتال أعدائه(٣).

في انّ أمّ القائم عليه السلام ينتهي نسبُها الى شمعون وانّها رأت في منامها انّ محمداً صلى الله عليه وآله قال لعيسىٰ: يا روح الله انّي جئتُك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومىٰ بيده الىٰ أبي محمد عليه السلام، فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوّجها من ابنه وشهد المسيح وشهد أبناء محمد عليهم السلام والحواريّون(٤).

---

(١) ق: ٨٥٣/١٥٠/١٤، ج: ١٨٩/٦٦.
(٢) ق: ٤٤١/٨٠/٥، ج: ٤٥٦/١٤.
(٣) ق: ٥٣١/٤٧/٨، ج: ٤٠/٣٣.
ق: ٣٧٥/٧٨/٩، ج: ١٣٤/٣٩.
(٤) ق: ١/١/١٣، ج: ٨/٥١.

شمل:

شمائل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته وشمائله[١].

كمال الدين وأمالي الصدوق: عن عبدالله بن سليمان وكان قارياً للكتب قال: قرأتُ في الإنجيل: يا عيسىٰ جدّ في أمري، الىٰ قوله: صدّقوا النبيّ الأميّ صاحب الجمل والمدرعة والتاج، وهي العمامة والنعلين والهراوة، وهي القضيب، الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدّين الأقنىٰ الأنف مفلّج الثنايا كأنّ عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره الىٰ سرّته ليست علىٰ بطنه ولا علىٰ صدره شعر، أسمرُ اللون دقيق المسربة شثن الكفّ والقدم، اذا التفت التفت جميعاً واذا مشىٰ كأنّما ينقلع من الصخرة وينحدر من صبب، واذا جاء مع القوم بذّهم، عَرَقُه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه، لم يُرَ قَبْله مثلَه ولا بعده، طيّب الريح نكّاح النساء ذو النسل القليل، انّما نسله من مباركة لها بيتٌ في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أُمّك، لها فرخان مستشهدان، كلامُه القرآن ودينُه الإسلام وأنا السلام، طوبىٰ لمن أدرك زمانه وشهد أيّامه وسمع كلامه[٢].

شمائل أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه حلية أمير المؤمنين عليه السلام وشمائله[٣].

كشف الغمة: وممّا روي في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدّث وذلك حين

---

(١) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.
(٢) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.
ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.
(٣) ق: ٢/١/٩، ج: ٢/٣٥.

طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديثاً صحاحاً وشيئاً ممّا ورد في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته وكتب علىٰ الأتوار الشمع الاثنىٰ عشر التي حُملت الىٰ مشهده وأنا رأيتها، قال: كان ربعةً من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنّه القمر ليلة البدر حسناً ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفّين أغيد كأن عنقه إبريق فضّة، أصلع كثّ اللحية له مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده وقد أدمجت ادماجاً، إن أمسك بذراع رجلٍ أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس، شديد الساعد واليد، اذا مشىٰ الىٰ الحرب هرول، ثبت الجنان قويٌّ شجاع منصورٌ علىٰ من لاقاه(١).

فرحة الغري: وقفتُ في كتاب ما صورته: قال اسحاق بن عبدالله بن أبي مروان: سألتُ أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: كم كانت سنّ عليّ بن أبي طالب يوم قُتل؟ قال: ثلاث وستّين سنة، قلتُ: ما كانت صفته؟ قال: كان رجلاً ادماً شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن، أصلع، فقلتُ: طويلاً أو قصيراً؟ قال: هو الىٰ القصر أقرب، قلتُ: ما كانت كنيته؟ قال: أبو الحسن، قلتُ: أين دُفن؟ قال: بالكوفة ليلاً وقد عمّي قبره(٢).

شمائل الحسن بن عليّ عليهما السلام(٣).

شمائل الصادق عليه السلام

باب فيه شمائل مولانا الصادق عليه السلام(٤).

المناقب: كان عليه السلام ربع القامة أزهر الوجه حالك الشعر جعد، أشمّ الأنف أنزع رقيق

---

(١) ق: ٣/١/٩، ج: ٥/٣٥.
(٢) ق: ٦٥٤/١٢٧/٩، ج: ٢٢٠/٤٢.
(٣) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٣/٤٣.
ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٧/٤٤.
(٤) ق: ١٠٧/٢٤/١١، ج: ٨/٤٧.

البشرة علىٰ خدّه خالٌ أسود وعلىٰ جسده حبلان حمرة، وألقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمُنجي واليه تُنسب الشيعة الجعفرية ومسجده في حلّة[١].

شمائل إمامنا المهدي عليه السلام يأتي في «وصف».

باب انّ أعداء الأئمة عليهم السلام أصحاب الشمال[٢].

باب قصّة اشموئل وطالوت وجالوت[٣].

اشموئل بالعربيّة هو إسماعيل وعن أكثر المفسّرين في قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ﴾[٤] هو اشموئل وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

شمم:

الشامّة

تعريف قوّة الشامّة[٥].

حكىٰ ارسطو انّ الرّخمة وهي طائر أبقع تشبه النسر في الخلقة قد انتقلت من مسافة مائتي فرسخ برائحة جيفة من حربٍ وقعت بين اليونانيين، ودلّهم علىٰ انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرّخمة في تلك الأرض الّا في نحوٍ من هذا الحدّ من المسافة[٦].

---

(١) ق: ١٠٧/٢٤/١١، ج: ٩/٤٧.

(٢) ق: ٨١/٢٣/٧، ج: ١/٢٤.

ق: كتاب الايمان/٢٦/٣ و ٣٣، ج: ٩٣/٦٧ و ١٢٢.

(٣) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٤٦.

(٥) ق: ٤٦٦/٤٧/١٤، ج: ٢٧٠/٦١.

(٦) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧١/٦١.

ترجمة شميم الحلّي رحمه الله

أقول: شميم كزبير أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلّي الشيعي النحوي اللغوي الشاعر الأديب صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمة كالحماسة والمنايح في المدائح وشرحه على المقامات وعلى لمع ابن جنّي وعلى الحماسة وغير ذلك، قال رحمه الله: كلّما رأيتُ الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأتُ من جنسه ما أدحض المتقدّمين، ثمّ ذكر حماسته بمقابل حماسة أبي تمّام وخطبه مقابل خطب ابن نباتة، ولاقاه ياقوت ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فمنه قوله: ثمّ سألتُه عمّن تقدّم من العلماء فلم يحسن الثناء على أحدٍ منهم فلمّا ذكرت المعرّي نهرني وقال: ويلك كم تسيء الأدب بين يديّ، مَن ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي؟ قلت: يا مولانا ما أراك أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم، فقال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يرضيني؟ فقلت: فما فيهم أحدٌ قطّ جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه الّا أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا؛ توفي بالموصل سنة (٦٠١) إحدى وستّمائة عن سنٍ عالية.

باب الشين بعده النون

شنز:

الشونيز

طبّ الأئمة: عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سُئل عن الحمّىٰ الغبّ الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز ويلعق منه ثلاث لعقات فانّها تنقلع وهما المباركان، قال الله تعالىٰ في العسل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ﴾[1] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء الّا السام، قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.

مكارم الأخلاق: عن الفضل قال: شكوتُ الىٰ أبي عبدالله عليه السلام أنّي ألقىٰ من البول شدّة، فقال: خُذ من الشونيز في آخر الليل. عنه عليه السلام قال: انّ في الشونيز شفاءً من كلّ داء... الخ[2]. **أقول:** قد ذكرنا جملة ممّا ورد في مدح الشونيز في «حبب» في الحبّة السوداء، وهو بضمّ المعجمة وسكون الواو وكسر النون وآخره زاي.

شنن: قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ عمرو بن العاص: من عبدالله عليّ أمير المؤمنين الىٰ الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص شانىء محمد وآل محمد عليهم السلام في الجاهلية والاسلام، سلامٌ علىٰ من اتّبع الهدىٰ، أمّا بعد فانّك تركت مروّتك لامرىء فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شَنٌّ طبقة فسلبك دينك وأمانتك ودنياك وآخرتك.

---

(١) سورة النحل/ الآية ٦٩.

(٢) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٩/٦٢.

بيان مَثَل (وافق شنٌّ طبقة)

قوله عليه‌السلام :كما وافق شنٌّ طبقةقال في (مجمع الأمثال) : قال الشرفي: ابن القطامي كان رجلاً من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شنّ فقال : والله لأطوفنّ حتّىٰ أجد امرأةً مثلي فأتزوّجها ، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجلٌ في الطريق فسأله شـنّ : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا وكذا ، يريد القرية التي يقصدها شنّ ، فرافقه حتّىٰ اذا أخذا في مسيرهما قال شنّ : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أم تحملني ؟ ! فسكت عنه شنّ ، فسارا حتّىٰ اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال : أترىٰ هذا الزرع أُكل أم لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ترىٰ نبتاً مستحصداً فتقول أُكل أم لا ، فسكت عنه شن حتّىٰ اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شنّ : أترىٰ صاحب هذا النعش حيّاً أو ميّتاً ؟ فـقال الرجـل : ما رأيتُ أجهلَ منك ، جنازةٌ تسأل عنها أميّت صاحبُها أم حيّ ، فسكت عنه شنّ فأراد مفارقته فأبىٰ الرجل أن يتركه حتّىٰ يسير به الىٰ منزله فمضىٰ معه ، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلمّا دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إيّاه وشكىٰ اليها جهله وحدّثها بحديثه فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل ، أمّا قـوله (أتـحملني أم أحملك ؟) فأراد : تحدّثني أم أحدّثك حتىٰ نقطع طريقنا ، وأمّا قـوله (أتـرىٰ هـذا الزرع أُكل أم لا ؟) فانّما أراد : هل باعه أهلُه فأكلوا ثمنه أم لا ، وأمّا قوله في الجنازة فأراد : هل ترك عقباً يحيىٰ بهم ذكره أم لا ، فخرج الرجل فقعد مع شنّ فحادثه ساعةً ثمّ قال : أتحبّ أن أفسّر لك ما سألتني عنه ؟ فقال : نعم ، ففسّره فقال شنّ : ما هذا من كلامك فأخبرني مَنْ صاحبُه فقال : إبنة لي ، فخطبها اليه فزوّجه وحملها الىٰ أهله فلمّا رأوها قالوا : (وافق شنٌّ طبقة) فذهبت مثلاً يُضرب للمتوافقَين [١] .

---

(١) ق: ٥٧١/٤١/٨، ج: ٢٢٧/٣٣.

باب الشين بعده الواو

شور:

الإستخارة بالاستشارة

باب استحباب الإستخارة بالإستشارة (١).

فتح الأبواب: عن الصادق عليه السلام قال: اذا أراد أحدكم أمراً فلا يُشاور فيه أحداً حتّىٰ يبدأ فيشاور الله (عزّ وجلّ)، فقيل له: ما مشاورة الله (عزّ وجلّ)؟ قال: يستخير الله فيه أوّلاً ثم يشاور فيه فانّه اذا بدأ بالله أجرىٰ الله تعالىٰ له الخير علىٰ لسان من شاء من الخلق.

المشورة

باب المشورة وقبولها ومَن ينبغي استشارته ونُصح المستشير والنهي عن الإستبداد بالرأي (٢).

تفسير ﴿وشاورهم في الأمر﴾

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ﴾ (٣) قيل في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾ أي استخرج آراءهم

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٢٥٢/٩١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٤، ج: ٩٧/٧٥.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٥٩.

واستعلِم ما عندهم من شِرْتَ العَسَلَ أي استخرجتَه من موضعه، ويُسئل: كيف أُمِرَ ﷺ بالمشورة مع أنّه كان أكمل الخلق باتّفاق أهل الملّة وأحسنهم رأياً وأوفرهم عقلاً وأحكمهم تدبيراً وكان المواد بينه وبين الله تعالىٰ متّصلة والملائكة تتواتر عليه والوحي تنزل عليه؟ يُجاب: بأن ذلك كان علىٰ وجه التطييب لنفوسهم والتألّف لهم والرفع من أقدارهم وبأنّ ذلك ليقتدي به أمّته في المشاورة ولا يرونها نقيصةً كما مُدحوا بأنّ أمرهم شورىٰ بينهم، وبأنّ ذلك ليمتحنهم ويتميّز الناصح من الغاشّ فانّ الناصح يبدو نصيحته في مشورته والغاشّ المنافق يظهر ذلك في مقاله، وليس الأمر بمشورتهم للاستضاءة بآرائهم، ألا ترىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[1] فعلّق وقوع الفعل بعزمه دون رأيهم ومشورتهم ولو كان علىٰ طريق الإستفادة والاستعانة لقال: فاذا أشاروا عليك فاعمل واذا اجتمع رأيُهم علىٰ أمرٍ فأمْضِهِ، وقُرِء: ﴿فَإِذا عَزَمْتُ﴾ بالضمّ والمعنىٰ فاذا عزمتُ لك ووفّقتُك وأرشدتُك فتوكّل علىٰ الله وفوّض أمرك اليه.

قال الطبرسي رحمه‌الله: وفي هذه الآية دلالةٌ علىٰ تخصيص نبيّنا ﷺ بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره انّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع ثمّ كان أدناهم الىٰ التواضع.

أقول: وللشيخ المفيد بيانٌ لذلك فراجع[2].

كلامٌ من السيد المرتضىٰ يناسب ذلك[3].

الحث علىٰ المشاورة

في الحثّ على المشاورة، والمشورة مع الذين يخشون الله تعالىٰ، وانّ النساء

---

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٥٩.

(٢) ق: ١٨٨/٣٠/٤، ج: ٤١٤/١٠.

(٣) ق: ٢٥٣/٢٢/٨، ج: ——.

لا تُستشار.

عيون أخبار الرضا: عن النبيّ ﷺ قال: ما من قومٍ كانت لهم مشورة فحضر معهم مَنْ إسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم الّا خير لهم؛ والصادقي عليه السلام: فلا تستشر العبد والسفلة في أمرك[١].

حدود المشورة

النهي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع فانّه لا يأمر الّا بخير، وايّاك والخلاف فانّ خلاف الورع العاقل مفسدةٌ في الدين والدنيا[٢].

مكارم الأخلاق: مثله؛ وعنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ: ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم[٣].

المحاسن: عنه عليه السلام: ما يمنع أحدكم اذا ورد عليه ما لا قِبَلَ له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دينٌ وورع.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ المشورة لا يكون الّا بحدودها فمن عرف بحدودها والّا كانت مضرّتها علىٰ المستشير أكثر من منفعتها له، فأوّلها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حرّاً متديّناً، والثالثة أن يكون صديقاً مواخياً، والرابعة أن تطلعه علىٰ سرّك فيكون علمه بك كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه، فانّه اذا كان عاقلاً انتفعتَ بمشورته، واذا كان حرّاً متديّناً جهد نفسه في النصيحة لك، واذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّك اذا أطلعتَه عليه، واذا أطلعته علىٰ سرّك فكان علمه به كعلمك تمّت المشورة وكملت النصيحة... الخ.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٤، ج: ٧٥/٩٨.
(٢) ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٥، ج: ٧٥/١٠١.
(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٩١/٢٥٤.

وروي أنّ أبا الحسن عليه السلام ربّما شاور الأسود من سودانه فقيل له: تشاور مثل هذا! فقال: إن شاء الله تبارك وتعالىٰ ربّما فتح علىٰ لسانه[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله (عزّ وجلّ) رأيَه[٢].

ومن كلام عليّ عليه السلام لعمر بن الخطّاب وقد استشاره في غزو الفُرس بنفسه: انّ هذا الأمر لم يكن نصرُه ولا خذلانُه بكثرةٍ ولا بقلّة[٣].

مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه في المسير الىٰ صفّين[٤].

المحاسن: العلوي عليه السلام: المستشار مؤتمن أمّا الحسن فانّه مطلاقٌ للنساء ولكن زوّجها الحسين فانّه خيرٌ لابنتك، قاله لمن استشاره في أمر ابنته[٥][٦].

باب الشورىٰ واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ القوم في ذلك اليوم[٧].

مجالس المفيد: العلوي عليه السلام: ثمّ انّ عمر هلك وقد جعلها شورىٰ فجعلني سادسَ ستّة كسهم الجدّة وقال: اقتلوا الأقلّ وما أراد غيري، فكظمتُ غيظي وانتظرتُ أمر ربّي وألصقتُ كلكلي بالأرض[٨].

ما وقع من عمر في قصّة الشورىٰ[٩].

ما قال عمر في حقّ أصحاب الشورىٰ[١٠].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤٥/٤٣، ج: ١٠٢/٧٥.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٦٧/٥٩، ج: ١٨٣/٧٥.
(٣) ق: ٣١٧/٢٤/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٨/٣٢.
(٥) والحديث محل تأمل، لأنه تعريض بشخصية إمام لا يفعل ما يفعله إلّا عن حكمة.
(٦) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٧/٤٣.
(٧) ق: ٣٤٤/٢٧/٨، ج: ــــ.
(٨) ق: ١٧٢/١٥/٨، ج: ــــ.
ق: ٣٠٧/٢٣/٨، ج: ــــ.
(٩) ق: ٣٠٦/٢٣/٨، ج: ــــ.
(١٠) ق: ٣٠٦/٢٣/٨، ج: ــــ.

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشورىٰ فيالله وللشورىٰ[١].

شوق:

كثرة شوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام وكثرة بكائه لذلك[٢].

شول

شوّال

كان القتال في غزوة أُحد يوم السبت للنصف من شوّال سنة (٣)[٣].

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة متوجّهاً الىٰ صفّين لخمس بقين من شوّال سنة (٣٧)[٤]. **أقول**: قال في (مجمع البحرين): شوّال أحد فصول السنة وهو أوّل شهور الحجّ، سمّي بذلك لشولان الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدّة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سمّي شوّالاً لأنّ فيه شالت ذنوب المؤمنين أي ارتفعت وذهبت، انتهىٰ.

شوه:

الشّاة

المناقب: أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوماً رطباً كان في يمينه وكان يحفظ النوىٰ في يساره، فمرّت شاةٌ فأشار اليها بالنوىٰ فجعلت تأكل في كفّه اليسرىٰ وهو يأكل بيمينه حتّىٰ فرغ وانصرفت الشاة[٥].

الشاة المسمومة وتكلّمها مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

---

(١) ق: ٣٠٥/٢٣/٨ و ٣٠٩، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٦/٣٨.

(٣) ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ١٨/٢٠.

(٤) ق: ٤٧٩/٤٤/٨، ج: ٤٢١/٣٢.

(٥) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩١/١٧.

(٦) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٤٠٦/١٧.

ق: ٢٧٢/٢٠/٦، ج: ٣١٧/١٧.

الشاة المسمومة التي أهدت الى النبيّ ﷺ زينب بنت الحارث بن سلام بن مشكم ابنة أخي مرحب فأكل منها بشر بن البراء فمات[١].

حديث شاة أمّ معبد[٢].

الباقري عليه السلام: من دان الله بعبادةٍ يجهد فيها نفسه بلا إمامٍ عادل من الله كمثل شاةٍ ضلّت عن راعيها[٣].

فضل اتّخاذ الشاة وانّها بركة

الخصال: العلوي عليه السلام: من كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في الثلاث تقول: بُورك فيكم[٤].

مدح اتّخاذ الشاة وما ورد فيها بلفظ الغنم[٥].

المحاسن: قال النبيّ ﷺ لعمّته: ما يمنعُكِ من أن تتّخذي في بيتك البركة؟ فقالت: يا رسول الله ما البركة؟ فقال: شاةٌ تُحلب فانّه من كانت في داره شاةٌ تُحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن.

بيان: كأنّ المراد بالشاة المعز، وفي (الكافي): أو بقرة تُحلب[٦].

المحاسن: عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني انّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل على أمّ هاني فقالت أمّ هاني: قدّمي لأبي الحسن عليه السلام طعاماً، فقدّمت ماكان في البيت فقال: مالي

---

(١) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٦/٢١.

(٢) ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤٣/١٨.

ق: ٤١٢/٣٦/٦ و ٤٢٠، ج: ٤١/١٩ و ٧٥.

(٣) ق: ١٨/٤/٧، ج: ٨٦/٢٣.

(٤) ق: ٦٨٥/٩٥/١٤، ج: ١٢٦/٦٤.

(٥) ق: ٦٨٢/٩٥/١٤ ـ ٦٨٨، ج: ١١٣/٦٤ ـ ١٤٠.

(٦) ق: ٦٨٦/٩٥/١٤، ج: ١٣٠/٦٤.

لا أرىٰ عندكم البركة فقالت أم هاني أليس هذا بركة ؟ فقال : لستُ أعني هـذا انّـما أعني الشاة ، فقالت : ما لنا من شاة فأكل واستسقىٰ.

المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا اتّخذ أهلُ البيت شاةً أتاهم الله بـرزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل منهم الفقر مرحلة ، فإن اتّـخذوا شـاتين أتـاهم الله بأرزاقـهما وزاد في أرزاقهم وارتحل عنهم الفقر مرحلتين ، وان اتّخذوا ثلاثاً أتاهم الله بأرزاقها وزاد في أرزاقهم وارتحل عنهم الفقر رأساً.

المحاسن : عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ أمّ سلمة فقال لها : مالي لا أرىٰ في بيتك البركة قالت : بلىٰ يا رسول الله والحمد لله انّ البركة لفي بيتي ، فقال : انّ الله أنزل ثلاث بركات : الماء والنار والشاة.

بيان : انّ البركة لفي بيتي : أي بسبب وجودك ، والبركة النماء والزيادة والسعادة ، وبركة النار لعلّها تحريص علىٰ ايقادها للطبخ في البيت فانّه يوجب البركة[١].

أقول : شاه چراغ هو أحمد بن الإمام موسىٰ بـن جـعفر عليهما السلام ، وقـد تـقدّم فـي « حمد ».

شوى : باب الكباب والشواء[٢] ؛ يأتي في « صبغ » ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام الأصبغ لئلاّ يضرّه الشواء.

---

(١) ق : ٦٨٧/٩٥/١٤ ، ج : ١٣٤/٦٤.

(٢) ق : ٨٢٨/١٣٠/١٤ ، ج : ٧٧/٦٦.

باب الشين بعده الهاء

شهب: باب السحاب والمطر والشهاب(١).

شهاب بن عبد ربّه

بصائر الدرجات: عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله من الجُنُب يغرف الماء من الحبّ، فلمّا صرتُ عنده أُنسيت المسألة فنظر اليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا شهاب لا بأس أن يغرف الجُنُب من الحبّ(٢).

أقول: شهاب بن عبد ربّه واخوته كلّهم خيارٌ فاضلون كوفيّون من موالي بني أسد من صلحاء الموالي، وكان شهاب موسراً ذا حال، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام وعن أبي جعفر عليه السلام، له كتاب وعنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت اذا نعاني اليك محمد بن سليمان؟ قال: فمكثت ما شاء الله ثمّ انّ محمد بن سليمان لقيني فقال: يا شهاب عظّم الله أجرك في أبي عبدالله عليه السلام، وفي روايةٍ أخرىٰ: فذكرتُ الكلام فخنقتني العبرة.

وروي انّ محمد بن عبدالله بن الحسن ضربه نحواً من سبعين سوطاً.

وفي (الكافي) حديث في انّه كان يصيبه فزعٌ في منامه فأمره الصادق عليه السلام بالزكاة، أي بأن يخرجها ويضعها في مواضعها، وفيه أيضاً أنّه طلب محمد بن بشر الوشّا من الصادق عليه السلام أن يُكلّم شهاباً أن يخفّف عنه حتىٰ ينقطع الموسم وكان له

---

(١) ق: ٢٦٨/٢٩/١٤، ج: ٣٤٤/٥٩.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥/٣، ج: ١٦/٨٠.

عليه ألف دينار[١].

كتاب الشهاب ومؤلّفه

أقول: وكتاب (الشهاب) للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي المحدّث المعروف المعاصر للشيخ الطوسي وأضرابه المتوفّى سنة (٤٥٤)، وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية، وهذا الكتاب صار مطبوعاً شايعاً بين الخاصة والعامة وقد شرحه جماعة من علماء الفريقين، فمنّا الراونديّان والشيخ أبو الفتوح الرازي وغيرهم، ومن العامّة فكثير ،قال شيخنا في (المستدرك): وربّما يستأنس لتشيّعه بأمورٍ منها توغّل الأصحاب علىٰ كتابه والإعتناء به والإعتماد عليه وهذا غير معهود منهم بالنسبة الىٰ كتبهم الدينية كما لا يخفىٰ علىٰ المطّلع بسيرتهم، ثمّ عدَّ القرائن الىٰ أن قال: ومنها انّ جلّ ما فيه من الأخبار موجودٌ في أصول الأصحاب ومجاميعهم كما أشار اليه المجلسي وليس في باقيه ما يُنكر ويستغرب وما وجدنا في كتب العامّة له نظيراً ومشابهاً، وبالجملة فهذا الكتاب في نظري القاصر في غاية الإعتبار و إن كان مؤلّفه في الظاهر أو واقعاً غير معدود من الأخيار، انتهىٰ.

بغلة شهباء

في انّ جبرئيل عليه السلام أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخزائن الدنيا علىٰ بغلة شهباء فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها، اذا شبعتُ شكرتُ ربّي واذا جعتُ سألتُه[٢].

وروي انّ الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور كان في مهدٍ علىٰ بغلة شهباء وقد تقدّم حديثه في «حدث».

---

(١) ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٤/٤٧.

(٢) ق: ٢٤/٤/١٧، ج: ٨٠/٧٧.

في (القاموس): الشَّهَب محرّكة: بياضٌ يصدعه سواد.

شهد: باب التشهّد وأحكامه[١].

العلوي عليه السلام في خطبة الوسيلة: وأشهدُ أن لا اله الّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتُضْعِفان[٢] العمل، خَفَّ ميزانٌ ترفعان منه وثَقُلَ ميزانٌ توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز علىٰ الصراط[٣]. **أقول**: الروايات في فضل كلمة الشهادة مذكورة في[٤].

فضل الشهداء

قرب الاسناد: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاثةٌ يشفعون الىٰ الله تعالىٰ يوم القيامة فيشفّعهم: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء.

صحيفة الرضا: في حديثٍ عن النبيّ صلى الله عليه وآله في فضل الغزاة في سبيل الله قال: واذا زال الشهيدُ عن فرسه بطعنةٍ أو ضربةٍ لم يصل الىٰ الأرض حتّىٰ يبعث الله (عزّ وجلّ) زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فاذا وصل الىٰ الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة التي أُخرجت من البدن الطيّب، أبشر فانّ لك ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر... الخ[٥].

ذكر من كان موتُه في حُكم الشهادة

النبويّ صلى الله عليه وآله: اذا جاء الموتُ طالبَ العلم وهو علىٰ هذه الحال ماتَ شهيداً[٦].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٥/٤٠١، ج: ٢٧٦/٨٥.

(٢) وفي نسخة: تضاعفان.

(٣) ق: ١٧/١٢/٧٨، ج: ٢٨٠/٧٧.

(٤) ق: ٢/١/٢، ج: ٥/٣.

(٥) ق: ٢١/٧٢/٩٤، ج: ١٢/١٠٠.

(٦) ق: ١/٦/٥٩، ج: ١٨٦/١.

الصادقي عليه السلام: انّ الميّتَ منكم علىٰ هذا الأمر شهيد[١].

ما يقرب منه[٢].

الصادقي عليه السلام: مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد[٣].

جُعل الطاعون لهذه الأمّة شهادة[٤].

من قرأ الجحد والتوحيد في فريضةٍ من الفرائض بعثه الله شهيداً[٥].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك و إن استطعتَ أن تكون باللّيل والنهار علىٰ طهارة فافعل فانّك تكون اذا متّ علىٰ طهارةٍ شهيداً[٦].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مَن نام علىٰ الوضوء إن أدركه الموتُ في ليله فهو عند الله شهيد[٧].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ سأل الله الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشهداء و إن مات علىٰ فراشه[٨].

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهداء أمّته غير الشهيد الذي قُتل في سبيل الله مُقبلاً غير مُدبر: الطعين والمبطون وصاحب الهدم والغرق والمرأة تموت جمعاً، قالوا: وكيف تموت جمعاً يا رسول الله؟ قال: يعترض ولدُها في بطنها[٩].

باب أحكام الشهيد والمصلوب والمرجوم في الغُسل والكفن والصلاة[١٠].

---

(١) ق: ١٦٠/٣١/٣، ج: ٢٤٥/٦.
ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٨/٢٧.
ق: كتاب الايمان/١٣٩/١٨، ج: ١٤٢/٦٨.
(٢) ق: ١٣٧/٢٨/١٣، ج: ١٢٦/٥٢.
(٣) ق: ١٤٣/١٨/٤، ج: ٢٢٦/١٠.
(٤) ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦.
(٥) ق: ٢٧٧/٤٩/٣، ج: ٢٩٨/٧.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٩/١، ج: ٣٩٦/٦٩.
(٧) ق: ٤٠/٣٩/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/٧٤/١٦، ج: ٢٠١/٧٠.
(٩) ق: كتاب الطهارة/١٥٠/٥٠، ج: ٢٤٥/٨١.
(١٠) ق: كتاب الطهارة/١٨٦/٥٦، ج: ١/٨٢.

بعض شهداء أُحد وصفّين

تمنّي خثيمة الشهادة وسؤاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو له بالشهادة فاستشهد بأُحد، وتقدّم في «ختم»[١].

تمنّي عمرو بن الجموح الشهادة فاستشهد بأُحد ودفن مع عبدالله والد جابر في قبرٍ واحد[٢].

وممّن استشهد بأُحد أيضاً حمزة سيّد شهداء زمانه وسعد بن الربيع[٣]، وعبدالله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان[٤] وعمرو بن قيس وغسيل الملائكة[٥]، ومخيريق[٦]، ووهب بن قابوس وابن أخيه الحارث بن عقبة[٧].

ذكر بعض من استشهد بصفّين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أويس القرني وعمّار وهاشم المرقال وعتبة بن المرقال وعبدالله بن بديل بن ورقاء[٨]، وخزيمة بن ثابت وجندب بن زهير وابن التيهان وغير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين[٩].

تمنّي حارثة بن مالك بن النعمان الشهادة فاستشهد[١٠].

---

(١) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.
(٢) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.
(٣) ق: ٤٩٧/٤٢/٦ و ٥٠٠، ج: ٦٢/٢٠ و ٧٤.
(٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.
(٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦ و ٤٩٤، ج: ٥٧/٢٠ و ٤٧.
(٦) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.
(٧) ق: ٥١٤/٤٢/٦، ج: ١٣٤/٢٠.
(٨) ق: ٥١٣/٤٥/٨، ج: ٥٨٤/٣٢.
(٩) ق: ٥١٤/٤٥/٨، ج: ٥٨٨/٣٢.
(١٠) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٦/٢٢.

الشهادة

باب انّهم عليهم السلام لا يموتون الّا بالشهادة[١].

أمالي الطوسي: ما من نبيّ ولا وصيّ الّا شهيد[٢].

الأبواب المتعلقة بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]، وشهادة فاطمة عليها السلام[٤] وشهادة الحسن عليه السلام[٥]، وشهادة الحسين عليه السلام والآيات المأوّلة بشهادته وما عوّضه الله بشهادته و إخبار الله و إخبار جدّه وأبيه بشهادته، وما ظهر بعد شهادته[٦].

باب فضل الشهداء معه عليه السلام[٧].

الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام[٨].

باب إنطاق الجوارح وساير الشهداء في القيامة[٩].

الكافي: الباقري عليه السلام: وليست تشهد الجوارح علىٰ المؤمن انّما تشهد علىٰ من حقّت عليه كلمة العذاب[١٠].

ما روي في قوله تعالىٰ: ﴿وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١١].[١٢]

---

(١) ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.
(٢) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٥/١٧.
(٣) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩ ـ ٦٦١، ج: ١٩٠/٤٢ ـ ٢٥١.
(٤) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.
(٥) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.
(٦) ق: ١٥٠/٢٨/١٠ ـ ١٥٧، ج: ٢١٧/٤٤ ـ ٢٥٠.
ق: ٢٤٦/٤٠/١٠، ج: ٢٠٩/٤٥.
(٧) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٧/٤٤.
(٨) ق: ٢٠/١٢ و ٨٥/٢١، ج: ٢٨٨/٤٩ و ٢٩٢.
(٩) ق: ٢٧٩/٥٠/٣، ج: ٣٠٦/٧.
(١٠) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٨/٧.
(١١) سورة البروج/ الآية ٣.
(١٢) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٥/٤٣.

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام وأنّهم الشهداء علىٰ الخلق[١].

باب انّ علياً عليه السلام هو الشهيد والشاهد والمشهود[٢].

قال علي عليه السلام في المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي الّا وقد أنزل الله فيه قرآناً، فقام اليه رجلٌ من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالىٰ فيك؟ فقام اليه الناس يضربونه فقال عليه السلام: دعوه، أتقرأ سورة هود؟ فقال: نعم، قال: فقرأ عليه: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[٣] ثم قال: الذي كان علىٰ بيّنةٍ من ربّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد الذي يتلوه أنا[٤].

أبواب الشهادات

أبواب الشهادات وما يناسبها:

باب الشهادة وأحكامها وعللها وآداب كتاب الحجّة وأحكامها[٥].

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة وتحمّلها وتحريفها وتصحيحها وحكم الرجوع عن الشهادة[٦].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ﴾[٧]، وقال تعالىٰ: ﴿وَلا يَأْبَ الشُّهداءُ إذا ما دُعُوا﴾[٨]، وقال تعالىٰ: ﴿وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[٩].

---

(١) ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٣٣٣/٢٣.

(٢) ق: ٧٣/١٩/٩، ج: ٣٨٦/٣٥.

(٣) سورة هود/ الآية ١٧.

(٤) ق: ٧٤/١٩/٩، ج: ٣٨٦/٣٥.

(٥) ق: ١٦/١٦/٢٤، ج: ٣٠١/١٠٤.

(٦) ق: ١٨/١٧/٢٤، ج: ٣٠٩/١٠٤.

(٧) سورة البقرة/ الآية ١٤٠.

(٨) سورة البقرة/ الآية ٢٨٢.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٨٣.

قرب الاسناد: قال رسول الله ﷺ: انّ شاهد الزور لا يزول قدمه حتىٰ توجب له النار[(١)].

فيمن تُقبل شهادته

باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز[(٢)].

أمالي الصدوق: عن علقمة قال: قال الصادق عليه السلام وقد قلتُ له: يابن رسول الله أخبرني عمّن تُقبل شهادته ومن لا تقبل، قال: يا علقمة كلّ من كان علىٰ فطرة الإسلام جازت شهادتُه، قال: فقلتُ له: تُقبل شهادة مقترف بالذنوب؟ فقال: يا علقمة لو لم تُقبل شهادة المقترفين بالذنوب لما قُبلت الّا شهادات الأنبياء والأوصياء لأنّهم هم المعصومون دون ساير الخلق، فمن لم تره بعينك لم يرتكب ذنباً أو يشهد عليه شاهدان[(٣)] فهو من أهل العدالة والسّتر وشهادتُه مقبولة و إن كان في نفسه مُذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارجٌ عن ولاية الله (عزّ وجلّ) داخلٌ في ولاية الشيطان... الخ[(٤)].

شهادة النساء

باب شهادة النساء[(٥)].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيءٍ من الحدود، ولا تجوز في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، ويجوز شهادتهنّ فيما لا يحلّ

---

(١) ق: ١٩/١٧/٢٤، ج: ٣١١/١٠٤.

(٢) ق: ٢٠/١٨/٢٤، ج: ٣١٤/١٠٤.

(٣) كذا العبارة في المتن، وهي في أمالي الصدوق هكذا: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان...

(٤) ق: ٢٠/١٨/٢٤، ج: ٣١٤/١٠٤.

(٥) ق: ٢٢/١٩/٢٤، ج: ٣٢٠/١٠٤.

للرجل النظر اليه.

باب شهادة أهل الكتاب[١].

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعاً من الصحابة بقول النبيّ صلى الله عليه وآله في غدير خمّ «مَنْ كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[٢].

عقاب كتمان الشهادة[٣].

أوّل شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوأب[٤].

ذمّ شهادة الزور[٥].

تفريق أميرالمؤمنين عليه السلام بين الشهود حين جرىٰ في قضائه بحكم داود عليه السلام[٦].

تفريق دانيال بين الشهود[٧].

شهادة خمسين نفراً لعابدٍ مرائي مات بأنّهم لا يعلمون منه الّا خيراً فأجاز الله شهادتهم وغفر له[٨].

الإختصاص: في انّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين[٩].

أقول: قد تقدّم في «جمع» ويأتي في «عدل» ذكر من تقبل شهادتُه.

باب ذكر من شاهد إمامنا المهدي عليه السلام[١٠].

---

(١) ق: ٢٢/٢٠/٢٤، ج: ٣٢٢/١٠٤.
(٢) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٣/٤١.
(٣) ق: ٢٥٣/٤١/٣ و ٢٥٤، ج: ٢١٨/٧.
(٤) ق: ٤٢٣/٣٤/٨، ج: ١٤٧/٣٢.
(٥) ق: ١٦٧/٢٧/٥، ج: ٢٠٣/١٢.
(٦) ق: ٣٣٥/٥٠/٥، ج: ١١/١٤.
(٧) ق: ٤٢١/٧٤/٥، ج: ٣٧٥/١٤.
(٨) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٢/١٤.
(٩) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤١/٢٢.
(١٠) ق: ١٠٤/٢٤/١٣، ج: ١/٥٢.

الشهيد الأول ﵀

أقول: الشهيد اذا أُطلق أو قيّد بالأوّل فهو الشيخ الأجلّ الأفقه أبو عبدالله محمد ابن مكّي بن محمد العاملي الجزيني رئيس المذهب والملّة ورأس المحققين الجِلّة شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة وأيّ واحد، كان ﵀ بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق، ولد سنة (٧٣٤) سبعمائة وأربع وثلاثين وتلمّذ علىٰ تلامذة العلاّمة أوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة، وأجازه فخر المحققين سنة (٧٥١) في دار بحلّة والسيد عميد الدين في الحضرة الحايرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن مُعَيَّة بعدهُ بسنة الىٰ غير ذلك، ومن تأمّل الىٰ طرق إجازات علمائنا علىٰ كثرتها وتشتّتها وجدها جُلّها أو كلّها تنتهي الىٰ هذا الشيخ المعظّم.

ونُقل عنه ﵀ قال في إجازته لابن الخازن: وأمّا مصنّفات العامّة ومرويّاتهم فانّي أروي عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم ﵇، انتهىٰ، ومن تأمّل في مدّة عمره الشريف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الىٰ تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعيّة وأنظاره الدقيقة وتبحّره في الفنون العربية والأشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انّه من الذين اختارهم الله لتكميل عباده وعمارة بلاده وانّ كلّما قيل أو يُقال في حقّه فهو دون مقامه ومرتبته، وكان ﵀ جيّد التصانيف وتصانيفه مشهورة، وله شعرٌ جيّد ويُنسب اليه:

غنينا بنا عن كلّ من لا يُريدنا ... وإن كثُرت أوصافه ونعوته
ومن صدّ عنّا حسبه الصدّ والقِلا ... ومن فاتنا يكفيه انّا نفوته

الشهيد الأول وقتله و إحراقه

وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الأولىٰ سنة (٧٨٦) قُتل

بالسيف ثمّ صُلب ثمّ رُجم ثمّ أُحرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوىٰ القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حُبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدّة الحبس ألّف اللمعة الدمشقية في سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع، قدّس الله روحه.

وكان سبب حبسه وقتله كما في (كامل الزيارة) انّه وشىٰ به رجلٌ من أعدائه وكتب محضراً يشتمل علىٰ مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم أتوا به الىٰ قاضي الشام فحُبس سنة، ثمّ أفتىٰ الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقّف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه اليه للتقيّة، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك وحُكم القاضي لا ينقض والإنكار لا يفيد، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فقُتل ثم صُلب ورُجم ثم أُحرق (قدّس الله روحه)، سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخطّ بعضهم، وذكر أنّه وجده بخطّ المقداد تلميذ الشهيد رحمه الله انتهىٰ.

وذكر ذلك شيخنا في (المستدرك) بنحو أبسط وفي آخره: فقام المالكي وتوضّأ وصلّىٰ ركعتين ثم قال: حكمتُ باهراق دمك، فألبسوه اللباس وفُعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق، واعلم انّه رحمه الله أوّل من لُقّب بالشهيد وأوّل من هذّب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين وذكر آرائهم، وقد أكمل الله تعالىٰ له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوىٰ فيه وفي ولده وأهل بيته، أمّا زوجته أمّ علي فقد كانت فاضلةً فقيهة عابدة وكان الشهيد رحمه الله يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها، وأمّا ولده فمن الذكور الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد والشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي وكانا من الفقهاء الأجلاء والشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه، ومن الاناث أمّ الحسن فاطمة المدعوّة بستّ

المشايخ، قال في (الأمل) انّها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة، سمعتُ من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها وعن ابن مُعَيَّة شيخ والدها إجازة، وكان أبوها يُثني عليها ويأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع اليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها، انتهىٰ.

ستّ المشايخ وكثرة عنايتها بالفقه والحديث

أقول: ورأيتُ صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها أحببتُ ذكرها هنا ليُعلم مرتبتها وجلالتها، قالت بعد الخطبة: أمّا بعد فقد وهبت الستّ فاطمة أمّ الحسن أخويها الشيخ أبا طالب محمد وأبا القاسم عليّاً سلالة السعيد الأكرم والفقيه الأعظم عمدة الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيده مُحيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس الملّة والحقّ والدين محمد بن أحمد بن حامد بن مكّي قدّس الله سرّه المنتسب لسعد بن معاذ أُمّاً قدّس الله أرواحهم جميع ما يخصّها من تركة أبيها في جزين وغيرها هبةً شرعية ابتغاءً لوجه الله تعالىٰ ورجاءً لثوابه الجزيل وقد عوّضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه‌الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب الذكرىٰ لأبيها ﷺ والقرآن المعروف بهديّة عليّ بن المؤيّد، وقد تصرّف كلٌّ منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة (٨٢٣) ثلاث وعشرين وثمانمائة والله علىٰ ما نقول وكيل، وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر وشهد الشيخ عليّ بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفىٰ البعلبكي، انتهىٰ؛ فانظر الىٰ إيثارها وكمال تعلّقها بكتب الفقه والحديث (رضي الله عنها).

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد

ومن أحفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّي بن عبد الرزاق بن

ضياء الدين عليّ بن الشهيد، فعن (رياض العلماء) قال: هو من أجلّة أحفاد شيخنا الشهيد، فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والأدبية والرياضية، وكان معاصراً للشيخ البهائي، وهو قد سكن بشيراز مدّة طويلة وقد نُقل انّه لمّا ألّف البهائي كتاب (الحبل المتين) أرسله اليه بشيراز ليُطالع فيه ويستنسخه، وكان البهائي يعتقده ويمدحه وبعدما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل مؤاخذة أيضاً، ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم الىٰ الآن موجودون يسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خيرالدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خيّر لا بأس به، وبالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورسماً، وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرهما، انتهىٰ.

الشهيد الثاني وآبائه ﷺ

الشهيد الثاني هو الشيخ الأجلّ زين الدين بن نور الدين عليّ بن أحمد بن محمد ابن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجُبعي، أمره في الثقة والجلالة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحّر وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يُذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تُحصر، وكان والده الشيخ نور الدين عليّ المعروف بابن الحجّة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملةً من الكتب العربية والفقه وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بأزاء ماكان يحفظه من العلم، وكذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، وجدّه الأعلىٰ الشيخ صالح بن مشرف الطوسي العاملي كان من تلامذة العلامة ﷺ، تولّد ﷺ ثالث عشر شوّال سنة (٩١١)، وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ علىٰ والده العربيّة، وتوفّي والده ﷺ سنة (٩٢٥) وعمره اذ ذاك أربع عشر سنة.

كثرة أسفاره وتنقّلاته في تحصيل العلم

وارتحـل الىٰ ميس وهو أوّل رحلته فقرأ علىٰ الشيخ الجليل عليّ بن عبد العالي الميسي الشرايع والارشاد وأكثر القواعد، وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرىٰ، ثم ارتحل الىٰ كرك نوح وقرأ علىٰ السيّد المعظّم السيّد حسن بن السـيّد جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب (محجّة البيضاء) قواعد ميثم البحراني و (التهذيب) و (العمدة) كلاهما في أصول الفقه من مـصنفات السـيد المـذكور و (الكافية في النحو) وغير ذلك، ثمّ ارتحل الىٰ جُبَع سنة (٩٣٤) وأقام بها مشـتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة (٩٣٧)، ثمّ ارتحل الىٰ دمشق وقرأ علىٰ الشـيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكّي من كتب الطبّ (الموجز النفيسي) و(غاية القصد في معرفة الفصد) من تصانيفه وفصول الفرغاني والهـيئة وبـعض حكمة الإشراق، وقرأ علىٰ الشيخ المرحوم أحـمد بـن جـابر الشـاطبيّة فـي عـلم القراءات ثمّ رجع الىٰ جُبَع سنة (٩٣٨).

ثم ارتحل الىٰ دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملةً من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليميّة وأجيز منه روايتهما، وكان القائم بإمداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكلّ ما احتاج اليه مضافاً الىٰ ما أسدىٰ اليه مـن المعروف وأجرىٰ عليه من الخيرات في مدّة طلبه للعلم قبل سفره هـذا، وأصـبح هذا الحاجّ مقتولاً في بيته هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع سنة (٩٥٢).

ارتحاله في طلب العلم والكتب التي قرأها علىٰ مشايخه

وسافر من دمشق الىٰ مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأوّل سنة (٩٤٢) واتّفق له

في الطريق ألطاف خفيّة وكرامات جليّة ذكرها تلميذه ابن العودي رحمه الله ، ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل علىٰ جماعة منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم ارتحل الىٰ الحجاز في شوّال سنة (٩٤٣)، ولمّا قضىٰ مناسكه زار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الىٰ بلدة جبع في صفر سنة (٩٤٤) وأقام بها الىٰ سنة (٩٤٦) وتوشّح ببرد الإجتهاد الّا أنّه بالغ في كتمان أمره، ثمّ سافر الىٰ العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام في ربيع الثاني من السنة المذكورة ورجع في (٥) شعبان منها وأقام في جبع الىٰ سنة (٩٤٨)، ثم سافر الىٰ بيت المقدس في ذي الحجّة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم وأجازه إجازةً عامّة ثم رجع الىٰ وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكرته مُستفرغاً وسعه، وفي سنة (٩٥٢) سافر الىٰ الروم ودخل قسطنطينيّة ١٧ ربيع الاول ولم يجتمع مع أحد من الأعيان الىٰ ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها الىٰ قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زادة الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وكان رجلاً فاضلاً، واتّفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة، ثم انّ قاضي العسكر بعث اليه الدفتر المشتمل علىٰ الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين فاعرضها الىٰ السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كلّ شهر ما شرطه واقفها وأقام بها بعد ذلك قليلاً واجتمع فيها بالسيّد عبد الرحيم العبّاسي صاحب (معاهد التنصيص) وأخذ منه شطراً وخرج منها في ١١ رجب متوجّهاً نحو العراق، وبعد زيارة أئمتها رجع الىٰ جبع في صفر سنة (٩٥٣) وأقام ببعلبك يدرّس في المذاهب الخمسة.

أحوال الشهيد الثاني رحمه الله

واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كلّ فرقة بما يوافق مذهبها وصار أهل البلد كلّهم في انقياده ورجعت اليه الفضلاء من أقاصي البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين الىٰ بلدة بنيّة المفارقة وأقام في بلده مشتغلاً بالتدريس والتصنيف.

ومصنّفاته كثيرة مشهورة أوّلها الروض وآخرها الروضة ألّفها في ستّة أشهر وستّة أيام، وكان غالب الأيام يكتب كرّاساً، ومن عجيب أمره انّه كان يكتب بغمسةٍ واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً، وخلّف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطّه الشريف من مؤلّفاته وغيرها مع انّه قال تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزيني في رسالة بُغية المريد في أحوال شيخه الشهيد رحمه الله: ولقد شاهدتُ منه سنة ورودي الىٰ خدمته انّه كان ينقل الحطب علىٰ حمارٍ في الليل لعياله ويصلّي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر.

وذكر أنّه رحمه الله كان يتعاطىٰ جميع مهمّاته بقلبه وبدنه مضافاً الىٰ مهمّات الواردين ومصالح الضيوف المترددين اليه مع انّه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس والتستّر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكّر معه في مسألة من الضروريات البديهيّة.

شهادته رحمه الله

ولمّا كان في سنة (٩٦٥) وهو في سنّ أربع وخمسين ترافع اليه رجلان فحكم لأحدهما علىٰ الآخر، فذهب المحكوم عليه الىٰ قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة، فأرسل القاضي الىٰ جُبع من يطلبه وكان

مقيماً في كرمٍ له مدّة منفرداً عن البلد متفرّغاً للتأليف، فقال بعضُ أهل البلد: قد سافر عنّا منذ مدّة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الحجّ وكان قد حجّ مراراً لكنّه قصد الإختفاء فسافر في محمل مغطّىٰ، وكتب القاضي الىٰ السلطان انّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقُبض عليه، وروي انّه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه الىٰ بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثمّ ساروا به علىٰ طريق البحر الىٰ قسطنطينيّة وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر، وفي رواية ابن العودي: قتلوه في مكانٍ من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة، وحُمل رأسه الىٰ السلطان، وسعىٰ السيد عبدالرحيم العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان.

ذكر منامه الذي دلّ علىٰ شهادته

وحكي عن شيخنا البهائي تَيْرُّ قال: أخبرني والدي تَيْرُّ أنه دخل في صبيحة بعض الأيام علىٰ شيخنا الشهيد المعظّم فوجده متفكّراً، فسأله عن سبب تفكّره فقال: يا أخي أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين لأنّي رأيت البارحة في المنام انّ السيد المرتضىٰ علم الهدىٰ ﷺ عمل ضيافةً جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت، فلمّا دخلتُ عليهم قام السيد المرتضىٰ ورحّب بي وقال لي: يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد، فجلستُ بجنبه فلمّا استوىٰ بنا المجلس انتبهت، ومنامي هذا دليل ظاهر علىٰ انّي أكون تالياً له في الشهادة.

قيل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه　　　الجنة مستقرّه والله (٩٦٦)

وفي (نخبة المقال):

وشيخ والـد البهـاء الدّيـن   القدوة النحرير زين الديـن
ميلاده شهيد[١] الشـاني وقد   عمّر خمسين وخمسـاً فشهـد

ابن المشهدي

هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي وابن المشهدي، مؤلّف المزار المشهور الذي أعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب بالمزار الكبير في بحار الأنوار، وله أيضاً كتاب بغية الطالب و إيضاح المناسك وكتاب المصباح، يروي عن جماعة من الأعلام منهم ابن البطريق والسيد ابن زهرة وشاذان بن جبرئيل القمّي والشيخ هبة الله بن نما وأبو عبدالله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكلّ الجميل، والأمير ورّام بن أبي فراس، وسديد الدين محمود الحمصي الرازي ووالده وغيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

شهر:

في الشهور

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالها[٢].

﴿إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[٣].

---

(١) يعادل سنة (٩١١).
(٢) ق: ١٤/١٤/١٧٣، ج: ٥٨/٣٣٧.
(٣) سورة التوبة/ الآية ٣٦.

وجه تسمية الشهور بأسمائها المشهورة[١].

ذكر أسامي الشهور وما يقع فيها في أيّام الحجّة عليه السلام[٢].

في انّ أسماء شهور العجم آبان ماه وآذر ماه، والبقيّة اشتقّت من أسماء قرىٰ أصحاب الرسّ[٣].

الشهور وتأويلها بالأئمة عليهم السلام

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام[٤].

غَيبة النعماني: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنتُ عند أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: يابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو كافرٌ به، ثمّ قال: بأبي وأمّي المسمّىٰ باسمي والمكنّىٰ بكُنيتي السابع من بعدي بأبي[٥] من يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يابا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلّم لمحمد وعليّ (صلوات الله عليهما) فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوىٰ الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن اليه قول الله (عزّ وجلّ) في محكم كتابه: ﴿إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اْثنا عَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ﴾، الىٰ قوله: ﴿... أَنْفُسَكُمْ﴾[٦]، ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحُرُم منها رجب وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم وذلك لا يكون ديناً قيّماً لأنّ اليهود والنصارىٰ والمجوس وسايرالملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين

---

(١) ق: ١٧٤/١٤/١٤ و ١٨٥، ج: ٣٥٤/٥٨ و ٣٨٠.

(٢) ق: ١٧٢/٣١/١٣، ج: ٢٧٢/٥٢.

(٣) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٥٠/١٤.

(٤) ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٣٨/٢٤.

(٥) يأتي (خ ل).

(٦) سورة التوبة/ الآية ٣٦.

يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها وليس هو كذلك وانّما عنىٰ بـهم الأئـمة القوّامين بدين الله، والحرم منها أمير المؤمنين عليه السلام الذي اشتقّ الله سبحانه له إسماً من أسمائه العليّ كما اشتقّ لمحمد صلى الله عليه وآله إسماً من أسمائه المحمود، وثلاثة مـن ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين وعليّ بن موسىٰ وعليّ بن محمد عليهم السلام فصار لهذا الإسم المشتقّ من أسماء الله (عزّ وجلّ) حرمة به، يعني أمير المؤمنين عليه السلام(١).

أبواب أعمال السنين والشهور والأيام(٢).

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال وما يرتبط بذلك.

باب أعمال أيام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما(٣).

أعمال أوّل كل شهر

الدروع الواقية: عن الصادق عليه السلام قال: من صلّىٰ أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع آمنه الله فـي ذلك الشهر ممّا يكره. وعنه عليه السلام قال: نِعم اللقمة الجبن يعذب الفمّ ويطيب النكهة ويشهّي الطعام ويهضمه، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أوشك أن لاترد له حاجة فيه.

وعن الجواد عليه السلام: اذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرأ في الأولىٰ بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة وفي الثانية القدر ثلاثين مرّة ثمّ تتصدّق بما تـيسّر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه، وروي الفضل في قراءة سورة الدخـان وبـراءة ويونس والنحل في كلّ شهر(٤).

---

(١) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٤١/٢٤.
ق: ١٦٥/٤٥/٩، ج: ٣٩٣/٣٦.
ق: ٣٥/١٠/١٣، ج: ١٣٩/٥١.
(٢) ق: ١٣٨/٦٧/٢٠، ج: ١٣٢/٩٧.
(٣) ق: ١٣٨/٦٨/٢٠، ج: ١٣٣/٩٧.
(٤) ق: ١٣٨/٦٨/٢٠، ج: ١٣٣/٩٧.

الدروع الواقية: قد ورد لكلّ يوم من أيام الشهر أدعية مأثورة، ويأتي في «يَوَمَ» ذكر إختيارات الأيام.

باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها[١].

ذمّ الشهرة

باب العبادة والإختفاء فيها وذمّ الشهرة[٢].

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السلام: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه فانّ الله (عزّ وجلّ) يُبغض شهرة العبادة وشهرة اللباس[٣].

عدّة الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: تبذل ولا تشهر، ووارِ شخصك ولا تذكر، وتعلّم واعمل، واسكت تسلم، تسرّ الأبرار وتغيظ الفجّار، ولا عليك اذا عرّفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك.

مُنية المريد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: كونوا ينابيع الحكمة مصابيح الهدىٰ أحلاس البيوت تُعرَفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض[٤].

في ذمّ الشهرة أيضاً[٥].

شهر بن باذان

أقول: شهر بن باذان عدّه ابن الأثير من الصحابة وقال: استعمله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ صنعاء فلمّا ادّعىٰ الأسود العنسي النبوّة قاتله شهر فقُتل شهر لخمس وعشرين ليلة من خروج الأسود وتزوّج الأسود امرأته واسمها ازاد وهي بنت عمّ فيروز الديلمي

---

(١) ق: ٢٧٥/٧٦/٢٠، ج: ١٨٨/٩٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٨، ج: ٢٥١/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٨، ج: ٢٥١/٧٠.

(٤) ق: ٨٠/١٤/١، ج: ٣٨/٢.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٦٣/٣٢، ج: ١٧٥/٦٩.

وكانت ممّن أعان علىٰ قتل الأسود ذكره الطبري وغيره كذا في (تنقيح المقال).

شهر بن حوشب

هو الذي روىٰ (تفسير القمي) عنه قال: قال لي الحجّاج: يا شهر، آيةٌ في كتاب الله أعيتني، فقلتُ: أيّها الأمير أيّة آية هي؟ فقال: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[١]، والله انّي لآمر باليهودي والنصراني فتُضرب عنقه ثمّ أرمقه بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتّىٰ يخمد، فقلتُ: أصلح الله الأمير ليس علىٰ ما تأوّلتَ، قال: كيف هو؟ قلتُ: انّ عيسىٰ ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقىٰ أهل ملّة يهودي ولا غيره الّا آمن به قبل موته ويصلّي خلف المهدي عليه‌السلام، قال: ويحك أنّىٰ لك هذا ومِن أين جئتَ به؟ فقلتُ: حدّثني به محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام، فقال: جئتَ والله بها من عينٍ صافية[٢].

أحوال ابن شهرآشوب

ابن شهرآشوب: رشيد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن شهرآشوب السروي المازندراني فخر الشيعة ومروّج الشريعة محيي آثار المناقب والفضايل والبحر المتلاطم الزخّار الذي لا يُساجَل، شيخ مشايخ الامامية صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما، وكفىٰ في فضله إذعان فحول أعلام أهل السنّة بجلالة قدره وعلوّ مقامه، حكي عن الصفدي أنّه قال في ترجمته: حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يُرحل اليه من البلاد ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ علىٰ المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان

---

(١) سورة النساء/ الآية ١٥٩.

(٢) ق: ٤١٥/٧٣/٥، ج: ٣٤٩/١٤.

ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩.

بهيّ المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجّد لا يكون الّا علىٰ وضوء، أثنىٰ عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناءً كثيراً، توفّي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، انتهىٰ. وذكر ما يقرب منه الفيروزآبادي في محكي بُلغته وقال: عاش مائة سنة الّا عشرة أشهر، وقال غيره في حقّه: وكان إمام عصره وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنّة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتّفقه ومتفرّقه الىٰ غير ذلك من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون، مات في شعبان سنة (٥٨٨).

ذكر مشايخه

قلتُ: وقبره خارج حلب علىٰ جبل جوشن عند مشهد السقط، يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام منهم أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج ووالدهِ الشيخ عليّ بن شهرآشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدّث شهرآشوب، ومنهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين وأمين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان والشيخ أبو الفتوح الرازي والقطب الراوندي والسيد ناصح الدين الآمدي الفاضل العالم المحدّث الإمامي الشيعي كما عن (رياض العلماء) والفتال النيسابوري والسيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

شها:

الشهوات ومدح تركها

باب ترك الشهوات والأهواء[(١)].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٢/٩، ج: ٧٣/٧٠.

﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّـذِينَ يَـتَّبِعُونَ الشَّهَـواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَـيْلاً عَظِيماً﴾[١].

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طـوبىٰ لمـن ترك شهوةً حاضرة لموعودٍ لم يره[٢].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عـليه شـهوتُه؛ وقـال: انّ رسـول الله صلى الله عليه وآله كـان يـقول: حُـفّت الجـنة بـالمكاره وحُـفّت النـار بالشهوات[٣].

أقول: يُناسب هذا الباب باب العفاف وعفّة البطن والفرج[٤].

قال في (مجمع البحرين): قـوله تـعالىٰ: ﴿زُيِّـنَ لِـلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَـواتِ مِـنَ النِّساءِ...﴾[٥] الآية، الشّهوات بالتحريك جمع شهوة وهـي اشـتياق النـفس الىٰ الشيء، وفي الحديث: جهنّم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه: من أعطىٰ نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها، وفي الخبر: أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفيّة، قيل: هي حبّ اطلاع الناس علىٰ العمل، وشيءٌ شهيّ مثل لذيـذ وزناً ومعنىً، انتهىٰ.

قال السعدي:

اگـر لـذّت تـرك لـذّت بـدانى ... دگـر لـذّت نفس لـذّت نخـوانى
هزاران در از خلـق برخود ببندى ... گـرت بـاز بـاشد دَرِ آسمـانى
چنان ميروى ساكن‌وخواب‌در سر ... كـه ميترسم از كاروان بـاز مـانى
وصيّت همين اسـت جـان بـرادر ... كـه اوقـات ضايع مكن تـا توانى

---

(١) سورة النساء/ الآية ٢٧.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٩/٤٢، ج: ٧٠/٧٤.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٩/٤٣، ج: ٧٠/٧٨.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/١٨٣، ج: ٧١/٢٦٨.
(٥) سورة آل عمران/ الآية ١٤.

وقال مولانا المحقق السبزواري:

در عالم تن چه ماندهٔ بی مایه   پائی بردار و بگذر از نُه پایه

از مشرق جان بر تو نتابد نوری   تا از پی تن همی روی چون سایه

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله (عزّ وجلّ) نزع الشهوة من رجال بني أميّة وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وان الله نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم [1].

(١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: ——.

باب الشين بعده الياء

شيأ: باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالىٰ شيء[1].

الاحتجاج: روىٰ هشام انّه سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام انّ الله تعالىٰ ما هو ؟ فقال: هو شيء بخلاف الاشياء، ارجع بقولي شيء الىٰ انّه بحقيقة الشيئيّة غير انّه لا جسم ولا صورة ولا يُحَسّ ولا يُجَسّ ولا يُدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيّره الأزمان[2].

خبر خلق الله المشيئة قبل الأشياء

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجوهاً من التأويل، الأوّل أن لا يكون المُراد بالمشيئة الإرادة بل إحدىٰ مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلاً والإثبات فيه، وربّما يلوح هذا المعنىٰ من بعض الأخبار وعلىٰ هذا يكون الخلق بمعنىٰ التقدير، ثمّ ذكر المجلسي وجوهاً أُخر منها ما ذكره السيد الداماد رحمه الله انّ المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لأفعالهم الاختيارية وبالأشياء أفاعيلهم المترتّب وجودها علىٰ تلك المشيئة[3].

---

(١) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

(٢) ق: ٨٢/٩/٢، ج: ٢٥٨/٣.

(٣) ق: ١٤٦/٢٣/٢، ج: ١٤٥/٤.

باب القضاء والقدر والمشيئة[١].

﴿وَما تَشاؤُنَ إلّا أَنْ يَشاءَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ﴾[٢]، ذكر ما ورد في تفسير الآية، منها ما عن أبي الحسن عليه السلام قال: انّ الله جعل قلوب الأئمة عليهم السلام مورداً لإرادته فإذا شاء الله شيئاً شاءوه وهو قوله: ﴿وَما تَشاؤُنَ إلّا أَنْ يَشاءَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ﴾[٣].

قوله تعالىٰ في هود: ﴿خالِدِينَ فِيها مادامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ إلّا ما شاءَ رَبُّكَ﴾[٤] الآيتين؛ تفسير الإشكال في الآيتين من وجهين: أحدهما تحديد الخلود بمدّة السماوات والأرض وثانيهما الاستثناء، وأُجيب عن الأوّل ما دامت سماء الآخرة وأرضها أو سماوات الجنة والنار وأرضهما، فكلّ ما علاك وأظلّك سماء وكلّ ما استقرّ عليه قدمك فهو أرض أو انّه لا يُراد به السماء والأرض بعينهما بل المراد التبعيد فانّ للعرب ألفاظاً للتبعيد في معنىٰ التأبيد كقولهم: لا أفعل ذلك ما اختلف الليل والنهار وما ذر شارق وما دامت السماوات والأرض ونحو ذلك، وأمّا الكلام في الإستثناء فاختلفت فيه أقوالُ العلماء علىٰ وجوه، وقد ذكر عشرةً منها الطبرسي، منها ما قاله الزجّاج وغيره انّه استثناء تستثنيه العرب وتفعله، كما تقول: (والله لأضربنّ زيداً الّا أن أرىٰ غير ذلك) وأنت عازمٌ علىٰ ضربه، والمعنىٰ في الاستثناء علىٰ هذا انّي لو شئتُ أن لا أضربه لفعلتُ.

تفسير العيّاشي: حمران قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: جُعلت فداك قول الله تعالىٰ: ﴿خالِدِينَ فِيها مادامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ إلّا ما شاءَ رَبُّكَ﴾، قال: نعم، إن شاء الله جعل لهم دنيا فردّهم وما شاء، وسألتُه عن قول الله: ﴿خالِدِينَ فِيها مادامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ إلّا ما شاءَ رَبُّكَ﴾ فقال: هذه في الذين يخرجون من النار. وفي:

---

(١) ق: ٢٦/٣/٣، ج: ٨٤/٥.
(٢) سورة التكوير/ الآية ٢٩.
(٣) ق: ٣٤/٣/٣، ج: ١١٤/٥.
ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.
(٤) سورة هود/ الآية ١٠٧.

تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام ما يظهر أنّه فسّر الجنة والنار بما يُوجبهما من الايمان والكفر مجازاً أو بالجنة والنار الروحانيّين فانّ المؤمن في الدنيا لقربه تعالىٰ وكرامته وحبّه ومناجاته وهداياته ومعارفه في جنّة ونعيم، والكافر لجهالته وضلالته وبُعده وحرمانه في عذابٍ أليم، فعلىٰ هذا يكون المراد بالأشقياء والسعداء مَن يكون ظاهر حاله، فالإستثناء معناه الّا أن يشاء الله هداية الشقيّ فيُخرجه من نار الكفر الىٰ جنّة الايمان، وكذا السعيد إن يشأ خذلانه بسوء أعماله فيُخرجه من جنّة الإيمان الىٰ نار الكفر[١].

وفي رواية المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الرجعة يظهر أنّه فسّر الآية بزمان الرجعة بأن يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبرٍ آخر، واستدلّ بها علىٰ انّ هذا الزمان منوطٌ بمشيئة الله كما قال تعالىٰ غير معلومٍ للخلق علىٰ التعيين؛ قال المجلسي: وهذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية[٢].

ما أفاده الرضا عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ﴾[٣].[٤]

الروايات في قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٥] وانّها نزلت في إمامة عليّ عليه السلام[٦].

شيب:

الشيب وما يتعلق به

في انّ إبراهيم عليه السلام كان أوّل من شاب فقال: ما هذه؟ قيل: وقارٌ في الدنيا ونورٌ

(١) ق: ٣٩٠/٥٩/٣ ـ ٣٩٢، ج: ٣٤١/٨ ـ ٣٥٠.
(٢) ق: ٢١٠/٣٤/١٣، ج: ٣٨/٥٣.
(٣) سورة يونس/ الآية ٩٩.
(٤) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٣/١٠.
(٥) سورة آل عمران/ الآية ١٢٨.
(٦) ق: ٢٦١/١٠١/٧، ج: ٣٣٧/٢٥.

في الآخرة.

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال: يا ربّ ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: ربّ زدني وقاراً.

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصبح إبراهيم عليه السلام فرأىٰ في لحيته شيباً شعرة بيضاء فقال: الحمد لله ربّ العالمين الذي بلّغني هذا المبلغ ولم أعصِ الله طرفة عين(١).

ما يقرب من ذلك(٢).

عيون أخبار الرضا: عن إبراهيم بن محمد الحسني قال: بعث المأمون الىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلمّا أُدخلت اليه اشمأزّت من الشيب فلمّا رأىٰ كراهتها ردّها الىٰ المأمون وكتب اليه بهذه الأبيات:

نعىٰ نفسي الىٰ نفسي المشيبُ ... وعند الشيب يتّعظ اللبيبُ

فقد ولّىٰ الشباب الىٰ مداهُ ... فلستُ أرىٰ مواضعه تؤوبُ

سأبكيه وأندبه طويلاً ... وأدعوه اليّ عسىٰ يُجيب

وهيهات الذي قد فات منه ... تُمنّيني به النفسُ الكذوب

أرىٰ البيضَ الحسان يَحِدْن عنّي ... وفي هجرانهنّ لنا نصيبُ

فإن يكن الشباب مضىٰ حبيباً ... فانّ الشّيب أيضاً لي حبيبُ

سأصحبه بتقوىٰ الله حتّىٰ ... يفرّق بيننا الأجلُ القريبُ(٣)

قلتُ: وللشيخ النظامي في هذا المعنىٰ:

جوانی گفت پیری را چه تدبیر ... که یار از من گریزد چون شوم پیر

جوابش داد پیر نغز گفتار ... که در پیری تو هم بگریزی از یار

---

(١) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٨/١٢.

(٢) ق: ١٤٢/٢٠/٥، ج: ١١١/١٢.

(٣) ق: ٤٨/١٤/١٢، ج: ١٦٤/٤٩.

براں سر كه آسمان سياب ريزد چو سياب از همه شادى گريزد

ويأتي ما يناسب ذلك في «عمر».

لابن الرومي:

كفىٰ بسراج الشيب في الرأس هادياً لمن قد أضلّته المنايا لياليا

الىٰ أن قال:

وكان كرامي الليل يرمي ولا يُرىٰ فلمّا أضاء الشيب شخصي رمانيا

جعل الشباب كالليل الساتر علىٰ الإنسان الحاجز بينه وبين من أراد رميه لظُلمته والشيب مُبدياً لمقاتله هادياً الىٰ إصابته لضوئه وبياضه وهذا في نهاية حسن المعنىٰ[(١)].

أقول: ابن الرومي هو أبو الحسن عليّ بن العباس بن جريح البغدادي الشاعر المشهور بكثرة التطيّر، وله فيه أخبار غريبة، وكان أصحابه يعبثون به فيُرسلون اليه من يتطيّر من إسمه فلا يخرج من بيته أصلاً، توفّي سنة (٢٨٣).

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله تعالىٰ ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي كبر سنُّك ودقّ عظمُك ورقّ جلدك وقرب أجلك وحان قدومك عليّ فاستحِ منّي فأنا أستحيي من شيبتك أن أعذّبك بالنار. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله جلّ جلاله: الشيبة نوري فلا أُحرق نوري بناري[(٢)].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث يُطفين نور العبد: من قطع أوداء أبيه وغيّر شيبته ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[(٣)].

باب الشيب وعلّته وجزّه ونتفه[(٤)].

---

(١) ق: ٧١/٢٠/١٣، ج: ٢٦٨/٥١.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٤، ج: ٣٩٠/٧٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٤/١٦، ج: ٢٦٤/٧٤.

ق: ١٥/٨/١٦، ج: ١٠٤/٧٦.

(٤) ق: ١٥/١٠/١٦، ج: ١٠٦/٧٦.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنتفوا الشيب فانّه نور المسلم، ومن شاب شيبته في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة(١).

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم(٢).

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقّر ذا شيبةٍ لشيبته آمنه الله تعالىٰ من فزع يوم القيامة.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من إجلالِ الله إجلالُ ذي الشيبة المسلم(٣).

أقول: شيبة الحمد هو عبد المطّلب بن هاشم، ويأتي الإشارة اليه في «عبد».

خبر شيبة بن عثمان بن أبي طلحة و إسلامه يوم حنين(٤). **أقول**: قد تقدّم في «حبب» ما يتعلق بذلك.

في انّ رجلاً أوصىٰ الىٰ رجل بألف درهم للكعبة فلمّا قدم مكّة دلّوه علىٰ بني شيبة فقالوا له: قد برئت ذمّتك إدفعها الينا، ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السلام فقال: انّ الكعبة غنيّةٌ عن هذا، ادفعه الىٰ من أمّ هذا البيت وقطع أو ذهبت نفقتُه أو ضلّت راحلتُه أو عجز أن يرجعَ الىٰ أهله، فأخبر الرجل بني شيبة بذلك فقالوا: هذا ضالٌّ مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا عِلْمَ له، فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السلام بقولهم فقال: انّ من علمي لو ولّيت شيئاً من أمور المسلمين لقطّعت أيديهم ثمّ علّقتها في أستار الكعبة ثم أقمتهم علىٰ المصطبة ثمّ أمرتُ منادياً ينادي: ألا انّ هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم؛ وروي في حديث عن الصادق عليه السلام قال: أما انّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سُرّاق الله(٥).

أقول: قد تقدّم في إبراهيم بن أبي البلاد ما يتعلق بأبي شيبة الخراساني.

---

(١) ق: ١٥/١٠/١٦، ج: ١٠٦/٧٦.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٥٤/٥٢، ج: ١٣٦/٧٥.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٥٦/٥٢، ج: ١٣٨/٧٥.
(٤) ق: ٣١١/٢٦/٦، ج: ٦١/١٨.
(٥) ق: ١٥/٧/٢١ و ١٦، ج: ٦٦/٩٩.

معنىٰ المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء[١].

معنىٰ كتاب معاوية الىٰ أبي أيّوب: أمّا بعد فحاجيتك بما لا تنسىٰ شيباء[٢].

شيث: قصة شيث[٣].

أقول: قال في (مجمع البحرين): شيث وصيّ آدم وهو هبة الله بن آدم عليه السلام، ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقّب ولدُ أبيه غيره واليه تنتهي أنساب الناس، عاش سبعمائة واثنتىٰ عشرة سنة وقيل ألف سنةٍ وأربعين، وروي انّ شيث أوّل ولد وُلد لآدم عليه السلام ويافث ولد بعده أنزل الله لهما حوريّتين من الجنة إحداهما نزلة والأخرىٰ منزلة، فتزوّج نزلةَ شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما، انتهىٰ.

شيخ:

توقير المشايخ

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أكرم شابٌ شيخاً الّا قضىٰ الله عند سنّه من يُكرمه. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: البركة مع أكابركم، وقال: الشيخ في أهله كالنبيّ في أمّته.

أمالي الطوسي: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بجّلوا المشايخ فانّ من إجلال الله تبجيل المشايخ[٤].

أقول: وتقدّم في «شيب» ما يناسب ذلك.

وحكي عن الحجّاج انّه قال لشيخ من الأعراب: كيف حالُك في الأكل؟ فقال: إن أكلتُ ثقلتُ وإن تركتُ ضعفتُ، قال: فكيف نكاحك؟ قال: اذا بذلت لي

---

(١) ق: ٥٠١/٤٥/٨، ج: ٥٢٣/٣٢.
(٢) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٦/٤٠.
(٣) ق: ٧١/١٢/٥ ـ ٧٤، ج: ٢٦٠/١١ ـ ٢٦٩.
ق: ٩/١/٦، ج: ٣٤/١٥.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٥٥/٥٢، ج: ١٣٦/٧٥.

عجزتُ واذا منعت شرهتُ، قال: فكيف نومُك؟ قال: أنام في المجمع وأسهر في المضجع، قال: فكيف قيامُك وقعودُك؟ قال: اذا قعدتُ تباعدت عنّي الأرض واذا قمتُ لزمتني، قال: فكيف مشيُك؟ قال: تعقلني الشعرةُ وتعثرني البعرة.

شيع:

الشيعة

باب فضايل الشيعة[١].

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾[٢] الآية.

أقول: قد تقدّم في «ثوب» ما يتعلق بذلك.

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يابن رسول الله؟ فقال: لأنّهم يُصابون فينا ولا نُصاب فيهم.

الشيعة ومدائحهم

أمالي الطوسي: عن يعقوب بن ميثم التمار مولىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دخلتُ علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعلت فداك يابن رسول الله انّي وجدتُ في كتب أبي انّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً وابغض مُبغض آل محمد وإنْ كان صوّاماً قوّاماً فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٣]، ثم التفت اليّ وقال: هم والله أنت وشيعتُك يا عليّ وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّاً محجّلين متوّجين، فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عِياناً في كتاب عليّ عليه السلام ... الخ[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٥/١٠٣، ج: ٦٨/١.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦٩.

(٣) سورة البينة/ الآية ٧.

(٤) كتاب الايمان/١٥/١٠٨، ج: ٦٨/٢٥.

ويقرب منه وصيّة جابر لعطيّة العوفي وقد تقدّم هو وما يناسب ذلك في «حبب».

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ لكلّ شيءٍ جوهراً وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحنُ وشيعتنا.

المحاسن: عن سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنتم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

المحاسن: عن فُضيل بن يسار عنه عليه السلام قال: أنتم والله نورٌ في ظلمات الأرض.

المحاسن: عن علي بن عبد العزيز قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله انّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم وانّي لعلىٰ دين الله ودين ملائكته فأعينوا علىٰ ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة[1] أتقلقل حتّىٰ أرىٰ الرجل منكم فأستريح اليه[2].

المحاسن: عن عبدالله بن الوليد قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول ونحن جماعة: والله انّي لأحبّ رؤيتكم وأشتاق الىٰ حديثكم.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾[3] وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[4] قال: هم شيعتُنا أهل البيت[5].

جملة من الأحاديث الشريفة في فضائل الشيعة[6].

---

(١) الشعرة (خ ل).
(٢) ق: كتاب الايمان/١٥/١٠٩، ج: ٦٨/٢٨.
(٣) سورة المدثر/ الآية ٣٨ و ٣٩.
(٤) سورة البينة/ الآية ٧.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٠، ج: ٦٨/٢٩.
(٦) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٣ و ١١٥ ـ ١٢٣، ج: ٦٨/٤١ ـ ٤٤ و ٤٨ ـ ٨٠.

الخبر المسلسل بالفاطميّات في مدح الشيعة

كتاب المسلسلات بالاسناد عن بكر بن أحنف قال: حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام قالت: حدّثتني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسىٰ بن جعفر عليه السلام قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليهما السلام قالت: حدّثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ عليهما السلام قالت: حدثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليهما السلام قالت: حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لمّا أُسري بي الىٰ السماء دخلتُ الجنة فاذا أنا بقصرٍ من درّةٍ بيضاء مجوّفة وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت وعلىٰ الباب ستر، فرفعتُ رأسي فاذا مكتوبٌ علىٰ الباب (لا اله الّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ وليّ القوم) واذا مكتوبٌ علىٰ الستر (بخٍ بخٍ مَنْ مثل شيعة عليّ... الخ، وفي آخره: يُحشر الناس كلُّهم يوم القيامة حفاةً عُراة الّا شيعة عليّ عليه السلام، ويُدعىٰ الناس بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدُهم[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجتُ أنا وأبي حتىٰ اذا كنّا بين القبر والمنبر اذا هو بأُناس من الشيعة فسلّم عليهم ثم قال: انّي والله لأحبّ رياحكم وأرواحكم فأعينوني علىٰ ذلك بورعٍ واجتهاد واعلموا انّ ولايتنا لا تُنال الّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبدٍ[٢] فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأوّلون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الىٰ الجنة قد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله (عزّ وجلّ) وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما علىٰ درجة الجنة أكثر أزواجاً منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات، أنتم الطيّبون

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٢٢/١٥، ج: ٧٦/٦٨.

(٢) بامام (خ ل).

ونساؤكم الطيّبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب انّ الشيعة هم أهل دين الله وهم علىٰ دين أنبيائه وهم علىٰ الحق ولا يُغفر الّا لهم ولا يُقبل الّا منهم[١].

﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[٢].

تفسير القمّي: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، فقلتُ: مِن أنفسهم جُعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم ثلاثاً، ثمّ نظر إليّ ونظرتُ اليه فقال: يا عمر انّ الله تبارك وتعالىٰ يقول في كتابه: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].[٤]

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم[٥].

المحاسن: عن موسىٰ بن بكر قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجلٌ في المجلس: أسألُ الله الجنة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يُخرجكم منها، فقال: جُعلنا فداك نحن في الدنيا فقال عليه السلام: ألستم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنىٰ الجنة، من الذي أقرّ به كان في الجنة فاسألوا الله أن لا يسلبكم[٦].

حديثٌ شريف في فضل الشيعة تقدّم في «حرث».

خبر في فضل الشيعة رواه كعب الحبر أورده صاحب (بشارة الشيعة) وقال: لَحريٌّ أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب[٧].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٦/١٢٤، ج: ٦٨/٨٣.

(٢) سورة إبراهيم/ الآية ٣٦.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٦/١٢٤، ج: ٦٨/٨٤.

(٥) ق: كتاب الايمان/١٨/١٢٨، ج: ٦٨/٩٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/١٨/١٢٩، ج: ٦٨/١٠٢.

(٧) ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٦، ج: ٦٨/١٢٨.

الشيعة وأوصافهم

باب صفات الشيعة وأصنافهم وذمّ الاغترار والحثّ علىٰ العمل والتقوىٰ[١].

قرب الاسناد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة[٢] كيف محافظتهم عليها، و إلىٰ أسرارنا كيف حفظهم لها عند[٣] عدوّنا، والىٰ أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلةٌ شفاهُهم خميصةٌ بطونُهم متغيّرةٌ ألوانُهم مصفرّةٌ وجوهُهم، اذا جنّهم الليل اتّخذوا الأرضَ فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم، كثيرٌ سجودهم كثيرةٌ دموعهم كثيرٌ دعاؤهم كثيرٌ بكاؤهم، يفرح الناس وهم محزونون[٤].

الارشاد وأمالي الطوسي: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلةً قمراء فأَمَّ الجَبّانة ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثم قال: من أنتم؟ قالوا: شيعتُك يا أمير المؤمنين، فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: فمالي لا أرىٰ عليكم سيماء الشّيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: صفر الوجوه من السهر عُمشُ العيون من البكاء حُدب الظهور من القيام خُمص البطون من الصيام ذُبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين.

أمالي الطوسي: عن سليمان بن مهران قال: دخلتُ علىٰ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده نفرٌ من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زَيْناً ولا تكونوا علينا شَيْناً، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وقُبح القول[٥].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.
(٢) الصلوات (خ ل).
(٣) عن (خ ل).
(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٢، ج: ١٥١/٦٨.

بصائر الدرجات: عن مُرازِم قال: دخلتُ المدينة فرأيتُ جاريةً في الدار التي نزلتُها فعجبتني فأردتُ أن أتمتّع منها فأبت أن تزوّجني نفسها، قال: فجئتُ بعد العتمة فقرعتُ الباب فكانت هي التي فتحت لي، فوضعتُ يدي على صدرها فبادرتني حتىٰ دخلت، فلمّا أصبحتُ دخلتُ علىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مُرازِم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه(١).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام
في وصف أصحابه وخوفهم من الله تعالىٰ

صفات الشيعة: عن أبي العبّاس الدينوري عن محمد بن الحنفيّة قال: لمّا قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتّخذ له طعاماً فبعث اليه عليه السلام والىٰ أصحابه فأقبل ثمّ قال: يا أحنف أدعُ لي أصحابي فدخل عليه قوم متخشّعون كأنّهم شنان بوالي، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم أَمِن قلّة الطعام أو من هول الحرب؟ فقال عليه السلام: لا يا أحنف، انّ الله سبحانه أجاب(٢) أقواماً تنسّكوا اليه في دارالدنيا تنسّك منهجم علىٰ ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم علىٰ مجهودها، وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض علىٰ الله سبحانه توهّموا خروج عنقٍ يخرج من النار يحشر الخلائق الىٰ ربّهم تبارك وتعالىٰ وكتاب يبدو فيه علىٰ رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراً وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم مراجل المحرد الىٰ الله سبحانه غلياناً، فكانوا يحنّون حنين الواله في دجا الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينةً قلوبهم كالحةً وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم،

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤٣/١٩، ج: ١٥٣/٦٨.
(٢) أحب (خ ل).

تراهم سكارىٰ سمّار وحشة الليل متخشّعون كأنّهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالهم[١] سرّاً وعلانية فلم تأمن من فزعة قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتَهم في ليلتهم وقد نامت العيونُ وهدأت الأصواتُ وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نهنههم هول يوم القيامة والوعيد[٢] عن الرقاد، كما قال سبحانه: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ﴾[٣] فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الىٰ صلاتهم معولين باكين تارةً وأخرىٰ مسبّحين يبكون في محاريبهم ويرنّون يصطفون ليلةً مظلمة بهماء يبكون، فلو رأيتَهم يا أحنف في ليلتهم قياماً علىٰ أطرافهم، منحنية ظهورهم يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدّت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، اذا زفروا خِلتَ النارَ قد أَخذَتْ منهم الىٰ حلاقيمهم، واذا أعولوا حَسِبْتَ السلاسلَ قد صُفّدت في أعناقهم، فلو رأيتَهم في نهارهم اذاً لرأيتَ قوماً يمشون علىٰ الأرض هوناً ويقولون للناس حسناً، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، واذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً، قد قيّدوا أقدامهم من التهمات وأبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجها خوضُ خائض، وكحلوا أبصارهم بغضّ البصر من المعاصي، وانتجوا[٤] دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان، ثمّ ذكر عليه السلام مكانهم من الجنة وأشار الىٰ بعض أوصافها، ثمّ قال عليه السلام: فإن فاتك يا أحنف ما ذكرتُ لك في صدر كلامي لتتركنّ في سرابيل القطران، ولتطوفُنّ بينها وبين حميمٍ آن، ولتسقنّ شراباً حارّ الغليان، فكم يومئذ في النار من صُلب محطوم ووجه مهشوم ومشوّه مضروب على الخرطوم، قد أكلت الجامعةُ كفّه والتحم الطوق

---

(١) أعمالاً (خ ل).
(٢) بالوعيد (خ ل).
(٣) سورة الأعراف/ الآية ٩٧.
(٤) أي قصدوا.

بعنقه، فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها وقد أُلبسوا المقطّعات من القطران وأُقرنوا مع أحجارها وشياطينها، فاذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربُها وحيّاتُها، ولو رأيتَ منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنة ونعيمها ويا أهل حليّها وحللها خُلّدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتنغلق الأبواب وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادي: واشيبتاه، وكم من شابٍ ينادي: واشباباه، وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه، هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتّان والماء المبرّد علىٰ الجدران وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً الّا بيّضه ولا عيناً كنتَ تبصر بها الىٰ حبيبٍ الّا فقأها، هذا ما أعدّ الله تعالىٰ للمجرمين وذلك ما أعدّ الله تعالىٰ للمتّقين.

توضيح: المراجل جمع المرجل كمنبر القِدر من الحجارة والنحاس، والمحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنىٰ القصد أو التنحّي والاعتزال عن الخلق وعن كلّ شيء سوىٰ الله تعالىٰ، وفي بعض النسخ التجرّد بالجيم وهو التعرية عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّهاً الىٰ الله سبحانه؛ نهنهه: كفّه وزجره؛ حميم آن: أي ماء حارّ بلغ النهايةَ في الحرارة؛ الحطم: الكسر؛ والهشم: كسر اليابس؛ الخرطوم كزنبور: الأنف؛ إلتحم: دخل في اللحم[1].

صفات الشيعة

صفات الشيعة: عن الصادق عليه‌السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما‌السلام قاعداً في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال عليه‌السلام: يا جارية انظري مَن بالباب، فقالوا: قومٌ من شيعتك، فوثب عجلاً حتّىٰ كاد أن يقع، فلمّا فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال:

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤٧/١٩، ج: ١٧٠/٦٨.
ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٩/٧.

كذبوا فأين السمت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ انّما شيعتنا يُعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الاناف ودثرت الجباه والمساجد، خُمص البطون ذُبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم، المسبّحون اذا سكت الناس، والمصلّون اذا نام الناس، والمحزونون اذا فرح الناس.

بيان: الاناف جمع الأنف، وقرحها إمّا لكثرة السجود لأنّها من المساجد المستحبّة أو لكثرة البكاء، ودثرت أي درست وأخلقت، هيجت من هاج يهيج أي ثار، ويحتمل أن يكون بالباء الموحّدة من قولهم هبّجه تهبيجاً ورّمه، والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال الىٰ العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم، كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ، والجمع هواجر[١].

عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا علىٰ الرضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة عليّ عليه السلام، فمنعهم أياماً ثمّ لمّا دخلوا قال لهم: ويحكم انّما شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمّار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يُخالفوا شيئاً من أوامره[٢].

أمالي الطوسي: عن نوف البكالي قال: قال لي عليّ عليه السلام: يا نوف، خُلقنا من طينة طيّبة وخُلق شيعتُنا من طينتنا، فاذا كان يوم القيامة أُلحقوا بنا، قال نوف: فقلتُ: صِف لي شيعتَك يا أمير المؤمنين، فبكىٰ لذكر شيعته، قال: يا نوف، شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره... الخ[٣].

كنز الكراجكي: ما روي عنه في وصف الشيعة بوجه أبسط[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٧، ج: ١٦٩/٦٨.
(٢) ق: ٦/٧٧/٧٥٠، ج: ٣٣٠/٢٢.
ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٤، ج: ١٥٨/٦٨.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٩، ج: ١٧٧/٦٨.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٣، ج: ١٩١/٦٨.

مدح الشيعة

الكافي: عن أبي يحيىٰ كوكب الدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ حواريّ عيسىٰ كانوا شيعته وانّ شيعتنا حواريّونا، وما كان حواريّ عيسىٰ عليه السلام بأطوعَ له من حواريّنا لنا وانّما قال عيسىٰ للحواريّين: مَن أنصاري الىٰ الله؟ قال الحواريّون: نحن أنصار الله، فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض اللهُ عزّ ذكره رسولَه صلى الله عليه وآله وسلم ينصرونا ويقاتلون دوننا ويُحرقون ويُعذّبون ويُشرّدون في البلدان جزاهم الله عنّا خيراً[١].

صفات الشيعة

المشكاة: عن مهزم قال: دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فذكرتُ الشيعة فقال: يا مهزم انّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شجنه بدنه ولا يحبّ لنا مُبغضاً ولا يُبغض لنا محبّاً، الىٰ أن قال: وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يُفقدوا وإن حضروا لم يوبه بهم وإن خطبوا لم يزوّجوا، يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمناً أكرموه وإن لقوا كافراً هجروه وإن أتاهم ذو حاجةٍ رحموه وفي أموالهم يتواسون[٢].

الكافي: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إيّاك والسفلة فانّما شيعةُ عليّ عليه السلام مَنْ عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهادُه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه، فاذا رأيت أولئك فاولئك شيعة جعفر[٣].

---

(١) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٤/١٤.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٥٠/١٩، ج: ١٧٩/٦٨.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٥٢/١٩، ج: ١٨٧/٦٨.

رؤية إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمة عليهم السلام

الروضة والفضائل: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا خلق الله تعالىٰ إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله تعالىٰ عن بصره فنظر الىٰ جانب العرش فرأىٰ نوراً فقال: الٰهي وسيّدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفيّي، فقال: الٰهي وسيّدي أرىٰ الىٰ جانبه نوراً آخر، فقال: يا إبراهيم هذا عليّ ناصر ديني، فقال: الٰهي وسيّدي أرىٰ الىٰ جانبهما نوراً ثالثاً، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمتُ محبّيها من النار، قال: الٰهي وسيّدي أرىٰ نورين يليان الثلاثة الأنوار، قال: يا إبراهيم هذا الحسن والحسين يليان أباهما وجدّهما وأمّهما، فقال: الٰهي وسيّدي أرىٰ تسعةَ أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من وُلدهم، فقال: الٰهي وسيّدي فبمن يُعرَفون؟ قال: يا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسين ومحمد ولد عليّ وجعفر ولد محمد وموسىٰ ولد جعفر وعليّ ولد موسىٰ ومحمد ولد عليّ وعليّ ولد محمد والحسن ولد علي و(م ح م د) ولد الحسن، القائم المهدي، قال: الٰهي وسيّدي أرىٰ عدّة أنوار حولهم لا يُحصي عدّتهم الّا أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم، قال: الٰهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبّيهم؟ قال: بصلاة الإحدىٰ والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختّم باليمين قال إبراهيم: اللّهم إجعلني من شيعتهم ومحبّيهم؟ قال: قد جعلتّك، فأنزل الله فيه: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إذ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[١] قال المفضّل بن عمر: انّ أبا حنيفة لمّا أحسّ بالموت روىٰ هذا الخبر وسجد فقُبض في سجدته[٢].

أقول: روىٰ هذا الخبر شيخنا المحدّث النوري رحمه الله في كتاب المستدرك عن

(١) سورة الصافات/ الآية ٨٣ و ٨٤.

(٢) ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٣/٣٦.

كتاب الغَيبة للفضل بن شاذان، وفي آخره قال المفضّل بن عمر: قد روينا انّ إبراهيم عليه السلام لمّا أحسّ بالموت روىٰ هذا الخبر لأصحابه وسجد فقبض في سجدته.

قلتُ: قد ظهر من رواية صاحب المستدرك انّ ما في البحار غير صحيح وأنّىٰ لأبي حنيفة وهذه السعادة.

حديث همّام بن عبادة في أوصاف الشيعة

كنز الكراجكي: بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيىٰ بن أمّ الطويل انّه أخبره عن نوف البكالي قال: عَرَضَتْ لي الىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حاجةٌ فاستتبعتُ اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همّام بن عبادة بن خثيم وكان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلقيناه حين خرج يؤمّ المسجد فأفضىٰ ونحن معه الىٰ نفر مبدنين[1] قد أفاضوا في الاحدوثات تفكّهاً وبعضهم يلهي بعضاً، فلمّا أشرف لهم أمير المؤمنين أسرعوا اليه قياماً فسلّموا فردّ التحية ثم قال: من القوم؟ قالوا: أناسٌ من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم خيراً، ثم قال: يا هؤلاء مالي لا أرىٰ فيكم سمت شيعتنا وحلية أحبّتنا أهل البيت عليهم السلام؟ فأمسك القوم حياءً، قال نوف: فأقبل عليه جندب والربيع فقالا: ما سمة شيعتكم وصفتهم يا أمير المؤمنين؟ فتثاقل عن جوابهما وقال: أتقيا الله أيّها الرجلان وأحسنا فانّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون، فقال همّام بن عبادة وكان عابداً مجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحباكم وفضّلكم تفضيلاً الا أنبأتنا بصفة شيعتكم، فقال عليه السلام: لا تُقسم فسأنبئكم جميعاً وأخذ بيد همام فدخل المسجد فسبّح ركعتين أوجزهما

---

(١) أي سِماناً ملحمين، وعن بعض النسخ متدينين.

وأكملهما وجلس وأقبل علينا وحفّ القوم به، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أمّا بعد فانّ الله جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه خلق خلقه فألزمهم عبادته وكلّفهم طاعته وقسّم بينهم معائشهم ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم وهو في ذلك غنيّ عنهم لا تنفعه طاعةُ من أطاعه ولا تضرُّهُ معصيةُ من عصاه منهم؛ وساق الراوي كلامه الىٰ أن قال: ثمّ وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده علىٰ منكب همّام بن عبادة وقال: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم في كتابه مع نبيّه تطهيراً فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل والفواضل، منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع، ثمّ سرد عليه السلام صفاتهم الىٰ أن قال: أولئك عمّال الله ومطايا أمره وطاعته وسرج أرضه وبريّته، أولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنّا ومعنا الاهاه شوقاً اليهم، فصاح همّام بن عبادة صيحة وقع مغشيّاً عليه فحرّكوه فاذا هو قد فارق الدنيا (رحمة الله عليه)، فاستعبر الربيع باكياً وقال: لأسرع ما أوْدَتْ موعظتُك يا أمير المؤمنين بابن أخي ولوددتُ لو أنّي بمكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا تصنع المواعظُ البالغةُ بأهلها أما والله لقد كنتُ أخافها عليه، فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك انّ لكلّ واحد أجلاً لن يعدوه وسبباً لن يجاوزه فمهلاً لا تعُدْ لها فانّما بعثها[١] علىٰ لسانك الشيطان، قال: فصلّىٰ عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشيّة ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه، قال الراوي عن نوف: فصرتُ الىٰ الربيع بن خثيم فذكرتُ له ما حدّثني نوف فبكىٰ الربيع حتّىٰ كادت نفسه أن تفيض وقال: صدق أخي لا جرم انّ موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك منّي بمرأىٰ ومسمع وما ذكرت ما كان من همّام بن عبادة يومئذٍ وأنا في بُلَهْنِيَةٍ[٢] الّا كدرها ولا شدّة الّا فرّجها[٣].

---

(١) نفثها (خ ل).

(٢) أي رغدٍ من العيش.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٤، ج: ١٩٢/٦٨.

الروايات في فضل الشيعة[١].

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: انّما شيعتنا أصحاب الأربعة أعين، عينٌ في الرأس وعينٌ في القلب، ألا والخلايق كلّهم كذلك، ألا وانّ الله فتح أبصاركم وأعمىٰ أبصارهم[٢].

الكافي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا الّا من اتّقىٰ الله وأطاعه وما كانوا يُعرَفون الّا بالتواضع والتخشّع والأمانة... الخ[٣].

عن أبي جعفر عليه السلام قال لخثيمة: أبلغ شيعتنا أنّا لا نُغني عن الله شيئاً وأبلغ شيعتنا أنّه لا يُنال ما عند الله الّا بالعمل[٤].

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: وددتُ والله انّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق[٥] وقلّة الكتمان[٦].

باب النهي عن التعجيل علىٰ الشيعة وتمحيص ذنوبهم[٧].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك[٨].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩٦/٢٧، ج: ٣٤١/٦٨.
ق: ٢٤٤/٤١/٣ ـ ٣٠٦، ج: ١٧٨/٧ ـ ٦١/٨.
ق: ٣٨٤/١٢٤/٧ و ٣٩٦، ج: ١٢٦/٢٧ و ١٧٧.
ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٦/١٨.
ق: ٤١٥/٨٦/٩، ج: ٣٠٥/٣٩.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/٧، ج: ٥٨/٧٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٠، ج: ٩٧/٧٠.
ق: ١٦٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٥/٧٨.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧، ج: ١٧٩/٧١.
(٥) النزق بالفتح: الطيش والخفة عند الغضب.
(٦) ق: كتاب العشرة/١٣٧/٤٥، ج: ٦٩/٧٥.
(٧) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢٠، ج: ١٩٩/٦٨.
(٨) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.

حديث حمّاد السمندري

أمالي الطوسي: عن حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّي أدخل بلاد الشرك وانّ مَن عندنا يقولون إن متّ ثم حُشرت معهم، قال: فقال لي: ياحمّاد اذا كنت ثَمّ تذكر أمرنا وتدعو اليه؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فاذاكنت في هذه المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا وتدعو اليه؟ قال: فقلت: لا، قال: فقال لي: انّك إن تمت ثم حُشرت أمّةً وحدك وسعىٰ نورُك بين يديك[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته: اجهد أن لا يكون لمنافقٍ عندك يد فانّ المكافي عنك وعنهم الله (عزّ وجلّ) بجنّته والمصطفىٰ محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدّهما[٢].

باب في انّ الله تعالىٰ يعطي الدين الحقّ والايمان والتشيّع مَنْ أحبّه[٣].

في انّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمتهم عليهم السلام وهم يأخذون بحجزة نبيّهم صلى الله عليه وآله وهو صلى الله عليه وآله آخذٌ بحجزة الله تعالىٰ، وقد تقدّم ذلك في «حجز».

الروايات في مدح الشيعة

قال الصادق عليه السلام لغلامه الذي أراد الإنصراف من خدمته: أنصحك لطول صحبتك ولك الخيار، فاذاكان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلّقاً بنور الله وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الأئمة عليهم السلام متعلّقين بأمير المؤمنين عليه السلام، وكان شيعتنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٢١/٨٤، ج: ٣٨٣/٧٥.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢٢، ج: ٢٠١/٦٨.
(٤) ق: ١٢١/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ابتلىٰ الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: أن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفّهم أو يُؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أزرق أخضر[١].

في حبّ عليّ عليه السلام لشيعته وسهولة موت الشيعة[٢].

باب انّه يُدعىٰ الناس بأسماء أمّهاتهم الّا الشيعة فانّهم يُدعَون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم[٣].

في انّ شيعتهم العرب وساير الناس علج وانّ شيعتهم خُلقوا من فاضل طينتهم عليهم السلام[٤].

الصادقي عليه السلام: في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخليص من كان له يدّ عليهم من أهل جهنّم[٥].

الموسوي عليه السلام: انّما شيعتنا من شيّعنا واتّبع آثارنا واقتدىٰ بأعمالنا[٦].

باب انّه لا يُحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج اليه الأمّة[٧].

جامع الأخبار: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ الله تعالىٰ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام من نورٍ فعصر ذلك النور عصرةً فخرج منه شيعتنا فسبّحنا وسبّحوا وقدّسنا فقدّسوا وهلّلنا فهلّلوا ومجّدنا فمجّدوا ووحّدنا فوحّدوا... الخ[٨].

---

(١) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.
(٢) ق: ١٣٦/٢٩/٣، ج: ١٦٢/٦.
(٣) ق: ٢٥٩/٤٣/٣، ج: ٢٣٧/٧.
ق: كتاب الايمان/٣٥/٣، ج: ١٢٦/٦٧.
(٤) ق: ٢٦٠/٤٣/٣، ج: ٢٣٩/٧.
(٥) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٣/٧.
ق: ٣٩٤/٦١/٣، ج: ٣٥٥/٨.
(٦) ق: ٣٩٤/٦١/٣، ج: ٣٥٣/٨.
(٧) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.
(٨) ق: ٣٥٥/١١٠/٧، ج: ٣٤٣/٢٦.

وروي مثله من كتاب (الآل) لابن خالويه[١].

الباقري عليه السلام في فضل الشيعة: وانّ لكلّ شيء شرف وشرف الدين الشيعة ولكلّ شيء عروة وعروة الدين الشيعة[٢].

في فضل الإحسان الىٰ شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه[٣].

كتاب معاوية الىٰ البلاد والأمصار بقتل الشيعة[٤].

تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع انّ من شيعته من يشرب الخمر[٥].

التمحيص: دخول رجل من الملاعين علىٰ الصادق عليه السلام ليسوءه في شيعته وقوله له عليه السلام: انّ شيعتك يشربون النبيذ وقوله عليه السلام في جوابه: وما بأس بالنبيذ وجرىٰ بينهما الكلام الىٰ أن روىٰ عليه السلام عن آبائه عن الله تعالىٰ أنّه قال: يا محمد انني حظرتُ الفردوسَ علىٰ جميع النبيّين حتىٰ تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما الّا من اقترف منهم كبيرةً فانّي أبلوه في ماله أو بخوفٍ من سلطانه حتّىٰ تلقاه الملائكةُ بالروح والريحان وأنا عليه غير غضبان[٦].

دعاء الصادق عليه السلام للشيعة

كمال الدين: دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا دانٍ غير متوان يا أرحم الراحمين، اجعل

---

(١) ق: ٣٨٥/١٢٤/٧، ج: ١٣١/٢٧.
ق: ١٩١/٥٠/٩، ج: ٨٠/٣٧.
(٢) ق: ٣٨١/١٢٤/٧، ج: ١٠٨/٢٧.
(٣) ق: ١٥٧/٢٨/١١، ج: ١٧٩/٤٧.
(٤) ق: ٥٦٣/٥٠/٨ و ٥٦٦، ج: ١٧٦/٣٣ و ١٩١.
ق: ١٢٩/٢١/١٠، ج: ١٢٤/٤٤ و ١٢٦.
(٥) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١٤/٢٧.
(٦) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٨١/٤٧.
ق: كتاب الايمان/١٤٠/١٨، ج: ١٤٤/٦٨.

لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضىً واغفر ذنوبهم ويسّر أمورَهم واقضِ ديونَهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر... الدعاء[١].

كنز جامع الفوائد: النبويّ صلى الله عليه وآله: ما أحدٌ من شيعة عليّ عليه السلام الّا وهو طاهر الوالدين تقيّ نقيّ مؤمن بالله، فاذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء نبت الإيمان في قلبه[٢].

انّ أفضل فضائل شيعتنا انّ العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام وانّهم أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح[٣].

باب نجاة شيعتهم في الآخرة[٤]، فيه ذكر جملة من فضائل الشيعة وانّ حساب الشيعة موكول اليهم عليهم السلام[٥].

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة[٦].

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي المقدام: واللهِ لئن أُطعم رجلاً من شيعتي أحبّ إليّ من أن أُطعم أفقاً من الناس، قال: كم الأفق؟ قال: مائة ألف[٧].

أقول: ما ورد في مدح الشيعة أكثر من أن يُذكر، وقد تقدّم في «رفض» ما يناسب ذلك.

سبب تشيّع رجل ناصبيّ[٨]. **أقول**: يأتي ذلك في «صفن».

---

(١) ق: ١٢٣/٤٠/٩، ج: ٢٠٦/٣٦.
(٢) ق: ١٠٩/٣٣/٧، ج: ٨٨/٢٤.
ق: ٧/١/٩، ج: ٢٩/٣٥.
(٣) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٩/٢٧.
(٤) ق: ١٤٣/٦٣/٧، ج: ٢٥٧/٢٤.
(٥) ق: ١٤٥/٦٣/٧، ج: ٢٦٣/٢٤.
(٦) ق: ١٣٥/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.
(٧) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٣، ج: ٣٦٣/٧٤.
(٨) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

سبب تشيّع عبد الرحمن الإصفهاني ما رأىٰ من دلائل الهادي عليه السلام[١].

سبب تشيّع يحيىٰ بن هرثمة ما رأىٰ من دلائل الهادي عليه السلام في مسافرته معه من المدينة الىٰ العراق[٢].

سبب تشيّع زرارة حاجب المتوكّل[٣].

سبب تشيّع بني راشد[٤].

سبب تشيّع السلطان محمد شاه خدابنده

أقول: سبب تشيّع السلطان محمد الملقّب بشاه خدابنده الجايتوخان بن أرغون خان بن أبا قاخان بن هلاكو خان بن تولي خان بن چنكيزخان كما في (المستدرك) ما ملخّصه انّ السلطان غازان خان في سنة (٧٠٢) كان في بغداد فاتّفق أنّ سيّداً علويّاً صلّىٰ الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنّة ثم قام وصلّىٰ الظهر منفرداً فتفطّنوا منه ذلك فقتلوه، فشكا أقاربه الىٰ السلطان فانكسر خاطره وأظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة يُقتل رجلٌ من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن له علمٌ بالمذاهب الاسلامية فقام يتفحّص عنها، وكان في أمرائه جماعة متشيّعون منهم أمير طرمطار بن مانجو بخشي وكان في خدمة السلطان من صغره وكان له وجهٌ عنده وكان يستنصر مذهب التشيّع ولمّا رآه مغضباً علىٰ أهل السنّة إنتهز الفرصة ورغّبه في مذهب التشيّع فمال اليه وقام في تربية السادة وعمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام الىٰ ان توفي، وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمد وصار مائلاً الىٰ الحنفيّة باغواء جمعٍ من علمائهم فكان يكرمهم ويوقّرهم فكانوا يتعصّبون

---

(١) ق: ١٣٢/٣١/١٢، ج: ١٤١/٥٠.
(٢) ق: ١٣٣/٣١/١٢، ج: ١٤٢/٥٠.
(٣) ق: ١٣٤/٣١/١٢، ج: ١٤٧/٥٠.
(٤) ق: ١١٥/٢٤/١٣، ج: ٤٠/٥٢.

لمذهبهم، وكان وزيره خواجة رشيد الدين الشافعي ملولاً من ذلك ولكن لم يكن قادراً على التكلم بشيء من جهة السلطان الىٰ أن جاء القاضي نظام الدين عبدالملك من مراغة الىٰ خدمة السلطان وكان ماهراً في المعقول والمنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان الىٰ مذهب الشافعية والحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره فسأل عن العلاّمة قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفيُّ أن يصير شافعياً فما له أن يفعل؟ فقال: هذا سهل، يقول (لا اله الّا الله محمد رسول الله)، وفي سنة تسع وسبعمائة أتىٰ ابن صدر جهان الحنفي من بخارا الىٰ خدمة السلطان فشكا اليه الحنفية من القاضي نظام الدين وانّه أذلّنا عند السلطان وأمرائه فألطف بهم ووعدهم الىٰ أن كان في يوم الجمعة في محضر السلطان سأل القاضي مستهزءاً عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا علىٰ مذهب الشافعي فقرّره القاضي فقال: هو معارض بمثل نكاح الأخت والأمّ في مذهب الحنفية، فطال بحثهما وآل الىٰ الإفتضاح وأنكر ابن صدر الحنفيّ ذلك فقرأ القاضي من منظومة أبي حنيفة:

وليس في لواطه من حدِّ ولا بوطي الأخت بعد عقدِ

فأفحموا وسكتوا وملّ السلطان وأمراؤه وندموا علىٰ أخذهم مذهب الاسلاميّة وقام السلطان مغضباً وكانت الأمراء يقول بعضهم لبعض: ما فعلنا، تركنا مذهب آبائنا وأخذنا دين العرب المتشعّب الىٰ مذاهب وفيها نكاح الأمّ والأخت والبنت فكان لنا أن نرجع الىٰ دين أسلافنا، وانتشر الخبر في ممالك السلطان وكانوا اذا رأوا عالماً أو مشتغلاً يسخرون منهم ويستهزئون بهم ويسألونهم عن هذه المسائل، فلمّا رأىٰ الأمير طرمطار تحيّره في أمره قال له: انّ السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم ولمّا وقف علىٰ قبائح أهل السنّة مال الىٰ مذهب التشيّع ولا بدّ أن

يختاره السلطان، فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض، فصاح عليه السلطان: يا شقيّ تريد أن تجعلني رافضياً؟ فأقبل الأمير يزيّن مذهب الشيعة ويذكر محاسنها له وقال: تقول الشيعة انّ الملك يصير بعد السلطان الىٰ ولده وتقول أهل السنّة انّه ينتقل الىٰ الأمراء، فمال السلطانُ الىٰ التشيّع فصدر الأمر بإحضار أئمّة الشيعة.

اثبات العلاّمة رحمه الله مذهب التشيّع

فطلبوا جمال الدين العلاّمة وولده فخر المحققين، وكان مع العلاّمة من تأليفاته كتاب (نهج الحقّ وكشف الصدق) وكتاب (منهاج الكرامة) فأهداهما الىٰ السلطان وصار مورداً للالطاف والمراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك وهو أفضل علماء زمانهم أن يُناظر مع آية الله العلاّمة وهيّأ مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلاّمة (رفع الله تعالىٰ أعلامه) بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافةَ أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبقَ للقاضي مجال مدافعة و إنكار بل شرع في مدح العلاّمة واستحسن أدلّته، قال: غير انّه لمّا سلك السلف سبيلاً فاللازم علىٰ الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ودفع تفرّق كلمة الاسلام ويستر زلّاتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم، ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإمامية كثّرهم الله تعالىٰ وتابوا من البدع التي كانوا عليها وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة و إسقاط أسامي الثلاثة منها وبذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام علىٰ المنابر وبذكر (حيّ علىٰ خير العمل) في الأذان وبتغيير السكّة ونقش الأسامي المباركة عليها، ولمّا انقضىٰ مجلس المناظرة خطب العلاّمة خطبةً بليغةً شافية وحمد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلىٰ آله

فقال السيد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرةً منه ولم يعثر عليها: ما الدليل علىٰ جواز الصلاة علىٰ غير الانبياء عليهم السلام؟

احتجاج العلاّمة علىٰ السيد الموصلي في الصلاة علىٰ آل محمد عليهم السلام

فقرأ العلاّمة قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ إذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إنّا للهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[١]، فقال الموصلي: ما الذي أصاب عليّاً وأولاده عليهم السلام من المصيبة حتّىٰ استوجبوا الصلاة عليهم؟ فعدّ الشيخ بعض مصائبهم ثمّ قال: أيّ مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعي أنّك من أولادهم ثمّ تسلك سبيل مخالفيهم وتفضّل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شرذمةٍ من الجهّال؟ فاستحسنه الحاضرون وضحكوا علىٰ السيّد المطعون، فأنشد بعضُ من حضر:

اذا العلويّ تابع ناصبيّاً   لمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلبُ خيراً منه طبعاً   لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

الارشاد: خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة الىٰ مسجد الأحزاب لتشييع أمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله الىٰ جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل[٢].

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رحمه الله حين أُخرج الىٰ الربذة[٣].

تشييع أمير المؤمنين عليه السلام رفيقه الذمّي وقوله له: من تمام حُسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيهةً اذا فارقه، وتقدّم ذلك في «خلق».

(١) سورة البقرة/ الآية ١٥٦ و ١٥٧.
(٢) ق: ٥٩٠/٥٥/٦ و ٥٩٢، ج: ٧٨/٢١ و ٨٤.
(٣) ق: ٧٧١/٧٩/٦ و ٧٧٨، ج: ٤٠٨/٢٢ و ٤٣٥.

المشايعة وتشييع الجنازة وفضله وسننه

باب تشييع الجنازة وسننه وآدابه[١]

عن الباقر عليه السلام: مَن شيّع جنازة امرىء مسلم أُعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يُقل شيئاً الّا قال الملك: ولك مثلُ ذلك.

بيان: ولم يقل شيئاً أي من الدعاء للميّت بالمغفرة وغيرها.

المحاسن: الصادقي عليه السلام: مَن صلّىٰ علىٰ ميّت صلّىٰ عليه سبعون ألف مَلَك وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّىٰ يُدفن ويُحثىٰ عليه التراب كان له بكلّ قدمٍ نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل اُحد.

أمالي الطوسي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته[٢].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: مَن أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة فاذا ربّع خرج من الذنوب[٣].

الدعوات: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عودوا المرضىٰ واتّبعوا الجنائز يذكّركم الآخرة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله اذا شيّع جنازةً غلبته كآبةٌ وأكثرَ حديثَ النفس وأقلَّ الكلامَ.

وعن الصادق عليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازة (بسم الله صلّىٰ الله علىٰ محمد وآل محمد اللّهم اغفر لي وللمؤمنين)[٤].

دعائم الاسلام: عن عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله مشىٰ مع جنازة فنظر الىٰ امرأةٍ

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١٥٣/٥٢، ج: ٢٥٧/٨١.
(٢) ق: كتاب الطهارة/١٥٣/٥٢، ج: ٢٥٩/٨١.
(٣) ق: كتاب الطهارة/١٥٤/٥٢، ج: ٢٦٣/٨١.
(٤) ق: كتاب الطهارة/١٥٥/٥٢، ج: ٢٦٧/٨١.

تتبعها فوقف وقال: رُدّوا المرأةَ، فرُدّت ووقفَ صلى الله عليه وآله حتّىٰ قيل: قد توارت بجدر المدينة يا رسول الله، فمضىٰ صلى الله عليه وآله.

تشييع أمّ كلثوم جنازة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام[1].

علل الشرايع: أتىٰ رجلٌ أبا عبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله هل تشيّع الجنازة بنار ويُمشىٰ معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يضاء به... الخ[2].

تشييع أبي جعفر عليه السلام جنازة رجلٍ من قريش وقوله لزرارة: بقدر ما يتبع الجنازةَ الرجلُ يؤجر علىٰ ذلك[3].

تشييع الرضا عليه السلام جنازةً في طوس وقوله: مَن شيّع جنازةَ وليٍّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه[4].

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام في حديث مناجاة موسىٰ عليه السلام مع الله تـعالىٰ أنْ قال له: يا ربّ ما لمن شيّع جنازةً؟ قال: أوكّل به ملائكةً معهم رايات يشيّعونه من محشره الىٰ مقامه[5].

روي انّ أمير المؤمنين عليه السلام شيّع جنازةً فلمّا وُضعت في اللحد عجّ أهلها وبكوا فقال: ما يبكون أما والله لو عاينوا ما عاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أمـا والله انّ له اليهم لَعودةً ثمّ عودة حتّىٰ لا يُبقي منهم أحداً، ثمّ قام فيهم فقال: أوصيكم عباد الله بتقوىٰ الله الذي ضربَ لكم الأمثال ووقّت الآجال[6].

قال العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم (رحمه الله تعالىٰ):

قد أُكدّ التشـييعُ للـجنـائزِ والأفضلُ المشي لغير العـاجزِ

---

(١) ق: ٦٥٣/١٢٧/٩، ج: ٢١٦/٤٢.
(٢) ق: ٥٧/٧/١٠، ج: ٢٠١/٤٣.
(٣) ق: ٨٦/١٧/١١، ج: ٣٠٠/٤٦.
(٤) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ٩٨/٤٩.
(٥) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣.
(٦) ق: ١٣٣/١٦/١٧، ج: ٦٥/٧٨.

وليَتَجَنّبْ سبقَها المشيّعُ　　فانّها مَتبوعةٌ لا تَتْبَعُ
والفضلُ في ذلك للتأخيرِ　　ثمّ اصطحاب جَنبيْ السريرِ
وليحمل السريرَ مِن أطرافِهِ　　أربعةٌ تقومُ في أكنافه
لا يأبَ من ذلك أهلُ الشّرفِ　　فليس أمرُ اللهِ بالمُستَنْكَفِ
وسُنَّ للحاملِ أن يُرَبّعا　　يستوعبُ الجهاتِ منه الأربعا
وأفضلُ التربيع أن يفتتحا　　من اليمين دائراً دَوْر الرّحىٰ
وليس للتشييع حَدٌّ يُعتمد　　وفي الحديث سيْرُ ميليْن وَرَد
وسُنّ أنْ لا يرجعَ المشيّعُ　　يصيرُ حتّىٰ الدّفن ثمّ يرجعُ
وتركُه القعود حتّىٰ يُلْحَدا　　إن هُيّىء القبرُ والاّ قعدا
والحملُ للنّعش مغشّىٰ بكِسا　　يُندَبُ امّا مُطلقاً أو للنِّسا
وليُنْهَ عن طرح الثيابِ الفاخرة　　فانّه أوّل عدلِ الآخرة
وليس للنّساء تشييع ولو　　لامرأةٍ إذْ عَمَّهُنَّ ما رَوَوْا

شيم: حديث ابن أشيم في التفويض.

بصائر الدرجات: عن اديم بن الحر قال: سأله موسىٰ بن أشيم، يعني أباعبدالله عليه السلام، عن آيةٍ من كتاب الله فخبّره بها فلم يبرح حتّىٰ دخل رجلٌ فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره، قال ابنُ أشيم: فدخلني من ذلك ما شاء اللهُ حتّىٰ كنت كأنّ قلبي يُشرّح بالسكاكين وقلتُ: تركتُ أبا قتادة بالشام لا يخطي في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئتُ الىٰ مَن يخطىء هذا الخطأ كلّه، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخرٌ فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني والذي سأله بعدي فتجلّىٰ عنّي وعلمت انّ ذلك تعمّدٌ منه، فحدّثتُ نفسي بشيءٍ فالتفتَ اليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا ابنَ أشيم لا تفعل كذا وكذا فحدَّثني عن الأمر الذي حدّثتُ به نفسي ثمّ قال: يا ابن أشيم انّ اللهَ فوّض الىٰ سليمان بن داود عليهما السلام فقال:

﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[١]. وفوّض الى نبيّه فقال: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٢] فما فوّض الىٰ نبيّه فقد فوّض الينا، يابن أشيم من يُرِد اللهُ أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يُرِد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً، أتدري ما الحرج؟ قلت: لا، فقال بيده وضمّ أصابعه: كالشيء المُصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء[٣].

تمّ باب الشين من كتاب سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار بيد
مؤلّفه عباس بن محمدرضا القمّي عُفي عنهما
وبتمامه تمّ المجلّد الأوّل منه
ويتلوه المجلّد الثاني أوّله باب الصاد المهملة
والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله علىٰ محمد وآله الطاهرين

---

(١) سورة ص/ الآية ٣٩.
(٢) سورة الحشر/ الآية ٧.
(٣) ق: ٢٦٠/٨١/٧، ج: ٣٣٢/٢٥.

فهرس ما في هذا الجزء

باب السين المهملة (٧ ـ ٣٥٨)

باب السين بعده الألف

باب السين بعد الباء

باب السين بعده الطاء

باب السين بعده العين

باب السين بعده النون

باب الشين المعجمة (٣٥٩ ـ ٥٦٨)